في الشرق الأوسط «جام جم» فضائية ايرانية جديدة (ص 4) البحث مستمر عن أحمس والإسكندر («الشرق الأوسط» 2) نوري السعيد أصر على مقابلة عبد الناصر حاملا مسدسه (مذكرات)

أول عملية ناجحة لزرع اللسان من عضلات الرقبة

كولون: من ماجد الخطيب

تمكن فريق من علماء جامعة لوبيك الطبية في شمال المانيا التوصل الى طريقة جديدة لتعويض الناس عن السنتهم التي فقدوها من جراء الاصابة بالسرطان، او نتيجة الحوادث المختلفة. وقال البرفيسور شتيفان ريميرت الذي ابتكر الاسلوب الجديد انه استطاع زرع السنة جديدة لأناس فقدوا السنتهم باستخدام عضلات من الرقبة. وان هؤلاء استطاعوا ابتلاع الطعام والكلام بعد فترة لا تتجاوز الـ 30 يوما من اجراء العملية. وتستغرق العملية عادة 14 ساعة. ولاستكمال وظيفة بشرة اللسان المخاطية يتم اكساء اللسان الجديد بطبقة جلدية مستخلصة من الذراع.

وقد تم علاج 70 مريضا حتى الان بالطريقة الجديدة. استطاع 85 في المائة منهم تناول الطعام بشكل مستقل دون استخدام الانبوب علما أن اللسان كان مفقودا تماما في 11 حالة من هذه الحالات.

ويذكر ان داء السرطان، الى جانب الحوادث المختلفة، يتسبب في 15 الف حالة قطع لسان سنويا في المانيا، وان الرجال يتعرضون الى خطر هذا المرض ضعف تعرض النساء. والسبب، كما يقول البرفيسور ريميرت ان 90 في المائة من مرضى سرطان اللسان هم من المدخنين الذين يتفاعل النيكوتين لديهم مع الكحول مسببا الداء الخبيث. (تفاصيل شؤون علمية)





تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الخميس 18 شعبان 1418هـ - 18 ديسمبر (كانون الأول) 1997م
السنة العشرون - العدد 6960

London - Thursday - 18 December 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6960

أمير البحرين لـ «الشرق الأوسط»

نريد من إيران أفعالا وليس أقوالا

المنامة: من وفائي دياب

اكد امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ان البحرين «لا تتسامح مع الارهاب تحت اي شعار او مبررات»، داعيا «الدول التي تؤوي الارهابيين الى مراجعة موقفها حتى لا تتأثر علاقاتها ومصالحها مع اصدقائها في المنطقة العربية».

وقال الشيخ عيسى في حديث لـ«الشرق الأوسط» عشية سفره الى الكويت للمشاركة في القمة الخليجية انه «واثق تماما من سلامة موقف البحرين مع قطر في الخلاف المعروض حاليا امام محكمة العدل الدولية»، مشيرا الى رغبته في «دفع العلاقة الازلية الاخوية بين قطر والبحرين لمستقبل افضل يكون فيه الخير لشعوبنا».

واعرب الشيخ عيسى عن تفاؤله «بالتوجهات العديدة من القيادة الايرانية لتحسين العلاقات»، لكنه دعا الى اقوال وليس افعال «لتحقيق هذه العلاقة الجيدة». واشار امير البحرين الى ان الخلافات العربية «ناجمة عن عدم وجود تنسيق عربي كامل»، ودعا الى قمة عربية «تلتقي فيها بقلوب مفتوحة وعقول نيرة تبحث عن المصلحة العربية الشاملة قبل المصالح الفردية». وايد الدعوة الى كل مصالحة «تؤدي الى لم الشمل ودفع خطوات التضامن من اجل مصالح كل العرب بما في ذلك العراق».

وقال «ان العراق هو قطر عربي شقيق يمر بظروف صعبة نامل ان يتمكن من التغلب عليها، وان يوجد صيغة توافق مع المجتمع الدولي تمكنه من التجاوب الكامل مع كل القرارات الدولية من اجل رفع العقوبات المفروضة عليه والعودة الى الصف العربي».

لكنه شدد على وجوب «ان يدرك العراق ان عودته الى الصف العربي لا تاتي بخطوات يتخذها العرب فقط انما ايضا بخطوات واجراءات يقوم هو بها ومستلزمات عليه تنفيذها».

ونوه الشيخ عيسى بـ«الجهود التي تبذلها السعودية لوحدة الصف وعدم وجود اي شرخ في الجسد العربي»، وقال «ان هذه الجهود تؤكد مكانة المملكة العربية السعودية وما تتمتع به من تقدير واحترام على كل المستويات». (نص الحديث ص 5)

الوزيرة الأميركية دعت للحزم والروسي طالب بعدم التهويل

جدل بين أولبرايت وبريماكوف حول العراق

بروكسل:
من عبد الحميد اليحياوي

نشب امس جدل علني بين الولايات المتحدة وروسيا حول ما يتعين القيام به لاقناع العراق بالتعاون مع فرق التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل العراقية.

ففي الاجتماع السنوي الذي عقده في بروكسل امس مجلس التعاون بين حلف شمال الاطلسي (ناتو) وروسيا طالبت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية بالتزام سياسة «الحزم» تجاه العراق وعدم استبعاد خيارات اخرى اذا فشلت الدبلوماسية» في التوصل الى حل للمشكلة القائمة الآن بين بغداد واللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية.

ورد يفجيني بريماكوف وزير الخارجية الروسي الذي دعا العراق الى «العمل بطريقة بناءة» مع اللجنة «التي عليها ايضا ان تحسن طريقة عملها»، وحث الدول الاطلسية على المساهمة في «تهدئة الاجواء» وعدم تهويل الموقف وتجنب حملات التصعيد» واكد ان «غالبية دول العالم تعارض اللجوء الى القوة» ضد العراق.

واقترح الوزير الروسي اعادة تشكيل لجان التفتيش «بما يسمح بتمثيل متوازن يرضي جميع الاطراف» والاعلان عن موعد لرفع الحظر المفروض على تصدير النفط العراقي. (تفاصيل ص 2 و4)



الصحافية الجزائرية صليحة غزالي تتسلم امس من رئيس البرلمان الاوروبي في ستراسبورغ، ماريا جيل روبلز (اسباني) جائزة «حرية الفكر» تقديرا لدفاعها عن الحريات في بلادها (رويترز)

ليفي يقاطع لقاء نتنياهو مع أولبرايت ص3

أربكان يشكل حزب «الفضيلة» محل «الرفاه»

لندن: «الشرق الأوسط»
أنقرة: وكالات الأنباء

استباقا لقرار متوقع من المحكمة الدستورية بشان مستقبل حزب «الرفاه» أسس رئيس الوزراء التركي السابق نجم الدين أربكان ومعاونوه امس حزبا جديدا باسم «حزب الفضيلة».

وقالت وكالة أنباء الاناضول التركية ان مؤسسي الحزب الجديد هم أنفسهم قادة حزب «الرفاه» الذي يتزعمه أربكان ويخشى ان تقضي المحكمة الدستورية بحله. وسبق للجيش ان دفع زعيم حزب «الرفاه» الى الاستقالة من رئاسة الحكومة في يونيو (حزيران) الماضي بعد اتهامه بأنه يتجه بالبلاد «اتجاها اصوليا يتضاد مع الدستور العلماني للبلاد».

وقبل استقالة أربكان كانت المحكمة الدستورية قد شرعت في بحث دعوى تطالب بحل الحزب «لأن ممارساته تتنافى مع دستور البلاد». وانتهى مقرر المحكمة الى توصية بحل الحزب تضمنها تقريره عن الدعوى وهو التقرير الذي ستجتمع المحكمة لدراسته في الثلث الأخير من الشهر الحالي.

استكمال جدول أعمال القمة الخليجية

انتهى وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي امس من تحضير جدول الاعمال للقمة الـ18، التي ستعقد في الكويت بعد غد. (ص4)

إطلاق سراح أول نائب مسلم بريطاني بكفالة

اطلقت محكمة في جلاسجو امس سراح النائب البريطاني العمالي محمد سروار بضمانة، وقررت مواصلة نظر القضية ضده. وكانت الشرطة قد وجهت اليه وهو اول نائب مسلم اتهامات بالتزوير والرشوة (ص 4)

خسارة ثقيلة للمنتخب الإماراتي أمام التشيك

خسر منتخب الامارات امام منتخب تشيكيا 6/1 امس ضمن المجموعة الثانية من بطولة الفيفا للقارات على كأس الملك فهد. (رياضة)

الشيخ سعد في حديث تنشره «الشرق الأوسط»

الكويت ليست ضد المصالحات لكنها ترفض إجراءها شكليا

الكويت: من نبيل الحمر

اعرب الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي عن اعتقاده بان الازمة الاخيرة بين العراق والولايات المتحدة ومجلس الأمن لم تنته الايام خفت مؤقتا.

وقال في حديث تنشره «الشرق الأوسط» بالاتفاق مع صحيفة «الايام» البحرينية قبل انعقاد قمة مجلس التعاون في الكويت بعد غد «ان الكويت تقدر الدوافع الخيرة والنوايا الطيبة وراء بعض التحركات الراهنة لاجراء مصالحة عربية». واضاف «ان الكويت ليست ضد المصالحة العربية» «ولكن المصالحة المراسمية التي تتم فقط على اساس عفا الله عما سلف والشكليات التي تجاوزها الزمن لا يمكن ان يكتب لها البقاء».

واوضح الشيخ سعد انه ينبغي قبل المصالحة «الاتفاق على ضمانات حقيقية لعدم عودة النظام العراقي الى سياساته العدوانية التي ادت الى شق الصف العربي، وينبغي وضع اسس وآليات جديدة تكفل للعمل العربي المشترك فعاليته وقدرته على مواجهة مثل هذا العدوان».

وحول اولويات القمة الخليجية قال «ان الاولوية العظمى لامن بلداننا والدفاع عنها ضد الاخطار التي هددتها وما زالت تهددها» نص الحديث ص 5)

ولي عهد أبوظبي يزور الدوحة اليوم لاحتواء العتب القطري

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق
الدوحة: من صالح الأشقر

يزور الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد العام للقوات المسلحة الدوحة اليوم حيث يجتمع مع امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.

وذكرت مصادر مطلعة ان هدف الزيارة التي ستستمر ساعات هو «احتواء العتب القطري» على تصريحات رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في القاهرة اخيرا، وذلك قبل انعقاد القمة الخليجية في الكويت السبت المقبل. وسيرأس الشيخ زايد وفد بلاده الى القمة بعد ان كان تغيب عن حضور القمة السابقة في الدوحة والقمة العربية في القاهرة. (تفاصيل ص 4)



بادرة تشير لانفراج بين «الشعبي» اليمني والمعارضة

صالح يأمر بإطلاق 13 قياديا معارضا معتقلين في حضرموت

صنعاء: من حسين الجرباني

ابلغت السلطات الامنية في محافظة حضرموت اليمنية «الشرق الأوسط» ان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح امر السلطات المحلية في المكلا عاصمة المحافظة امس بالافراج عن 13 من الشخصيات القيادية في المعارضة الذين اعتقلوا يوم 12 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وتضم هذه الشخصيات 8 من الحزب الاشتراكي المعارض بينهم حسن باعوم عضو المكتب السياسي في الحزب والمسؤول التنظيمي عن الحزب في المحافظة و5 من حزب رابطة ابناء اليمن (رأي) ابرزهم محسن العمودي القيادي الأول في هذا الحزب بالمحافظة. وكانت السلطات اعتقلتهم اثر تظاهرات ومسيرات تخللتها مصادمات ضمن احتجاجات نفذتها قيادات سياسية معارضة للمطالبة بالابقاء على الوحدة الادارية لحضرموت وعدم تقسيمها حسب التقسيم الاداري الجديد في اليمن. ونظم المعتقلون اضرابا عن الطعام بينما نظمت مسيرات سلمية في المكلا في وقت سابق وفي شبوة امس للافراج عنهم. كما اصدرت احزاب المعارضة اليمنية عدة بيانات احتجاجية على اعتقالهم.

ويعد هذا القرار اولى الخطوات التي اتخذها الرئيس صالح في بداية زيارته لحضرموت وعودته من زيارة سلطنة عمان مساء يوم اول من امس في اتجاه الانفراج في العلاقات بين احزاب المعارضة وحزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم. (تفاصيل أخرى ص 4)

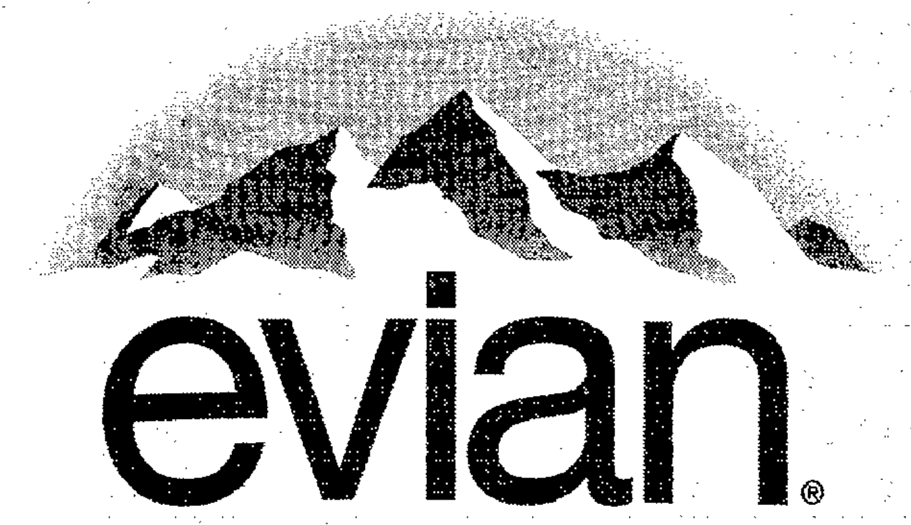
المحامون يدعون لإضراب عام السبت

حكومة السودان تدعم وزير المالية في مواجهة الانتقادات

الخرطوم - لندن: «الشرق الأوسط»

اتخذ مجلس الوزراء السوداني، في جلسة طارئة عقدها امس برئاسة الرئيس الفريق عمر البشير، قرارا بتأييد موقف وزير المالية الدكتور عثمان عبد الوهاب، في مواجهة الانتقادات والضغوط التي يتعرض لها من اعضاء المجلس الوطني (البرلمان)، بسبب الخلاف بين السلطتين التنفيذية والتشريعية حول نسب زيادة رواتب العاملين في الحكومة، والاعتمادات المخصصة لدعم الولايات الجنوبية، في مشروع الموازنة العامة للدولة للعام المقبل 1998، المعروض أمام المجلس الوطني حاليا.

على صعيد آخر ابلغ محامون سودانيون «الشرق الأوسط» في لندن ان اتصالات واسعة جرت في أوساط المحامين داخل السودان لتنظيم اضراب عام يوم السبت المقبل. واتصلت «الشرق الأوسط» باثنين من المحامين السودانيين البارزين في الخرطوم فاكدوا الدعوة لاضراب عام للمحامين يوم السبت وتقديم مذكرة الى وزير العدل ورئيس القضاء. (تفاصيل ص 4)



Price List Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 82 KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18080 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey200.000TL

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

الطراونة يأمل تسوية الأزمة عن طريق الحوار

الدبلوماسيون العراقيون غادروا عمان إلى بغداد والملك حسين لا يعتبر صفحة الخلافات طويت

عمان: «الشرق الأوسط»

لم يوضح العاهل الأردني الملك حسين ما اذا كانت صفحة الخلاف مع العراق قد طويت بعد مغادرة الدبلوماسيين العراقيين السبعة عمان امس عائدين الى بلادهم. وقال ردا على سؤال: لا استطيع الاجابة ما اذا كانت طويت في ضوء الظروف التي ادت الى مقتل اربعة من ابنائنا. وفي الدوحة قال وزير الخارجية الأردني الدكتور فايز الطراونة ان الأردن يامل تسوية الأزمة مع العراق عن طريق الحوار.

وكان الملك حسين يتحدث خلال رعايته لتسلم اربع طائرات اميركية من طراز «اف ـ 16» و«اف ـ 15» دفعة اولى من 16 طائرة كمساعدة عسكرية للأردن.

وكان الدبلوماسيون العراقيون السبعة غادروا بغداد في نهاية اسبوع كان مدة الانذار الذي اعطاه الأردن لهم لمغادرة عمان احتجاجا على اعدام العراق الأردنيين الأربعة الذين ادانهم بتهمة تهريب قطع غيار سيارات من العراق للخارج. وكان الأردن في المقابل استدعى القائم بالأعمال الأردني عادل سويدان من بغداد.

ووصف الملك حسين وصول الطائرات الأميركية بانه خطوة كبيرة لأنها ستساهم في تطوير سلاح الجو الملكي الأردني.

وحول ما اذا كانت هناك مخاطر استدعت الحصول على هذه المساعدات من المقاتلات المتطورة والدعم العسكري، قال الملك حسين «ان الخطر هو في توقف الوضع دون العمل على تطوير امكاناتنا وقدراتنا». وقال: ان هذه الطائرات ستساعدنا في الاعداد لواجباتنا في الدفاع عن أرضنا وخدمة اشقائنا.

وتحدث في الاحتفال بتسلم الطائرات رئيس اركان سلاح الجو الأردني اللواء ركن محمد خير عبابنة، واقيم الاحتفال في قاعدة الشهيد الطيار موفق السلطي الجوية في الأزرق القريبة من الحدود الأردنية ـ العراقية.

وفي ما يتعلق بالدبلوماسيين العراقيين السبعة فقد نفذوا امس القرار الأردني بابعادهم وعادوا الى بغداد في وقت لم تهدأ فيه المضاعفات التي تسبب فيها اعدام الأردنيين الأربعة في العراق. وهؤلاء الدبلوماسيون هم: الملحق الثقافي فاضل الربيعي والملحق التجاري محمد الفحام، ووليد الجنابي معاون القنصل في السفارة العراقية بعمان، واربعة موظفين اداريين. وغادر هؤلاء مع عائلاتهم عائدين الى بغداد.

وتعكف وزارة الخارجية الأردنية على اعداد تقرير مفصل عن الرعايا الأردنيين المعتقلين في العراق، وتجري اتصالات مكثفة مع السفارة الأردنية في بغداد ومع السفارة العراقية في عمان لتحديد أعدادهم والتهم المنسوبة اليهم.

وقالت المصادر نفسها ان الحكومة الأردنية طلبت من السلطات العراقية الافراج عن الذين صدرت ضدهم احكام بالاعدام من مواطنيها في العراق، والنظر في امكانية تسليم المحكومين للحكومة الأردنية لاكمال مدة محكوميتهم في الأردن بالقرب من اهلهم وذويهم.

وتقدر تلك المصادر عدد المعتقلين الأردنيين في العراق بتهم سياسية وغيرها بنحو 700 بعضهم امضى سنوات طويلة رهن الاعتقال دون ان توجه له تهمة معينة، بينما تقدر المصادر عدد المفقودين الأردنيين في العراق بنحو 45 غادروا الى العراق ولم يعودوا ولم تعرف السلطات الأردنية عنهم اية معلومات.

وفي الدوحة قال الطراونة امس ان الأردن يامل في تسوية عن طريق الحوار للأزمة الحالية مع العراق.

ونقلت وكالة الأنباء القطرية عن الطراونة قوله انه يامل ان يتم تجاوز هذه الازمة عبر الحوار ومن اجل علاقات الاخوة والاعتبارات الانسانية.

واضاف الطراونة الذي رافق ولي العهد الأردني الأمير الحسن في زيارته الى قطر «اننا في الأردن نعرف حجم معاناة الشعب العراقي وما حدث لا يعني اننا نريد زيادة معاناة هذا الشعب» في اشارة الى الحظر المفروض على العراق منذ عام 1990. واوضح قائلا «لذلك لم نقم باغلاق الحدود او قطع العلاقات الدبلوماسية مع العراق».

العاهل الاردني الملك حسين لدى وصوله امس الى قاعدة «السلطي» في الازرق قرب الحدود مع العراق لرعاية الاحتفال بتسلم الطائرات الاميركية العسكرية الاربع (أ ب)

أنان أكد أن الخطوة التالية يقررها مجلس الأمن

بغداد تنتقد تحذير كلينتون من استعمال القوة لحل مشكلة تفتيش المواقع العراقية الحساسة

واشنطن: من محمد صادق ـ لندن: «الشرق الأوسط» بغداد ـ كوالالمبور ـ رويترز وأ.ف.ب

انتقد العراق امس التصريحات التي اتهم فيها الرئيس الأميركي بيل كلينتون الرئيس العراقي صدام حسين بتحدي الأمم المتحدة وهدده باتخاذ مزيد من الاجراءات لارغام بغداد على السماح للمفتشين الدوليين بدخول المواقع التي يعتبرها العراق حساسة، بينما اعتبر كوفي انان الأمين العام للأمم المتحدة ان مجلس الأمن الدولي هو الجهة المخولة بتقرير الخطوة التالية حيال الرفض العراقي.

ونقلت الصحف العراقية امس عن متحدث باسم وزارة الاعلام العراقية قوله في بيان ان ثلاثة اعضاء دائمين في مجلس الأمن الدولي وجميع الدول الاوروبية تقريبا باستثناء بريطانيا حليفة الولايات المتحدة بالاضافة الى جميع الدول العربية، رفضت منطق «العدوان» واستعراض القوات والفرقعات من جانب الادارة الأميركية.

واضاف البيان العراقي ان «الرأي العام العالمي يتخذ موقفا مختلفا عن الموقف الأميركي بعد ان أطلع على المطالب العراقية المشروعة بحماية سيادته وأمنه ومصالح شعبه».

وكان بيان صدر الليلة قبل الماضية في ختام اجتماع لمجلس قيادة الثورة وقيادة حزب البعث في العراق برئاسة الرئيس العراقي قد دعا مجلس الأمن الى «التعامل مع نتائج المباحثات التي جرت في بغداد اخيرا بين الجهات العراقية ووفد اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة بأسلوب موضوعي ومتوازن».

واضاف البيان ان العراق مصمم على «استمرار التعاون مع لجنة الأمم المتحدة الخاصة، على قاعدة الاحترام الكامل لسيادة العراق».

وكان الرئيس الأميركي قد حذر العراق من تعطيل أو عرقلة اعمال التفتيش التي تقوم بها اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة والمكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل لديه. وقال انه اذا حصل ذلك «فان علينا مناقشة خيارات أخرى».

وقال كلينتون في رده على اسئلة عن العراق وموضوعات اخرى تتعلق بمنطقة الشرق الأوسط في مؤتمر صحافي مطول عقد ليلة اول من امس «صدام حسين يتحدى الأمم المتحدة منذ نهاية حرب الخليج. ولذلك تم فرض نظام العقوبات عليه». واكد الاستمرار في ذلك «ما دام ان العراق لا يمتثل للقرارات». وقال: «اذا سئلت عن خيارات اخرى اناقش اتخاذها تحت ظروف محددة، فانني لن استبعد شيئا، وهذا ما لم ولن استبعده».

واشار الرئيس الأميركي الى الذين يرغبون في رفع العقوبات المفروضة على العراق منذ غزوه الكويت عام 1990، وقال ان «هناك من يرغب في رفع العقوبات، وانا لست من بينهم وانني لا افضل رفعها حتى يمتثل (العراق)، وينفذ ما تطلبه القرارات. واذا قام في المستقبل بتعطيل او عرقلة مهمة التفتيش التي تقوم بها الأمم المتحدة وتنفيذ عملها فيجب علينا مناقشة خيارات اخرى».

ونفى كلينتون ما يعتقده البعض من ان الرئيس العراقي خرج منتصرا في المواجهة الأخيرة، وقال: «ان المجتمع الدولي الآن اقل حماسة للتصويت على رفع أي عقوبات عنه، لأن ذلك يمكنه من اعادة بناء معداته وقواته العسكرية ويمكنه من الاستمرار في اضطهاد وقمع شعبه وتهديد جيرانه والآخرين في العالم».

واكد على ضرورة بقاء الموقف الثابت والحازم تجاه صدام حسين لانه «كما هو واضح لي انه (صدام حسين) لا يزال لا ينفذ ولا يقوم بما يتوجب عليه تجاه المجتمع الدولي وما يطلبه منه لفتح جميع المواقع أمام التفتيش». وقال: «اننا ننتظر عودة (رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد) بتلر ليقدم تقريرا كاملا (عن زيارته الاخيرة الى بغداد)، لنرى اين نحن والى اين سنتحرك».

وشدد كلينتون على ان الموضوع يحظى باهتمام ومتابعة ادارته بشكل متواصل ودقيق فقال: «ان هذا شيء نتابعه، انا وادارتي، عن كثب وبشكل يومي. ويجب على الولايات المتحدة ان تبقى ثابتة على ذلك وبقوة. ولدينا الآن اناس متعاطفون مع موقف التشدد تجاهه، اكثر مما كان قبل تفجيره الأزمة الأخيرة».

وعندما سئل الرئيس الأميركي عن تقييمه لصدام حسين قال: «انه مجنون ذكي في بعض المناسبات، وفي بعض الأوقات يقوم باشياء تبدو غبية حمقاء. وفي الحالة الأخيرة اتخذ قرارا خاطئا بناء على حسابات خاطئة بان هناك دولا اخرى تريد العمل معه، وهي الدول التي لها ديون عليه قبل حرب الخليج».

واكد كلينتون دعم الولايات المتحدة لاتفاق «النفط مقابل الغذاء». وقال: «ان الولايات المتحدة تدعم توسيع الاتفاق». وأعرب عن حزنه وقلقه لمعاناة الشعب العراقي واطفاله لكنه قال: «ان اكبر مشكلة يواجهها الشعب العراقي هي صدام حسين، فقد أخر تطبيق اتفاق النفط مقابل الغذاء لاكثر من سنة ونصف السنة للعب على تعاطف العالم مع معاناة شعبه».

وعلى الصعيد نفسه قال الأمين العام للأمم المتحدة امس ان المنظمة الدولية تأمل ان تجد «حلاً سريعا» لمشكلة التفتيش عن الأسلحة في العراق، إلا انه اشار الى ان أي اجراء يجب ان يتخذه مجلس الأمن.

واضاف انان في مؤتمر صحافي في ماليزيا «نود ان تنتهي المهمة باسرع وقت ممكن خاصة اذا أراد العراق ان يرى شعاع ضوء بنهاية النفق».

واستطرد «ارجو ان نتمكن من ازالة المصاعب والخلافات التي كنا نواجهها في الماضي مع العراق وان نمضي قدما».

ورداً على سؤال بشأن ما الذي يمكن ان تفعله الأمم المتحدة في اعقاب رفض العراق قال انان «ذلك شيء متروك لاعضاء مجلس الأمن لتقريره... اذا منع العراق المفتشين من الوصول الى بعض المناطق التي يعتقدون أو لديهم اسباب تدفعهم للشك في وجود مواد محظورة بداخلها». واشار انان الى انه يامل ان يجتمع مع بتلر عند عودته الى نيويورك. واضاف: «آمل ان استمع الى تقريره بمجرد ان اعود وافضل ان ادلي بتعليق جدي بعد ان اتلقى مزيدا من التفاصيل» لكنه أوضح انه من الضروري ان يظل هدف المجتمع الدولي منصبا «على نزع اسلحة العراق».

وفي بغداد اعتبر رئيس المجلس الوطني العراقي سعدون حمادي ان مدة ستة اشهر هي فترة كافية لكي ينجز مفتشو الاسلحة مهمتهم.

وقال حمادي في رسالة وجهها الى كوفي انان «ان ممثلي الشعب يرون ان فترة الستة أشهر التي حددوها لانهاء اعمال اللجنة الخاصة كافية»، واضاف «ان على مجلس الامن ان ينفذ التزاماته في تطبيق الفقرة 22 من القرار 687» التي تنص على رفع الحظر النفطي عن العراق عندما تؤكد اللجنة الخاصة ان العراق لم يعد يملك اسلحة محظورة.

وسلم حمادي مذكرة الى ممثل برنامج الامم المتحدة للتنمية دعا فيها المنظمة الدولية الى «ان تتحرك سريعا لوقف المعاناة الناجمة عن الحصار» مشددا على ان «الوضع الصحي في العراق يعتبر وضعا كارثيا».

تصريحاته تركت ردود فعل متباينة في طهران

الرئيس الأميركي يؤكد بدء البحث بإمكانيات الحوار مع إيران

واشنطن: «الشرق الأوسط»
طهران: رويترز

أكد الرئيس الأميركي بيل كلينتون ان ادارته بدأت بمناقشة امكانية الشروع بحوار مع إيران، وحدد ثلاث قضايا رئيسية للخلاف بين البلدين: الارهاب وعملية السلام في الشرق الأوسط واستمرار ايران في تطوير قدراتها في مجال اسلحة الدمار الشامل. وقد تباينت في طهران ردود الفعل على التصريحات التي ادلى بها كلينتون الليلة قبل الماضية.

واعتبر الرئيس الأميركي في مؤتمر صحافي تحدث فيه عن عدة قضايا ومواقف الولايات المتحدة منها، ان الناخبين الإيرانيين «باختيارهم الرئيس الحالي (محمد خاتمي) اعطوا مؤشرا على انهم يريدون مجتمعا اكثر انفتاحا»، واكد انه «متشجع» بالتصريحات التي ادلى بها خاتمي اخيرا وامتدح فيها الشعب الأميركي وايد قيام ايران باجراء حوار مع ممثلين له.

وردا على سؤال عن امكانيات قيام حوار بين واشنطن وطهران قال الرئيس الأميركي «اننا جميعا نناقش كيف نبدأ الآن، ولا قرار تم اتخاذه بعد، لكنني قلت دائما ومنذ البداية انها كانت مأساة ان تحصل فرقة بين الولايات المتحدة وشعب ايران. انه بلد ذو تاريخ عظيم وكان على علاقات وثيقة مع الولايات المتحدة في ازمات عدة».

وحدد كلينتون ثلاثة موضوعات محل خلاف بين الولايات المتحدة وإيران وقال «اننا نعتقد بانه يجب بحثها في اطار اي نقاش شامل». وهي «الأول المتعلق بالدعم الإيراني للنشاطات الارهابية والذي نختلف عليه بشدة، والثاني معارضة ايران لعملية السلام في الشرق الأوسط والتي نختلف عليها، والثالث المتعلق بسياساتها لتطوير اسلحة الدمار الشامل». لكنه اعرب عن اعتقاده «باننا سنكون قادرين على مناقشة هذه الأشياء ليكون لدينا حوار صريح مثل حوارنا الصريح القائم حاليا مع الصين. وليس من المحتمل ان نتفق على كل شيء، فالمهم ان يكون هناك اناس قادرون على الحوار الصريح حتى لو كانوا مختلفين».

وابرزت وسائل الاعلام الإيرانية تصريحات الرئيس الأميركي، اذ قال بعض المعلقين ان اتخاذ الخطوة الأولى امر يرجع له. لكن ردود الفعل كانت متباينة، وقالت صحيفة «جمهوري اسلامي» اليومية ان متحدثا باسم البيت الأبيض اعتبر تصريحات خاتمي بمثابة ضوء اخضر من جانب طهران واكد ان واشنطن لها شروط مسبقة لاجراء المحادثات.

واضافت «هذه ليست المرة الأولى التي تدعي فيها اميركا انها تمسك بزمام المبادرة في هذا الصدد في حين ان الواقع شيء آخر ويثبت انه كلما زاد سعيها لاجراء محادثات مباشرة او غير مباشرة مع ايران تقلصت فرص نجاحها».

وفي مقال افتتاحي بعنوان «اميركا ما زالت العدو رقم واحد للدولة الإيرانية» كتبت الصحيفة تقول «اميركا ليست في وضع أفضل وليس بمقدورها ان تملي على الدول الأخرى ما ينبغي ان تفعله او كيف تختار اصدقاءها واعداءها».

اما صحيفة «كيهان انترناشونال» الناطقة باللغة الانجليزية فقالت في تعليق عنوانه «ضجة كبرى على لا شيء» ان ما طرحه خاتمي ليس بالاقتراح الجديد ولا يمثل تحولا في سياسة ايران. واضافت ان ترديد كلينتون لنفس التصريحات الأميركية المعادية لايران معناه ان واشنطن ليست مخلصة ولا صادقة.

وقالت صحيفة «طهران تايمز» ان المسؤولين الأميركيين يجب ان يضعوا في اذهانهم ان ايران لن تقرر اجراء محادثات معهم قبل ان ينفذوا شروطا مسبقة، واضافت «نذكر المسؤولين الأميركيين بان الكرة في ملعبهم في الواقع».

وكي نعد الساحة لاجراء محادثات يجب ان توقف الولايات المتحدة اولا اتهاماتها الجوفاء لايران»، ودعت ايضا الى الافراج عن الأصول الإيرانية المجمدة في البنوك «كبادرة حسن نية» من ادارة كلينتون.

استجابة لطلب هيئة الدفاع

تأجيل محاكمة القطريين المتهمين بإفشاء أسرار

الدوحة: من صالح الأشقر

تأجلت الى الأربعاء المقبل محاكمة القطريين السبعة المتهمين بافشاء أسرار تتعلق بأمن الدولة. وصدر قرار التأجيل لافساح المزيد من الوقت امام هيئة الدفاع لدراسة ملف الدعوى.

وكانت المحكمة الجنائية الكبرى القطرية قد انعقدت صباح امس للنظر في القضية رقم 97/402 ضد سبعة متهمين بافشاء أسرار عسكرية الى المتهمين في محاولة الانقلاب الفاشلة. ووافقت المحكمة على التأجيل بناء على طلب تقدم به محامي المتهمين ناصر سعد الكعبي وجاءت الموافقة رغم مطالبة الادعاء العام بمواصلة النظر في الدعوى.

وامتدح المحامي الكعبي القضاء القطري ووصفه بانه نزيه ويحترم حقوق الانسان.. وقال انه طلب (امس) الافراج عن المتهمين نظرا لحبسهم حوالي سنة ونصف السنة وطلب التأجيل حتى يدرس الملف جيدا.

وقال المحامي انه حسب اعتقاده تعتبر هذه القضية الأولى من نوعها في المنطقة.

واوضح المحامي الكعبي ان هذه الدعوى تعتبر افرازات لقضية المحاولة الانقلابية الفاشلة التي اعلنت السلطات عنها في اواخر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وكان عدد المتهمين فيها 110 اشخاص.

والمتهمون بافشاء اسرار عسكرية ومالية في الدعوى الحالية هم: العقيد محمد ماجد امان والعقيد خميس مفتاح امان والرقيب حسن ماجد أمان والموظف امان ماجد امان والموظف محمد احمد المهندي والموظف حمد فرج حمد المري.

وقال العقيد عبد الله المال المدعي العام ان عدم ضم القضية الى القضية الخاصة بالانقلابيين يرجع الى ان قضية هؤلاء السبعة تختلف وذلك لانهم ـ حسب قول الادعاء ـ نقلوا اسرارا عسكرية الى الانقلابيين.

واضاف ان العسكريين الثلاثة العقيد عبد الله والعقيد خميس والرقيب حسن استخدموا الموظفين الأربعة المبينة أسماؤهم بلائحة الاتهام لنقل المعلومات الى الانقلابيين.

موجز

رسالتان لأمير الكويت من كلينتون ويلتسين

● تلقى أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح رسالة من الرئيس الأميركي بيل كلينتون اعرب فيها عن تهانيه بانعقاد القمة الخليجية في الكويت متمنيا كل النجاح. وقالت وكالة الأنباء الكويتية ان الشيخ جابر تلقى ايضا رسالة مماثلة من الرئيس الروسي بوريس يلتسين.

مليونا دولار من الشيخ زايد لموظفي الجامعة العربية

● قرر الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة التبرع بمليوني دولار للجامعة العربية لحل ازمة دفع رواتب موظفيها للأشهر الثلاثة الأخيرة من 1997 مع اقتراب شهر رمضان. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر مأذون له في الجامعة قوله امس ان مندوب الامارات لدى الجامعة السفير احمد محمد الحمود سيسلم الأمين العام عصمت عبد المجيد شيكا بالمبلغ يوم الأحد المقبل.

يلماز إلى أميركا للقاء كلينتون

● سافر رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز الى نيويورك في الطريق لزيارة رسمية للولايات المتحدة تستغرق خمسة ايام. يلتقي يلماز غدا مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون في البيت الابيض. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن رئيس الوزراء التركي قوله قبل مغادرته أنقرة أمس أن «التعاون التركي الاميركي يكتسي أهمية قصوى بالنسبة للسلام والاستقرار في المنطقة حيث تقع تركيا».

الرئيس السوري يستقبل وفد الكونجرس الأميركي

● استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد في قصر الشعب وفدا اميركيا من مركز السلام والتعاون الاقتصادي في الشرق الاوسط ومن الكونجرس الاميركي يضم داني ابراهام رئيس المركز وواين اوينز مدير المركز وجاري اغرمان وجيمس موران وديفيد برايس. وقال نبأ لمراسلة «الشرق الأوسط» في دمشق ان فاروق الشرع وزير الخارجية وكريستوفر روس سفير الولايات المتحدة في دمشق حضرا اللقاء. وتأتي زيارة الوفد في اطار جولة تشمل ايضا مصر واسرائيل وقطر ومنطقة الحكم الذاتي الفلسطيني.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G Street NW 750
Washington, D. C. 20005.U.S.A.

موجز

إسرائيل تخطط لنشر كاميرات في القدس الشرقية

● نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن صحف اسرائيلية امس ان اسرائيل تريد وضع 200 كاميرا فيديو في البلدة القديمة في القدس الشرقية لمراقبة الفلسطينيين وتجنب وقوع هجمات تستهدف اسرائيليين. وسيسمح هذا المشروع الذي تقدر كلفته بـ300 الف دولار، للشرطة بمراقبة متواصلة للاماكن المقدسة المسلمة واليهودية والمسيحية والسطوح والطرقات الضيقة في المدينة القديمة المحاطة باسوار في القدس الشرقية المحتلة. وتتمكن هذه الكاميرات الدوارة الموصولة بمركز مراقبة من التقاط صور في الليل. وقد صمم هذا المشروع وزير الامن الداخلي افيجدور كهلاني.

بدء محاكمة عميل الموساد مزور التقارير بشأن سورية

● بدأت امس في جلسات مغلقة في محكمة تل ابيب محاكمة يهودا جيل عميل جهاز الاستخبارات الاسرائيلي (موساد) الذي كاد يشعل فتيل الحرب بين سورية واسرائيل. وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان جيل (63 عاما) اعترف بانه زور تقارير عن نوايا سورية العسكرية ازاء اسرائيل، لكنه نفى ان يكون هدفه من وراء ذلك تعريض امن الدولة العبرية للخطر. وجيل متهم بالاضرار بأمن الدولة لانه دفع رؤساءه عمدا الى الخطأ عبر حملهم على الاعتقاد ان سورية تعتزم شن هجوم عسكري على اسرائيل، الامر الذي ادى الى اعلان حالة التأهب في الجيش الاسرائيلي في يونيو (حزيران) الماضي. والعقوبة القصوى لهذه التهمة في حال ثبوتها هي السجن خمسة عشر عاما.

هآرتس: سورية اشترت 200 دبابة مطورة من أوكرانيا

● قالت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية امس ان سورية اشترت خلال الفترة الاخيرة 200 دبابة من نوع «تي - 55» مطورة من اوكرانيا. وذكرت الصحيفة ان ضابطا رفيع المستوى في اجهزة الاستخبارات العسكرية كشف اول من امس هذه المعلومات امام اعضاء لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في البرلمان الاسرائيلي. الا ان هذا الضابط اعتبر ان الرئيس السوري حافظ الاسد يبقي الباب مفتوحا امام خيار التسوية السياسية مع اسرائيل رغم جهوده لتعزيز قدرات بلاده العسكرية.

«بيع» مكسيكيات في إسرائيل

● ذكرت صحيفة «لا كرونيكا» المكسيكية اول من امس ان ثماني مكسيكيات على الاقل سافرن الى اسرائيل للعمل كخادمات تعرضن لعملية «بيع» بقيمة خمسة الاف دولار. وقالت الصحيفة ان المكسيكيات الثماني «توجهن الى اسرائيل بعد ان عرض عليهن العمل بأجر 300 دولار أسبوعيا وعندما وصلن الى «ارض الميعاد» اكتشفن انهن سيتعرضن لعملية بيع وسيخضعن لنوع من الرق». وأوضحت الصحيفة انه كشف عن هذه القضية مطلع العام عندما اشتكى اقارب النساء لدى قسم الشؤون القنصلية في وزارة الخارجية المكسيكية الذي ابلغ المحكمة العليا في الجمهورية. واضافت ان الشخص الذي وظف النساء سوف توجه اليه تهمة الاتجار بالاشخاص.

إسرائيل تهدم منزلا في القدس الشرقية

● هدمت السلطات الاسرائيلية امس هيكل منزل فلسطيني قالت انه بني بشكل غير قانوني في القدس العربية الشرقية. وهدمت الجرافات وفق وكالة «رويترز» الهيكل الذي بني في ضواحي منطقة بيت حنينا السكنية الفلسطينية. وقالت متحدثة باسم بلدية القدس «ازيل هذا الصباح هيكل منزل بني دون تصريح في المنطقة الخضراء في بيت حنينا ولم يكن بداخله أحد». وتقول اسرائيل ان الفلسطينيين يقيمون بشكل غير قانوني منازل في القدس الشرقية. ويقول الفلسطينيون انهم مرغمون على خرق القانون لأن اسرائيل ترفض منحهم تراخيص.

الشرع يلتقي نائبا عربيا بالكنيست

● اجرى وزير الخارجية السوري فاروق الشرع امس محادثات في دمشق مع عزمي بشارة العضو العربي في الكنيست الاسرائيلي. ونقلت وكالة «رويترز» عن مصادر رسمية سورية، ان المحادثات تناولت ايضا الاوضاع على الساحة الفلسطينية ومستقبل عملية السلام. يذكر ان بشارة الذي يتزعم ايضا حزب التجمع الوطني الديمقراطي يعارض السياسة الاسرائيلية في الاراضي المحتلة وينادي باقرار حقوق الشعب الفلسطيني وخاصة حقه في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. وكان بشارة الذي يزور دمشق بناء على دعوة من القيادة السورية قد التقى مع نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام وعدد من قادة الفصائل الفلسطينية المعارضة لاتفاق السلام الفلسطيني - الاسرائيلي.

قبيل سفره إلى باريس للقاء أولبرايت وإرضاء لليمين المتطرف

نتنياهو يرضخ لضغوط شارون بشأن الانسحاب وليفي ينسحب من الوفد المرافق له احتجاجا

تل أبيب: من نظير مجلي

في آخر لحظة، وبعد تأخير سفره الى باريس ثلاث ساعات متواصلة، نجح رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، في «ترقيع» مشاكله مع اليمين المتطرف داخل حكومته. فارضى وزير البنى التحتية ارئيل شارون ببيان يعلن فيه إنه لن يبحث مع وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت في حجم الانسحاب. وفقط بهذه الطريقة استطاع مغادرة البلاد الى باريس. لكن هذا العلاج لم يفده كثيرا. اذ ان مشكلة اخرى انفجرت مع وزير خارجيته، ديفيد ليفي، الذي اعتبر خنوع نتنياهو لضغوط شارون هو فضيحة سياسية. وقرر، ايضا في اخر لحظة، عدم السفر مع نتنياهو الى اللقاء مع أولبرايت.

وكانت احداث هذه الأزمة، قد اخذت تتفاقم بكل حدتها في جلسة الحكومة، اول من امس، واستمرت حتى مساء أمس فخلال الجلسة احتج وزراء اليمين على ما سمعوه من ان نتنياهو اتفق مع دنيس روس المنسق الأميركي العام للسلام في الشرق الأوسط على ان يكون حجم الانسحاب أكثر من 10 في المائة من اراضي الضفة الغربية (البعض يقول 10,5 في المائة والبعض يقول 12 في المائة) وان لا يربط بين تنفيذ الانسحاب وبين المطالب الإسرائيلية من الفلسطينيين.

وبلغ اوج الغضب لدى شارون الذي كان قد اعد خريطة للمصالح الأمنية الإسرائيلية تتحدث عن مساحة 7 - 8 في المائة في الانسحاب الجديد، وسمع من نتنياهو انه يؤيد خطته من دون تحفظ وفجأة تبين ان نتنياهو أصبح يؤيد خطة وزير الدفاع اسحق مردخاي، وقيادة الجيش، التي تتحدث عن انسحاب من 13 في المائة «مع بعض التعديلات»، كما قال. فصعق شارون. وراح يهاجمه بشكل جارح ويضرب الطاولة ويلوح باصبعه مهددا وواعدا. ومما قاله: «الأمور تتدهور هنا بشكل خطير. وانت (لنتنياهو) تهدد بالخطر المصالح الوطنية لإسرائيل». واضاف مهددا باسقاط الحكومة: «انت تعرف ما هي الجهود التي بذلتها وما زلت أبذلها في سبيل الحفاظ على هذه الحكومة». وقد رد عليه نتنياهو قائلا: «لا تهددني. ولا تلوح باصبعك في وجهي».

وانتهت جلسة الحكومة من دون اتخاذ قرارات، سوى الاستمرار في البحث. واتضح امس ان شارون جاد في تهديداته حول اسقاط الحكومة، خصوصا وان ثلاثة من القادة البارزين في حركة الاستيطان الاستعماري اليهودي في الأراضي الفلسطينية المحتلة، المعروفين بقربهم من شارون، اعلنوا عن بداية حملة واسعة تستهدف اسقاط الحكومة. والثلاثة هم: بنحاس فالرشتاين، رئيس مجلس المستعمرات واوري ارئيل، السكرتير السابق للمجلس، وزئيف حفير، رئيس حركة «امناه» الاستيطانية الاستعمارية المتطرفة. ونشروا اعلانا ضخما في الصحف بهذه الروح، امس.

لذلك، هرع نتنياهو الى قادة المستعمرين صباح امس، يشرح لهم مدى حرصه على امنهم وعلى ابقائهم في المستعمرات في اي حل سلمي وتحت السيادة الإسرائيلية فقط لكنهم لم يتجاوبوا معه. وارسلوه عمليا الى شارون، «فهو يفهم اكثر منا في موضوع الأمن». فسالهم: «لكن، الا تعلمون انني آخذ معلوماتي من الجيش، فهو الجسم الاكبر والأقدر على معرفة احتياجاتنا الأمنية». فاجابوه بان قيادة الجيش الحالية هي التي فاوضت على اتفاقات اوسلو. ولذلك تتمسك به وببنوده.

من هنا، اضطر نتنياهو الى تأجيل سفره الى باريس، واستدعى الوزير شارون على عجل، واستغرق اللقاء ثلاث ساعات بطولها، كان هم نتنياهو فيها اخذ الضمان من شارون ان لا يعمل على اسقاط الحكومة في غيابه.

فوافق شارون بشرط، ان يصدر بيان مشترك باسمهما يوضح فيه انه لن يطرح امام اولبرايت خطة الانسحاب من الضفة الغربية. وبعد النقاش الطويل والحاد، رضخ نتنياهو. وصدر البيان، الذي يعتبر سابقة. فمنذ متى يصدر رئيس الحكومة بيانا مشتركا مع احد وزرائه، لأن الأخير لا يثق بكلمته.

وهذا ما جاء في البيان: «رئيس الحكومة يتوجه الى باريس من اجل البحث مع الوزيرة اولبرايت، في المصالح الحيوية لاسرائيل في اطار التسوية الدائمة. لن يحمل اقتراحات عينية للانسحاب ولا خرائط. الخريطة الوحيدة التي يحملها هي خريطة اوسلو».

ويؤكد البيان ان «مسالة المصالح الحيوية ما زالت قيد البحث في الحكومة. ولهذا، لن يتطرق رئيس الحكومة لحجم الانسحاب». ويختم البيان بربط تنفيذ الانسحاب بموافقة الفلسطينيين على استئناف التعاون الأمني (تسليم المطلوبين - حسب ادعاء شارون).

على اثر هذا البيان تنفس الصعداء، كل من نتنياهو وشارون وقادة اليمين. الا ان ليفي خرج ثائرا بالغضب وقال «هذا الخنوع الذي أبداه نتنياهو امام شارون، هو فضيحة سياسية واخلاقية». واعلن انه لن ينضم الى نتنياهو في لقاء اولبرايت، كما كان مقررا. «فماذا افعل هناك. اذا كان الحديث عن مصالح حيوية بشكل مبدئي عام، ينبغي ارسال ضابط جيش مع خرائط وليس رئيس حكومة ووزير خارجية».

واعلن ان الأمور تتدهور فعلا، وان الاوان قد آن لعقد جلسة للحكومة يبت فيها بكل شيء، بما في ذلك قوة رئيس الحكومة في مواجهة الضغوط.

وعلم ان نتنياهو سيحاول، في اللقاء مع اولبرايت اليوم، التركيز اكثر على المسار السوري في المفاوضات، خصوصا وأن مساعد الوزيرة لشؤون الشرق الأوسط مارتن انديك، سيشارك في اللقاء وسيقدم تقريرا عن تصوراته للمفاوضات بين سورية ولبنان من جهة واسرائيل من جهة اخرى، بعد زيارته الأخيرة لدمشق وبيروت.

كذلك، فان نتنياهو سيطرح على اولبرايت، ملفا يحتوي تقارير عن خروقات الفلسطينيين لاتفاقيات اوسلو. وبين التقارير مسح لما يسمى بالتصريحات «اللاسامية»، التي ادلى بها قادة فلسطينيون ضد اليهود، يشتمل على 50 تصريحا. على سبيل المثال قول عضو المجلس التشريعي الفلسطيني، نهاد الريس ان هناك خيوط التقاء ما بين كتاب هتلر «ماين كامبيف» وكتاب نتنياهو: «مكان تحت الشمس»، او مقال نشر في صحيفة «الحياة الجديدة» الفلسطينية جاء فيه: «لا يوجد اي فرق بين هتلر وبين بن غوريون (رئيس حكومة اسرائيل الأول)».

كما يتضمن الملف سلسلة المطالب الأمنية التي تطرحها اسرائيل على الفلسطينيين.

يلتقي رئيس وزراء بريطانيا ووزير خارجيتها

عرفات يجري محادثات مع أولبرايت في لندن اليوم والفلسطينيون يوافقون على اقتراح أميركي حول القضايا الأمنية

رام الله: من صالح قلاب

يصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اليوم الى لندن، في زيارة هدفها الرئيسي الالتقاء بوزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، بعيد لقائها في باريس مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، ومن المنتظر ان يحسم اجتماع اولبرايت - عرفات الجدل الذي استمر طويلا حول مأزق عملية السلام على المسار الفلسطيني.

ويلتقي عرفات اليوم في لندن ايضا وزير الخارجية البريطاني روبن كول ورئيس الوزراء توني بلير. وكان عرفات قد حرص قبل توجهه الى العاصمة البريطانية على عقد اجتماع مشترك في غزة للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطيني والمجلس الوزاري الفلسطيني وهو اجتماع جرت العادة ان يعقد اسبوعيا كل يوم جمعة.

وحسب معلومات الاوساط الفلسطينية فان عرفات يحمل معه الى لقاء لندن وجهة نظر تتضمن موقفا واضحا من القضايا العالقة بين السلطة الوطنية الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية بشقيها الامني والسياسي، والحدود التي يقبلها الفلسطينيون بالنسبة للمرحلة الجديدة من اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مناطق مقترحة من الضفة الغربية.

ووفقا لهذه المعلومات فان القرار الفلسطيني النهائي بخصوص عملية الانتشار الجديدة المقترحة هو الاصرار على ان تتعهد الولايات المتحدة تنفيذ المرحلة الثالثة من اعادة الانتشار إما قبل المباشرة بمفاوضات المرحلة النهائية او بالترافق والتزامن معها.

ويشترط الفلسطينيون ايضا ان لا تقل نسبة الاراضي التي ستنسحب منها اسرائيل وفقا للخطة التي يقترحها بنيامين نتنياهو عن 30 في المائة من مساحة الضفة الغربية لكن هناك توقعات بأن عرفات ربما يقبل بالحد الادنى الذي يشكل نحو 25 في المائة من مساحة الضفة الغربية في المناطق المشار اليها الآنفة الذكر.

وفي خطوة يمكن ان تعتبر تطورا ايجابيا في اتجاه امكانية التوصل الى حل لمأزق المسار الفلسطيني اكدت مصادر فلسطينية مطلعة وموثوقة ان اللقاء الذي عقد الليلة قبل الماضية في القدس المحتلة بين مسؤولين في الدسي، اي ايه» والمخابرات الفلسطينية والمخابرات الاسرائيلية اسفر عن اتفاق على جملة من القضايا العالقة بين الفلسطينيين والاسرائيليين وهي قضايا تعتبر اساسية ورئيسية.

وقالت هذه المصادر انه اتفق على معظم القضايا التي تضمنتها ورقة امنية تقدمت بها «السي - اي ايه» بعد ان رفضت المخابرات الفلسطينية ورقة المخابرات الاسرائيلية ورفضت المخابرات الاسرائيلية ورقة المخابرات الفلسطينية.

واستنادا الى المصادر الفلسطينية الآنفة الذكر فان اهم ما في الورقة الاميركية انها تضمنت تعهدا للاسرائيليين بمراقبة الاجراءات التي ستقوم بها الاجهزة الامنية الفلسطينية لتدمير البنية الاساسية لما يدعى بمنظمات «الارهاب» الفلسطينية.

ويبدو ان الاميركيين الذين يحرصون هذه المرة على ان يظهروا بمظهر غير المنحاز اعطوا الفلسطينيين، مقابل تعهدهم الامني للاسرائيليين بأن عملية الانتشار المقترحة لن تكون الاخيرة وان المرحلة الثالثة من عملية الانتشار هذه سيترافق تطبيقها مع محادثات المرحلة النهائية المقترحة.

في هذه الاثناء اعرب مستشار الرئيس الفلسطيني للشؤون الاسرائيلية الدكتور أحمد الطيبي عن عدم تفاؤله ازاء امكانية التوصل الى حل نهائي لأزمة المسار الفلسطيني، ولكنه قال: «انني لا اريد ان استبق الامور وعلينا الانتظار بضعة ايام لنرى ما سيقدمه رئيس الوزراء الاسرائيلي الى اولبرايت».

وقال الطيبي الذي لن يرافق عرفات في زيارته اليوم الى لندن، انه من المستبعد ان يكشف النقاب عن المقترحات الاسرائيلية الجديدة قبل تصويت الكنيست الاسرائيلي على الميزانية الجديدة التي من المتوقع ان يتم في نهاية العام الحالي اي بعد نحو اقل من اسبوعين.

ويعتقد الدكتور الطيبي انه لا يوجد اي خطر فعلي يهدد حكومة نتنياهو بالسقوط. وقال ان اليمين الاسرائيلي ليس لديه اي بديل لرئيس الوزراء الحالي وليس لديه اي شخص آخر يمكن ان يقوم بما يقوم به بنيامين نتنياهو.

واكد الطيبي، انه لم يعرض اي شيء حتى الآن على الفلسطينيين لا من قبل اسرائيل ولا من قبل الولايات المتحدة. واستدرك قائلا: ولكن يبدو ان حجم الانتشار الذي سيعرضه الجانب الاميركي على الفلسطينيين اقرب الى وجهة النظر الاميركية في حين أن ما عرضه على الفلسطينيين على الجانب الفلسطيني أقرب الى وجهة النظر الفلسطينية.

ويرى الطيبي ان نتنياهو يلح على الاستعجال في الدخول في مفاوضات المرحلة النهائية لأنه يريد ان يخوض معركة الانتخابات المبكرة التي يجري الحديث عنها على أساس موضوع القدس، ولأنه يعتقد ان التبكير بالصدام مع الفلسطينيين حول القدس سيمكنه من استعادة شعبيته التي اهتزت اخيرا على صعيد الشارع الاسرائيلي.

السلطة الفلسطينية متهمة بعدم محاسبة المسؤولين عن الوفيات في سجونها

القدس المحتلة - أ.ف.ب: اتهمت منظمة حقوق انسان فلسطينية امس السلطة الفلسطينية بعدم محاسبة المسؤولين عن حالات وفاة وقعت في سجونها بفعل تعرض سجناء للتعذيب.

وقال باسم عيد المسؤول عن «مجموعة مراقبة حقوق الانسان الفلسطينية» في مؤتمر صحافي انه من بين «16 حالة وفاة حصلت في السجون الفلسطينية منذ عام 1994 لم يصدر اي تقرير عن نتائج التحقيق في الاسباب التي ادت الى ذلك».

واضاف «لم تتم محاسبة المسؤولين عن حالات الوفاة كما اسيئت معاملة عائلات السجناء الذين فارقوا الحياة بسبب التعذيب».

وتضمن تقرير اصدرته المنظمة توثيقا لكافة حالات الوفاة يبين ان معظمها تم بسبب التعذيب خلال التحقيق.

واشار التقرير الى انه «تم اطلاق الوعود في عشر من هذه الحالات بإجراء تحقيق غير ان ذلك لم يتم». وحسب التقرير فقد اعلن مسؤولون في اجهزة الامن ان سبب الوفاة في خمس حالات كان الانتحار رغم ان عددا من الاثباتات برهنت عكس ذلك.

تحدث لـ«الشرق الأوسط» عن نقص الأموال لاحتفالات الألفية الثانية

رئيس بلدية بيت لحم يؤكد أنه نصح بابا الفاتيكان بعدم زيارة القدس قبل حل مشكلتها

لندن: من علي الصالح

اكد حنا ناصر رئيس بلدية بيت لحم الخاضعة لسيطرة السلطة الوطنية الفلسطينية منذ ديسمبر (كانون الاول) 1995، انه نصح البابا يوحنا بولس الثاني عبر وزارة خارجية الفاتيكان بالا يزور القدس الشرقية المحتلة وهي لا تزال تحت الاحتلال الاسرائيلي.

وقال ناصر، وهو مسيحي كاثوليكي عينه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات خلفا لالياس فريج، لـ«الشرق الاوسط» انه سيظل ينصح البابا بعدم زيارة المدينة المقدسة «في غياب الحل للمشكلة السياسية وحتى لا تفسر زيارته من جانب اسرائيل وكأنها تكريس لاحتلالها القدس الشرقية».

لكن ناصر نفى ما نقلته عنه صحيفة «التايمز» البريطانية في مقدمة تقرير نشرته امس يقول انه «ابلغ البابا بانه لن يكون له مكان اذا أراد زيارة مدينة ميلاد المسيح في الضفة الغربية للمشاركة في احتفالات الألفية الثانية التي يجري الاعداد لها». وقال «هذا كلام غير صحيح على الاطلاق. وما قلته هو انه لا يستطيع زيارة المدينة دون حل لمشكلتها السياسية حتى لا تعتبر الزيارة تأييدا للاحتلال».

وردا على سؤال عما اذا كانت تصريحاته هذه ستحول دون مشاركة زعماء دينيين آخرين في الاحتفالات، قال ناصر «هناك فرق بين الزعيم الديني الذي يزور المدينة المقدسة وبين البابا باعتبار ان زيارته سيكون لها مدلولات سياسية لانه رئيس دولة الى جانب كونه الزعيم الديني. فحتى الزيارة الخاصة غير ممكنة لانه رئيس دولة».

وقال ناصر «اننا نرحب بزعماء دينيين في المدينة المقدسة امثال كبير اساقفة كانتربري رئيس الكنيسة الانجليكانية في بريطانيا لانه لا يمثل دولة».

الى ذلك سيرفع الستار اليوم عن شعار الاحتفالات الالفية التي شكل الرئيس عرفات لجنة توجيه للاعداد لهذه الاحتفالات باسم «بيت لحم 2000» برئاسة الدكتورة حنان عشراوي «وزيرة» التعليم العالي والابحاث الفلسطينية وتضم في عضويتها رؤساء بلدية بيت لحم وبيت ساحور وبيت جالا وزعماء دينيين من القدس حيث لا تسمح اسرائيل بوجود رئيس بلدية عربي للقدس الشرقية.

وكان يفترض ان يشارك الرئيس عرفات في هذه الاحتفال لكن لقاءه المفاجئ مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اليوم في لندن حال دون ذلك. غير ان الرئيس عرفات وعقيلته سيشاركان في القداس الذي سيقام في المدينة عشية احتفالات الميلاد كما قال ناصر.

وحول الاستعدادات للاحتفالات بالألفية الثانية شكا ناصر من قلة الوقت وكذلك من ان المدينة بحاجة الى الكثير من المرافق العامة الاساسية والبنى التحتية الرئيسية وكذلك الغرف الفندقية لتكون قادرة على استيعاب نحو خمسة ملايين حاج يتوقع المسؤولون في بلدية بيت لحم وصولهم الى الاراضي المقدسة. وفرغت لجنة التوجيه من اعداد 91 مشروعا لتحسين شبكات الطرق والكهرباء والمياه والصرف الصحي، كجزء من مشروع كامل يهدف الى تامين خدمات جيدة للفنادق والمطاعم في المدينة.

وحسب تصريحات ناصر لـ«الشرق الاوسط» فان تكاليف اعمال البناء هذه ستتراوح ما بين 150 - 200 مليون دولار وهي اموال غير متوفرة ومن المقرر ان تلتقي لجنة التوجيه مع الدول المانحة الاوروبية في بروكسل قريبا لبحث الامر وتوفير هذه الاموال. غير انه قال ان البنك الدولي تعهد بتوفير 55 مليون دولار وقدمت السويد واليابان وحكومات اخرى 12 مليونا.

وقال ناصر ان السويد قدمت 2,5 مليون دولار لتنفيذ مشروع سيحول الساحة امام كنيسة المهد من موقف للسيارات في الوقت الحاضر الى ساحة مرصوفة للمشاة فقط تضم سوقا تجاريا. وسيحول مخفر الشرطة في الساحة الى مركز سلام يضم متحفا عن موقع المهد ومركز ارشاد سياحي وقاعة.

وبالنسبة للخدمات الفندقية التي تفتقر لها المدينة حيث لا يزيد عدد الغرف الفندقية في المدينة عن الف غرفة فانه سيجري اقامة فندقين باموال محلية يصل عدد غرفهما الى حوالي 500 غرفة. وهذا يعني ان النقص سيكون كبيرا في عدد الغرف الفندقية الامر الذي سيجعل الزوار يلجأون الى القدس المحتلة حيث توجد ثمانية الاف غرفة، اضافة الى اربعة الاف اخرى قيد البناء مخصصة لاستيعاب حجاج الألفية الثانية.



مع اقتراب اعياد الميلاد، جلست راهبة امس تضيء شمعة في موضع ولادة السيد المسيح عليه السلام في كنيسة المهد في مدينة بيت لحم حيث يجري الإعداد لاحتفالات الألفية الثانية التي ستشهدها المدينة عام 2000

وزراء خارجية التعاون اتفقوا على تعديل اسم «المجلس الاستشاري»

مشاريع القرارات لقمة الكويت وضعت أطر التنسيق الإقليمي

الكويت: من حاسن البنيان وسليمان نصر

انتهى وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي أمس من تحضير جدول الاعمال للقمة الـ18، واعتمد الوزراء مشاريع القرارات التي سترفع إلى قادة دول المجلس في اجتماعهم في الكويت بعد غد.

وطار الوزراء من الكويت مساء أمس إلى بلدانهم لإبلاغ قادة دولهم بملف جدول الاعمال بعد أن امضوا ساعتين لتبادل الآراء حول صيغة بنود وجدول الاعمال الذي يتناول أوجه التعاون والتنسيق في المجالات السياسية والامنية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية والقانونية.

ونسب إلى الوزراء أن المداولات استهدفت تأكيد العزم على مواصلة مسيرة المجلس لتحقيق اماني الدول الاعضاء في تدعيم الأمن والاستقرار وطموحات شعوب هذه الدول في توفير الرخاء والازدهار.

وكان الشيخ صباح الاحمد الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الذي ترأس الاجتماع قد افتتح الجلسة الوحيدة للاجتماع بكلمة رحب فيها بالوزراء مشيراً إلى أن هدف الاجتماع «تدارس التوصيات التي توصلنا إليها في اجتماعنا السابق تمهيداً لرفعها إلى الاجتماع القادم لاصحاب الجلالة والسمو (...)».

وعبر الشيخ صباح عن الارتياح والتفاؤل للاجواء الإيجابية التي سادت قمة طهران الإسلامية الأسبوع الماضي واضاف «كما كان ما تحقق لنا في طهران من تعزيز وتعميق لأواصر التعاون والخروج بموقف موحد من قضايا الأمة الإسلامية مبعث اعتزاز وتقدير».

ولكون الاجتماع تحضيرياً للقمة، فلم يصدر بيان صحافي يوضح الموضوعات والقضايا والقرارات التي رفعها المجلس الوزاري (وزراء الخارجية) إلى قمة الكويت، لكن الشيخ جميل إبراهيم الحجيلان، الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، حقق رغبة الصحافيين بأن قدم لهم في المركز الإعلامي بقصر بيان إيجازاً حول مداولات الوزراء، أوضح فيه أن الاجتماع توصل إلى توصيات تمثل مشاريع قرارات للقمة في الشأن الاقتصادي والسياسي والأمني والعسكري بعد أن أعاد النظر في توصيات كان الوزراء قد بحثوها في اجتماعهم التحضيري الأول الذي عقد يومي 25 و26 من الشهر الماضي.

وأشار الشيخ الحجيلان إلى اقتراح إنشاء المجلس الاستشاري للمجلس الأعلى وهو الاقتراح الذي سيرفع إلى القمة وقال إن الوزراء اتفقوا على تعديل الاسم إلى «الهيئة الاستشارية» دون الإخلال بمضامين النظام المقترح. واضاف أن القمة ستدرس مشروعين عسكريين مهمين يهدفان لتسهيل الاتصالات بين جميع القطاعات العسكرية في الدول الأعضاء وهما مشروعا: كابل الألياف البصرية وهو ما يعرف بـ«الاتصالات المؤمنة» وحزام التعاون ويقصد به إقامة شبكة موحدة للإنذار المبكر (نظام الاتصالات والتحكم) لحماية حدود دول المجلس.

وحول العلاقات مع إيران، اكد الشيخ الحجيلان أن دول المجلس ترحب بكل توجه يحمل الرغبة الصادقة بتوثيق العلاقات مع إيران وقال: إن إيران دولة لها أهميتها الاستراتيجية في منطقة الخليج وهي دولة مسلمة يربطنا بها الإسلام والجوار، وليس أسعد علينا في يوم من الأيام من أن تتوثق علاقاتنا مع أي دولة مسلمة.

ودعا الشيخ الحجيلان إيران للاستجابة لدعوة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة ودعوات دول المجلس لضرورة اللجوء إلى الحوار والالتزام بكل الطرق السلمية من أجل إنهاء احتلال إيران للجزر الثلاث (أبو موسى وطنب الكبرى والصغرى) وعودتها إلى سيادة دولة الإمارات العربية المتحدة تمشياً مع القوانين والأعراف الدولية.

على صعيد آخر، سألت «الشرق الأوسط» الحجيلان عما إذا كان اليمن قد بعث مجدداً برغبته الانضمام إلى عضوية المجلس، فأجاب: لم نتلق شيئاً بهذا الخصوص».

ووصف الشيخ الحجيلان نتائج الاجتماع التحضيري للقمة الخليجية بأنه «كان موفقاً واتسم بروح الموضوعية والحرص على أن تأتي الرؤى متفقة وموحدة»، وقال «إن الوزراء انتهوا إلى قرارات اتخذت بالإجماع وسترفع إلى القمة».

وأشار إلى أن المجلس الوزاري أعاد النظر في بعض التوصيات التي تعد مشاريع قرارات تعرض على القمة للمصادقة عليها.

وأضاف: عكف الوزراء على رفع توصيات للقمة ذات طبيعة اقتصادية وسياسية وعسكرية وأمنية، من بينها توصية حول تطبيق المرحلة الأولى من مشروع شبكة الربط الكهربائي بين دول المجلس. وتمثل هذه المرحلة إيجاد شبكة كهربائية تربط الكويت والسعودية وقطر والبحرين، واصفاً هذا المشروع بأنه سيمثل مكاسب فنية واقتصادية ويشكل أحد إنجازات مسيرة المجلس، (وعلم أن تكاليف هذا المشروع ستصل إلى نحو 2,2 مليار دولار).

ومضى يقول: وهناك السماح للبنوك بفتح فروع لها في جميع دول المجلس مما سيعني تفعيل العمل المصرفي وتعزيز التعاون الاقتصادي إضافة إلى استكمال تصنيف السلع للأغراض الجمركية ضمن الخطوات المتدرجة لإقامة اتحاد جمركي بين دول المجلس واستكمال خطوات إقامة السوق الخليجية المشتركة.

وقال في هذا الصدد: استطعنا أن ننجز ما لا يقل عن 90% بخصوص السلع التي يتعين علينا تصنيفها ووصلنا إلى تصنيف ما يقرب من 1000 سلعة وتبقت 300 سلعة هي موضع بحث بين الدول المعنية. وتحدث الشيخ الحجيلان عن إنشاء بنك الخليج الدولي المملوك للدول الأعضاء وتديره مؤسسة خليجية هي مؤسسة الخليج للاستثمارات ومركزه القانوني في البحرين ويخضع للأنظمة القانونية البحرينية، وقال إنه سيسمح له بفتح فروع في كافة الدول الأعضاء.

وعن القرارات الأمنية المرفوعة للقمة، أوضح الشيخ الحجيلان أن وزراء الداخلية رفعوا توصية بإقرار العمل بالجواز المقروء آلياً وهو يحمل شريطاً ممغنطاً لتسهيل تنقلات المواطنين، كما رفعت توصية بقرار آخر حول تسهيل مرور شاحنات البضائع باستخدام أحدث الأجهزة التقنية التي تكفل مرونة اجتياز هذه الشاحنة للحدود مع سرعة اكتشاف المواد المحظورة.

وأضاف: هناك أيضاً مشروع استرشادي معروض على القمة يتعلق بتشجيع الاستثمارات الأجنبية في دول المجلس حيث يشكل الاستقرار السياسي والأنظمة الاقتصادية المستقرة عامل جذب لرؤوس الأموال الأجنبية للاستثمار في الدول الأعضاء لتوفر المواد الأولية ووجود العمالة بكلفة متدنية.. وقال إن فرص الاستثمار الأجنبي متاحة إما في مشاريع القطاع العام أو بإقامة مشاريع مشتركة مع القطاع الخاص.

وأوضح أن دول المجلس ستعمل على تطبيق قوانين وأنظمة مدنية وجنائية موحدة من أجل تعزيز التعاون القضائي بين هذه الدول، وهي في صورة أنظمة استرشادية على الدولة أن تعمل على الأخذ بأقصى ما يمكن لها أن تأخذ به.

وقال: هناك أيضاً 3 توصيات مرفوعة للقمة تتعلق بإقرار النظام الموحد للتعامل مع المواد المشعة والنظام الموحد لإدارة النفايات والنظام الموحد لحماية الحياة الفطرية، مشيراً إلى وجود إجراءات تتعلق بنقل النفايات الصناعية، وإقامة صناعة لهذا الغرض في منطقة الجبيل بشرق السعودية.

وأشار إلى أن الوزراء أكدوا في توصياتهم على قرار قمة مسقط بشأن العمالة ورفعوا توصية بضرورة أن يكون هذا الموضوع على جدول أعمال جميع الاجتماعات الوزارية الخليجية المختلفة لتحقيق هدف إحلال العمالة الوطنية والخليجية مكان العمالة الأجنبية.

الشيخ صباح الاحمد يتحدث الى وزراء خارجية مجلس التعاون خلال اجتماعاتهم في الكويت امس (رويترز)

أكد في حديث لـ «الشرق الأوسط» أن التطبيع موجود ولا ينكره أحد

شيخ الأزهر: كلفت حاخام إسرائيل الدعوة لاجتماع ديني عالمي يساند السلام ويدين الإرهاب

القاهرة: من سوسن ابو حسين

كشف الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر في حديث لـ «الشرق الأوسط» عن تفاصيل لقائه في القاهرة مع الحاخام الاكبر ليهود اسرائيل الاوروبيين اسرائيل مئير لاو.

وقال الشيخ طنطاوي انه لا توجد اية اسرار بين الازهر واسرائيل وان كل ما دار في اللقاء كان كلاما يتعلق بالاديان والاسلام واليهودية واستفسار عن كتابي الخاص برسالة الدكتوراه والتي كتبتها منذ 40 عاما عن بني اسرائيل في القرآن والسنة.

واضاف شيخ الازهر انه كلف حاخام اسرائيل الاعداد لعقد اجتماع عالمي يضم كل زعماء الاديان في العالم لاصدار بيان يساند السلام ويدين الارهاب وفي ما يلي نص الحوار:

● استقبال الازهر لحاخام اسرائيل الاكبر اثار ضجة حول التوقيت والمغزى؟

ـ اللقاء كان عاديا جدا ويجب الا نعطيه اكثر من حجمه فالازهر الشريف يستقبل كل من يطرق بابه، وغير مقتصر على اسرائيل.

● هل هذا اللقاء يدخل في اطار التطبيع بين الازهر وتل ابيب؟

ـ التطبيع موجود ونحن لا ننكر ذلك خاصة ان لنا سفيرا في اسرائيل واسرائيل لها سفير في مصر. وهذه حقائق معلنة وواضحة.

● لكن تبادل السفراء مسألة سياسية والتطبيع فيها يختلف عن الازهر ورجال الدين خاصة في هذا الوقت الذي لم تشهد فيه عملية السلام اي تقدم اضافة لتعنت حكومة اسرائيل ورفضها تنفيذ اتفاقيات السلام؟

ـ انا رجل دين ومن واجبي ان التقي مع حاخام اسرائيل وغيره من حاخامات العالم كله، واذا جاءوا وتحدثوا معي بحديث حسن فمرحبا بهم وسوف اسمع منهم واذا تحدثوا بحديث لا نوافق عليه فلدي الرد المناسب واذا تحدثوا بحديث لا يليق فعندنا وسائل التأنيب.

فلماذا اذن التخوف من لقاء فلان او علان. ولا يوجد استغراب في زيارة حاخام اسرائيل لي الا عند السفهاء او الجبناء ـ لان الشجعان يقابلون غيرهم سواء اكان هذا الغير من الاصدقاء ام من الاعداء. والرسول صلى الله عليه وسلم كان يقابل زعماء قريش ويتحاور معهم وفي القرآن توجد الاية: «عبس وتولى ان جاءه الاعمى وما يدريك لعله يزكى او يذكر فتنفعه الذكرى» وسبب نزول الاية معروف ان الرسول كان يحاور زعماء قريش فلما جاء سيدنا عبد الله بن ام مكتوم وكان رجلا اعمى وقال علمني يا رسول الله. فالرسول تمهل فالله عز وجل عاتب نبيه صلى الله عليه وسلم على انه اعطى زعماء قريش اهتماما ربما كان اولى به هذا الصحابي الاعمى. اذن نحن لنا مبادئ لا نمنع احدا من لقائنا وما لا نوافق عليه لا يملك احد ان يجبرنا على قبوله.

● هل يمكن معرفة ما دار في اللقاء مع الحاخام الاكبر؟

ـ كان كلاما يتعلق بالاديان والاسلام واليهودية والرجل قال انه قرأ كتابي «بنو اسرائيل في القرآن والسنة» واجبته بان هذا الكتاب كان رسالة الدكتوراه وكتبتها منذ ما يقرب من 40 عاما. وضحكنا في هذه الامور.

ومن بين ما قاله لي: نريد ان نصدر بيانا لمحاربة الارهاب قلت له انا لا ارى موجبا لهذا، فانت تحاربه وانا احاربه، ولا جدوى من بياننا والاجدى ان يكون معنا زعماء الاديان باكملها وفي المقدمة بابا الفاتيكان والانبا شنوده وكبير اساقفة كانتربري وفي الوقت نفسه يشارك معنا عدد من علماء المسلمين حتى تكون لخطواتنا فائدة اكبر. والرجل كان مهذبا ومؤدبا وحاول ان يقنعني باصدار البيان فاقنعته بانه لا داعي لذلك.

● هل اقتنع الحاخام الاكبر بفكرتك بدعوة زعماء الاديان؟

ـ نعم اقتنع وكلفته بالعمل على تحقيق ذلك.

● حاخام اسرائيل دعا رجال الدين الاسلامي لتأييد عملية السلام، كيف ترى هذه الدعوة؟

ـ ديننا الاسلامي هو دين للسلام ولا يحتاج لمواقف اضافية. والله عز وجل من اسمائه الحسنى السلام وتحيتنا في ما بيننا هي السلام ولفظ الاسلام مشتق من لفظ السلام ونحن ننهي صلاتنا بالسلام. والسلام من الالفاظ المحببة الى نفوسنا والذي نطبقه بالقول والفعل معا.

● ما هي القضايا التي اتفقتم عليها والقضايا التي اختلفتم حولها؟

ـ اللقاء استمر اكثر من ساعة وكانت هناك امور كثيرة والرجل كان مهذبا وعاقلا ودعاني لزيارة اسرائيل وانا قلت له بكل احترام لست في حاجة للزيارة الآن واتفقنا على ان الارهاب نكبة دينية وانسانية ودنيوية.

● هل طلبت منه ان يدعو المتطرفين في اسرائيل للاعتدال وقبول السلام؟

ـ الذي اتذكره انني قلت له ارجو ان تقابل رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو وتقول له ان يترك التشدد والغرور ويتساهل مع اخواننا الفلسطينيين وان تعطي حكومته الحق لهم كاملا وغير منقوص لان هذا هو السلام الحقيقي فقال لي سافعل. ثم طلب مني ان انصح الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بعدم التشدد فقلت له سأفعل ذلك.

● هل اتفقتم على استمرار الاتصالات؟

ـ لم نتفق على هذا ولكن من يأتي مرحبا به.

● هل انتم مقتنعون بأن رجال الدين يمكن ان يكون لهم دور في عملية السلام؟

ـ نعم انا مقتنع بذلك، فرجال الدين لهم مكانتهم سواء اكانوا مسلمين او مسيحيين او يهودا. ومتى اتفقوا على الرأي فان ذلك سيكون له قيمة ونور وموقف.

الخلاف الأميركي ـ الروسي بشأن العراق يسيطر على لقاء «الناتو» وموسكو في بروكسل

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي وا ف ب

سيطر الخلاف بين العراق وكل من الامم المتحدة والولايات المتحدة حول قضية تفتيش القصور الرئاسية العراقية على اعمال الاجتماع السنوي لمجلس التعاون بين حلف شمال الأطلسي، وروسيا الذي عقد في العاصمة البلجيكية امس.

فبينما طلبت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية ان يولي الحلف اهتماما خاصا ضمن خطتة للتعاطي مع قضايا الامن والاستقرار الدوليين لتدمير اسلحة الدمار الشامل العراقية التي قالت انها ما زالت تشكل خطرا على منطقة الشرق الأوسط عارض نظيرها الروسي يفجيني بريماكوف في المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقده مع خافيير سولانا الأمين العام للحلف المقترح الأميركي وطالب بقية دول ناتو بعدم تهويل الموقف وتجنب حملات التصعيد.

وأكد بريماكوف على اهمية دفع العراق نحو التعاون الايجابي مع لجان التفتيش الدولية لكنه شدد في المقابل على ضرورة اعادة هيكلة هذه اللجان بما يسمح بتمثيل متوازن يرضي جميع الأطراف. وبعدما اكد الوزير الروسي في مقر حلف الناتو تأييد بلاده للحد من انتشار اسلحة الدمار الشامل في منطقة الشرق الأوسط حث الدول الأطلسية على المساهمة في تهدئة الاجواء حتى تتمكن لجان التفتيش الدولية في العراق من اقفال ملفات تدمير الأسلحة العراقية في اقرب وقت ممكن وانهاء الام الشعب العراقي.

وبشأن دعوة الوزيرة الأميركية الى اللجوء لوسائل اخرى غير الدبلوماسية لارغام العراق على منح القصور الرئاسية امام لجان التفتيش، في اشارة منها الى استعمال القوة، اكد بريماكوف ان «روسيا وكذلك الغالبية الساحقة من المجتمع الدولي وفي مجلس الأمن تعارض الضربات العسكرية ضد العراق لارغامه على ذلك».

واعتبر ان امكانيات ايجاد حلول بديلة متوفرة من الجانبين العراقي والدولي لتخطي هذا الاشكال.

واقترح وزير الخارجية الروسي توفير اجواء من الثقة المتبادلة بين العراق ومجلس الأمن بالاعلان عن موعد لرفع الحظر الدولي على تصدير النفط العراقي لتأمين الاحتياجات الضرورية للسكان الى جانب اعتراف اللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل بالتقدم الحاصل في ملف الأسلحة الكيماوية كما هو الحال بالنسبة الى ملف الأسلحة النووية.

ومن ناحية ثانية، اكد مسؤول اميركي عالي المستوى ان اولبرايت طلبت مجددا من روسيا اتخاذ «جميع الاجراءات الملموسة الممكنة» لمنع ايران من الحصول على تكنولوجيا الصواريخ العابرة وذلك اثناء اللقاء الذي عقدته على افطار عمل امس مع بريماكوف. ومنذ فترة تشدد الولايات المتحدة التي تعتبر ايران بين الدول الراعية للارهاب على ان توقف موسكو تقديم مساعدتها لطهران في المجالين النووي والصاروخي.

واوضح المسؤول الذي يرافق اولبرايت في جولتها الحالية ان موسكو ارسلت «اشارات ايجابية» في هذا الخصوص لكن واشنطن تطالب بجهود «اكبر بكثير من جانب الروس». واضاف ان الوزيرين اتفقا على ضرورة حمل العراق على «الاحترام الكامل لقرارات الامم المتحدة حول نزع سلاحه»، واعترف بوجود اختلاف في اسلوب تعاطي البلدين مع العراق لكنه اعتبر ان «الطريقة الفضلى لحل هذه المشكلة هي الابقاء على وحدة مجلس الأمن الدولي».

وأعرب بريماكوف عن تفاؤله لجهة «مصادقة مجلس النواب الروسي (الدوما) في العام المقبل» على معاهدة ستارت ـ 2.

وكانت الوزيرة الاميركية قد شددت في كلمتها امام مجلس التعاون بين حلف شمال الأطلسي وروسيا على مخاطر انتشار اسلحة الدمار الشامل «التي تمثل اخطر تهديد محتمل لامننا في القرن المقبل». واضافت «من هذه الناحية، فان قلة من الدول تتعرض لتهديد مثل الذي تتعرض له روسيا، وقلة من الدول تشكل تهديدا بحجم التهديد الذي يمثله العراق».

وقالت «علمتنا التجربة ان (الرئيس العراقي) صدام حسين لا يخضع لمطالبنا الا عندما نكون متحدين وحازمين». واشارت الى ان «دعم روسيا يبقى اساسيا» في هذه الجهود.

الشيخ زايد يرأس وفد الإمارات للقمة الخليجية

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق
الدوحة: من صالح الأشقر

يزور الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة اليوم الدوحة حيث يجتمع مع أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني. وذكرت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» أن ولي العهد يحمل رسالة من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة إلى أمير دولة قطر. كما أوضحت المصادر أن هدف الزيارة التي تدوم ساعات هو احتواء العتب القطري على تصريحات الشيخ زايد في القاهرة أخيراً، وذلك قبل انعقاد القمة الخليجية في الكويت السبت المقبل. وسيرأس الشيخ زايد وفد بلاده إلى القمة. كما أوضحت مصادر أخرى أن الرسالة التي يحملها الشيخ خليفة تتناول العلاقات الثنائية وآخر المستجدات على الساحتين الخليجية والعربية.

وبالرغم من أن الزيارة وصفت بانها وبية فإنها تهدف على ما يبدو إلى احتواء العتب القطري، خاصة أن الزيارة تأتي قبل أيام من مؤتمر القمة الخليجية في الكويت والتي سيرأس وفد الإمارات فيها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الذي كان قد تغيب عن القمة السابقة والقمة العربية في القاهرة.

وتعكس زيارة الشيخ خليفة بن زايد للدوحة ارتياحاً إماراتياً لردة الفعل الهادئة التي استقبلت بها الدوحة تصريحات الشيخ زايد في حينها.

«باتريوت» حول قصر بيان استعدادا للقمة الخليجية

الكويت: من سليمان نمر

منذ الساعة الثامنة والنصف صباحاً استعد الصحافيون والاعلاميون في فندق «سفير انترناشيونال» للذهاب الى «قصر بيان» لمتابعة أخبار الاجتماع التحضيري الثاني لوزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وبالرغم من اجراءات الأمن المشددة، وغير العادية، لم ينزعج الصحافيون لأنهم قد تعودوا على ذلك في كل قمة او مؤتمر كبير يعقد في الكويت، خاصة ان رجال الأمن والحرس نفذوا التعليمات بكل لطف وأدب. ولكن ما أزعج الصحافيين الطلب اليهم البقاء في سرداب اسفل قصر بيان، أقيم فيه المركز الصحافي والاعلامي، دون أن يسمح لهم بالاتصال او الالتقاء بأي عضو من أعضاء الوفود الخليجية التي شاركت في الاجتماع التحضيري لمحاولة معرفة ما يدور او ما سيدور خلال اجتماعات القمة بعد غد.

ولوحظ ان وزراء خارجية دول مجلس التعاون، الذين اجتمعوا لمدة ساعتين فقط، تجنبوا الالتقاء برجال الصحافة والإعلام، وكل ما عمله الصحافيون انهم حضروا الجلسة الافتتاحية للاجتماع، الذي تحدث فيه رئيس الاجتماع الشيخ صباح الاحمد الصباح، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي.

ورحب الشيخ صباح في كلمة موجزة بنظرائه الذين حضروا كلهم وتغيب فقط الوزير العماني يوسف بن علوي، وحضر نيابة عنه اسعد بن طارق رئيس لجنة المؤتمرات العمانية. وبعد ذلك أعيد الصحافيون والمصورون الى السرداب للانتظار الى ما بعد الظهر، الى حين انتهاء جلسة العمل الثانية. بعضهم فضل المغادرة والعودة بعد الظهر، والبعض القليل انتظر لعله يجد فرصة ليلتقي بأي مصدر أو مسؤول في الاجتماع.

وكان المسؤولون عن الترتيبات كرماء مع الصحافيين، فانتظروهم الى ان انتهوا من تناول الغداء في الخيمة الكبيرة بقصر بيان، كما انتظروا الذين ذهبوا لتناول الغداء، واعتقدوا انهم سيلتقون بأحد المسؤولين، ولكنهم وجدوا انفسهم يتناولون غداء فاخراً دون أن يكون هناك أي مسؤول أو مصدر.

وعاد الصحافيون الذين ظلوا في القصر، أو الذين غادروا ليكتشفوا ان وزراء الخارجية أنهوا اجتماعهم وتناولوا الغداء الى مائدة الشيخ صباح الأحمد، وعادوا الى بلادهم بعد جلسة واحدة استغرقت ساعتين، ولم يعقدوا جلستهم الثانية التي كان مقرراً عقدها.

وقلق الصحافيون واعتقدوا انهم تعرضوا لمقلب، ولكن جاء بعد فترة الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي الشيخ جميل الحجيلان لينقذ الموقف، ويلتقي مع رجال الصحافة والاعلام، ويتحدث اليهم عن الانجازات التي حققها مجلس التعاون والتوصيات الاقتصادية والأمنية والدفاعية التي رفعها وزراء الخارجية لقادتهم في اجتماعهم بعد غد.

واذا كان الكويتيون قد تعودوا منذ نحو اسبوعين على مشاهدة الدوريات الأمنية تجوب شوارع المدينة، ودوريات الشرطة المختلفة توقف السيارات في معظم الشوارع وتسأل المارين عن بطاقاتهم الشخصية، فان ما شاهده الصحافيون الزائرون من تشديد امني في مقر اقامتهم جعلهم يرون أن الهاجس الأمني والقلق من الجار القابع على حدودهم الشمالية اصبح هو المسيطر.

فالسلطات الأمنية أغلقت الشوارع المحيطة بالفنادق الثلاثة التي سيقيم بها الصحافيون وبعض اعضاء الوفود. وشوهدت الأسلاك الشائكة تحيط بمقر فندق «سفير انترناشيونال»، والكلاب البوليسية المدربة على الكشف عن المتفجرات واقفة بصحبة رجال الحرس الوطني الكويتي، ورجال الشرطة موزعين بين الزهور والنباتات الخضراء عند مداخل الفنادق الثلاثة، وبالطبع أغلقت كل الشوارع المحيطة بقصر «بيان» حيث ستبدأ القمة أعمالها، وحيث سيقيم القادة والزعماء الخليجيون الستة ومرافقوهم. وشاهد الصحافيون العديد من بطاريات الصواريخ المضادة للصواريخ من طراز «باتريوت» الشهيرة تنتشر حول القصر.

وأصبح من المناظر المألوفة في الكويت وقوف طوابير السيارات على الطرقات الرئيسية في انتظار التدقيق بالهويات ورخص السير والتأكد من صلاحية الاقامة للأجانب. وجاءت هذه الترتيبات والاجراءات الأمنية متزامنة مع الحملة التي بدأتها وزارة الداخلية الكويتية منذ منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي للاحقة مخالفي الاقامة والمقيمين بصورة غير مشروعة في البلاد، وانتهت المهلة التي منحت المخالفين لتصحيح اوضاعهم أو السفر يوم أول من امس الثلاثاء.

وتنتظر وزارة الاعلام الكويتية ان يصل عدد الصحافيين ورجال الاعلام الخليجيين والعرب والدوليين الى نحو خمسمائة صحافي واعلامي، وأعدت لهم مركزين اعلاميين: أحدهما في فندق «سفير انترناشيونال»، والآخر في قصر «بيان». ويأمل الصحافيون ان يشغلوا هذين المركزين بالحصول على الأخبار وليس بانتظار بيانات او أخبار الجهات الاعلامية الرسمية.

المتهمون العشرة في قضية تنظيم المهرة المسلح في اليمن بدأوا إضرابا عن الطعام

صنعاء: من حسين الجرباني

اعلن المتهمون العشرة الذين يحاكمون بتهمة تشكيل التنظيم المسلح في محافظة المهرة امس الاضراب عن الطعام وهو الاضراب الثاني الذي ينفذونه خلال اربعة ايام.

ولجأ المتهمون الى اتباع هذا الاسلوب تعبيرا عن الاحتجاج على عدم تنفيذ القرارات التي اتخذتها المحكمة في جلساتها السابقة وقضت ببطلان السجن الانفرادي الذي مارسته ادارة السجن المركزي ضدهم والسماح لاسرهم بزيارتهم والتقاء المحامين عنهم في هذه القضية بعد ان نقلتهم المحكمة في سجن البحث الجنائي الى السجن القانوني المنصوص عليه قانونا. وفي جلسة امس التي عقدت في محكمة شرق صنعاء ابلغ بجاش الاغبري القاضي الجزائي محمد الريمي في هذه المحكمة التي تنظر في هذه القضية منذ شهر بان زملاءه الاخرين الحاضرين في الجلسة قرروا مواصلة الاضراب عن الطعام احتجاجا على عدم تنفيذ قرارات المحكمة التي توصلت اليها في الجلسات الماضية. وقال ان العشرة كانوا قد بدأوا الاضراب عن الطعام منذ الاحد الماضي غير انهم رفعوا هذا الامر الاحتجاجي بعد ان تدخل وكيل نيابة السجن المركزي ووعدهم بالالتزام بتعليمات المحكمة. وقال انهم ما زالوا يمنعون من الاتصال باسرهم او زيارات اسرهم لهم. اضافة الى ان المحامين لم يتمكنوا من الالتقاء بهم وهو الامر الذي يخالف ويتناقض مع حقوق المتهمين المكفولة دستورا وقانونا.

واكد انهم سيستمرون في الاضراب عن الطعام حتى تنفذ تعليمات القاضي الريمي بشأن حقوق المتهمين وممارستها بشكل كامل.

وازاء هذه التطورات أبدى القاضي الريمي الاستعداد الكامل للاشراف شخصيا على تنفيذ ما اصدرته المحكمة من قرارات. وطلب التوضيح عن امر واوضاع المسجونين من النيابة التي مثلها علي الانسي ومسعد العميسي.

وافادت النيابة بابلاغها نيابة السجن المركزي بقرارات المحكمة وضرورة الالتزام بها. الا ان الظاهر بحسب قول الادعاء ان تلك القرارات والتعليمات القضائية لم تنفذ من قبل قيادة السجن المركزي وللمحكمة ان تتخذ القرارات اللازمة والمناسبة ازاء هذه التعليمات والقرارات حول الالتزام بها.

واعتبر المحامي عبد الاله المروني موقف النيابة تعزيزاً لعدالة القضاء اليمني معبرا عن حسرته وألمه بعدم الالتزام بقرارات المحكمة.

تشاوشيسكو استخدم كارلوس لتصفية «الخونة»

بوخارست ـ باريس ـ ا ف ب: افادت صحيفة «ايفينمنتل زيلاي» الرومانية امس ان الزعيم الشيوعي السابق نيكولاي تشاوشيسكو دفع ملايين الدولارات للارهابي الدولي ايليتش راميريز سانشيز الملقب بكارلوس «الثعلب» لتصفية الرئيس السابق للاجهزة السرية (سيكوريتات) ايون ميخاي باتشيبا.

وقالت الصحيفة نقلا عن وثائق صادرتها النيابة العامة ان كارلوس التزم بعدم القيام باعمال اجرامية في رومانيا، كما طلب منه نظام تشاوشيسكو طلبا خاصا وهو تصفية باتشيبا بعد هروبه الى الولايات المتحدة عام 1978، وما زال باتشيبا مقيما في الولايات المتحدة بهوية جديدة.

وتكشفت امس تفاصيل جديدة عما دار في الجلسة الثالثة لمحاكمة كارلوس في باريس امس، فقد اقر بانه كان خبير متفجرات عظيما، وروى كيف اصبح خلال اكثر من عقدين اكثر الرجال الملاحقين في العالم.

وخلال جلسة الاستماع امام محكمة الجنايات التي يمثل امامها بتهمة قتل عميلين في جهاز مكافحة التجسس الفرنسي ومخبرهما اللبناني عام 1975 في باريس، استجوب كارلوس حول طفولته في فنزويلا وسنوات دراسته في اوروبا واولى نشاطاته في مخيمات المقاتلين الفلسطينيين.

وردا على سؤال لرئيس المحكمة ايف كورنولو حول ما اذا احب دراسة الكيمياء في موسكو قال كارلوس: «احببت تلك كثيرا فانا خبير متفجرات عظيم وهذا اقل ما يمكن في عملي».

ويقول كارلوس ان وصوله الى عمان كان مخيبا للآمال «كان آلاف من الشباب يأتون لممارسة السياحة الثورية، شابات جميلات من اسكندينافيا، كانت الفوضى عارمة لكن الاجواء كانت لطيفة. لكنه طلب مهمة اكثر جدية فوجد نفسه هو الشاب الفنزويلي من عائلة جيدة في مخيم للمقاتلين الفلسطينيين. وقال في هذا الاطار «كنت اعي جيداً ان قادة المخيم كانوا يتساءلون ماذا سنفعل بصبي نظيف مثله هل نغتصبه؟».

وبعد اجوبة اتسمت بالتحدي ذكر كورنولو كارلوس ان «محكمة الجنايات ليست مسرحا، وان كانت كذلك فهي مسرح للمآسي ولذكرى القتلى».

نقابة الصحافيين في الخرطوم تبدي «دهشتها» لمنع رئيسها من دخول مصر

الحكومة السودانية تدعو لحل الخلاف بين وزير المالية والمجلس الوطني

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

قرر مجلس الوزراء السوداني عقب جلسة طارئة برئاسة رئيس الجمهورية، الفريق عمر البشير امس مناصرة الدكتور عثمان عبد الوهاب وزير المالية والاقتصاد تجاه المجلس الوطني (البرلمان). وقال المجلس في بيان اصدره انه قرر تفويض الوزير للاتفاق مع المجلس الوطني على مقترحات لا تؤثر على مشروع الموازنة المعروض الآن امام المجلس، وذلك في اطار المسؤولية المشتركة بين الجهازين التشريعي والتنفيذي، باعتبارهما يعملان بصورة تكاملية لما فيه مصلحة البلاد.

وكان المجلس قد شهد نقاشاً حاداً بين الوزير والنواب حول المقترحات المقدمة من الأعضاء بزيادة المرتبات بنسبة 30% بدلاً من 20%، التي اقترحها مشروع الموازنة وتم التوصل الى اتفاق وسط بزيادتها الى 25%، كما طرح الأعضاء اقتراحاً بزيادة اعتمادات بنود التنمية ودعم الولايات الجنوبية من 7,5 الى 17,5 مليار دينار، ورفض وزير المالية هذا الاقتراح، بينما أصر عليه ممثلو الجنوب في المجلس، وهدد الوزير ـ خلال النقاش ـ بتقديم استقالته، مما حدا بالاذاعة التي كانت تنقل جلسات المجلس الى قطع الارسال، والعودة الى دار الاذاعة.

من جهة ثانية أعلن الاتحاد العام للصحافيين السودانيين دهشته لمنع سلطات مطار القاهرة يوم السبت الماضي النجيب آدم قمر الدين نقيب الصحافيين السودانيين، ومدير وكالة الانباء السودانية، من الدخول للقاهرة، وهو في طريقه الى بيروت لحضور اجتماعات اتحاد وكالات الانباء العربية. وقال نائبه محيي الدين تيتاوي في تصريح صحافي ان الموقف يبدو غريباً ان يحدث لنقيب للصحافيين، في وقت تشهد فيه الساحة السياسية السودانية والمصرية انفراجاً.

دعوة المحامين السودانيين لاضراب السبت

لندن: «الشرق الأوسط»

دعا محامون سودانيون الى اضراب عام للمحامين في جميع انحاء السودان وعنم الظهور امام المحاكم يوم السبت المقبل وتقديم مذكرة في اليوم نفسه بموكب الى رئيس القضاء عبيد حاج علي ووزير العدل عبد الباسط سبدرات.

وقالت مصادر مطلعة في اوساط المحامين ان المذكرة تحتوي على 3 محاور: احترام حقوق الانسان في السودان، واحترام مبادئ وسيادة حكم القانون، وعموم مهنة المحاماة.

وتأتي خطوة المحامين هذه احتجاجا على المواجهات الاخيرة بينهم وبين السلطات، وهي المواجهات التي بدأت منذ محاكمة 37 من النساء اللائي تظاهرن احتجاجا على ارسال ابنائهن للقتال في الجنوب، والقرار بجلدهن وفرض غرامات مالية عليهن.

وقال عدد من المحامين انه لم يسمح لهم بتمثيل اولئك النسوة امام المحكمة التي عقدت بطريقة سريعة ولم يتح للمعتقلات الدفاع عن انفسهن.

كذلك يحتج المحامون على منع عدد منهم، من بينهم المحامي غازي سليمان، من عقد مؤتمر صحافي اخيرا، واغلاق دار المحامين.

على صعيد آخر اصدرت المنظمة السودانية للسلام والاغاثة بيانا طالبت فيه الحكومة السودانية والتجمع الوطني المعارض بتطبيق احكام اتفاقية جنيف بشأن معاملة اسرى الحرب. وقدم رئيس المنظمة التي يوجد مقرها في الخارج، نجيب الخير عبد الوهاب مذكرة للصليب الاحمر لضمان تبادل الاسرى بين الحكومة السودانية والمعارضة.

إيران تنضم للقنوات الفضائية وتطلق شبكة «جام جم»

طهران: من محمد صادق الحسيني

افتتح الرئيس الإيراني محمد خاتمي امس اول قناة تلفزيونية فضائية ايرانية. وقال خاتمي أن القناة هدفها ترميم جسور الارتباط والتواصل بين الجذور والاغصان» او بالأحرى «بين الأجيال» حتى يتمكن «كل ايراني ان يفخر بايرانيته اينما كان، وان يعتمد على حكومة ايران المستعدة لخدمته والمساهمة في تقدمه اينما وجد».

وشدد خاتمي على «ان الأمة التي لا هوية لها سرعان ما تستسلم وتنتهي، بينما الأمة التي تحافظ على هويتها وتصونها تستطيع ان تمضي قدما بين الامم». وتوقف عند «من يحاولون الفصل بين ايرانية الأمة الايرانية واسلاميتها» قائلا «ان تنزع الصفة الاسلامية عن الايرانيين خطأ فادح تماما كما هي محاولة نزع صفة الايرانية عن هذه الامة المسلمة» معربا عن اعتقاده «بان كل ايراني اينما وجد اليوم هو فخر لامته».

ويأتي حديث خاتمي عن الايرانيين لا سيما المهاجرين منهم في الخارج بمثابة اضافة جديدة لبرنامجه الانتخابي الذي بدأ به حملته الرئاسية الداعية «الى الدفاع عن حرمات المواطنين الايرانيين جميعا ودون استثناء اي فئة او عرق او قومية او مذهبية شرط قبولهم بالمواطنية الايرانية والدستور الايراني».

وقد بلغت تكلفة فضائية «جام جم» 20 مليار ريال ايراني (حوالي 66,7 مليون دولار تقريبا) وخصصت القناة للبث باللغة الفارسية بشكل اساسي حيث ستبث 21 ساعة بالفارسية وثلاث ساعات باللغتين العربية والانجليزية. وهي موجهة الى الجاليات الايرانية بالخارج بشكل اساسي. لكن مشروع الفضائية الحالي يعتبر تتمة لمشروع الفضائية السابق الذي كان قد بدأ قبل نحو شهرين بشكل تجريبي باللغات العربية والآذرية والكردية والمعروف بشبكة «سحر».

وتلتقط هذه الشبكة في منطقة الخليج والشرق الأوسط حتى الآن، وبانضمامها اليوم الى شبكة «جام جم» الجديدة فانها قد تصبح اكثر حضورا من ذي قبل. ويقول المسؤولون الإيرانيون ان القناة الجديدة يمكن استقبالها في اوروبا وآسيا الوسطى وشمال افريقيا والخليج. والقناة يرأسها مدير التلفزيون الحكومي الايراني وهي تابعة له.

محكمة جلاسجو تنظر قضية سروار وحزب العمال يعلن استمرار عزله سياسيا

لندن: «الشرق الأوسط»

قررت محكمة في مدينة جلاسجو الاسكتلندية امس اطلاق سراح النائب البريطاني العمالي محمد سروار بضمانات لم تعلن عنها، وقالت مصادر المحكمة ـ ردا على سؤال من «الشرق الأوسط» ـ انه لم يعترف بالتهم الموجهة اليه «بالتزوير في تسجيل الاصوات وتقديم رشوة لاحد منافسيه، ومخالفة لاجراءات النفقات الانتخابية» في انتخابات مجلس العموم الاخيرة، التي جرت يوم اول مايو (ايار) الماضي. واضافت مصادر المحكمة انها ستواصل نظر القضية في جلسات مقبلة، ولكنها لم تحدد الموعد.

وكانت شرطة ستراثكلايد قد اصدرت مساء اول من امس قرار اتهام ضد سروار، الذي يعتبر اول نائب مسلم ينتخب لعضوية مجلس العموم البريطاني، واحالته الى المدعي العام في اسكوتلندا، لتقديمه الى المحاكمة.

وقالت المصادر ان الشرطة توصلت الى هذا القرار بعد تحقيقات استمرت منذ شهر يونيو (حزيران) الماضي، ويعتبر اصدار قرار الاتهام دليلا على توفر ادلة كافية تبرر تقديم سروار الى المحاكمة.

وفي الوقت نفسه اصدرت اللجنة التنفيذية لحزب العمال البريطاني بيانا قصيرا امس، قالت فيه «ان الحزب قدم مذكرة الى المدعي العام في اسكوتلندا بمجرد اثارة الاتهامات حول سلوك محمد سروار اثناء الحملة الانتخابية» ومن ثم بدأت الشرطة تحقيقاتها» وكذلك اتخذت قيادة الحزب اجراءين ضده، فأوقفت عضويته في الهيئة البرلمانية لحزب العمال، وحظرت عليه تمثيل الحزب على كافة المستويات. واضاف البيان ان هذين الاجراءين سيستمران حتى تنتهي المحكمة من الفصل في القضية.

وتتركز الاتهامات ضد سروار ـ الذي فاز بعضوية مجلس العموم البريطاني ممثلا لحزب العمال في دائرة جوفان بمدينة جلاسجو باغلبية الفين و914 صوتا في شهر مايو (ايار) الماضي ـ في انه قدم «رشوة» قيمتها 5 آلاف جنيه استرليني لمنافسه المرشح المسلم الاخر بدر اسلام للتنازل له والانسحاب من حلبة المنافسة حتى تجتمع اصوات المسلمين في الدائرة على تأييده، وهو اتهام جاء في ادعاءات قالها المرشح بدر اسلام بعد الانتخابات، بالاضافة الى احداث تغييرات لصالحه في قوائم الناخبين بتسجيل اسماء مؤيدين له بغرض الحصول على اصواتهم.

وبالاضافة الى الاثر السلبي الذي تتركه محاكمة سروار على موقف حزب العمال الحاكم، الذي فاز في الانتخابات باغلبية ساحقة، تزيد على 170 مقعدا، لانه يؤكد ان شرعيته تعتمد على نزاهة السلوك والقصد وتلبية احتياجات المواطنين ـ فانها تلقي ظلا قاتما على احتمالات مشاركة اي مرشح مسلم مستقبلا في العمل السياسي البريطاني على مستوى الانتخابات البرلمانية.

وتؤكد مصادر سياسية بريطانية ان هذه الآثار ستستمر لفترة طويلة حتى لو انتهت القضية بتبرئة سروار، وهو احتمال يعتبر مستبعدا في ضوء نتيجة التحقيقات وتقديمه للمحاكمة.

أكد في حديث لـ «الشرق الأوسط» ثقته بسلامة الموقف مع قطر أمام محكمة العدل الدولية

أمير البحرين: الدول التي تؤوي الإرهابيين تشجع على العنف ويجب مراجعة موقفها حرصا على علاقاتها ومصالحها العربية

المنامة: من وفائي دياب

دعا امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» الى قمة خليجية تحقق المزيد من التقارب، مشددا على وجوب دخول القرن الجديد ككتلة واحدة قادرة على التأثير والتفاعل مع العالم. واشار الشيخ عيسى في حديثه الى ضرورة عقد قمة عربية تدفع جهود التضامن العربي، مؤيدا الدعوة الى مصالحة عربية تؤدي الى لم الشمل بما في ذلك العراق. وحذر امير البحرين الدول التي تأوي الارهابيين ودعاها الى مراجعة مواقفها، مشيرا في الوقت نفسه الى حالة الاستقرار التي تعيشها البحرين والتي تشهد انتعاشا اقتصاديا يدعو الى التفاؤل، معربا عن امله في علاقات افضل مع ايران. واكد الشيخ عيسى ان البحرين واثقة من موقفها امام محكمة العدل الدولية في خلافها مع قطر. كما اشاد بالجهود التي تبذلها السعودية لدعم التضامن العربي، والحرص على وحدة الصف. وفي ما يلي نص الحديث:

● يلتقي قادة دول مجلس التعاون الخليجي في الكويت بعد يومين في قمة جديدة تعلق عليها شعوب المنطقة آمالا عريضة، اي قمة خليجية تريد البحرين؟ ولأي هدف؟

- رؤيتنا لمجلس التعاون لدول الخليج العربية هي انه الاطار الذي يجمعنا جميعا في بناء واحد نناقش من خلاله قضايانا ونحدد خطواتنا ونرسم ملامح مستقبلنا ويحمي مصالحنا المشتركة ويقودنا نحو التكامل التام او الوحدة الخليجية. وعندما نتحدث عن القمة الخليجية التي نتطلع اليها فاننا نقول ان ايماننا عميق باهمية اي قمة خليجية في تحقيق المزيد من خطوات التقارب لتحقيق الاهداف التي تحدثنا عنها، فليس هناك هدف واحد نتحدث عنه بل هناك اهداف متعددة في كل المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فخليجنا العربي منظومة واحدة تتشابه في كل النواحي ويجب ان ندخل القرن الجديد ككتلة واحدة قادرة على التأثير والتفاعل باقتدار مع العالم.

● تمر المنطقة حاليا في وضع دقيق نتيجة عوامل كثيرة اهمها ازمة السلام والازمة بين العراق والامم المتحدة والخلافات القائمة بين عدد من الدول العربية، ما هي الخطوات المطلوبة للخروج من هذا المأزق؟ وهل عقد قمة عربية كما اقترحتم منذ ايام يمكن ان يكون الخطوة الاولى على طريق التضامن العربي؟

- دعني اقول لك بصراحة ان معظم ما نواجهه من مشاكل ناجم عن عدم وجود تنسيق عربي كامل، وعن وجود مشاكل عربية عالقة وخلافات قائمة كما تحدثتم لم تحل وتلقي بانعكاساتها السلبية على المواقف العربية سواء المتعلقة بالسلام او برؤيتنا للمستقبل.. ومن هذا فنحن حين ندعو للقمة العربية وللتحضير الجيد لعقد القمة العربية فاننا ندعو الى التنسيق العربي السليم لان هذه هي الخطوة الاولى لدفع جهود التضامن العربي، وحين ندعو للقمة فنحن ندعو الى قمة الاخوة والاشقاء التي نلتقي فيها بقلوب مفتوحة وعقول نيرة تبحث عن المصلحة العربية الشاملة قبل المصالح القطرية، اننا بحاجة الى هذه القمة لاننا بحاجة الى ان نحدد مواقفنا ونوظف امكانياتنا وطاقاتنا لمواجهة قضايانا برؤية موحدة واهداف معروفة. وهذا لن يتحقق الا بالجلوس معا وعرض وجهات النظر للمناقشة والدراسة واتخاذ القرار.

● هل تؤيدون الدعوة الى مصالحة عربية تشمل العراق؟

- نحن نؤيد الدعوة الى كل مصالحة عربية تؤدي الى لم الشمل العربي ودفع خطوات التضامن العربي من اجل صالح كل العرب بما في ذلك العراق، فهو قطر عربي شقيق يمر بظروف صعبة نأمل ان يتمكن من التغلب عليها، وان يوجد صيغة توافق مع المجتمع الدولي تمكنه من التجاوب الكامل مع كل القرارات الدولية من اجل رفع العقوبات المفروضة عليه والعودة الى الصف العربي. وعلى العراق ان يعرف ان عودته الى الصف العربي لا تأتي بخطوات يتخذها العرب فقط انما ايضا بخطوات واجراءات يقوم بها ومستلزمات عليه تنفيذها.

● اتخذت البحرين موقفا متشددا من الدول التي تأوي المطلوبين للعدالة بحجة حماية حقوق الانسان وهو موقف ايدته الدول العربية الاخرى وفي مقدمتها مصر ودول مجلس التعاون. ما هي طبيعة علاقات البحرين مع هذه الدول؟

- لقد قلنا دائما اننا يجب ان نتعاون لمكافحة الارهاب اينما وجد وعلى اي ارض يعيش، ولا يجب ان يكون هناك تسامح مع الارهاب تحت اي شعار او مبررات، فاذا كانت للارهابيين الذين يقومون بالقتل والتدمير حقوق فاين هي حقوق الذين يقتلون والذين تخرب ديارهم والذين تحرق بيوتهم والذين تشرد عائلاتهم. ان حقوق الانسان لا تشمل ابدا هؤلاء الذين يهدرون حقوق الآخرين ويقوضون امنهم واستقرارهم، ومن هنا كانت دعواتنا المستمرة لهذه الدول التي تأوي المطلوبين للعدالة بانهم بهذه المواقف انما يقدمون خدمة كبيرة لعناصر العنف والتخريب ويشجعون بقصد او بدون قصد على ارتكاب المزيد من الاعمال الارهابية، وهي سياسات خاطئة نأمل ان يراجعوا انفسهم فيها حتى لا تتأثر علاقاتهم ومصالحهم مع اصدقائهم في المنطقة العربية.

● تعكس الندوات والتجمعات التي تعقد حاليا فوق ارض البحرين عودة الثقة بعد الاحداث الامنية الاخيرة، كيف تنظرون الى الوضع الامني حاليا، وكيف تخططون لبحرين ما بعد العام 2000؟

- نستطيع ان نقول ان البحرين تعيش استقرارا وتشهد انتعاشا اقتصاديا يبعث على التفاؤل خاصة مع وجود العديد من المشروعات الاقتصادية الضخمة التي نخطط لها والتي تضمن استمرار احتفاظ البحرين في العقد المقبل على نفس معدلات النمو والتنمية في جميع المجالات، فلدينا برنامج طموح لتطوير البنية الاساسية وقد شرعنا في عدد من المشاريع الهامة منها انشاء ميناء جديد ومنطقة صناعية جديدة وزيادة الطاقة الكهربائية لاستيعاب المشروعات الصناعية الجديدة، ولدينا ايضا خطة طموحة لتنمية وتطوير جزر البحرين سياحيا بما يساهم في ايجاد الآلاف من فرص العمل الجديدة.

● احتفلت البحرين منذ يومين بعيدها الوطني، كيف تنظرون الى ما تحقق خلال مسيرة السنوات الـ26 الماضية؟

- لو تحدثنا عن ما تحقق من انجازات خلال هذه الاعوام لاحتاج الامر لوقت طويل لتناول هذه الانجازات، ولكننا نقول ان اعظم ما تحقق في هذا البلد من انجازات هو هذا المواطن البحريني المتميز القادر على المشاركة في دفع عجلة النمو بثقة وثبات.. ويكفي ان البحرين قد احتلت المركز الاول عربيا لمدة ثلاث سنوات طبقا لتقديرات الامم المتحدة في مجال التنمية البشرية، فنحن نؤمن انه لا يمكن تحقيق التنمية ودفع خطوات التحديث دون انسان يفهم لغة العصر ويجيد التعامل معها، لذلك كان تركيزنا الدائم على الانسان في تعليمه وصحته ومسكنه بحيث يمكن ان نوفر له كل الرعاية الممكنة لدفع قدرته على الاسهام والعطاء ونحمد الله اننا قطعنا شوطا طويلا ناجحا في هذا المجال. كما ان البحرين قد حققت المركز الثالث عالميا بعد هونغ كونغ وسنغافورة في التحرر الاقتصادي، ونحن نؤمن ان الحرية الاقتصادية توفر افضل الفرص للنمو الاقتصادي وتحسين مستوى المعيشة.

● اين وصل الخلاف البحريني - القطري حول الحدود؟

- الخلاف كما تعرف معروض حاليا على محكمة العدل الدولية ونحن على ثقة تامة من سلامة موقفنا ونتمنى بعد ان تثبت الحقوق ان نعمل مع الاخوة في قطر على دفع العلاقة الازلية الاخوية بين بلدينا وتعميقها بالتعاون البناء لمستقبل افضل يكون فيه الخير لشعوبنا.

● هل تأملون بوساطة جديدة في ضوء نجاح المسعى السعودي الاخير بين مصر وقطر؟

- ان ما قامت به المملكة العربية السعودية من جهود مخلصة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد لهو امتداد للدور القومي الرائد الذي تقوم به المملكة لدعم التضامن العربي والحرص على وحدة الصف وعدم وجود اي شرخ في الجسد العربي. وهي جهود تؤكد مكانة المملكة وما تتمتع به من تقدير واحترام على كل المستويات.

● هل انتم متفائلون بحدوث تغيير ايجابي في علاقات ايران مع البحرين ودول مجلس التعاون الخليجي في ضوء التغيرات التي حدثت فيها اخيرا؟

- اننا نأمل ذلك، فايران دولة كبرى بالمنطقة ودولة مؤثرة والعلاقات الطيبة معها تساهم في تعزيز واستقرار المنطقة وتشجع على دفع جهود التنمية والرخاء فيها لصالح كل شعوب ودول المنطقة. وقد لاحظنا ان هناك توجهات عديدة من القيادة الايرانية لتحسين العلاقات وهي توجهات تجعلنا نتطلع الى المستقبل بتفاؤل من اجل صالح الجميع، فقد استمعنا الى قول السياسة الايرانية وكان قولا طيبا ونريد الآن ان نرى فعل السياسة الايرانية لتحقيق العلاقة الجيدة.

الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة (خاص «الشرق الاوسط»)

أكد في حديث تنشره «الشرق الأوسط» أن الأمن أهم موضوعات قمة الكويت

الشيخ سعد: التفاهم الودي هو الحل الأمثل للمشاكل والخلافات الحدودية

الكويت: من نبيل الحمر

اكد الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي عهد الكويت ورئيس مجلس الوزراء ان الكويت ليست ضد المصالحة العربية، لكنه قال ان المصالحة المراسمية التي تتم فقط على اساس «عفا الله عما سلف والشكليات التي تجاوزها الزمن، لا يمكن ان يكتب لها البقاء». وأوضح انه ينبغي قبل المصالحة الاتفاق على ضمانات حقيقية لعدم عودة النظام العراقي الى سياساته العدوانية التي ادت الى شق الصف العربي. واعرب عن اعتقاده بان الازمة الأخيرة التي افتعلها النظام العراقي لم تنته بعد.

وقال الشيخ سعد في اول حديث صحافي له عقب عودته من رحلة الاستشفاء وتنشره «الشرق الأوسط» بالاتفاق مع «الأيام» البحرينية، ان احد الملفات المهمة المطروحة على القمة الخليجية في الكويت اقتراح انشاء المجلس الاستشاري الذي تأمل الكويت ان يخرج الى حيز التنفيذ ليضيف بعدا شعبيا مهما الى مسيرة مجلس التعاون.

وحول المشاكل الحدودية، قال ان الحل الأمثل للمشاكل الحدودية يتم بالتفاهم الودي على اساس الحق والعدل أو من خلال وساطات الاشقاء، او اللجوء الى التقاضي الدولي، فان تعذر ذلك فاضعف الايمان تجميد هذه الخلافات.

وفي ما يلي نص الحديث:

● المنطقة مليئة بالتوترات، وهناك نصح لكم بالابتعاد عن هذه التأثيرات قدر الامكان، ونحن نعرف والجميع يعرف ما لكم من حضور دائم وفاعل، كيف تستطيعون ملاءمة ذلك مع وضعكم الصحي؟

- الوضع الصحي ولله الحمد على ما يرام. لقد منّ الله علي بالمعافاة والشفاء الكامل، وهذا فضل كبير من الرحمن الرحيم.

اما التوترات فليست جديدة علينا، كما انها ليست مقصورة على المنطقة وحدها، فالعالم كله مليء بالمشاكل والتوترات التي تثقل اعباؤها واوزارها كاهل رجال الحكم والدولة والسياسيين.

هذا هو قدر الذين يتصدون لحمل الأمانة والمسؤولية وخدمة الوطن، لقد اعطتنا اوطاننا الكثير، واقل ما نقدمه لها بذل غاية الجهد والتضحية في سبيلها، غير عابئين براحة او صحة، وعلى أي حال فنحن نؤمن بان لكل اجل كتاب.

● العلاقات البحرينية - الكويتية هي اليوم في اوج قوتها ومتانتها، وتجلى ذلك في مناسبات وظروف عدة، هل ترون من الأهمية اتخاذ خطوات عملية اخرى من اجل تدعيم التلاقي بين الشعبين؟ وما هي اشكال هذه الخطوات؟

- نعم محبتنا للبحرين كبيرة، فهي قيادة وشعبا لها مكانة خاصة في قلوب كل الكويتيين، ومن دون شك ان الظروف التي مرت بها البحرين في الفترة الماضية كانت تقلقنا، واننا نقف مع البحرين بكل الامكانيات، واننا على قناعة بان حكمة القيادة السياسية في البحرين وعلى رأسها الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، كان لها الدور الكبير في تجاوز تلك الظروف، ان العلاقة بين البحرين والكويت - قيادة وشعبا - كانت منذ نشأة البلدين علاقة خاصة متميزة، وهذه حقيقة واقعة، توارثها البلدان والشعبان جيلا بعد جيل، ولم تزدها الأيام إلا قوة ورسوخا. ويبقى على هذا الجيل من ابناء البلدين ان يسهم بدوره في تعزيز الترابط الاخوي بين البلدين الشقيقين، وذلك بمزيد من التواصل والتفاعل والتعاون والعمل المشترك على الصعيدين الرسمي والأهلي، هذا بالطبع في الاطار الاستراتيجي الأوسع لمجلس التعاون الخليجي. وبامكان القطاع الخاص من خلال النشاط الاقتصادي والمشاريع المشتركة ان يلعب دورا فعالا في تحقيق هذا الهدف الذي تعمل حكومتا البلدين من اجله.

● أيام وتنعقد قمة مجلس التعاون على أرض الكويت وسط ظروف بالغة الدقة والحساسية، ماذا ترجو الكويت من هذه القمة؟

- ما نرجوه ويرجوه كل مخلص من ابناء بلدان مجلس التعاون ان تحقق القمة المزيد من التقدم الحقيقي - مهما كان حجمه - في مسيرة التعاون الخليجي. دول الخليج لا يجب ان تقف هكذا، العالم من حولنا يتحرك ويتحد، وعلينا في دول الخليج ان ننظر الى مصالحنا ومصالح شعوبنا، ونتوجه نحو التنسيق والتعاون بجدية اكثر، وعلينا تسخير امكانيات القوي والمقتدر منا للوقوف ولمساندة ودعم من هو في حاجة للدعم والمساندة، الخليج عائلة واحدة قيادات وشعوبا. كلنا اسرة واحدة، ولذلك علينا ان نعمل من هذا المنطلق حتى يكون مستقبلنا اكثر أمنا واستقرارا وازدهارا.

ولا شك اننا ونحن نستقبل قمة مجلس التعاون كلنا امل وتفاؤل في ان تكون هذه القمة متميزة في عطائها وقادرة على العمل للمستقبل الأفضل وإحداث نقلة جديدة في آفاق التعاون الخليجي المشترك.

● ملفات عديدة وشائكة أمام قمة الكويت، ما هي برأيكم الأولويات التي يجب أن تبحثها القمة؟

- الأولوية العظمى هي لأمن بلداننا والدفاع عنها ضد الأخطار التي هددتها وما زالت تهددها، ويأتي بعد ذلك توحيد المواقف والسياسات ازاء القضايا الخارجية ذات الاهتمام المشترك.

وايضا من الملفات المهمة المعروضة على قمة الكويت اقتراح انشاء المجلس الاستشاري الذي تأمل الكويت ان يخرج الى حيز التنفيذ ليضيف بعدا شعبيا مهما الى مسيرة مجلس التعاون الخليجي.

● لن نقلل من شأن الانجازات التي حققها مجلس التعاون إلا ان المواطن الخليجي لم يتملكه احساس التفاعل حتى الآن بالمجلس، لماذا؟

- ربما يكون من المناسب توجيه قدر اكبر من الاهتمام الى التواصل الشعبي بين بلدان المجلس، وذلك على سبيل المثال من خلال التوسع في تبادل الزيارات واللقاءات على المستوى الطلابي والشبابي والرياضي والثقافي والعمل النسائي وجمعيات النفع العام... الخ. ونأمل ان يسهم المجلس الاستشاري المقترح في تحقيق المزيد من التفاعل الشعبي واذكاء احساس المواطنين بالمجلس.

● هل أنتم راضون عن مجلس التعاون؟

- قد يكون البعض غير راضين عن اداء مجلس التعاون الخليجي، وربما لهم العذر في ذلك، ولكن وجود المجلس واستمراره قويا فعالا ضرورة حيوية لأمن بلدانه وسلامة شعوبه.

ومن الانصاف ان نقول ان المجلس حقق ايجابيات وفوائد عديدة. وينبغي ان لا نبالغ في الطموحات او نحلق بامانينا بعيداً عن ارض الواقع. وأمامنا العديد من التجارب لتجمعات اقليمية ما زالت تحت الخطى نحو مزيد من التقارب بعد عشرات السنين من نقطة البداية.

ونأمل ونحن على مشارف القرن الحادي والعشرين وفي ظل نظام دولي جديد يشهد نشوء تكتلات وتجمعات اقليمية، ان يرتفع اداء المجلس الى مستوى التحديات وان ترقى انجازاته الى مستوى طموحات قادته وأماني شعوبه.

● المشاكل الحدودية بين دول مجلس التعاون لم يستطع المجلس ان يتخذ رأيا فيها رغم انه وضع اليات لحل هذه المشاكل، هل ستترك هذه القضايا والمشاكل كما هي عليه لتعيق مسيرة المجلس وتقف عقبة أمام انطلاقته؟ وما هو الحل الأمثل برأيكم لهذه المشاكل؟

- الحل الأمثل للمشاكل الحدودية يتم بالتفاهم الودي على اساس الحق والعدل أو من خلال وساطات الاشقاء أو اللجوء الى التقاضي الدولي، فان تعذر ذلك فاضعف الايمان تجميد هذه الخلافات والحيلولة دون استفحالها او اشتعالها حتى لا تكون عقبة تعيق مسيرة المجلس التي يجب ان لا تتوقف أبدا عند هذه المشاكل، بل تتركها جانبا، فربما تتمكن الأجيال المقبلة من التغلب على هذه المشاكل في ظل تطور وتقدم مسيرة التعاون الخليجي مستقبلا.

● كيف ترون اداء مجلس الأمة الكويتي؟ وهل استطاع المجلس ان يتحمل مسؤولياته في ظل الأوضاع الخطرة التي تمر بها المنطقة؟

- الشورى دعامة اساسية للمجتمع الكويتي منذ نشأته قبل مئات السنين. واذا كان عمر تجربتنا النيابية لا يزيد عن بضعة وثلاثين عاما، فليس من الانصاف مقارنة ادائها باداء المجالس النيابية العريقة التي بلغت مرحلة النضج بعد مئات السنين.

ونحن نعمل على تأصيل وتعميق وترشيد تجربتنا البرلمانية لترقى الى مستوى طموحاتنا وأماني شعبنا وتنهض بمسؤولياتها في مواجهة الأخطار والتحديات المحيطة بوطننا. وتظل الديمقراطية خيارنا الذي ارتضيناه ونتمسك وتعتز به.

● بعد الموقف العراقي الأخير من مفتشي اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل كانت عاصفة جديدة تقترب من المنطقة لولا تراجع النظام العراقي في اللحظة الأخيرة، كيف كنتم ترون الوضع؟

- لقد دأب النظام العراقي على الخداع والمراوغة ومحاولة التهرب من التزامه بتنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بعدوانه على دولة الكويت. النظام العراقي هو الذي يحرم معظم شعبه - ولا اقول كل شعبه - من الغذاء والدواء وذلك لاستجداء العطف الدولي والتنصل من تنفيذ قرارات مجلس الأمن.

وفي اعتقادي ان الأزمة الأخيرة التي افتعلها النظام العراقي لم تنته، وان خفتت مؤقتا لأن النظام العراقي سيواصل سياسة الخداع والمراوغة ومحاولة شق الاجماع الدولي الذي يصر على امتثاله الكامل لقرارات مجلس الأمن.

● في ضوء التحركات الراهنة لاجراء مصالحة عربية وما تعنيه من عودة العراق الى الصف العربي، ما هو موقفكم من هذه التحركات؟ وهل الأمر يستلزم عقد قمة عربية؟

- نحن نقدر الدوافع الخيرة والنوايا الطيبة وراء بعض التحركات الراهنة لاجراء مصالحة عربية، والكويت ليست ضد المصالحة العربية، ولكن المصالحة المراسمية التي تتم فقط على اساس «عفا الله عما سلف» والشكليات التي تجاوزها الزمن لا يمكن ان يكتب لها البقاء. ينبغي قبل المصالحة الاتفاق على ضمانات حقيقية لعدم عودة النظام العراقي الى سياساته العدوانية التي أدت الى شق الصف العربي، ينبغي وضع اسس وآليات جديدة تكفل للعمل العربي المشترك فاعليته وقدرته على مواجهة مثل هذا العدوان.

● موضوع الإرهاب أصبحت تعاني منه كافة الدول، وعانت منه البحرين كما عانت الكويت ايضا، الا ترون ضرورة اتخاذ خطوات تنسيق اكثر فاعلية بين دول مجلس التعاون لمكافحة هذه الظاهرة الاجرامية؟ وما هو موقفكم من الدول التي تأوي عناصر التطرف والارهاب؟

- التنسيق قائم وفعال بين الأجهزة المختصة في دول مجلس التعاون لمكافحة الارهاب. ولا شك ان استحداث اساليب وآليات جديدة تزيد فعاليته.

وهناك ضرورة لتوسيع نطاق التعاون الأمني ليشمل ايضا الصعيد الاقليمي والعربي والدولي. فالارهاب اصبح الآن ظاهرة عالمية منظمة تستلزم تضافر الجهود الدولية لمكافحتها، ومواجهة الدول التي ترعى الارهاب والارهابيين.

الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح (خاص «الشرق الاوسط»)

حملة تمشيط للجيش في جبال الزبرير واشتباكات في بومرداس

الجزائر وإسبانيا تتفقان على مواجهة «الإرهاب»

الجزائر: «الشرق الأوسط»

عاد وزير الداخلية الجزائري مصطفى بن منصور من اسبانيا مرتاحا لنتائج زيارته حسب مصادر حسنة الاطلاع امس. ونسبت هذه المصادر للوزير ترحيبه «بتضامن اسبانيا مع الجزائر» وما لمسه لدى نظيره مايور اوريخا ومساعديه «من استعداد للتعاون ضد الارهاب» الذي وصفه بانه «آفة جهوية ذات تشعبات دولية».

واكدت المصادر نفسها ان الوزيرين اتفقا على «دعم التعاون الثنائي بين البلدين بهدف تعزيز شروط الاستقرار في الحوض الغربي للبحر المتوسط».

وتعتبر اسبانيا مصدر قلق للجزائر، لأنها تعد بمثابة منطقة اتصال وعبور لبعض شبكات تهريب الأسلحة الى الجماعات المسلحة، كما اكدت ذلك عملية تفكيك شبكتين من هذا القبيل في ابريل (نيسان) الماضي بكل من فالنسيا وبرشلونة. وقد تمت محاكمة عناصر الشبكتين بتهمة «خلق بؤر عنف والتخطيط للقيام باعمال ارهابية في دول مثل الجزائر وفرنسا» حسب تصريح وزير الدولة الاسباني المكلف بالأمن ريكاردو مارتي فلوكسا.

وكان بن منصور قد أجرى محادثات مطولة بفالنسيا يومي 15 و16 ديسمبر (كانون الأول) الجاري مع نظيره الاسباني ومساعديه، وكان يرافقه وفد «هام» من بينه العقيد علي تونسي مدير الأمن الوطني.

وتأتي هذه الزيارة قبل اجتماع مسؤولي الشرطة بفرنسا واسبانيا مطلع الشهر المقبل لبحث مسألة شبكات الدعم والامدادات التي تنشط لفائدة الجماعات المسلحة بالجزائر على التراب الفرنسي والاسباني.

وعلى الصعيد الأمني الداخلي افادت مصادر متطابقة امس ان الجيش الجزائري يقوم منذ الاثنين الماضي بحملة تمشيط بجبال الزبرير بولاية البويرة، بمساعدة الحرس البلدي وعناصر «الدفاع الذاتي» بالمنطقة. غير ان هذه المصادر لم تذكر اية حصيلة لهذه العملية التي ما تزال متواصلة.

وفي ولاية بومرداس شرق محافظة الجزائر الكبرى ذكرت نفس المصادر وقوع اشتباكين بين قوات الأمن والجماعات المسلحة. ووقع الاشتباك الاول مساء السبت الماضي بناحية سيدي داود عندما حاولت مجموعة مسلحة بقيادة «الأمير» باخليفي نصب كمين لدورية من الحرس البلدي لكن عناصر الحرس تمكنت من الرد على المجموعة وتمكنت من قتل «اميرها» واصابة احد مساعديه بجروح. وتعتقد ذات المصادر ان مجموعة باخليفي هي التي حاولت الخميس الماضي اغتيال الرئيس السابق لبلدية اولاد عيسى بنفس الولاية.

اما الاشتباك الثاني فوقع الاثنين الماضي بضواحي بني عمران شرق بومرداس بين قوات الأمن ومجموعة مسلحة بقيادة «امير» الناحية المدعو نور الدين حلوان. وقد اسفر الاشتباك عن مقتل زوجة «الأمير» الذي تمكن من الفرار مع بقية عناصر مجموعته.

وترجح هذه المصادر ان تكون مجموعة حلوان هي المسؤولة عن عدد من العمليات بدائرة الثنية (50 كلم شرق العاصمة) منها اغتيال عدد من المواطنين ورجال الأمن وحرق مقر بلدية الثنية ودائرتها.

142 محاميا للدفاع عن المدعى عليهم وجنبلاط استنكر «غباء السلطة»

بيروت: المحامون والمهندسون والجامعيون واصلوا الإضراب ولجنة حقوق الإنسان النيابية دعيت لبحث الحريات

بيروت: «الشرق الأوسط»

واصل المحامون والمهندسون اللبنانيون اضرابهم امس، وتواصلت التحركات والاعتصامات الطلابية التي بدأت الاثنين الماضي في بيروت استنكاراً لـقمع الحريات العامة والاعلامية، ولاعتقال السلطات الامنية لعشرات الشبان المناصرين للقائد السابق للجيش اللبناني العماد ميشال عون المنفي في باريس.

وفي حين استنكر وزير شؤون المهجرين (رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي) وليد جنبلاط «غباء السلطة» لمنعها بث مقابلة تلفزيونية مع العماد عون، اعلن الاتحاد العمالي العام (المستقل) «وقوف الحركة النقابية الى جانب المتضررين» من قرار الحكومة منع التظاهر، وحيا مواقف الطلاب والمحامين «حماة الديمقراطية»، ودعا رئيس اللجنة النيابية لحقوق الانسان ميشال موسى اعضاء اللجنة للاجتماع الاثنين المقبل «للبحث في موضوع الحريات في ضوء التطورات الاخيرة».

وفي نقابة المحامين في بيروت اجتمع امس 142 محامياً كلفهم النقيب انطوان قليموس الدفاع عن الذين اوقفوا من انصار عون والذين ستجري محاكمتهم امام محكمة الجزاء المنفرد والمحكمة العسكرية، وقد تراس الاجتماع النقيب السابق للمحامين شكيب قرطباوي، وصدر عن المجتمعين بيان اعلن انه «تم الاتفاق على ابقاء باب تكليف محامين جدد مفتوحاً لدى أمانة سر نقابة المحامين. وتكليف لجنة مصغرة برئاسة نقيب المحامين انطوان قليموس قوامها النقيب شكيب قرطباوي ورئيس كل من لجنة الدفاع عن الحريات العامة وحقوق الانسان ولجنة المعونة القضائية لتنسيق عمل مجموعة المحامين الذين سيترافعون امام المحاكم المختصة. وابقاء اجتماع المحامين مفتوحاً لمتابعة التطورات القضائية».

واوفدت نقابة المحامين عضو مجلس النقابة في بيروت مفوض قصر العدل نهاد جبر الى كلية الطب في جامعة القديس يوسف حيث التقى الطلاب المعتصمين في مبنى الكلية واثنى على «تحركهم الطلابي لدعم الحريات»، مؤكداً «استمرار نقابة المحامين في الاضراب المعلن وذلك استنكاراً للتعدي الحاصل على الحريات العامة».

وتمنى المحامي جبر على المعتصمين «البقاء ضمن حرم الكلية وعدم التظاهر خارجها لتجنب اي اشكال قد يسيء الى تحركهم الوطني فيتخذ منه ذريعة للاحقتهم»، مشدداً على «وجوب المحافظة على مبادئ التعبير السلمي اللائق بالطلاب الجامعيين المثقفين الذين يشكلون الواجهة الحضارية والثقافية لمستقبل لبنان». وانضمت نقابة المهندسين في بيروت الى المحامين في الاضراب ودعت اعضاءها الى التجمع في «بيت المهندس» للاعلان عن «التمسك بمبادئ الحفاظ على حرية الراي والكلمة والتعبير الديمقراطي».

وعلى هذا الصعيد، تواصلت امس، ولليوم الثاني على التوالي، التحركات والاعتصامات الطلابية، وتوقفت الدراسة امس ايضاً في الجامعة اللبنانية (الفروع الثانية)، وجامعة القديس يوسف، وجامعة سيدة اللويزة، وجامعة الروح القدس، والكسليك، والجامعة اللبنانية ـ الاميركية في جبيل.

وعند الظهر، انتقل الطلاب بالسيارات الى كلية الطب في جامعة القديس يوسف حاملين الاعلام اللبنانية، ورافعين اللافتات الداعية الى الحرية.

وتحدث ناطق باسم الطلاب فاكد «ان الاعتصامات الحالية تهدف اولاً الى كسر قرار منع التظاهر». واعتبر «ان المشاركين في الاعتصامات ينتمون الى مختلف الفئات والتيارات». وخرج طلاب الجامعة الاميركية في بيروت الى الطريق المقابل ورددوا شعارات تنادي بالحرية والسيادة والاستقلال. وظهراً وصلت الى بكركي تظاهرة طلابية من المعهد المهني في الدكوانة رفعت شعار «الله لبنان الحرية بكركي».

وتحدث البطريرك صفير الى التظاهرة فقال: «نحن معكم لانه من دون حرية لا وجود للبنان وكما قلنا لرفاق لكم بالامس الحرية ليست فوضى بل لها ضوابط وانتم تريدون الحرية الصحيحة وليس الحرية الكاذبة. وتعدون انفسكم لمستقبل زاهر لكم وللبنان. انكم اتون من المهنية والمهنية شيء عظيم لان لبنان لا يقوم الا بسواعد ابنائه من امثالكم الذين سيظهرون يوماً على الساحة وسيكونون ممثلين للوطن بسواعده وعقله. ويكونون مثالاً طيباً لجميع من حولكم من الناس».

واضاف: «لبنان هو لابنائه وانتم ابناؤه والاتكال عليكم. لبنان الغد مثل ما تكونون انتم لذلك عليكم تحصيل العلم والمهارة الفنية. وعليكم قبل هذا بالاستقامة وقبل كل شيء التمسك بالايمان وبالقواعد الاخلاقية والفضائل التي هي اساس الحياة اللبنانية والانسانية»، وقال: «نحن نقدر المشقة التي تحملتم لتاتوا الى هذا الكرسي البطريركي في هذا اليوم الماطر. وقد عرفنا ان الذين اعتقلوا قد افرج عنهم وهذا ما ارضاكم وارضانا. واننا نأمل في ان لا يكون لهذا الاعتقال اي ذيول ويجب عليكم تحصيل العلم لتكونوا يوماً رجال لبنان الغد الذين يتكل عليهم وعلى سواعدهم وافكارهم».

في غضون ذلك، تواصلت ردود الفعل احتجاجاً على الاعتقالات والسياسة الاعلامية للحكومة واستنكر وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط «غباء السلطة في منع لحدى المقابلات بعد ان تغاضت او سمحت بمقابلات مشابهة». وفي اشارة الى مقابلة مع الرئيس السابق امين الجميل مع شبكة MTV، وفي اسلوب تهكمي، قال جنبلاط: «ان هذه المقابلات جرت مع رموز شعت في عهودهم الحرية وكانوا من اسقى معالم الطهارة والاخلاق وترعرعت في ايامهم الحريات وكانت الديمقراطية في ابهى حالاتها».

وكان جنبلاط يتحدث بعد عودته من دمشق حيث قابل نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ورئيس الاركان العماد اول حكمت الشهابي وعضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي في سورية توفيق صالحة وقائد القوات السورية العاملة في لبنان العماد ابراهيم صافي ورئيس جهاز الامن والاستطلاع غازي كنعان. واضاف يقول «لا بد لي من الانضمام الى جوقة المستنكرين باسم الحريات وحقوق الانسان والديمقراطية».

وعقب وزير المغتربين طلال ارسلان على ما جرى في اليومين الماضيين بالقول «كنا وسنبقى مدافعين عن مسالة الحريات والديمقراطية في لبنان لان هذه المسألة تتعلق باساس وجود هذا البلد، وان اي مس بالحريات سيواجه منا قبل ان يواجه من غيرنا لأننا لا نتصور مستقبلاً للبنان بدون حريات، ولا نعلم ما الحكمة من الغاء مقابلة حتى يقال ان هذا النظام ضعيف الى حدود انه لا يتحمل مقابلة. الا ان حرصنا على الحريات لا يمنعنا من اعتبار ما جرى تحت ستار الحرية خطير للغاية حيث قامت بعض القوى بالتمترس وراء هذا الامر للهجوم على سورية ودورها في لبنان، اننا نحذر من ان اية محاولة لضرب الدور السوري ستكون بمثابة تعد على مسيرة السلم الاهلي ومحاولة لتخريب الانجازات التي تحققت تحت ستار الدفاع عن الحريات وان هذه المحاولات ستواجه منا دون هوادة خاصة ان الدور السوري كان حاسماً في وقف حروب بعض المتباكين على الحريات اليوم والذين نبحوها طيلة عشرين عاماً واهانوا الناس والمقامات بمتاريسهم وحواجزهم وتظاهراتهم ولم يراعوا لا حرمة ولا حرية. وان الدور السوري يشكل ضمانة السلم الاهلي وعلى الجميع الكف عن اللعب بهذا السلم».

وصرح الامين العام للاتحاد العمالي العام (المستقل) ياسر نعمة قائلاً «اننا وحيال عمليات القمع للمتظاهرين واحتجازهم ومنعهم من ممارسة حقهم في ايصال اعتراضهم واحتجاجهم على ما اعتقدوه تبيراً اتخذ لمنع القول والتعبير بحرية فلجأوا الى الوسيلة الديمقراطية المشروعة التي هي من حق كل لبناني وفق ما كفله الدستور ونص عليه، نعلن بان الحركة النقابية العمالية التقدمية تقف الى جانب جميع المتضررين من قرار مجلس الوزراء بمنع التظاهر ونطالب بالغائه مدركين تماماً واجباتنا كمواطنين مسؤولين في وطن يحاول ان يتعافى من معاناة الحرب التي ذاق مرارتها جميع اللبنانيين وقد اجمعوا على تخطيها رغم كل محاولات المسيئين والممعنين في اساءاتهم وبطرق شتى هي مرفوضة منا اصلاً».

واصدرت «حركة التغيير» المؤيدة للعماد عون بياناً حيت فيه «جميع النقابات وعلى رأسها أم النقابات، نقابة المحامين في بيروت التي اثبتت عن توجهها الوطني الحقيقي لما اتخذته من مواقف مشرفة على الصعيد الوطني. اما فيما خص هذا الطقم السياسي الحالي فقد آن الاوان لكي يرحل عن كاهل المواطن بعد الجرائم الفظيعة التي ارتكبتها هذه التركيبة بحق لبنان خاصة بعد نحرها للحرية وتعرضها لمواطنين عزّل ابرياء».

جانب من مظاهرة طلبة كلية الطب في الجامعة اليسوعية في بيروت امس احتجاجا على «قمع الحريات الإعلامية» (تصوير: جوزف أبي رعد)

قضية مقابلة عون ألبست منحى قمع الحريات

الحريري يتهم السياسيين بتجاهل الإنجازات والسعي إلى مكاسب انتخابية ضيقة

بيروت: «الشرق الأوسط»

لاحظ رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري «ان لبنان يعاني من ارتباك سياسي جدي» واعتبر «ان نيول منع بث المقابلة التلفزيونية مع العماد ميشال عون البست منحى قمع الحريات» واشار الى «ان هذه التصرفات لا تحل المشكلة وانما تزيد في الغوغائية والتشويش».

وأخذ على السياسيين «عدم مساندة الحكومة وتناسي ما حصل من انجازات في البلد وتصيدهم لاخطائها تحقيقاً لمكاسب شخصية وانتخابية ضيقة».

وقال الحريري في مأدبة عشاء اقامها مساء أمس الاول في دارته في قريطم لنقابيين وهيئات شبابية «ان قضية الشرق الاوسط ترخي بظلالها على حياتنا السياسية وهذا واقع لا أحد ينكره ومسؤولياتنا بالنسبة لهذه القضية اكبر من مسؤوليات اي دولة عربية أخرى لأن هناك حرباً حقيقية مستمرة في الجنوب وهناك شهداء وجرحى يسقطون كل يوم وهذا له تأثير على لبنان كله. نحن باستطاعتنا القيام بما يمكن ان يحسن الأداء والتعاطي بالنسبة لكثير من الامور، ولكن المسؤولية لا تقع علينا فقط هناك مسؤوليات ملقاة على الجميع وعلى كل منا القيام بمسؤولياته وان يراجع نفسه ويقول أين أخطأ وأين أصاب».

واضاف «أعرف أن هناك فئة لا يريدون البلد كله، بل اكثر من هذا يريدون الحرب ولكن في المقابل هناك فئة كبيرة تريد البلد وان يستتب الوضع فيه ويكون طبيعياً ولكن للسياسيين لا يساندوننا ويتناسون ما يحصل من انجازات في البلد ويتصيدون اخطائنا حتى بتنا نتحسس في بعض الاحيان أننا وحيدون وهم يفعلون ذلك تحقيقاً لمكاسب شخصية وانتخابية ضيقة على حساب مصلحة الوطن».

وتطرق الى زيارة البابا يوحنا بولس الثاني الى لبنان وقال: «عملنا كل ما في وسعنا وذهبنا مرات عدة الى الفاتيكان لاتمام زيارة البابا الى لبنان، وقد سررنا كثيراً بهذه الزيارة وخرج اللبنانيون كلهم لاستقباله والترحاب به وكرم من الجميع».

وتساءل قائلاً: «ما هو تأثير هذه الزيارة؟ لا شيء»، لم يمض على حصولها عام حتى بات الجميع يحس انه مضى عليها حوالي عشرين عاماً لقد توقعنا ان يكون لهذه الزيارة مردود جدي على الارض. وجه البابا رسالة وتوجيهاً ولم تحصل لهما اية انعكاسات على الارض. المسؤولية ليست علينا فقط هذا غير صحيح على الاطلاق، المسؤولية تقع على الجميع، علينا أن نتكاتف ونجتمع سوياً وان نتخلى عن الهواجس التي تحيط بنا وعلينا ان لا نحمل المسؤولية لغيرنا، نحن مؤمنون بالعيش المشترك ونأمل ان نتمكن من خلال ما حصل ان نستطيع فتح حوار جدي على الارض للوصول الى نتائج ايجابية».

ولفت الرئيس الحريري الى «أن البلد يمر في ظروف ومخاضات صعبة تتخللها تجاذبات بسبب الانتخابات الرئاسية التي يجب ان لا تفتح قبل اوانها» وتساءل: «ازاء كل ما يحصل في المنطقة وفي الداخل علينا ان نقول هل ان لبنان يتقدم أم يقف مكانه ام يتراجع الى الوراء، أين نحن، هل في المقدمة أم في الوسط أم في المؤخرة قياساً على الدول العربية ودول المنطقة باستثناء الدول النفطية منها؟» وقال: «ان الاحصائيات المتوافرة تقول اننا في المقدمة على رغم مسألة الاحتلال الاسرائيلي للجنوب والبقاع الغربي وما نعانيه من مشاكل سياسية واقتصادية واجتماعية في الداخل، نحن نتقدم الى الامام وهذا بفضل جهود الشعب اللبناني واللبنانيين عموماً وأنا فخور بذلك». وتابع: «نحن نعمل يداً بيد مع الشعب اللبناني والبلد يتقدم، وكل فترة يتم تدشين مشاريع حيوية جديدة انجزت واليوم دشنا قسماً من المطار الحديث والكل يتحدث بفخر واعجاب عما تحقق ويبلغوننا ان لبنان سيصبح منارة الشرق بإذن الله، وان تصوير المشاكل الاقتصادية وكأننا وصلنا الى الطريق المسدود ليس صحيحاً».

ولفت الحريري الى «أن ما حصل في اسواق شرق آسيا وتدهور الاسواق هناك لم يؤثر على وضعنا، وهذا ليس مصادفة ولكن لم نتأثر بها لأن وضعنا متين. في الامس وقع مندوب البنك الدولي مع كوريا قرضاً بقيمة 55 مليار دولار لانقاذ الاقتصاد المتدهور ورئيس حكومة ماليزيا ابلغني انهم دفعوا مائة وخمسين مليار دولار خلال الازمة الاخيرة، بينما نسبة الدين العام في اليابان تبلغ ثمانين في المائة من قيمة الناتج العام».

وقال: «نحن لا مشاكل لدينا من هذا النوع والحمد لله ووضعنا أحسن مما يصوره البعض». وكرر الحريري ما قاله ان «هناك فلتاناً اعلامياً تمثل بالبرامج الاباحية التي تبثها المحطات التلفزيونية بهدف المنافسة وهذا ما اثار المجتمع والاديان التي لا تقبل بذلك».

وعن مصير شركة طيران الشرق الاوسط «الميدل ايست» قال الحريري: «انا لم أتكلم في هذا الموضوع منذ اثيرت القضية التي اصبحت في يد القضاء الذي يتولى التحقيق حالياً، وشركة طيران الشرق الاوسط شركة وطنية يجب ان تستمر وان تكون من افضل الشركات في المنطقة والعالم».

يوم ثان من المواجهات بين الحكومة والبرلمان في لبنان

نواب هاجموا «ميليشيا سوليدير» وآخرون تحدثوا عن تجاوزات

بيروت: من تمام حمدان

توالى أمس تسجيل النقاط النيابية في البرلمان اللبناني في المواجهة التي استمرت بين الحكومة والنواب في اطار جلسة الاستجوابات، حيث اعتبرت الردود الحكومية في غالبيتها غير مقنعة، في وقت تشهد الثقة الشعبية بالحكومة اهتزازاً كبيراً يدفع كثيرين الى الاعتقاد بانها اصبحت قاب قوسين او أدنى من السقوط.

وينتظر ان تتوالى فصول هذه المواجهة النيابية الحكومية اليوم في جلسة التشريع المقررة والتي سينال موضوع التعيين في البلديات، الذي تقترحه الحكومة في مشروعها لتعديل بعد احكام قانون الانتخابات البلدية، القسط الاكبر من النقاش اذ ينقسم الموقف النيابي بين مؤيد لهذا التعيين ورافض له فيما تحاول الحكومة في اتصالات مع الكتل والنواب استجماع اكثرية مؤيدة لهذا التعيين عندما يطرح على التصويت.

وارتفعت حرارة المواجهة امس بعدما تبين ان خلافاً نشأ بين رئيس البرلمان نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري الذي غاب عن الجولة الثانية من جلسة الاستجواب مساء أمس الاول بداعي تلبية دعوة لاحدى الاذاعات الى حوار مفتوح معه.

وقد استغل النواب هذا الخلاف ليصعدوا من لهجتهم ضد الحكومة، بعدما كان بري حاول أمس الاول تخفيفها انسجاماً مع «الوفاق الرئاسي» الذي ارسته الاتفاقات الرئاسية الاخيرة. فعمد بعضهم الى مهاجمة ما سماه «ميليشيا سوليدير» فيما اتهم البعض الآخر الحكومة بتجاوز القوانين.

وكانت الجلسة استهلت باعادة طرح استجواب الرئيس السابق للحكومة سليم الحص حول تلزيم مشروع توسيع مطار بيروت الدولي، وكم اضحى التلزيم اليوم بعد تعديل تصميمه، وما هي مصادر التمويل في آخر تقدير لتكلفته، وهل صحيح أن تنفيذ المشروع تأخر ما يصل عن سنة، وما هي الاسباب، وهل في الامكان اعادة النظر في مشروع تلزيم المطار، وما هو وضع المشروع في الوقت الحاضر؟

فرد الحريري قائلاً: «الحقيقة ان تنفيذ مشروع المطار حصل تأخير فيه وحتى هذه اللحظة لم تلتزم الحكومة أي زيادة والتأخير سببه تسوية بعض الاستملاكات، ومن جهة ثانية بسبب نوعية الحجر الذي يستعمل، وحتى الآن لا زيادة على المشروع عن 400 مليون دولار.

والسؤال الثاني حول كون المشروع ضخماً وفي الامكان تأخير قسم منه فاللافت ان المشروع وضعناه في يوليو (تموز) 1994 على أن ينتهي عام 1999 ولا اعرف اذا ما كان سيلزمه وقت أكثر من ذلك» وقال: «من جهة ثانية زيادة عدد الركاب تفرض على الحكومة توسيع القاعات، علماً أن الحكومة اعلنت انه بدءاً من يونيو (حزيران) الماضي دخل الى لبنان عدد كبير من السياح وقد لاحظناه اثناء شهر التسوق في فبراير (شباط) الماضي حيث تم تسيير رحلات اضافية سهلت عملية استقبال السياح».

ورد الحص على رد الحريري سائلاً: «هل يمكن أن ناخذ فكرة عن امكانية تعديل العقد مع المقاول؟».

فاجاب الحريري «هذا الامر يلزمه اجراءات معينة وهذا ليس جديداً وله علاقة بتنفيذ الاعمال، ونحن طالبنا بإعادة النظر في هذه العقود».

وسأل النائب نسيب لحود عن جدوى مشروع توسيع المطار وهل ان مبلغ الـ 400 مليون دولار الموزعة كاعتمادات على سنوات التنفيذ يغطي فقط الجزء المعطى لشركة «سي.سي.سي» وما هي التزامات المتعهد حيال الدولة وما هي التزامات الدولة حيال المتعهد، هنا قال النائب اميل نوفل: «ما من مقاول يعمل من دون شروطه».

ثم تحدث الرئيس السابق لمجلس النواب حسين الحسيني، فقال: «ان الدستور اللبناني منع استغلال اي مرفق عام لمصلحة شخصية، ومن خلال المناقشة التي حصلت يظهر ان المال العام لا يصرف بالضوابط المطلوبة». واكد «ان انشغال الناس اليوم يتركز على هدر المال العام». فرد الحريري قائلاً: «بالنسبة للموضوع المتعلق بتقسيم وتخفيض المشروع، صحيح ان مناقصة اجريت لهذا الامر وقد الغيت بعض الاضافات في هذا المشروع. اما المبلغ الذي طالب به المقاول فلا يتجاوز 70 مليون دولار».

ثم طرح استجواب النائب اسماعيل سكرية حول المكتب الوطني للدواء الذي وضعت هيكليته الادارية منذ 3 سنوات ولم يبدأ العمل به بعد فسأل سكرية عن السياسة الدوائية فرد بري قائلاً: «كيف تقول ان لا سياسة دوائية علماً أن هناك احتكارا للدواء بنسبة 90 في المائة». فرد رئيس الحكومة قائلاً: «انا مؤمن بالمجلس الوطني للدواء. وخلال فترة قصيرة ستنجز المراسيم اللازمة في شأنه».

وهنا قال بري: «قيل لي ان المرسوم موجود في القصر الجمهوري وسألت في القصر الجمهوري فاجابوا بأنه ليس عندهم ويظهر ان المرسوم طار، فسجل لي وعداً».

فرد الحريري: «يمكن انه لم يكن موجوداً عندما سألت، ولكن غداً سيكون في القصر الجمهوري».

وتكلم وزير الصحة سليمان فرنجية فاكد أن مراسيم مكتب الدواء ليست عنده وانه مستعد لتوزيع الادوية للمرضى على حساب وزارة الصحة اذا وافق المجلس على ذلك وقال: «لقد ارسلت كل ما يلزم من وزارة الصحة لتسهيل انجاز المكتب الوطني للدواء والتأخير ليس مني».

ثم طرح استجواب النائب علي الخليل حول الاشارات الموضوعة على بعض عقارات مدينة صور فسأل عن موقف الحكومة تجاه معظم العقارات الموضوعة عليها اشارات في صور لمصلحة المديرية العامة للآثار منذ ما يزيد عن 30 عاماً. وطالب بتحرير هذه العقارات، أو باستملاكها.

واثار احد نواب «حزب الله» ابراهيم امين السيد، موضوع الاشارات الموضوعة على بعض العقارات الخاصة في مدينة بعلبك حيث انها تشل حركة اصحابها وتمنى الاسراع في حل هذا الموضوع. ولفت النائب بيار دكاش الى الظلامة التي تلحق بالمواطن نتيجة الاشارات التي توضع على عقاراتهم خصوصاً في مدينة جبيل.

فرد الحريري قائلاً: «هذه فعلاً مشكلة وكذلك هناك مشكلة الابنية التراثية، فلفت الى أن مشروع قانون الاستملاك يعالج هذه المشاكل وان الحكومة في صدد اصدار مشروع يعطي الحق لاصحاب الابنية الاثرية بالتصرف بها وهي في حدود 1200 مبنى في وسط العاصمة صنفت تراثية وان نصف هذه الابنية لا تنطبق عليها المواصفات التراثية وهناك ابنية تراثية في بقية المناطق».

ثم طرح استجواب النائب نجاح واكيم حول ما سماه «اجتياح جيش سوليدير» في 97/9/22 بناية خياط في محلة التباريس.

وهنا هم الحريري بمغادرة القاعة، فاعترض واكيم على ذلك وقال: «معلوماتي ان الاوامر صدرت عن رئيس الحكومة ونحن امام تعد على كرامات الناس وحقوقهم». لكن الحريري غادر القاعة ليقرأ ورقة ارسلها اليه بري، ثم عاد واستوضح بعض ما جاء في الورقة وهمس في اذن بري ثم غادر القاعة ثانية ورد وزير العدل بهيج طبارة على واكيم فقال: «ان كل الثغرات التي نشأت بين شركة سوليدير وبين الاشخاص الشاغلين امر يتعلق بالمحاكم الخاصة من دون ان يكون للدولة علاقة بذلك».

ورد واكيم قائلاً: «يؤسفني جداً أن أسمع من وزير العدل وباسم الحكومة عندما يعرض مثل هذا الامر ان تلجأ الحكومة الى حجة الشركة وهي فريق في النزاع، فالشركة قالت لوزير العدل انها حصلت على احكام، وهو لم يقل لنا لا ارقام ولا الاحكام ولا المحكمة المختصة، انا ساقول له عنها».

وسأل النائب بطرس حرب هل ان لشركة «سوليدير» لديها صلاحيات هدم ابنية لا تقع ضمن نطاقها؟

فرد طبارة قائلاً: «مثلما ان المحكمة لا يجوز لها ان تنظر الى قوانين المجلس النيابي، كذلك لا يجوز ان ينظر المجلس النيابي الى احكام صادرة عن المحاكم».

فقال بري: «هذا كلام صحيح ولكن نحن ننظر الى تصرفات شركة، ففي كل مرة يسأل زميل من الزملاء عن قضية تسير عكس الاصول، انما لا يجوز ان تمر قضية خارج الاصول من دون تدخل المجلس».

وطرح استجواب الرئيس سليم الحص حول التجاوز في مبالغ سندات الخزينة والتي تملي على الحكومة ابلاغ المجلس شهرياً بذلك في حال تجاوز مجموع سندات الخزينة المصدرة حدود العجز الملحوظ في الموازنة.

فرد وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة قائلاً: «ان الانفاق الاضافي هو نتيجة الانفاق الناتج عن المبالغ المدورة في السنوات الماضية، تضاف اليها الاعتمادات الاضافية التي جرى اقرارها في مجلس النواب من دون ان يلحظ لها اية تغطية». وقال: «تم اصدار سندات الخزينة لهدفين الاول له علاقة بحاجات الخزينة، والثاني بالسياسة النقدية، وعندما تكون هناك ظروف تستدعي السياسة النقدية فهذا يحمل الخزينة اعباء الفوائد».

وقال الحسيني: «ان المادة السادسة من الموازنة لا تعطي تفويضاً للحكومة الا إذا تحددت بحيث تحدد قيمة المبالغ التي ستستدين على أساسها الحكومة سواء العجز أو الاعتمادات المدورة، والحكومة مجبرة على إرسال بيانات شهرية الى مجلس النواب ليبقى الوضع في اطار التشريع وليس علينا أن نرفع الفوائد دائماً. فهذا الامر خطير لانه يتناول صلاحيات مجلس النواب والمال العام والاستقرار النقدي له علاقة بالاستقرار السياسي».

وأيد النائب عصام فارس ما قاله زميله الرئيس حسين الحسيني وتبنى كل ما جاء فيها لناحية كلفة دعم الليرة اللبنانية وأسف الى أن بعض الوزراء يصرحون دائماً بأن وزارة المالية تطلب منهم ان يخفضوا طلباتهم عند تحضير واعداد مشروع الموازنة العامة.

وأكد السنيورة ان الحكومة لم تتجاوز على الاطلاق الحق الذي تعطيه اياها المادة 6 من قانون الموازنة العامة وتلتزم بمضمونها. فطلب بري منه ان يقدم شهرياً تقارير مفصلة عن السندات وفقاً للصلاحيات.

ثم طرح استجواب الحص حول عدم تطبيق القانون الرقم 389 القاضي بإنشاء المجلس الاقتصادي الاجتماعي وسأل: هل صدرت مراسيم انشائه، ومتى تنوي الحكومة تأليف الهيئة العامة لهذا المجلس.

فرد الحريري قائلاً «ان الذي اخّر انشاء هذا المجلس الاقتصادي واصدار المراسيم اللازمة لتشكيله هو الاتحاد العمالي العام بسبب الخلاف على تسمية الاعضاء».

وعلق النائب بطرس حرب على ذلك قائلاً: ان المشكلة تكمن في عدم التزام الحكومة بتنفيذ القوانين ولا يجوز لها ان تحمل الاتحاد العمالي تبعة ذلك.

وتوقف الحسيني عند نص المشروع المتعلق بإنشاء المجلس الاقتصادي الاجتماعي الوارد في «اتفاق الطائف» وطالب بإعادة النظر في النص وبالتالي الزام الحكومة بإنشاء المجلس الاقتصادي مع العلم ان المجلس النيابي له علاقة بذلك. وتساءل النائب بطرس حرب عن تصريح وزير الدفاع الذي اتهم فيه مصلحة معينة بالاختلاس وسأل طبارة عما اذا كان طلب تحريك النيابة العامة في الوقت الذي لم يطلب الوزير ذلك. وتساءل عن مصير قضية الطوابع المالية والفضائح الاخرى.

وتساءل عن كيفية اتهام موظف تم تعيينه مديراً عاماً للجمارك وعن المسؤول عن تركيب الخبر والاشاعات.

وتدخل النائب نجاح واكيم قائلاً: بالنسبة لارض سكة الحديد للاسف كل خطأ تقوم به الحكومة تبرره المصلحة العامة. وقال لا يجوز عقد استثمار بقرار مجلس الوزراء الا سنة فسنة، واذا تجاوزت ذلك يعتبر العقد عقد امتياز ولا يصبح تمديده دستورياً الا بقانون.

وتساءل عن خلفيات اعطاء أحد مستشاري الوزراء 3 سيارات بدون جمرك واعتبر ان التصرف ضمن القانون يبعد الاشكالات واصر على معرفة اسم المستشار تحريكاً للنيابة العامة. ثم أعطيت الكلمة الاخيرة للحكومة فقال الوزير طبارة: «يصدر سنوياً بحدود 40 الف حكم اي بمعدل 250 حكماً يومياً مما يؤكد انتاجية القضاء».

وقال «ان الاختلاسات التي حصلت في الجمارك صدر فيها قرار اتهامي وملف البيانات الجمركية المزورة سيصدر به حكم بعد انتهاء التحقيق وايضاً ملف اليابانيين هو امام محكمة التمييز بعد صدور قرار محكمة الجنايات، وان ملف قضايا النفايات السامة قد ختم التحقيق فيه وهو امام النيابة العامة، اما ملف اختلاسات الضمان الاجتماعي فقد صدر فيه قرار ظني».

اعتبر العرب «القوة الثالثة» في العالم

الهراوي: أبلغت انديك أن لبنان آخر من يوقع السلام مع إسرائيل

بيروت: «الشرق الاوسط»

اعلن الرئيس اللبناني الياس الهراوي ان لبنان باق «نموذجاً للتعايش وجسراً بين الشرق والغرب»، لكنه سيكون «آخر دولة عربية توقع السلام مع اسرائيل»، واكد «ان المقاومة اللبنانية لاسرائيل ستستمر حتى يتحرر الجنوب المحتل».

مواقف الهراوي اعلنها امس لدى استقباله رؤساء وفود مؤتمر اتحاد وكالات الانباء العربية الذي انعقد في بيروت مؤخراً، وانتخب مدير الوكالة الوطنية للاعلام (اللبنانية) رفيق شلالا رئيساً له خلفاً للرئيس الحالي مدير وكالة الانباء السورية (سانا) الدكتور فايز الصايغ الذي قال بعد اللقاء انه اطلع الهراوي على موضوعات المؤتمر والقرارات التي اتخذت وابرز هذا انتخاب لبنان رئيساً لإتحاد وكالات الانباء العربية للدورة المقبلة «تكريماً لموقع ومكانة لبنان على الساحة العربية والاخذ بعين الاعتبار لحالة الاستقرار الامني والسياسي التي تشهدها الساحة اللبنانية».

ونقل شلالا، الرئيس الجديد للاتحاد، عن الهراوي انه «وضع الوفد في صورة الوضع السياسي في المنطقة وتحدث عن القضايا المطروحة». ونوه بأهمية العمل الاعلامي العربي وبالنتائج التي صدرت عن المؤتمر. وقال ان الرئيس الهراوي تحدث عن مشاركة لبنان في المؤتمر الاسلامي في طهران، فاكد على «دور لبنان المميز، وعلى كونه جسراً بين الشرق والغرب والنموذج في التعايش الذي جعل من المشاركة اللبنانية على مستوى رئيس الدولة طبيعية وضرورية».

وقال شلالا إنه في معرض حديث الهراوي عن الوضع في الجنوب، أكد «أن المقاومة الوطنية هي مقدسة وأن المقاومة ستستمر طالما هناك شبر محتل من الاراضي اللبنانية. وركز الرئيس على ان المقاومة هي لبنانية وستستمر حتى يتحرر الجنوب». وأبلغ الرئيس الوفد أنه قال لمساعد وزير الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك، الذي استقبله امس الاول «ان لبنان هو آخر دولة عربية توقع السلام مع اسرائيل، وان على اسرائيل أن تنسحب من الاراضي اللبنانية وتطبق القرار 425». واشار الرئيس الى «أن الموقف اللبناني والسوري واحد في المطالبة بالسلام العادل والشامل والدائم».

وأضاف شلالا أن الهراوي تحدث عن العمل العربي المشترك فركز على «ضرورة الانتقال من مرحلة الخطابات والشعارات الى التنفيذ». وقال: «نحن قوة عربية في التضامن وليس في التفرق، والدول العربية قادرة أن تكون القوة الثالثة في العالم لفرض موقفها وتحديد حاجاتها».

وعن الوضع الداخلي قال الهراوي «إن استدانة الدولة اللبنانية هدفها اعادة بناء البنى التحتية التي دمرتها الحرب في لبنان، ولتعويض ما فاتنا خلال سنوات الحرب، ونحن نعمل لكي نكون مهيئين لمستقبل افضل».

والتقى الهراوي أيضاً وزير الخارجية اللبنانية السابق فؤاد بطرس الذي قال ان البحث تناول زيارة الدبلوماسي الاميركي مارتن انديك وقال: «ليس هناك اي مستجدات على صعيد عملية السلام، بل هناك محاولات لتأكيد الاهتمام الاميركي بتحريك الامور. وهناك بصيص امل ولكنه ليس كافياً لتحريك عملية السلام». كذلك زار وفد اتحاد الوكالات رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري.

المفتي قباني يعود الى بيروت في ختام زيارته للسعودية

بيروت: «الشرق الاوسط»

وصف مفتي الجمهورية اللبنانية لقاءاته مع المسؤولين السعوديين بانها كانت ايجابية على اكثر من صعيد، مشيراً الى ان موقع السعودية الديني والسياسي والاقتصادي يؤكد اهمية الدور الذي تضطلع به على الصعيد العربي والاسلامي والدولي وخصوصاً بعد القمة الاسلامية في طهران التي نتج عنها تحسين تعزيز العلاقات بين الجمهورية الاسلامية الايرانية والدول العربية وتوقع الحلول في كثير من القضايا العربية.

وكان المفتي قباني قد عاد امس الى بيروت قادماً من السعودية بعدما شارك في الدورة الخامسة والثلاثين للمجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي، التي درست ـ كما اعلن في تصريح ادلى به في مطار بيروت ـ قضايا المسلمين المهمة في العالم وخصوصاً المتعلقة منها بافغانستان وكشمير وعلى وجه الخصوص قضية فلسطين. وقال المفتي قباني «ان المجلس اكد على ضرورة قيام تعاون دولي من أجل اجبار اسرائيل على تطبيق القرار 425 وانسحابها من الجنوب اللبناني وبقاعه الغربي وايضاً من الجولان السوري. كما دعا الى وحدة العرب والمسلمين في العالم من أجل تحقيق الانتصار على العدو الاسرائيلي». واجرى المفتي قباني عقب وصوله الى بيروت اتصالات برؤساء الجمهورية الياس الهراوي ومجلس النواب نبيه بري ومجلس الوزراء رفيق الحريري تم خلالها استعراض الاوضاع العامة في البلاد. وكانت اجريت لمفتي الجمهورية اللبنانية خلال اقامته في المملكة العربية السعودية عملية ناجحة في العين لسحب المياه الزرقاء.

فضل الله يستبعد حوارا «جادا» بين إيران والولايات المتحدة

بيروت: «الشرق الاوسط»

اعتبر المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله «ان ايران استطاعت أن تفشل السياسة الاميركية في حصارها سياسياً بعد ان افشلتها اقتصادياً». وقال فضل الله أمس «ان لقمة طهران الاسلامية ايجابيات منها اجتماع مسؤولي البلاد الاسلامية في مؤتمر واحد مما يفسح المجال للقاءات ثنائية بين مسؤول دولة ومسؤول دولة اخرى حيث تبحث العلاقات المعقدة هنا وهناك الأمر الذي يحل الكثير من المشاكل المعقدة بين المسلمين».

واشار الى «ان العلاقات مع اميركا مشروطة بابتعاد اميركا عن السياسة العدوانية ضد ايران وضد واقع المسلمين والمستضعفين في العالم والافراجها عن الارصدة الايرانية التي جمدتها». لافتاً الى «انه من الصعب في المستقبل القريب ان يحدث هناك حوار جاد بين ايران واميركا فضلاً عن اعادة العلاقات بينهما».

موجز

سفير جديد للفاتيكان لدى لبنان

● يتسلم وزير الخارجية اللبناني فارس بويز من السفير البابوي الجديد في لبنان المونسنيور انطونيو ماريا فيليو الذي وصل أمس الى بيروت اوراق اعتماده اليوم تمهيداً لتقديمها الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي. وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت أن الوزير بويز التقى أمس القائم بالاعمال في السفارة الايرانية محمد ايراني الذي اوضح بعد اللقاء «أن البحث تطرق الى أعمال مؤتمر القمة الاسلامية الثامن في طهران» واستقبل بويز اعضاء الوفد الليبي الذي يزور لبنان يرافقهم السفير الليبي علي محمد ماريا الذي اوضح «ان المحادثات تطرقت الى سبل تمتين العلاقات بين البلدين وتنميتها بالاضافة الى الوسائل الممكنة لدعم الشعب اللبناني في صموده» معتبراً أن «أهم ما يمكن ان يحصل على صعيد تعزيز العلاقات هو فتح الاسواق بين البلدين».

حزب الله: مناقشة الحكومة «مسرحية مملة»

● وصف عضو كتلة نواب «حزب الله» في البرلمان اللبناني عمار الموسوي ما جرى في جلسة الاستجوابات النيابية للحكومة اللبنانية بأنه «مسرحية مملة». ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن الموسوي قوله امس «ان الولوج في اي عملية اصلاح حقيقي يبدأ بترك المؤسسات واجهزة الرقابة تمارس [illegible]

كامل الأسعد يدعو لإبقاء بلديات «الشريط» بيد المحافظين

بيروت: «الشرق الاوسط»

وصف رئيس المجلس النيابي اللبناني السابق كامل الاسعد التعيين في المجالس البلدية بانه «قضاء على اولى قواعد الديمقراطية منذ نشاتها، وهو عودة الى القرون الوسطى وما قبلها بكل ما في الكلمة من فرض لارادة السلطة وقهر لارادة الشعب» فضلاً عن ان ذلك يتناقض مع اولى مبادئ شرعة حقوق الانسان». وقال الاسعد في مؤتمر صحافي عقده أمس «إن اللجوء الى مبدأ التعيين ولو جزئياً في المجالس البلدية هو بمثابة الغاء سافر وعلني للنظام الديمقراطي» موضحاً أنه «اذا كانت الانتخابات النيابية المحلية منذ العام 1992 وحتى اليوم هي انتهاك للديمقراطية وتزوير لارادة الشعب في نظر الراي العام اللبناني.. فإن اعتماد التعيين في الانتخابات البلدية هو امر يتجاوز حدود تزوير ارادة الشعب ليشكل الغاء عملياً لهذه الارادة وللنظام الديمقراطي اصلاً وجذرياً». واضاف الاسعد «ان التذرع بالتوازن الطائفي بحجة الحؤول دون طغيان اكثرية ما... ينطبق عليها المثل الشائع المعروف «عذر اقبح من ذنب» ذلك ان قهر الناس من منطلق طائفي من شانه ان يعزز روح الطائفية وينكيها».

قوات الاحتلال في الجنوب اللبناني تستبدل هواتف الضباط النقالة

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: ذكرت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية امس ان الجيش الاسرائيلي قرر استبدال الهواتف الخلوية لضباط القيادة الشمالية لان «حزب الله» اللبناني يستطيع بسهولة التقاط المكالمات.

وقالت الصحيفة ان قائد المنطقة الشمالية الجنرال عميرام ليفين كان اول من استبدل بهاتفه الخلوي التقليدي هاتفا خلويا رقميا يصعب كثيرا التقاط مكالماته. واكدت «معاريف» ان الجيش لاحظ ان «حزب الله» الذي يشن معظم عمليات مقاومة الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان يتنصت على مكالمات الضباط عبر هواتفهم الخلوية التقليدية بفضل اجهزة مسح بسيطة تكلف بضع عشرات الدولارات. ويحاول «حزب الله» بهذه الوسيلة الحصول على معلومات حول تحركات القوات [illegible]

كينشاسا تطالب بتحقيق رسمي في مجازر جديدة

نيويورك (الأمم المتحدة) - وكالات الأنباء: طالبت جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) مجلس الامن الدولي بتشكيل لجنة للتحقيق في المجازر التي ارتكبت في الاونة الأخيرة في المناطق الحدودية.

وفي رسالة الى رئيس مجلس الامن الدولي فرناندو بيروكال سوتو، طلب الممثل الدائم للكونغو انديه موامبا كابانجا تقديم دليل رسمي عن المجازر التي ارتكبت في موندندي (رواندا) وفي منطقتي ماسيسي وروتشورو على حدود الكونغو.

واشار الى ان المجزرة الاخيرة في معسكر موندندي (شمال غرب رواندا) «حدثت في وقت كانت لجنة تابعة للامم المتحدة تقوم بتحقيق حول المجازر المحتمل ان يكون قد تعرض لها لاجئون روانديون على الاراضي الكونغولية». وقال: «حكومتي تشجب الصمت الدولي امام هذه المجازر الجديدة».

واضاف كابانجا ان معظم الضحايا الذين سقطوا في مجازر موندندي «كونغوليون كانوا قد طردوا من منطقتي ماسيسي وروتشورو في شرق الكونغو الديمقراطية».

تركيا والحلم الأوروبي وفروض الطاعة المستحيلة

لندن: من أمير طاهري

تحليل سياسي

كان من المحتم ان يحدث شيء ما، وقد حدث يوم الاحد حين قررت تركيا انها ضاقت ذرعا بالمهانة التي تتلقاها من الاتحاد الاوروبي. وبعد يومين من المباحثات المحبطة في لوكسمبرغ قرر رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز ان الوقت قد حان لاغلاق الباب وتصحيح اوهام تركيا بشأن اوروبا.

كانت القشة التي قصمت ظهر البعير هي قرار رؤساء حكومات الاتحاد الاوروبي دعوة 11 بلدا شيوعيا سابقا لمباحثات مفتوحة من اجل الانضمام في نهاية المطاف الى عضوية الاتحاد. كما اشاروا الى ان ثلاثا على الاقل من الدول الاحدى عشرة، وهي بولندا والمجر والجمهورية التشيكية، ستقبل في الموجة الاولى.

وكان البلد الوحيد الذي استبعد هو تركيا التي لم تحظ حتى بتربيتة شكلية على الكتف. وبدلا من ذلك اخذ قادة الاتحاد الاوروبي، الواحد تلو الآخر، يلقون المحاضرات حول ما ينبغي ان تفعله تركيا لتحسين سجلها في مجال حقوق الانسان واشاعة الديمقراطية في نظامها السياسي وتسوية نزاعاتها مع اليونان المجاورة والعضو في النادي.

وقال يلماز: «لقد ضقنا ذرعا بكل هذا. من الواضح ان الاتحاد الاوروبي متحاز ضد تركيا. ولعل هذا ناد تقتصر عضويته على المسيحيين وحدهم». وكانت الاشارة الى امكان وجود دافع ديني اشارة غريبة بسبب جهود تركيا لفصل الدين عن الدولة فصلا صارما. بل ان يلماز امر في الحقيقة باجراء عملية تطهير ضخمة في القوات المسلحة والخدمة المدنية للتوثق من ان الذين يشتبه في انهم «اصوليون» لا يمارسون نفوذا في جهاز الدولة. وتنظر المحكمة العليا التركية الآن في مطلب رفعه الادعاء العام بحظر حزب الرفاه الاسلامي.

وغضب تركيا مفهوم لأسباب متعددة. فبقدر ما تعلق الامر بوجود نظام تعددي فإن لدى تركيا سجلا ثابتا افضل من سجل البلدان الاحد عشر الشيوعية السابقة كلها. كما ان الديمقراطية جاءت الى تركيا قبل ان تتحقق في بعض اعضاء الاتحاد الاوروبي نفسه، بما في ذلك اليونان واسبانيا والبرتغال. وحين كانت المانيا وايطاليا تعيشان في ظل نظامين فاشيين من انظمة الحزب الواحد كان في تركيا نظام تعددي بانتخابات حرة ونزيهة بدرجة معقولة.

وصحيح ان تركيا منغمرة الآن في حرب واسعة ضد جماعات كردية مسلحة تريد اقتطاع دولة منفصلة لها في جنوب شرق الاناضول. ومن المؤكد ان تركيا تتحمل وزر استخدام اساليب غير مشروعة احيانا في محاربة المتمردين الاكراد. لكن الشيء نفسه يصح على اسبانيا في محاربتها ارهابيي الباسك.

كما تستطيع تركيا ان تدعي انها دولة رأسمالية اكثر من سائر البلدان الشيوعية السابقة الاحد عشر التي دعاها الاتحاد الاوروبي الى العضوية. وقبولها في عضوية الاتحاد لن يكون مجرد منحة لأنقرة بل من شأنه ايضا ان يوسع سوق الاتحاد الاوروبي بـ65 مليون مستهلك اضافي. وتركيا اصلا رابع اكبر سوق للبضائع الالمانية. ويمكن ان تتحول الى سوق كبيرة في غضون العقدين او العقود الثلاثة القادمة شريطة الحفاظ على معدل نموها الراهن.

وليس من المستغرب ان يشعر غالبية الاتراك بان هناك سببين وراء ابقائهم خارج الاتحاد الاوروبي، السبب الاول ان اكثرية الاتراك مسلمون في حين ان الاتحاد الاوروبي يتغنى في غالب الاحيان بثقافته «المسيحية - اليهودية». والسبب الثاني هو الحملة المنهجية التي شنتها اليونان ضد تركيا في اوروبا والولايات المتحدة على السواء.

فاليونانيون يعتقدون ان انضمام تركيا الاتحاد الاوروبي يمكن ان يهمش دور اليونان وهي بلد اصغر بكثير في منطقة البلقان. كما تريد اليونان ان توظف قضية الاتحاد الاوروبي كأداة ضغط على تركيا لتقديم تنازلات ليس حول قبرص فحسب بل وبشأن النزاعات الاقليمية في بحر ايجه ايضا.

وقد تأتت اولى الثمار الناجمة عن موقف يلماز المتشدد بعد دقائق تقريبا من صفقه الباب بغضب. اذ شرع قادة الاتحاد الاوروبي الواحد تلو الآخر يتحدثون قائلين ان تركيا مرشح مناسب وان المشاكل المتبقية بشأن عضويتها الكاملة مشاكل قابلة للحل. وبعد ان جمدت تركيا حوارها السياسي مع الاتحاد الاوروبي فإنها تستطيع قطع الطريق على اي تقدم في حل القضية القبرصية. كما انها تستطيع ان تعطل توسيع حلف شمال الاطلسي (الناتو) في اوروبا الوسطى والشرقية.

ولكن على العموم فإن ما تحتاجه تركيا هو مناظرة مجدية وصادقة وجدية حول موقعها في العالم وما يسمى «ازمة الهوية» التي تواجهها، واذا قررت انها يجب ان تصبح جزءا من الاتحاد الاوروبي بأي ثمن، سيتعين عليها ان تتحمل المهانات والمعاناة المحتومة على الطريق الى ذلك. وبخلافه سيكون من الضروري ان تعيد تركيا رسم استراتيجيتها السياسية والاقتصادية.

ومن المرجح ان تكون المناظرة في مركز الانتخابات العامة التركية القادمة التي يبدو انها ستجري في ربيع العام المقبل.

روما: قمة لوكسمبرغ أهانت أنقرة «إرضاء لبون وأثينا»

روما - أنقرة - وكالات الأنباء: قال وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني في مقابلة نشرتها صحيفة «لا ريبوبليكا» امس ان قمة لوكسمبرغ الاوروبية «اهانت تركيا لنيل رضا المانيا واليونان».

واعرب ديني عن «الأسف لأن الرئاسة اللوكسمبرغية اختارت تفضيل اليونان خلال القمة» التي عقدت يومي 12 و13 ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

وكان الاتحاد الاوروبي قد اشترط خلال القمة ان توافق انقره على عرض نزاعها الحدودي مع اثينا في بحر ايجه على محكمة العدل الدولية في لاهاي اذا ارادت الانضمام الى مؤتمر اوروبي في لندن في مارس (اذار) 1998. وتعتبر تركيا ان هذا الطلب غير مقبول.

ورأى ديني ان المجلس الوزاري الاوروبي «فرض شروطا مهينة على تركيا لكي ينال رضاء اليونان والمانيا». واضاف انه «لم تكن ثمة ضرورة لإيراد الفقرة المتعلقة بمحكمة لاهاي لأن الامر يتعلق فقط بمشاركة تركيا في مؤتمر لندن الذي يشكل منتدى للنقاش وليس للتفاوض».

واعتبر ان رد فعل تركيا كان متوقعا لكن الرئاسة اللوكسمبرغية اختارت تفضيل اليونان. واعرب الوزير الايطالي عن امله في ان تتمكن بريطانيا التي سترأس الاتحاد الاوروبي خلال النصف الاول من 1998 من اقناع تركيا بحضور مؤتمر لندن. ورد يلماز الاحد الماضي باعلانه وقف الحوار السياسي مع الاتحاد الاوروبي. ومساء اول من امس كرر وزير الخارجية التركي اسماعيل تشيم عزم تركيا على ضم القسم الشمالي من قبرص الذي تحتله القوات التركية منذ عام 1974 اذا بدأ الاتحاد الاوروبي، كما هو متوقع، مفاوضات انضمام قبرص مع الحكومة القبرصية اليونانية.

من جهة أخرى وصل رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز الى نيويورك امس في مستهل زيارة رسمية تستغرق 5 أيام للولايات المتحدة يلتقي خلالها غدا بالرئيس الاميركي بيل كلينتون في البيت الابيض. ومن المقرر ان يلتقي يلماز ايضا بنائب الرئيس آل جور ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ووزير الدفاع وليام كوهين.

ثابو مبيكي رئيسا للمؤتمر الوطني الأفريقي بالتصفيق

لندن: «الشرق الأوسط»
مافيكينغ - أ.ف.ب

كما كان متوقعا، انتخب رسميا امس ثابو مبيكي رئيسا لحزب المؤتمر الوطني الافريقي بالتصفيق خلفا لنيلسون مانديلا على رأس الحزب الحاكم في جنوب افريقيا. وحيا نحو ثلاثة آلاف مندوب اجتمعوا في مؤتمر الحزب في مافيكينغ، وقوفا، الرئيس الجديد للحزب الذي لم ينافسه احد على هذا المنصب.

من جهتها، تخلت ويني ماديكيزيلا - مانديلا عن ترشيح نفسها الى منصب نائب رئيس الحزب بعدما اقترح بعض المندوبين اسمها. وقالت: «اعتذر للرفاق الذين رشحوني عن رفضي اقتراحهم». وهكذا خلا الطريق لجاكوب زوما المقرب من مبيكي ورئيس فرع حزب المؤتمر في اقليم كوازولو - ناتال لأخذ منصب نائب الرئيس، وهو ما كان متوقعا ايضا.

بلغراد تبدأ حصارها المتوقع على الجبل الأسود «المتمردة»

بريشتينا (كوسوفو): من نور الدين صالح

مع اقتراب موعد تسليم منصب الرئاسة في الجبل الأسود الى ميلو ديوكانوفيتش في 15 يناير (كانون الثاني) المقبل بعد أن فاز بالانتخابات على منافسه الاشتراكي مومير بولاتوفيتش، بدأت السلطات في بلغراد فرض حصار شامل على الجبل الأسود، جميع الطرق المؤدية الى الجمهورية اليوغوسلافية نصبت فيها حواجز لاجهزة الأمن الصربية ويتم تفتيش جميع الشاحنات والسيارات والتدقيق في الهويات لجميع المسافرين في الاتجاهين.

ورفضت السلطة الاتحادية في بلغراد طلب بودغوريتسا (عاصمة الجبل الأسود) فتح الحدود مع البانيا التي اغلقت قبل تسعة اشهر عندما بدأت الأزمة مع البانيا. وتعتبر البانيا بالنسبة للجبل الأسود مركز اهتمام اقتصادي كبير بسبب التبادل التجاري بين البلدين خاصة في هذه الفترة التي تمر بها يوغوسلافيا بعد تمديد العقوبات الاقتصادية عليها.

كما رفضت بلغراد طلب زعماء الجبل الأسود اجراء المحادثات مع كرواتيا لفتح الحدود المغلقة بين البلدين منذ عام 1991 والذي تعتبره بودغوريتسا الشريان الحقيقي لانعاش اقتصاد الجبل الأسود الذي يعتمد بالدرجة الأولى على السياحة واستخدام الموانئ البحرية للدول المجاورة التي تمر تجارتها وبضائعها عبر الأراضي الكرواتية.

ويعتقد ان رفض بلغراد لهذا الطلب يهدف لمنع التقارب الذي بدأ يظهر بين زعماء الجبل الأسود وعلى راسهم ديوكانوفيتش وبين زغرب قبل التوصل الى حل لمشكلة شبه جزيرة بريفلاكا على البحر الادرياتيكي التي تعتبرها البحرية اليوغوسلافية منطقة استراتيجية لها في حين ترفض زغرب التنازل عنها. ويعتقد المراقبون ان ازمة منتظرة بين بلغراد وبودغوريتسا ستندلع بعد 15 يناير لتزيد من عمق الأزمة في البلقان.

على صعيد آخر، اعلن محامو الدفاع عن 17 البانيا حكم عليهم بفترات في السجن تتراوح بين 4 أعوام و20 عاما بتهمة الانتماء لجيش تحرير كوسوفو السري، ان المحاكمة كانت «مجرد مسرحية سياسية ارادت بها السلطات الصربية في المقاطعة اخافة طلبة الجامعة والمدارس الثانوية» الذين قرروا العودة للخروج الى شوارع المدن في المقاطعة حتى يتم لهم السماح بسماع المحاضرات باللغة الالبانية.

وتتخوف السلطات الصربية من موجة تظاهرات كبيرة يشارك فيها مئات الآلاف من سكان المقاطعة الذين فقدوا الأمل في دعم المجتمع الدولي لقضيتهم.

كلينتون يتجنب تأكيد ثقته بمدير «إف بي آي»

واشنطن - أ.ف.ب: رفض الرئيس الاميركي بيل كلينتون مساء أول من امس الاجابة على سؤال حول الثقة التي يوليها لمدير مكتب التحقيقات الفيدرالي «إف بي آي» لويس فريه في موقف يعكس فتورا في العلاقة بين الرجلين.

وردا على سؤال خلال مؤتمر صحافي حول ما ان كان لايزال يثق بغريمه بعد ان اعلن هذا الاخير انه مع تعيين مدع عام مستقل في التحقيقات الجارية حول تمويل حملة الحزب الديمقراطي للانتخابات الرئاسية، قال كلينتون ان قرار فريه «لم يغير الانطباع الذي يكونه عنه». واضاف: «تحادثنا كثيرا حول مسألة الثقة هذه ولا اريد ان ادخل في التفاصيل. ما اثق فيه هو ان نعمل معا كي ينعم الاميركيون بقدر اكبر من الامن وهذا ما يتوجب علينا عمله».

وكان فريه قد عارض رفض وزيرة العدل جانيت رينو تعيين مدع عام مستقل لهذه المسألة. وهو الامر الذي دفع مسؤولين في البيت الابيض الى انتقاده بعنف. وقال فريه قبل المؤتمر الصحافي الذي عقده كلينتون ان عمله «لا يقتصر على جعل الناس سعداء او الاكتفاء بلعب دور المرؤوس الوفي لرئيسه».

واعلن انه لا ينوي في الوقت الحاضر ترك مكتب التحقيقات الفيدرالي دون استبعاد احتمال تقديمه استقالته قبل انتهاء ولايته «لأسباب عائلية». ويذكر ان الرئيس كلينتون كان قد عين لويس فريه في هذا المنصب عام 1993 لمدة عشر سنوات.

نتائج قمة كيوتو كما يراها عالمان متخصصان في أبحاث المناخ والبيئة

معاهدة لن تثمر شيئا.. لأنها رديئة وتقوم على علم رديء

ريتشارد ليندزين *

قبل اربعين عاما، حين كان تغير المناخ مجرد تكهن شائع في علم الانواء الجوية، ادرك الاتحاد السوفياتي ان المناخ في تغير دائم، في حين ان قدرتنا على تحويره متدنية تماما على احسن افتراض. وعليه فقد عقد معاهدة مع الولايات المتحدة تنص على عدم استخدام تحوير المناخ وسيلة في الحرب، حتى لا يتوهم الناس ان الجفاف والفيضانات وموجات الحر والصقيع هي اجراءات حرب.

وابدت المعاهدة تقديرا فائقا يثير الاعجاب ازاء الطبيعة، والحرص على بني البشر. اما الالاعيب الفظة في كيوتو التي استمرت 10 ايام فقد اثبتت الى اي مدى تدهور البلدان منذ ذلك الحين.

فالمفاوضات ترسم لنا صورة مزرية عن دبلوماسيين يريدون ابرام معاهدة معينة باي ثمن، ومصالح صناعية تريد لأية معاهدة، مهما كانت سيئة، ان تطبق على البلدان النامية، وانصار بيئة يصرون، بصورة كاذبة وسخيفة، على ان كل العلماء متفقون على اكثر السيناريوهات فظاعة.

وهذا الاخير يسير في اثر ميل مخز يميز القرن العشرين في الاحتماء بسلطة العلم المفترضة دفاعا عن سياسة ما مهما كانت شريرة. وفي حالة تغير المناخ الكوني، ثمة مسعى فاضح لاستثمار العلم من خلال تاسيس هيئة مسيرة من سياسيي العالم، هي «هيئة الحكومات لدراسة تغير المناخ»، التي يزعم انها «تمثل» العلم. ان الرئيس الحالي لهذه الهيئة، هو حاليا في البنك الدولي. ولم يسهم قط في فهمنا لفيزياء المناخ، لكنه صرح علنا ان تقييدات انبعاث الغازات الملزمة امر ضروري.

وفي ضوء ما ينطوي عليه ذلك من تكاليف هائلة، وارتيابات العالم النامي (التي ليست كليا بلا اساس) من ان حماية البيئة قد تكون مجرد قناع لامبريالية القرن الحادي والعشرين، فلم يكن مدهشا ان تحفل المفاوضات بالخصام والشقاق.

وكان العلم بعيدا عن مال المفاوضات تماما، من عدة نواح. مع ذلك فمن الجدير بالذكر انه حتى «هيئة دراسة تغير المناخ» لم تستطع ان تخفي القدر الهائل من الغموض الذي يلف قضايا اولية مثل غازات البيت الزجاجي. كما لم تستطع ان تتجاهل القرائن الدالة على كميات اساسية مثل متوسط درجة الحرارة الكونية. ان المزاعم بخصوص العواصف والفيضانات والجفاف، والاوبئة، و«مفاجات» المناخ (ايا كانت) ذات طابع تخميني بحيث اننا لا نعرف اذا ما كان ضبط انبعاثات الغاز سيكون نافعا ام ضارا. الواقع، اننا نعرف تماما ان ضوابط الحد من الغاز المقترحة لن تترك اثرا ملموسا على المناخ مهما كان اعتقاد المرء، وذلك بصرف النظر عن كلفتها، او امكان تطبيقها عالميا.

القضية ان مستويات نفث الغازات تختلف عن مستويات الغلاف الجوي. فالجو سوف يستمر في مراكمة اكاسيد الكاربون لعدة سنوات قادمة، وان درجة تاثير ذلك على المناخ، مهما كانت ضئيلة، سوف تستمر في التزايد. واستنادا الى المعطيات الحالية، فان خفض الغازات الكونية بنسبة 60 في المائة هو وحده الكفيل باستقرار مستويات الغلاف الجوي (رغم ان هذه المعطيات نفسها مثار جدل وموضع شك).

واذن، اذا كان المرء حريصا فعلا على مسالة تغير المناخ الكوني، فان عليه ان يكون مستعدا للتكيف. ومن المشكوك فيه ان تستطيع اجراءات الضبط والرقابة العالمية ان تحسن الاستقرار.

وبما اننا نريد ان نعطي لأنفسنا فرصة 12 سنة قبل التحرك، فلنغلق المفاوضات. ولتستخدم الموارد المتاحة بذلك لدفع العالم نحو التاكد الفعلي من وجود مشكلة ما ام لا، مجنبين انفسنا عناء مشاحنات اخرى على غرار كيوتو. ولنعمل على تطوير عالما اكثر ازدهارا يتوفر فيه الطعام الكافي للجميع، وتختفي فيه امراض فاتكة مثل الملاريا وتتناقص فيه الملوثات الحقيقية للهواء والماء، وتنطلق فيه مواهب الجميع لمعالجة المشكلات المحتومة، الفجائية، التي لا بد ان تجابهنا. ولعل من بين هذه المشاكل مشكلة تسخين المناخ او برودته، بمعزل عن وجود بني البشر.

* الكاتب بروفيسور في علم الانواء في معهد ماساشوسيتس للتكنولوجيا، عضو اكاديمية العلوم الاميركية، وهو احد ابرز نقاد نظرية التسخين الكوني. بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز - وجهة نظر عالمية»، خاص بـ «الشرق الأوسط»

حدث تاريخي بارز.. لأنه أكد على مصداقية العلم والتجارب

بنجامين سانتير *

وظيفتي كباحث علمي تتركز في دراسة طبيعة وأسباب التغيرات المناخية. ففي عام 1994 وجهت لي الدعوة للمشاركة في إعداد احد فصول التقرير الذي أصدرته اللجنة الحكومية المكلفة بدراسة مختلف الجوانب ذات الصلة بالمتغيرات المناخية. واللجنة المذكورة انشاتها منظمة الامم المتحدة عام 1988 لابلاغ الحكومات بتفسيرنا وفهمنا العلمي لهذه الظاهرة.

اما الفصل المضمن في تقرير اللجنة الحكومية دراسة المتغيرات المناخية، والذي قمت بإعداده شخصيا، فقد كان بعنوان «كشف التغيير المناخي وأسباب حدوثه». ركز هذا الفصل على البحوث المناخية التي تحدث بفعل نشاطات الانسان المختلفة. تركز عملي في هذا الفصل تحديدا على العمل مع 35 باحثا وعالما في مجال التغيرات المناخية مع اجراء تقييم شامل للبحث في هذا المجال. كانت وجهة نظرنا المشتركة هي ان النشاط الانساني بصفة عامة هو السبب في التغيرات المناخية، علما بان وجهة النظر المذكورة توصلنا اليها عقب عمليات مراجعة مستمرة بواسطة عدد من الخبراء في هذا المجال.

لم تات الخلاصة التي توصلنا اليها من فراغ، وانما قامت على اساس مجموعة من الادلة، اولها ارتفاع متوسط درجة الحرارة على سطح الارض بنسبة 0,6 درجة مئوية خلال فترة القرن الماضي، وتتفق هذه النسبة مع التسخين المتوقع بسبب الانسان حسبما توقعت مراكز البحوث المتخصصة. استندت وجهة نظرنا السابقة على دليل اخر يتمثل في زيادة مستوى الرطوبة في البحر والغلاف الجوي وذوبان الانهار الجليدية، بالاضافة الى نتائج مجموعة من البحوث والدراسات التي اثبتت زيادة درجة الحرارة في الارض خلال فترة الـ500 او الالف عام الماضية.

هناك دليل اضافي من الدراسات التي ركزت على مقارنة انماط التغيرات المناخية التي تم رصدها بالفعل بالانماط المتوقعة وذلك حسب البحوث التي اجريت بواسطة تقنيات الكومبيوتر المتقدمة لتحديد سمات المتغيرات المذكورة. واظهرت نتائج دراسات المقارنة المذكورة ان المتغيرات المناخية التي تشهدها لا تتسب لأسباب طبيعية فقط.

وفي الفصل الذي استعرض الخلاصات والنتائج في تقرير اللجنة الحكومية لدراسة المتغيرات المناخية الصادر عام 1995 اكدنا على الادلة القوية على اثر الانسان المباشر كاحد الاسباب الرئيسية في التغيرات التي رصدت في المناخ العالمي مع الاشارة الى عدم دقة اي علوم تعزو هذه الظاهرة المعقدة الى اسباب طبيعية بيئية. وكان «الحد الادنى» للخلاصة والاتفاق الذي توصلنا اليه كمجموعة باحثين هو ان هناك تاثيرا وعاملا انسانيا له صلة مباشرة بالتغيرات المناخية.

بصدور تقرير عام 1996 للجنة الحكومية لدراسة التغيرات المناخية اعتقدت انه بالامكان دفع البحوث في هذا المجال وتشجيع اجراء المزيد من الدراسات والتجارب، غير انني تعرضت الى موجة هجوم عنيف. فقد حدثت عمليات تحوير وتزوير متعمد للمعلومات التي اوردتها واتهمت «بالتعدي العلمي الجائر» و«التلاعب السياسي» اذ ظلت هذه التهم تلاحقني بشكل يومي من قبل اصحابها مع التهديدات باجراء تحقيق رسمي والمطالبة بفصلي من العمل، وأدت كل هذه العوامل الى التاثير سلبا على توازني واستقراري الاسري.

لا شك ان الخلاصة التي توصلنا اليها والمتمثلة في «وجود عامل انساني واضح» ضمن المؤثرات التي ادت الى المتغيرات المناخية مست بشكل مباشر قطاعات محددة لها مصلحة في النتائج والخلاصات التي توصلت اليها عملية الدراسة والتقييم العلمي التي اجريناها. الا ان البحث الذي نشر بعد ظهور تقرير اللجنة الحكومية يؤكد بوضوح صحة ما توصلنا اليه من نتائج وخلاصات.

لم تؤثر عمليات التشكيك في النتائج العلمية على المشاركين في قمة كيوتو الاخيرة، اذ اكد هؤلاء على مصداقية العلم والتجارب ونتائج البحوث والدراسات العلمية. ورغم العقبات التي ظهرت كنتيجة لتحركات بعض الجهات ذات المصلحة في التشكيك في النتائج العلمية، فإن دول العالم اتفقت مجتمعة على وضع حدود لتخفيض غازات التدفئة. ويمكن القول ان قمة كيوتو تعتبر حدثا تاريخيا بارزا واعترافا صريحا بان المشكلات الكونية تتطلب حلولا كونية.

ليس ثمة شك ان الطريق نحو تطبيق بنود معاهدة كيوتو سيحتاج الى وقت، كما ستعترض مسيرة تطبيق البنود مجموعة من العقبات. وينبغي الا نتجاهل حقيقة ان النشاط الانساني يعتبر سببا في تغيير تركيبة الغلاف الجوي للأرض ليؤثر بالتالي على المناخ بشكل عام، وتكون، من ثم، جزءا من عملية تجربة كونية من المؤكد ان نتائجها ستكون مرفوضة بواسطة الاجيال القادمة في العالم اجمع.

* الكاتب باحث علمي في مجال مقارنة وتشخيص التغيرات المناخية بمعمل لورنس ليفرمور للبحوث وأحد ابرز أنصار نظرية التسخين الكوني. بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز - وجهة نظر عالمية»، خاص بـ«الشرق الأوسط»

الى الشرق الأوسط Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

العراق ليس كالصومال

● من محمود علام الطاهر
جمهورية مصر العربية:

في عمود (رؤية عربية) وتحت عنوان «اسقاط صدام» العدد 6948 يوم 97/12/6 كتب عبد الرحمن الراشد عن ما يحتمل حدوثه في العراق عند تغيب صدام حسين.

يقول الراشد: ان الوضع العراقي لا يحله اسقاط الرئيس صدام لأنه سيظهر صدام آخر بفعل الظروف القائمة.

ويقول ايضا: الذي يحتمل حدوثه هو انهيار في الدولة واحتمال وقوع حالة مشابهة لما حدث في افغانستان او انغولا او رواندا او يوغسلافيا او الصومال.

وتعليقا على ذلك اقول للراشد:

هناك فرق بين انطباعات الكاتب عن شعب من الشعوب من خلال ما يترسخ في ذهنه نتيجة حدث او مجموعة احداث (ايا كانت) وبين القناعة واليقين المستمدين من المعرفة الوثيقة اللصيقة عند ذلك الشعب من خلال المعايشة والاطلاع المباشر عن كثب - ليس بالقرب من - ولكن (بالغوص في) اعماق ذلك الشعب ومعرفة مقومات (تركيبته) السكانية وتاريخه السياسي الثقافي وايضا مجمل الظروف المرحلية او الآنية التي تفرض على ذلك الشعب القبول او السكوت عن حالة سلبية طارئة لا تمثل قاعدة في تاريخه الطويل.

ان صدام حسين (حالة) ربما غير مسبوقة في تاريخ شعب من الشعوب بما تسبب فيه من اضرار لشعبه وامته وبشعوب اخرى، لذلك فمن المستبعد - ان لم يكن مستحيلا - ظهور صدام آخر في حالة (زوال) صدام حسين بدليل تكرار حالات الانقسام ومحاولات الانقلاب والهروب التي حدثت من داخل النظام ومن اقرب المنتمين اليه او المحسوبين عليه، ولا ننسى - تاكيدا لذلك - بان بعض الذين اعتبروا ذات يوم (نماذج) او صورا مصغرة من صدام حسين والذين كانوا ادوات لسياساته وافكاره اما انقلبوا عليه او على الاقل اثروا التخلي عنه و(النفاذ بجلودهم) او بالانضمام الى القوى المعارضة لنظامه.

ومن جانب آخر فان النتائج التي افرزتها سياسات صدام حسين وانعكاساتها المدمرة على الشعب العراقي في المقام الاول ثم الموقف والاجماع العربي والدولي على استمرار العقوبات الاقتصادية على العراق واخراجه من الحظائر العربية والعالمية.. كل ذلك لا يمكن ان يدفع اي شخص لديه ذرة من عقل للاستمرار على نفس نهج سياسات صدام حسين، بل اكثر من ذلك فان اول رئيس يحكم العراق - بعد صدام حسين - لا بد ان يسعى جاهدا للتخلص من نتائج مرحلة حكم صدام حتي يتجنب معاداة العالم كله ويضمن عدم تعرضه لمحاولات الاطاحة سواء من داخل النظام او من خارجه.

وفي ما يتعلق براي الراشد حول حدوث انهيار في العراق وتحوله الى (صومال) او افغانستان او يوغوسلافيا اخرى.. فالمقارنة غير صحيحة او (غير دقيقة) لان مسببات وجذور الصراع الذي عاشته تلك البلدان تختلف عنها في العراق.. واكتفي هنا بذكر مثال واحد وهو (افغانستان)، فقد كانت كل القوى والقيادات تعمل وتقاتل للخلاص من الوجود السوفياتي وحين تحقق لهم ذلك لاسباب عديدة معروفة.. منها (بداية) انهيار الاتحاد السوفياتي السابق، تحول الرفاق الى فرقاء سعيا الى السلطة - والقصة معروفة - وهي تختلف تماما عن حالة العراق.

صحيح ان بالعراق قوميات واقليات لها تطلعات وبعضها يخوض صراعات مسلحة ضد النظام (الاكراد في الشمال والشيعة في الجنوب) الا انه حتى اولئك لا يسعون للتقسيم او الانفصال او تكوين (دول مستقلة)، فالاكراد مثلا يقاتلون من اجل الحصول على (حكم ذاتي حقيقي) بغض النظر عن الاقتتال الدائر بين فصائلهم المختلفة (دون اغفال دور نظام صدام في الاقتتال).

والاهم من ذلك ان المجتمع الدولي كله اعلن رفضه لاية محاولة لتقسيم العراق، وحتى الولايات المتحدة الاميركية حين فرضت وجودها وحمايتها للاكراد لم تحاول مساعدتهم في تكوين دولة او حتى الانسلاخ عن وحدة الارض والوطن العراقي، وفي المقابل - وعلى سبيل المثال - فقد كانت الظروف في بلد مثل (يوغوسلافيا السابقة) مهياة - بعد وفاة جوزيف بروز تيتو، للتفكك والانقسام، وهذا ما حدث بالفعل ودعمته قوى معينة لها مصلحة من ذلك التفكك لأسباب مختلفة ومعروفة.

وايضا، فان ما جرى في يوغوسلافيا كان حربا اهلية، وما يجري في افغانستان هو حرب اهلية، ونفس الشيء في الصومال وانجولا ورواندا.

اما ما يحدث في العراق فهو ليس - ولم يكن يوما - حربا اهلية.

ما يحدث في العراق (صراع ضد السلطة) ومحاولة لاطاحة النظام، يؤيدها، وينتظرها العالم كله.

اخيرا.. اتفق مع عبد الرحمن الراشد في ان (الهدف يجب ان يظل هو دعوة السلطة العراقية الى ان تقدم ما يثبت انها غيرت عقليتها العدوانية من خلال تدمير اسلحتها والانصراف نحو سياسة مسالمة مع جيرانها جميعا).

العصور الجليدية.. أسباب واحتمالات

● من الدكتور بيوار خنسي
هولندا:

نشرت «الشرق الأوسط» عدة مقالات (6944، 6946 في 12/2 و121997/4 على التوالي) حول التغيرات المناخية واحتمال تعرض كوكب الارض الى عصر جليدي استنادا الى تاثير تطور الصناعة على تلوث البيئة وعلى تغير المناخ، من دون الاشارة الى العوامل الاساسية الطبيعية في تغير مناخ كوكبنا. لقد تمكن العلماء من تحديد العوامل الاساسية الطبيعية التي ادت الى تكوين وتكرار العصور الجليدية، وان تلك العوامل مرتبطة ارتباطا مباشرا بالنظام الطبيعي للمجموعة الشمسية وبالتغيرات التي طرأت وستطرأ على الكرة الارضية والخارجة عن ارادة البشرية، الا ان النشاط البشري اللاعقلاني يساعد على تشويه صورة التغيرات التي ستطرأ مستقبلا على الارض ومناخها. ومن ابرز تلك العوامل الطبيعية في تغير مناخ الارض بما يلي:

1 - حركة الكتل القارية لقشرة القارات والمحيطات بفعل ديناميكية باطن الارض التي ادت وستؤدي الى تغير تلك الكتل بالنسبة الى خط الاستواء ويرافقها تغير المناخ على تلك الكتلة القارية، وعلى سبيل المثال، تم اكتشاف الترسبات الجليدية في جنوب الجزيرة العربية والتي يعود تاريخ نشوئها الى العصر الكاربوني، قبل (345 مليون سنة) ففي تلك الفترة كانت توجد ترسبات صحراوية وملحية في التركيب الجيولوجي بقاع بحر الشمال، وكانت اليابسة انذاك تشكل الجزء الاكبر من جنوب خط الاستواء والمياه تحتل الجزء الاكبر في شمال خط الاستواء.

2 - حركة الكتل القارية ادت وستؤدي الى تنشيط الحركات الكتلوية وتقلص القشرة الارضية في بعض الاماكن واتساعها في الاماكن الاخرى، وادى ذلك الى بناء السلاسل الجبلية ورافقتها نشاطات وانفجارات بركانية هائلة، تؤدي بدورها الى تغير المناخ. وتستمر هذه العمليات ملايين السنين.

3 - تغير شكل حزام دوران الارض حول الشمس من الشكل الدائري الى البيضوي مما سيؤدي الى اقتراب الارض من الشمس خلال دوران الارض حول الشمس على محور دائري وتبتعد الارض عن الشمس خلال دورانها حول الشمس على محور بيضوي، مما يؤدي الى تغير الحرارة التي تصل للارض وسيؤثر ذلك على تغير المناخ ويقدر العلماء بان شكل الدورة يتغير كل 32 الف سنة.

• • •

حمروش والسودان: تصويبات في السياق والتحليل

● من عبد الغفور ابو زيد
عبد الرحيم - سوداني مقيم في السعودية:

ورد في صحيفة «الشرق الأوسط» بتاريخ 1997/12/16م عدد رقم 6958 في صفحة الراي مقال للكاتب المصري احمد حمروش، بعنوان «متى تتوقف الحرب الأهلية في السودان» وأود ان أعلق على بعض ما جاء فيه:

بادئ ذي بدء لقد درج حمروش على التحليل المتحامل لما يدور في السودان ولا بد لكاتب التحليل ان يتحلى بالموضوعية والحياد دون ان يميل الى احد الأطراف على حساب طرف آخر، وقد أتحفنا بمعلومات مغلوطة. فمشكلة جنوب السودان موروثة من الاستعمار البريطاني أي من قبل ان ينال السودان استقلاله 1956 وبعد الاستقلال لم تقم الأحزاب الطائفية باي دور لحل المشكلة بل انشغلوا كعاداتهم بتوزيع الأسلاب والمغانم والمناصب وانشغلوا في صراع على السلطة والكرسي الى ان أعيتهم الحيلة فوجه رئيس الوزراء عن حزب الأمة (عبد الله خليل) الدعوة للقوات المسلحة لكي تتسلم الحكم، أتدرون لماذا؟ كل هذا حتى لا يتسلم الحزب الطائفي الآخر (الاتحادي الديمقراطي) الحكم، بعد ان توحد جناحا الحزب (حزب الشعب الديمقراطي والحزب الوطني الاتحادي). فانظر الى اين وصل التلاعب بالديمقراطية التي يتباكى عليها قادة الطائفية ويريدونها لكي يعودوا الى ضلالهم القديم، ثم ينصب حمروش نفسه محاميا ومدافعا عن وجهة نظر (تجمع المعارضة) ومفندا لما قاله الرئيس السوداني (عمر البشير) بل قوله ما لم يقل، فقد ذكر حمروش نقلا عن عمر البشير (انه تم تحرير المدن ولم يبق سوى شريط ضيق على الحدود وان هذا ليس من فعل قوات التمرد بل تدخل اثيوبي ارتري يوغندي بدعم أمريكي) فهذا الحديث أولا نريد من حمروش ان يذكر لنا متى قاله عمر البشير؟ وأين؟ ولنفرض جدلا ان الحديث صحيح ولكن لم يقله عمر البشير في الفترة الأخيرة خاصة في التاريخ الذي ذكره حمروش (5/ديسمبر) فهذه الفترة تشهد دفئا في العلاقات الأثيوبية السودانية وكثيرة هي المعلومات المغلوطة المضللة التي لا تمت الى الحقيقة بصلة، مثال ذلك قوله «ان تجمع المعارضة يحتل ثلث أراضي السودان» اي ما تبلغ مساحته إكثر من (333333 ميل مربع) فهل يعقل هذا؟

ثم يذكر حمروش المتخصص في الشأن السوداني!! أن التمرد الحالي بقيادة (قرنق) بدأ بسبب قوانين الشريعة الاسلامية الصادرة في سبتمبر 1983 بل يذكر بالحرف كالتالي (عادت الحرب الأهلية للاشتعال عام 1983 واقترن ذلك بموقف جعفر نميري الذي غير اتجاهه وحاول فرض الإمامة وأصدر قوانين سبتمبر التي اعترضت عليها اغلبية الشعب السوداني من مختلف الأديان) هذا ما ذكره حمروش، وللمعلومات فان تمرد (قرنق) لم يكن في سبتمبر 1883، كما يدعي حمروش، بل كان سابقا لذلك التاريخ في ابريل 1983. هذه معلومة مغلوطة أولى، ثم يذكر حمروش ان غالبية السودانيين من مختلف الأديان اعترضت على قوانين الشريعة التي يسميها حمروش احيانا قوانين سبتمبر، وهذه فرية أخرى فالأحزاب الثلاثة الكبيرة الأمة والاتحادي والجبهة الاسلامية، تشترك في هدف واحد وكان برنامجها الانتخابي في انتخابات الديمقراطية الثالثة كالتالي:

1 - حزب الأمة كان برنامجه الانتخابي هو (نهج الصحوة)، يدعو لتطبيق الشريعة الاسلامية.

2 - الحزب الاتحادي الديمقراطي كان برنامجه هو (الجمهورية الاسلامية) وهو واضح من اسمه.

3 - الجبهة الاسلامية القومية كان برنامجها «الاسلام دين ودولة وأن الاسلام هو الحل».

اذا كانت هذه الأحزاب الثلاثة حازت على غالبية المقاعد والأصوات في البرلمان، فما هي هذه الأغلبية التي ترفض تحكيم الأسلام؟ ولماذا لم تتجرأ قيادات هذه الأحزاب على إلغاء العمل بقوانين الشريعة من داخل البرلمان؟

ثم بعد ذلك ياتي حمروش ويقول «ان توقف الحرب في السودان أمر بعيد الاحتمال ما لم تتغير وجهة نظر وأسلوب الحكم في الخرطوم، وميثاق تجمع المعارضة يضع الحل الصحيح لحل المشكلة» لماذا وجهة النظر التي لا بد ان تتغير هي وجهة النظر الحكومية ودائما الصواب هو ما تقوله المعارضة وميثاقها الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. ان ميثاق المعارضة صار حبرا على ورق بعد خروج (جون قرنق) عنه بطرحه الكونفيدرالية في مفاوضات نيروبي الأخيرة، أكرر في نيروبي وليس يوغندا كما ذكر حمروش، ولم يرد اي ذكر للكونفيدرالية في ميثاق تجمع المعارضة (تجمع الشتات).

• • •

العرب والعولمة الثقافية

● من عبد السلام عبد الله النعيم
محايل عسير - السعودية:

تحدث خلدون الشمعة عن مشروع «العولمة الثقافية» الذي تروج له اجهزة الاعلام الغربي ووصفه بانه ينم عن «نزعة مركزية اوروبية»، وفي سياق بحثه اشار الى ان القطبية الاحادية الثقافية التي تمارسها دول الغرب عموما والولايات المتحدة خصوصا كانت لها سابقة في التاريخ مستشهدا باراء بعض المستشرقين الذين درسوا التاريخ الاسلامي اذ ان دول المشرق العربي قبل ثمانية قرون تحديدا كانت قبلة المثقفين في العالم بل كان اهل الشرق العربي يصفون سكان اوروبا بالهمج والعلوج وكانت ذات النظرة - نظر الاستعلاء - التي يمارسها الغرب الان يرمي بها اهل المشرق اهل الغرب وكان الغربيون لا يتحرجون من الاخذ من تلك المنابع الثقافية وكونهم مبتدئين متعلمين اذ ان الفتوحات الفكرية والعلمية والمدارس الثقافية المتشعبة وحركة النهضة الشاملة جعلتهم يخضعون لهذه الهيمنة الثقافية وياخذون منها ويودون الانتماء اليها ونتيجة لما سبق فان اللغة العربية والثقافة الاسلامية لاقت رواجا وانتشارا كبيرين، والفتوحات الاسلامية في قلب اوروبا ودولة الاندلس في اسبانيا شواهد على تفوق المسلمين وما زالت آثار تلك «العولمة الثقافية» باقية اذ ان دول الاتحاد السوفياتي القديم ما زالت على هويتها الاسلامية ودولة البوسنة والهرسك في يوغوسلافيا السابقة ومقاطعة سينكيانج الاسلامية في ارض الصين.

ملاحظات مبعثرة عن الشرق الأوسط ولها

● من حسان التميمي - الرياض:

من خلال متابعتي لما يكتبه القراء فقد انتابني نوع من الحيرة عما ينشر ولا ينشر، فاجد ان قارئا يشجع ناديا رياضيا معينا، يعتب على الصحيفة لانها لا تعطي هذا النادي حقه من التغطية وتتعصب لناد آخر.

ونرى مهاترات في موقع آخر بين القراء حول مسابقة «الشرق الأوسط»، من اتهامهم لبعضهم البعض، ان هذا قارئ جيد، بل ومثقف لانه ينتمي الى بلد ما والآخر لا يتمتع بهذه الصفة لانتمائه لبلد آخر، ونسوا اننا نشكل نسيجا واحدا لأمة عريقة (ولا يخفى على احد ان الاجابات متوفرة لدى باعة الصحف).

هذا الخلط الغريب بين الاجابة على اسئلة المسابقة من جهة وبين القراءة والمعرفة من جهة اخرى وبين الثقافة من جهة ثالثة، والعلاقة بينهم ليست حتمية بالضرورة.

فالقارئ قد لا يصبح مثقفا، خاصة اذا ما كان يعتمد على قراءات خفيفة مسلية ذات معنى ومضمون واحد من المعرفة وليس لديه الاستعداد والميول للاستفاضة، لذا فنسبة المثقفين تبقى محصورة ضمن عدد محدود جدا، واود ان اشير هنا الى تواضع احد الأدباء العرب وكان يدعى بأديب الفلاسفة وفيلسوف الادباء، اما هو فيقول عن نفسه ان هذا المسمى فيه مبالغة وانه مشروع انسان مثقف، حيث انه لا يفهم كل الفهم موسيقى بتهوفن أو موزارت رغم استمتاعه بها، كونها قمة التجريد، ومعتذرة لانسياب قلمي بهذا الإتجاه.

واستكمالا للموضوع، نلاحظ في بعض الاحيان تزاحما في صفحة القراء، اضافة الى عدم تسلسل النشر حسب وروده اليكم وقد يكون مرد ذلك الى اعطاء الاولوية لآراء ساخنة او عدم تنسيق من قبل الصحيفة، التي تقوم بسد الفراغ بطريقة ذكية، عندما يستدعي الامر ذلك، او ان هنالك مسؤولية ما تقع على عاتق من يقوم بتوزيع الرسائل، فيخطئ في توجيهها.

اضف الى هذا ان المكان المخصص للقارئ العادي نجد فيه رأيا لتخصص في مجال ما وبعضهم يعلن عن نوع تخصصه، وبذلك يستحوذ على صفحتهم، علما بأن مكانه في صفحة اخرى اذا ما توفر ذلك لديكم.

لذا فهل من اعادة تنظيمية للتعديل والتطوير سواء في هذه الصفحة او غيرها، سيما وانكم تعتمدون ذلك بشكل مستمر، وقد قمتم بقفزة نوعية منذ اشهر اثلجت صدورنا، وما ذلك الا لشعوركم بالمسؤولية تجاه القارئ وللحفاظ على مكانة هذه الصحيفة في الصدارة، لتبقى متبوئة مكانها الطبيعي بين قريناتها.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL : 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL : (33 - 1) 53776400 FAX : (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC تخضع لمراقبة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار

SOLE AGENT

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرانية كريمة وأحاديث نبوية شريفةولذلك وجب احترام صفحاتها

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في - في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

Printed at : مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» - جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» - مرسيليا «فيترول» - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» - بيروت «المطابع التعاونية الصحافية» - فرانكفورت هاريت انترناشيونال» - نيويورك «لينكو».

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت 623920 فاكس: 663768
فرع أبوظبي: ت 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

هاتف 3052057 - 3052858 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office
هاتف 701518 فاكس 766055
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office
Tel: 202 - 638-7183
Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو Moscow Office:
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office
هاتف: 800090 - 800092 - فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office
هاتف: 5517102 / 5537187 / 5539409
فاكس: 5537183
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

Bureaux
● مكتب الرياض Riyadh Office:
هاتف رقم 4419933 - 01 - (5 خطوط)
فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
هاتف 6691888 (12 خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSJ
رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office
هاتف: 8349836 - 8348258 - 8348041
فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office
هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

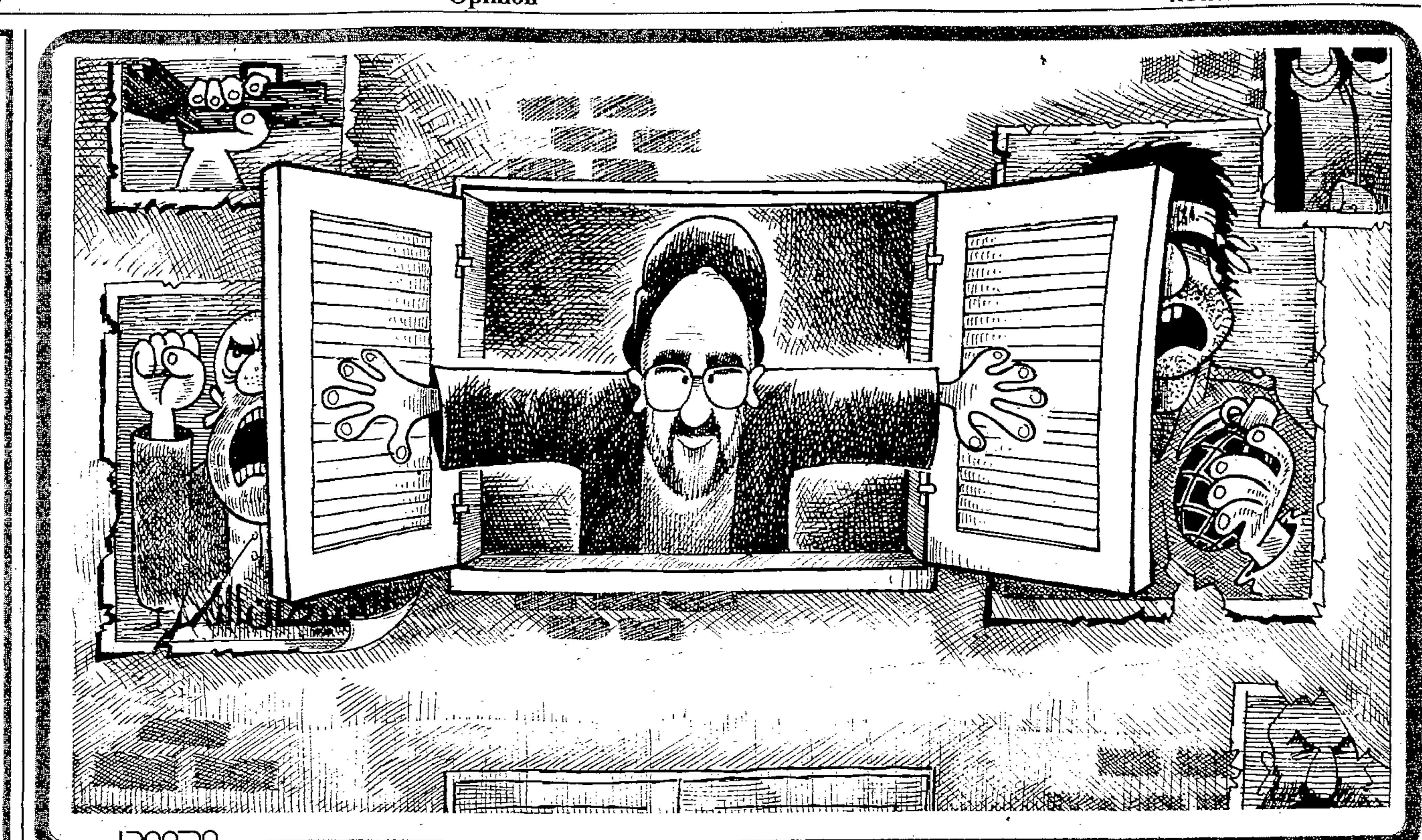
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك



من «الاحتواء المزدوج» إلى الحوار المنفرد؟

سمير عطا الله

بعد وصول بيل كلنتون الى الرئاسة في الولاية الأولى، صدر من بغداد وطرابلس الرسميتين، وعلى أعلى المستويات، كلام يقول ان الخلاف ليس مع الرئيس الجديد بل مع سياسات الرئيس السابق. وتكررت هذه الرسائل لكن من دون رد اميركي. صباح الأحد الماضي عقد الرئيس الايراني محمد خاتمي مؤتمراً صحافياً نقلته الأقمار الصناعية مباشرة، وارسل منه تحية الى «الشعب الأميركي». وصباح الاثنين تحدث بيل كلنتون الى الصحافيين، متلقفاً التحية، ولو انه غلف ذلك بشيء من التحفظ. لماذا يترك الرئيس الأميركي تحيتين قيمتين من دون رد ويسارع الى التعليق على التحية الجديدة؟

هناك صراعان في المنطقة. واحد مع الولايات المتحدة ودورها، وواحد ـ معها ايضاً ـ ولكن حول مشاركتها الدور الأحادي على الصعيد الاقليمي. الأول «قومي»، تدخل في اطاره سياسات اميركا حيال اسرائيل ومنطلقاتها العامة. والثاني «عملي»، يشمل وقائع و«حقائق» الوضع الدولي ونهاية مرحلة الاستقطاب وعدم تمكن اوروبا من ان تكون هي البديل في غياب السوفيات. ففي مرحلة الحرب الايرانية ـ العراقية سعت بغداد الى دور وموقع اقليمي على مستوى المنطقة، إذ تجمعت لها مجموعة من العناصر الاستراتيجية النادرة مرة واحدة ودفعة واحدة: الأولى، ان مصر كانت خارج الاطار العربي العام بسبب القطيعة التي أعلنت في قمة «الصمود والتصدي» التي استضافتها بغداد. وبذلك أزيحت، ضمناً، القاهرة من حلبة الصراع التقليدي على الزعامة. الثانية، ان دول الخليج وقفت تساند بغداد بكل قواها في وجه «الخطر الايراني» الذي اندفع في المنطقة يعبر عن نفسه ويؤكد المخاوف، بطريقة غير مألوفة من قبل. الثالثة ان التيار الفلسطيني «الرسمي»، بزعامة ياسر عرفات، اختار الوقوف الى جانب بغداد، سواء حيال ايران أو في صراعها مع التيار السوري في لبنان، حيث قام تحالف أضداد عجيب صار فيه الفلسطينيون مع «القوات اللبنانية» في صف واحد.

كل هذه العناصر تبدلت: فمصر عادت الى موقعها العربي. ودول الخليج شاهدت العراق يدخل الكويت. والفلسطينيون خرجوا من المنطقة بسبب موقف المنظمة لكي يذهبوا الى الأردن، فيما عادت المنظمة نفسها الى غزة. بطريق اوسلو. أي أضعف الطرق وأكثرها وهناً.

أيدت او دعمت الولايات المتحدة العراق في حربه مع ايران، بوسائل غير مباشرة، إذ فتحت أمامه ابواب التزود بالسلاح. لكن لم يكن في استراتيجيتها، بالتأكيد، ان ترى ايران ضعيفة وعراق شديد القوة. ويجب الا يغيب عنا اننا نتحدث عن مرحلة كان لا يزال الاتحاد السوفياتي حاضراً تقريباً في كل مكان.

وأهل الخليج الخائفون من سياسات كانت تمثلها تصريحات محمد قطب زاده في قلب الامارات، كانوا يريدون بالتأكيد ايضاً الاحتماء بعراق قوي، لكن ليس بعراق يدخل الكويت ويعبر عاصمتها ليتمركز على الحدود السعودية.

عندما جاء كلنتون الى البيت الأبيض، كانت العلاقة المتأرجحة مع العراق قد تأكد عداؤها. وكان العداء مع ايران قد تأجل بعد اخفاق المحادثات والمحاولات السرية بعيداً عن الديبلوماسية التقليدية وعلى ايدي وسطاء ذوي سمعة. لكن ما هو العداء مع طهران؟

الحقيقة ان السؤال غامض والجواب شديد الغموض، او بالأحرى الأجوبة. فالامام الخميني هو الذي أطلق على اميركا لقب «الشيطان الأكبر»، ولكن ما هي جذور اللقب: هل هي الدعم الأميركي لنظام الشاه الذي اضطهد رجال الدين وأرسل الخميني الى المنفى؟ هل هي في الموقف من اسرائيل؟ هل هي في الموقف من الثورة الايرانية؟ وهل كل هذه المواقف ثابتة ونهائية أم ان بعضها قابل لتأثير الزمن، بعدما اصبح نظام الشاه تاريخاً بعيداً وكذلك الحرب مع العراق، ولم يبق سوى الموقف من اسرائيل الذي أعاد «اعلان طهران» تأكيده؟

تتوقف اشياء كثيرة في العلاقة بين ايران والولايات المتحدة على الرؤية النهائية للخارج، داخل ايران. وفي طليعة هذا الخارج، او في مقدمته، الولايات المتحدة. فالكلام عن «الشعب» الأميركي وحده لا يشكل مدخلاً الى مصالحة. إذ من الواضح ان الصراع هو بين نظامين لا بين شعبين. مع العلم ان الرجلين اللذين تبادلا التحيات يمثلان في بلديهما دائرة انتخابية شديدة الاتساع. ولكن مع العلم في المقابل ايضاً، ان كليهما يواجهان ضغوطاً وعوائق سياسية شديدة من مراكز القوى. فقد اضطر كلنتون قبل أسابيع الى سحب مشروع من الكونغرس بسبب افتقاره الى تأييد الديموقراطيين لا الى تأييد الجمهوريين. والقاعدة الشعبية شيء والقاعدة السياسية شيء آخر. إذ ان الأولى توصل الى السلطة لكنها لا تصنعها. ودور الشعب الأميركي ينتهي عند ايصال الرئيس الى البيت الأبيض ومعه ادارته، وبعدها تصبح السياسة في ايدي السياسيين. الحاكم يحكم والمعارضة تعارض.

لكن الصراع الداخلي الذي يخوضه كلنتون مختلف طبعاً عن الصراع الذي يخوضه خاتمي. ففي ايران لم يتم التوافق بعد على التفسير او على الفعل. والاشارات التي صدرت في اتجاه «الآخر»، سواء في «اعلان طهران» او في مؤتمر خاتمي الصحافي، لا يكفي ان تصدر عن السلطة السياسية وحدها. فالسلطة مختلطة في طهران بين الدين والسياسة، بين الاقتراع والمرجعيات. وهناك تساو حاد الآن بين رجل يملك المرجعية واكثرية «المجلس» الديني، وبين رجل يملك اكثرية الناخبين.

•••

شرع الرئيس محمد خاتمي جميع الأبواب مرة واحدة. ولم يكتف بما ورد في البيان الختامي للقمة فألحق ذلك بالمؤتمر الصحافي. ولم يكتف بالنوايا الحسنة تجاه مجموعة الدول بل ذهب الى حد مخاطبة الأميركيين. وفي كل هذه الانفتاحات او المصالحات تبدو العلاقة مع اميركا هي الأصعب والأكثر تعقيداً. ومن الجانبين لا من جانب واحد. ففي هذه العلاقات ملفات كثيرة قد يمكن وضعها تحت شعار «نسيان الماضي» كما وضعت العلاقة مع العراق وقد لا يمكن. لكن المهم حتى الآن ان المبادرة قد طرحت في طهران وثمة من تلقفها سريعاً في واشنطن، تاركاً جانباً سياسة «الاحتواء المزدوج» والحصار الجزئي الذي تفرضه الولايات المتحدة على ايران.

في هذا «التلقف» السريع اشارة الى ايران وأخرى الى ليبيا والعراق. أي ان الأول قابل للبحث والمحاصرين الآخرين غير قابلين للبحث في الظروف الراهنة. فالوضع في العراق حيث هو، والولايات المتحدة أعلنت يوم الاثنين الماضي انها ستلقح جميع جنودها ضد الأسلحة الجرثومية بكلفة 130 مليون دولار كما ستلقح كل من يمكن لن يتأثر بهذا الأمر! ومحكمة برلين لا تزال بعد عقد كامل تحاول ان تثبت انه كانت لليبيا علاقة بالملهى الذي قصف في برلين، مع ان رونالد ريغان امر بقصف طرابلس من دون ان ينتظر قرار المحكمة الذي لا يزال متلكئاً. وبين برلين ولوكربي تبدو العلاقة الأميركية الليبية على حالها، رغم محاولات رجل في حجم نلسون مانديلا. لذلك بدا كلام كلنتون في اتجاه طهران مفاجئاً مثل كلام خاتمي.

بريطانيا.. واللجوء السياسي

خالد القشطيني

تأزمت العلاقات بين مصر وبريطانيا في الايام الاخيرة بسبب ايواء بريطانيا لعدد من الاصوليين الذين اتهمتهم القاهرة بالارهاب، بيد ان مثل هذه الازمات ليست بالامر الجديد بالنسبة لبريطانيا. ففي القرن التاسع عشر تعقدت علاقاتها مع الدول الاوروبية بسبب ايوائها الثوريين والفوضويين واتهمتها النمسا وروسيا بانها تفعل ذلك لا احتراما لحرية الفكر وانما لتدبير مؤامرات ضدهما والضغط عليهما.

لبريطانيا تاريخ طويل في ايواء المضطهدين سياسيا، او فكريا او دينيا. وبسبب سبقها في اقامة الحريات الديمقراطية، اعتاد المفكرون الاوروبيون الذين لم تنعم بلادهم بمثل هذه الحريات بعد، على اللجوء الى بريطانيا. اشهرهم في ذلك فولتير الذي لجأ الى لندن عام 1726 ومكث فيها ثلاث سنوات حظي خلالها بحفاوة سائر الاوساط العامة بما فيها البلاط. عبر عن امتنانه واعجابه بالملكية الدستورية البريطانية باهداء كتابه «هنريار» للملكة كاروالين. وبعد العفو عنه وعودته الى باريس نشر «رسائل فرنسية عن الانجليز» اشاد فيها بالحياة الديمقراطية البريطانية.

وخلال الثورة الفرنسية وعهد الارهاب، اصبحت بريطانيا ملاذاً للملكيين الفرنسيين، مما انعكست صوره في رواية دكنز الشهيرة «حكاية مدينتين». وبالطبع زاد ذلك من تأزم العلاقات بين فرنسا وبريطانيا.

بانطلاق الثورات والحركات الثورية في القارة الاوروبية، تحولت لندن الى ملاذ لقادتها وعلى رأسهم طبعا انجلز وماركس الذي كتب كتابه الشهير «رأس المال» في مكتبة المتحف البريطاني ومن بعدهما لينين الذي وقف على جسر وستمنستر وراقب الجمهور يمر امامه فقال كلمته الشهيرة «شعبان». عاش ومات ماركس في لندن ودفن في مقبرة «هايجيت»، حيث يقف تمثاله الضخم الآن، ومن حوله قبور اليساريين العراقيين الذين حذوا حذوه مؤخرا، عبد الرحيم عجينه وبلند الحيدري وشريف الربيعي وسعد علي.

انعكس النشاط الثوري الاجنبي في بريطانيا في كثير من الاعمال الادبية وعلى رأسها رواية جوزيف كونراد الشهيرة «الوكيل السري» التي صورت هذا النشاط عام 1907 بالتخطيط لنسف مرصد جرينتش، على اساس انه سيكون حدثا عالميا حقا!

دخلت هذه الظاهرة طورا جديدا بعد الحرب العالمية الثانية وانطلاق النضال من اجل استقلال المستعمرات. تحولت لندن باعتبارها عاصمة لأكبر الامبراطوريات الكولونيالية، الى مركز لسائر هذه الحركات، التي وجدت طبعا الامكانية المناسبة لها في التقاليد البريطانية لاحترام الفكر. ظهرت عندئذ منظمة حركة الحرية الكولونيالية Movement for Colonial Freedom التي حولت اسمها في ما بعد الى «التحرر» Liberation. تولت اعمالها السيدة حق، امرأة انجليزية متزوجة من مسلم باكستاني، ونشط فيها عدد غير قليل من النواب واللوردات وعلى رأسهم اللورد بروكوي واصبحت مظلة لتوجيه المنظمات الافروآسيوية المختلفة التي كانت تناضل من اجل استقلال بلادها، وتعمل بنفس الوقت لضمان حقوق مناضليها في البقاء في بريطانيا ومواصلة نشاطهم. لا بد للمرء ان يعجب بالبلد الذي يحمي المعارضين والمناضلين ضد مصالحه.

يزداد هذا الاعجاب عمقا عندما نتذكر انه في عنفوان الحرب الباردة عندما كانت المكارثية تعصف في الولايات المتحدة وتزج في السجن شتى اليساريين من المواطنين الاميركيين لمجرد الاشتباه بقيامهم «بالنشاط اللااميركي»، فتحت بريطانيا صدرها للشيوعيين واليساريين من سائر البلدان ليواصلوا نشاطهم ضد النظام الرأسمالي. بعبارة اخرى ضد النظام البريطاني. مرة اخرى، كثيرا ما ادى ذلك الى تأزم العلاقات بين بريطانيا والدول الاجنبية، ومنها العراق. ففي العهد الملكي وايام حلف بغداد، تحولت «جمعية الطلبة العراقيين» في لندن الى بؤرة للنشاط الشيوعي ضد النظام الملكي في العراق. وعندما ضغط العراق على الحكومة البريطانية لطرد قادة هذا النشاط من بريطانيا. تحول الموضوع الى سجال طويل داخل البرلمان وخارجه، ولكن الغريب ان بريطانيا استجابت فعلا لضغط حليفتها، فطردت عددا منهم وعلى رأسهم نوري عبد الرزاق، سكرتير منظمة التضامن الافروآسيوي حاليا.

ولكن ذلك وقع في الخمسينات عندما لم تكن بريطانيا قد دخلت عندئذ بكل هذه الالتزامات الدولية المتعلقة بحقوق الالتجاء السياسي. حدث في عام 1951 ان صدرت اتفاقية الامم المتحدة عن وضع اللاجئين. تعزز ذلك في بروتوكول 1967 الذي قيد حق الحكومات في اعادة اللاجئين السياسيين الى بلادهم حتى اذا كانوا ارهابيين. ثم صدرت الاتفاقية الاوروبية لحقوق الانسان التي منعت الحكومات الاوروبية (المادة الثالثة) من اعادة الارهابي الى حيث يمكن ان يتعرض الى معاملة «قاسية او مشينة».

يقول مايكل ستريتر، الخبير القانوني البريطاني، ان القانون الانجليزي يسمح بمقاضاة من يقوم بالتآمر في بريطانيا على القيام بأعمال ارهابية في بلد آخر، ولكن قلما زاول الادعاء العام هذا الحق. هذا الوضع الذي ادى الى وقوع بريطانيا في مشاكل مع الدول الاخرى، كمصر مؤخرا (في وقت تطالب فيه الدول الغربية بمحاربة الارهاب) حدا ببريطانيا الى اعادة النظر في انظمتها المتعلقة بالالتجاء السياسي فعهدت الى اللورد لويد بمهمة دراسة الموضوع فاصدر تقريره الذي اشار الى وجود فجوة في القوانين البريطانية بصدد من يتآمر على القيام بأعمال ارهابية في بلدان اخرى. يقوم المسؤولون الآن باعداد لوائح جديدة تعالج هذه الفجوة في ضوء هذا التقرير.

بيد انهم سيواجهون بدون شك هذه المشكلة الابدية، وهي كيف تفرق بين الارهابي والمناضل؟ نحن ادرى من غيرنا بها. فالفدائيون الفلسطينيون عندنا أبطال مناضلون وعند الغربيين ارهابيون مجرمون.

ولبريطانيا خبرة اليمة في هذا الموضوع فكم وكم من السياسيين الذين وصفتهم كارهابيين بل وحكمت عليهم بالاعدام (كمناحيم بيجن) فرشت لهم في ما بعد السجادة الحمراء واستقبلتهم كرؤساء دول وحلفاء.

غير ان الجو العالمي ضد الارهاب والعنف السائد حاليا لا بد ان يساعد المشرع البريطاني في سن ما يلزم من النصوص لتخطي هذه الفجوة والضرب على الايدي الارهابية. لا ندري اي تعريف او مواصفات سيستطيع ان يضع بالنسبة لتحديد من هو الارهابي. وحتى يتم ذلك ستظل الحكومة البريطانية معتمدة على حصافة وخبرة اجهزتها الامنية في تحاشي المشاكل باسلوب الغمز واللمز.

بقيت نقطة خطيرة لا بد من الاشارة اليها. هل ان في صالح شعوب العالم الثالث، والنضال من اجل حقوق الإنسان، والحريات العامة أعطاء الغرب حق اللجوء السياسي لابنائها؟ عندما ينظر الانسان الآن الى عشرات الالوف من المهندسين والاطباء والعلماء والادباء والمفكرين العرب الذين يعيشون كلاجئين في العواصم الغربية، لا يستطيع غير ان يأسف لهذه الظاهرة. لقد كان اللجوء السياسي يمنح سابقا لمفكرين عظام في وزن فولتير وماركس وانجلز ممن استثمروا لجوءهم في أغناء البشرية بنشاطهم وانتاجهم. قضى ماركس جل وقته في مكتبة المتحف البريطاني.

لقد تغير الوضع الآن. اصبح على الدولة المضيفة ان تعطي اللاجئ بيتا وراتبا سخيا وكل ما يلزمه من خدمات. اكتشف ذلك كل من هب ودب في عالمنا العربي. بدأت المسيرة الكبرى للمهنيين والمثقفين نحو الغرب. لم يتحملون كل هذا العناء والبطالة والضيق والكبت الجنسي والفكري والحكم الدكتاتوري وامامهم هذا النعيم وهذه الحريات في باريس ولندن وستكهولم؟

النتيجة تجريد الشعب من هذه الشريحة الاساسية من المهنيين الذين كلف تعليمهم واعدادهم ملايين الدولارات. خرجوا ليخدموا الدول الغربية الغنية بدلا من بلدانهم الفقيرة. والنتيجة هي انهم بهروبهم حرموا بلادهم من القوة التي تستطيع الاصلاح والتغيير. انهم الفئة القادرة والواعية والتي يفترض فيها ان تصمد وتناضل وتفرض التغيير والاصلاح. من سيعمل على الاصلاح، اذا خرج المؤمنون به والقادرون عليه؟ لا عجب ان نرى بعض الانظمة تعمد الى اخراج هذه الفئة من البلاد وتسهل لهم رحيلهم.

والنتيجة هي انهم باعتمادهم على اعاشة الدولة المضيفة، تحول الكثير منهم الى حشرات طفيلية تنحصر حياتها في التسكع والمهاترات والجري وراء النساء والخمرة والمخدرات، واحيانا الجريمة والتزوير والاعمال اللااخلاقية بما اساء الى سمعة بلادهم وامتهم وديانتهم.

والنتيجة هي ان الملجأ السياسي تحول الى مهرب اجتماعي واجرامي. من يريد ان يهرب من زوجته ومسؤولياته العائلية، المرأة التي تريد الهروب من خطبة لا تريدها، المدين الذي يريد ان يهرب من دائنيه، الاديب الذي يريد ان يهرب من فشله، المجرم الذي يريد ان يهرب بثمار جرائمه، الارهابي الذي يلقي القنبلة ويبحث عن مخبأ، كل هؤلاء وجدوا الالتجاء السياسي في الغرب خير مهرب لهم. وظهر الوكلاء والخبراء والجمعيات التي ترشدهم وتعلمهم على كيفية الحصول على ذلك.

كلا. لقد اصبح اللجوء السياسي رذيلة ومصيدة ومكيدة، وليس فضيلة او كرما او نضالا.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

تخصيص الهاتف سياسيا (2-2)

لا يكفي النظر الى سجل انجازات الدولة للحكم على فعالياتها، وان كان هذا مرجعا ضروريا، بل ايضا يتطلب امتحان قدرتها على الحركة. فمعضلة المؤسسات السياسية الكبيرة انها تبلغ من التوسع والثقل مرحلة يصعب عليها ان تجدد خلاياها وتعجز عن اعادة ترتيب اوضاعها فتصبح بسبب ذلك اسيرة جمودها. ولهذا عندما اعلنت الحكومة السعودية تخصيص قطاع الاتصالات، وهو اكبر قطاعاتها الخدماتية، الحق يقال انها فاجأتنا جميعا. فقد كانت البيانات السابقة تعد بشيء من التخصيص لكن التصور القائم ينفي المس بالمواقع الاستراتيجية. وكان من المتوقع ان تكون الخطوة محدودة مثل تخصيص خدمة هاتف العملة. والسبب ان الكثيرين كانوا يعتقدون ان الحكومة لا ترغب في الحركة من مكانها وبالتأكيد ان رغبت في الحركة لن تضحي بهذه البقرة الحلوب التي نسميها وزارة الهاتف. فهي تدر على الدولة دخلا ثمينا وتعطي سلطة كبيرة والآهون عليها ان تخصص اي وزارة أخرى الا الهاتف. وهذه التصور لم يبن من خيال بل بناء على مشاهد من ندوات ابدى فيها موظفو الحكومة وباخلاص دفاعا مستميتا عن مبدأ ضرورة الاحتفاظ بالاشجار المثمرة مثل الهاتف مهما تعرضت للقذف بالحجارة من قبل الناقدين، مما جعلنا نتصور استحالة قيام الحكومة بنقل القطاع المثمر الى آخرين.

ورغم ذلك فنحن نقدر كثيرا ما اعلن ونعتبره دليلا حقيقيا على قدرة الدولة على التحرك السريع بروح شبابية متى ما رأت في الأفق مبررات مقنعة ومصلحة عامة. واعتقد اننا نشهد مرحلة مشابهة لما حدث في بريطانيا في اوائل الثمانينات التي اعادت العافية للاقتصاد البريطاني. فعندما عمدت رئيسة الوزراء حينها الى تخصيص قطاع الهاتف غضب موظفو الدولة وانتقدها اقرب الناس اليها لان الهاتف يعتبر خدمة شعبية لا يحق مناولتها لتجار السوق وزبائنه. لكن اليوم الجميع يشهد بحقيقة انه كان قرارا استراتيجيا موفقا لحقته قرارات مماثلة بيسر كبير، وانقذ التخصيص الحكومة من تبعات خدمات تجارية يصعب تطويرها وتنميتها في حضن الدولة، وصار الهاتف لاحقا من افضل الخدمات للناس. فقد اخطأ المرجفون الذين روعوا المترددين بقولهم ان الهاتف سيزداد خرابا وان اسعاره سترتفع وثبت مع الوقت ان اسعاره انخفضت وخدماته تحسنت. ايضا اخطأ البيروقراطيون عندما اعلنوا ان الحكومة تنازلت عن دخل مضمون وكبير، فقد صار يرد خزينة الدولة عوائد اكبر من الهاتف عبر الرسوم دون الحاجة الى ارسال مهندسين لمد اسلاك او دق مسامير في اي بيت.

ولابد من القول ان التخصيص ليس مناسبا لكل بضاعة الا بضاعة الهاتف لانها تتطلب تطويرا تقنيا دائما ومرونة استثمارية اكبر وهذا موقعه القطاع الخاص. وبتخصيص الهاتف في السعودية فان بامكان الحكومة اليوم ان تغفو فترة قبل ان ترمي بقطاع آخر من الدور الأعلى لأن تجربة الهاتف تستحق ان تمتحن لتثبت صدق وخطأ النظرية.

أولبرايت ونتنياهو... مرة أخرى

من المقرر ان تلتقي مادلين اولبرايت، وزيرة خارجية الولايات المتحدة، في باريس اليوم بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة الاسرائيلية سعياً لما أطلق عليه «فرصة اخرى نهائية».

اهداف نتنياهو الرئيسية من هذه المواجهة واضحة اذ يريد ان يطيل أمد الوهم بان هناك عملية سلام وان حكومته ما تزال ملتزمة بها. وهذا الوهم ضروري للحيلولة دون تعميق ازمة العلاقات الاميركية الاسرائيلية. ويسعى نتنياهو ايضاً من خلال الوهم المذكور الى الحيلولة دون فرار «حمائم» ائتلافه الحاكم بمن في ذلك وزير الخارجية ديفيد ليفي.

ينبغي الا تكون لاولبرايت مصلحة في تحقيق نتنياهو لاهدافه المذكورة لأن ذلك يعني تطويل أمد الارتباك والتوتر في المنطقة مما قد يهدد مصالح الولايات المتحدة في المنطقة ذات الأهمية الحيوية بالنسبة لها.

يجب ان تلقي اولبرايت نظرة جيدة على نتنياهو موجهة لنفسها سؤالاً بسيطاً: ماذا ومن يمثل نتنياهو بالضبط؟

الاجابة، ببساطة، ايضاً، لا شيء.

فنتنياهو ليس لديه ما يمثله في الواقع، اذ انه مقيد بشعارات متناقضة الهدف الاساسي منها أطالة عمر حكومته المحتضرة. البقاء في السلطة هو كل ما يسعى اليه كغاية وهدف في حد ذاته.

ستجد اولبرايت، دون شك، ان نتنياهو في السلطة لكنه في واقع الامر لا يحكم. وكما هو معروف، فان المهم في الامر هو الخيار، غير ان «بيبي» لا يملك خيار «اختيار» اي مسار واضح.

كان مطلوباً من نتنياهو تقديم خريطة باعادة الانتشار، الا ان الخريطة المذكورة خضعت لمساومات مع زملاء نتنياهو في الائتلاف اشبه بمساومات السوق. وكانت نتيجة المساومات الحادة والمكثفة ان أرجأ رئيس الوزراء الاسرائيلي زيارته لباريس لفترة امتدت الى عدة ساعات.

الرسالة التي يجب ان تنقلها اولبرايت الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون يجب ان تتلخص في ان نتنياهو غير قادر ببساطة على التعامل مع قضية السلام المعقدة. يضاف الى ذلك ان اولبرايت يجب ان تبلغ كلينتون رسالة اخرى مفادها ان نتنياهو يرأس الحكومة الاسرائيلية لكنه لا يقودها.

فأرييل شارون والاحزاب الدينية بالمرصاد لأي اشارة الى احتمال تبني نتنياهو لمبدأ «الأرض مقابل السلام».

يذكر ان نتنياهو كسب الانتخابات العامة على اساس وعده بـ«السلام مقابل الامن»، وهذا في حد ذاته وعد مخادع. يجب، اذاً، اتاحة الفرصة امام الاسرائيليين للاختيار بين السلام من خلال التضامن او اتباع سياسة قائمة على التصلب والتعنت لا تفضي سوى للنزاع والمآسي، وحتى ذلك الحين لن يكون هناك سلام حقيقي على أرض الواقع.

«الشرق الأوسط»

صورة تقريبية لعالم الغد

مع اقتراب العام الجديد والدخول في قرن آخر والفية ثالثة، تتركز انظار العالم على ما ينتظر الانسان من اختراعات وابتكارات جديدة مدهشة تسهل معيشته، وربما تعقدها، على هذا الكوكب الغارق في مشاكله.

فثمة القليل من المختبرات الأميركية والعالمية التي تعمل لمثل هذا المستقبل، أحدها مختبرات «ليفرمور» في ولاية كاليفورنيا الأميركية.

ورغم ستار السرية التي تغلفها، يقول العارفون ان ابحاث «ليفرمور» هي لعالم الغد عسكريا ومدنيا، اي بكل الأمور غير العادية التي لم نألفها حتى الآن.

فالأبحاث هناك تتراوح بين حرب النجوم، كالاشعاعات العالية الطاقة، وبين تطوير الأجيال المقبلة من «الترانس بيوتر»، الكومبيوترات المتفوقة ذات السرعة العالية جدا، مرورا بأبحاث الذكاء الصناعي والانسان الآلي وتطوير بدائل للطاقة لا تنضب، وكل الأمور الخاصة بفنون التقنية العالية التي تميز الدول المتطورة عن غيرها.

والشيء المميز هنا ان الذين يعملون هنا هم مجموعة من الشباب الذين تتراوح اعمارهم بين 25 عاما و45 عاما والذين يعملون دون كلفة، أو رسميات مرتدين سراويل الجينز والقمصان المتواضعة، ويمضغون اللبان مع زجاجات الكولا.

ولكن لا يغرك مظهرهم هذا. فهؤلاء هم خيرة علماء العالم في علوم الفيزياء والرياضيات والفضاء والهندسة على انواعها. وهؤلاء هم الذين يخططون لمستقبل الانسان على هذه الأرض. وكيف سيعيش عليها في وقت تتفاقم فيه مشاكل البيئة والتلوث.

المهم ان هؤلاء الشباب الغريبي الاطوار احيانا هم الذين يخططون مثلا لرحلة الانسان المقبلة الى المريخ، التي ستكلف 400 مليار دولار على اقل تقدير. كما وضعوا في حساباتهم ايضا اقامة مستوطنات في القمر مكيفة الاجواء، لا من الحديد والصلب، بل من بالونات بلاستيكية كبيرة متينة البنيان منفوخة بالهواء، بدلا من الملاجئ الخرسانية المسلحة المحفورة تحت السطح، مما يعني تخفيض الكلفة نحو 40 ضعفا.

المهم في الأمر ان مثل هذه البالونات ستمكن الانسان من العيش مرتاحا في اجواء وبيئات معادية له، حتى على سطح أرضنا هذه.

فهؤلاء العلماء الشباب الذين يطلق البعض منهم لحاهم، ويأتون الى اعمالهم بواسطة الدراجات الهوائية لا يستبعدون ان تتحول هذه البالونات الى بيوت المستقبل، تماما كمضارب البدو وخيمهم التي تزين بطاح الصحارى العربية قديما وحديثا.

هذه صورة موجزة عن عالم الغد يرسمها شباب في مختبرات موصدة الأبواب مع مطلع القرن المقبل الذي سيكون بكل تأكيد حافلا بالمفاجآت والانجازات من كل الأنواع.

نديم نحاس

في افتتاح دورة للجنة الوزارية الإسلامية للعلوم في إسلام أباد

باكستان تدعو الدول الإسلامية لبذل جهود كبيرة للحاق بالدول المتقدمة

اسلام اباد ـ اينا: دعا رئيس باكستان بالانابة وسيم سجاد البلدان الاسلامية للقيام بجهود كبيرة للحاق بالدول المتقدمة في مجال العلوم والتكنولوجيا. وكان يتحدث في افتتاح الدورة الثامنة للجنة الوزارية الاسلامية للعلوم والتكنولوجيا. واضاف أن العالم الاسلامي الآن يعتمد على الغرب في كل احتياجاته من التقنية المتقدمة وانه يجب على المسلمين أن ينفذوا برنامجا واسعا للتنمية في مجال العلوم من خلال مؤسسات مشتركة في اطار منظمة المؤتمر الاسلامي في شتى القطاعات.

واكد على الحاجة لانشاء سوق اسلامية مشتركة للدول الاسلامية. واشار الى الوضع المؤسف للعلوم والتكنولوجيا في العالم الاسلامي، فقال: «مع وجود 1,3 بليون من السكان كان يجب أن يكون في البلدان الاسلامية اربعة مليون عالم مقابل ثلاثة الآف عالم لكل مليون من السكان في الغرب.

ولكن على العكس فهناك 200 الف عالم في العالم الاسلامي. وانه لا يمكن أن تحقق تاثيرا بهذا العدد القليل. وفي العالم الاسلامي 6% من العلماء في قطاع الانتاج وفي الغرب اكثر من 60% في هذا القطاع وهذا يوضح أن الصناعات عندنا ليس لديها بحوث لتطويرها، واننا فشلنا في استخدام الطاقات العلمية لتحسين منتجاتنا، كما ان المؤسسات العلمية يجب أن تزود بالتسهيلات اللازمة لتحقيق الاكتفاء الذاتي. وعلى البلدان الاسلامية أن تعطي الاهمية القصوى للتعليم والجامعات ومراكز البحوث».

وقال الرئيس الباكستاني: ان عدم اهتمام بلدان العالم الاسلامي يوضحه ان 97% من الانفاق على العلوم والتكنولوجيا ياتي من دول الشمال المتقدمة و 2% من العالم الثالث و 1% من العالم الاسلامي. وان «هذا هو السبب الحقيقي لتخلفنا». واضاف ان ميزانية اللجنة الدائمة للعلوم والتكنولوجيا 4,7 مليون دولار ولكن الذي وصل لتمويل برامجها 108 الاف دولار. واشار الى ان المؤسسة الاسلامية للعلوم والتكنولوجيا والتنمية اقفلت ابوابها لعدم توفر الدعم المالي. وذكر أن باكستان قدمت للجنة العلوم والتكنولوجيا مليون دولار وتامل ان تحذو حذوها الدول الاسلامية. واقترح انشاء صندوق بمبلغ 20 مليون دولار لتمويل نشاطات اللجنة.

سياسة جديدة لهيئة الإغاثة الإسلامية لإعادة التوازن بين الوارد من التبرعات والنفقات

جدة: «الشرق الأوسط»

اكد الدكتور عدنان باشا الامين العام لهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية في المملكة العربية السعودية بأن الهيئة وفي ظل التراجع الكبير لحجم التبرعات أتخذت العديد من الوسائل التي تعينها في القيام بواجبها الاغاثي نحو الفقراء والمحتاجين في كل انحاء العالم.

ومن اجل هذا الغرض ولايجاد البدائل المناسبة بدات في تطبيق سياسات جديدة تكمن في اعادة التوازن بين الوارد من التبرعات والمنصرف من النفقات وتطبيق الترشيد المالي في المصروفات التشغيلية والادارية للبرامج وضم المشروعات والبرامج المتشابهة لتقليل المنصرف وتحسين الاداء وتجويده والاتجاه للنوعية بدلا من الكم، بالاضافة الى تطبيق سياسة التشغيل الذاتي لبعض المشروعات والبرامج التعليمية والصحية.

واضاف باشا بان الهيئة تعتمد كليا على دعم المتبرعين ومساهمتهم مما جعلها وفي ظل هذه السياسات الجديدة تسعى الى اعادة جسور الثقة بينها وبين المتبرع الكريم.

كما انها تقوم بتبني خطاب اعلامي جديد يقوم على المصداقية في الطرح بالاضافة الى تطبيق لوائح مالية وادارية تكفل سير العمل في انضباط بهدف قيام عمل مؤسساتي متقن.

في اجتماع لرابطة الجامعات الإسلامية اليوم في العين بالإمارات

مناقشة تحديات الأمة في القرن المقبل والمنح الدراسية وطلبات العضوية

الرياض: «الشرق الأوسط»

يترأس الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد السعودي رئيس رابطة الجامعات الاسلامية صباح اليوم اجتماع المجلس التنفيذي للرابطة، والذي تستضيفه جامعة الامارات العربية المتحدة في مدينة العين بدولة الإمارات الشقيقة.

ويحضر هذا الاجتماع ـ الذي يبحث العديد من الموضوعات والمسائل المتعلقة باعمال الرابطة ـ رؤساء الجامعات الاسلامية الاعضاء في المجلس.

وبهذه المناسبة صرح الدكتور التركي بان المجلس سوف يطلع خلال اجتماعه على تقرير الأمين العام للرابطة عن نشاطها في العام الماضي، والنظر في اللائحة الداخلية للرابطة، والتصديق عليها، ومناقشة الاتفاقيات التي ابرمتها مع الجامعات والمؤسسات الأخرى، مضيفا بان المجلس سينظر في تقارير لجان دراسة التحديات المستقبلية التي تواجه الأمة الاسلامية في القرن المقبل والمقدمة من مقرري اللجان، كما سينظر المجتمعون في المنح الدراسية التي توفرها الرابطة لأبناء غير القادرين، وامكانية تدبير موارد مالية اضافية للرابطة، بالاضافة للنظر في طلبات العضوية الجديدة للرابطة.

ونوه رئيس رابطة الجامعات الاسلامية بما تلقاه الرابطة من دعم سخي، وعناية كبيرة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، وولي عهده، والنائب الثاني، الذين لا يدخرون جهدا في تقديم كل ما من شانه خدمة الاسلام والمسلمين.

واهاب في هذه المناسبة بالمؤسسات العلمية والبحثية والمفكرين للتعرف على ما ينبغي ان ياخذوا به من الأسباب للنهوض بالأمة الاسلامية، وتهيئة الشباب لتجاوز العقبات والمشكلات التي تواجههم، معربا عن امله في أن يوفق الله تعالى الأمة الاسلامية في مواجهة اعداء الاسلام، وان يعم وينتشر الدين الاسلامي في جميع انحاء المعمورة.

كما أعرب عن امله في ان يحقق الله عز وجل الأهداف الخيرة المباركة للجمعيات الاسلامية، وذلك بتعزيز أطر التعاون، وتوطيد أواصر اللقاءات في ما بينها، والاسهام في حل المشكلات والقضايا التي قد تعترضها، اضافة الى تكثيف الجهود في عملية التنسيق، وتبادل الخبرات بين الجامعات الاسلامية.

وتجدر الاشارة الى ان المجلس التنفيذي لرابطة الجامعات الاسلامية يضم في عضويته رؤساء ومديري الجامعات الاسلامية التالية: جامعة الأزهر بالقاهرة، وجامعة القاهرة بالقاهرة، وجامعة الزقازيق، وجامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض، والجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، وجامعة القرويين بالمغرب، وجامعة الزيتونة بتونس، والجامعة الاسلامية العالمية بباكستان، وجامعة ام درمان بالسودان، والجامعة الأردنية بالاردن، وجامعة الامارات العربية المتحدة بالعين، وجامعة مرمرة بتركيا، والجامعة الاسلامية باوغندا، والجامعة الاسلامية في جاكرتا، وجامعة العلوم بالهند.

وكان الدكتور عبد الله التركي قد وصل امس الى دولة الامارات العربية المتحدة الشقيقة في زيارة رسمية لترؤس اجتماع المجلس التنفيذي لرابطة الجامعات الاسلامية وحضور الندوة التي تنظمها جامعة الامارات العربية المتحدة في مدينة العين وتبدأ بعد غد السبت تحت عنوان (التحديات التي تواجه العالم الاسلامي في القرن الحادي والعشرين)، وترمي الى تقويم الواقع التربوي المعاصر في العالم الاسلامي في مختلف مراحل التعليم ومجالاته وتحديد التحديات التي تعيق المسيرة التربوية المعاصرة والتغلب عليها.

توصيات لجمعية علماء الهند في اجتماعها السنوي

دلهي ـ اينا: عقدت اللجنة التنفيذية لجمعية علماء الهند أجتماعها السنوي بمقر الجمعية في مدينة دلهي برئاسة الشيخ أسعد المدني رئيس الجمعية وعضو البرلمان الهندي سابقا وقد اتخذت اللجنة خلال الاجتماع عددا من القرارات والتوصيات المهمة.

يذكر أن جمعية علماء الهند كانت قد ناشدت الحكومة الهندية بالمساواة في المعاملة بين ابناء الديانات المختلفة في الهند بما فيهم المسلمين وتعويض ضحايا الاضطرابات الطائفية التي وقعت في البلاد منذ عام 1947م.

الندوة العالمية للشباب الإسلامي تحقق إنجازات في غرب أفريقيا

داكار ـ اينا: حققت الندوة العالمية للشباب الاسلامي وعن طريق مكتبها في غرب أفريقيا انجازات متعددة لمساعدة المسلمين في السنغال وتوعيتهم بشتى السبل حتى يتعرفوا على أمور دينهم.

وقال سيدي غالي لو ممثل الندوة في غرب افريقيا: في مجال الدعوة نظم المكتب في السنغال خلال الشهور الستة الماضية 24 حلقة من حلقات تفسير القرآن الكريم والفقه الاسلامي. وكذلك 25 محاضرة اسلامية ضمن برنامج قافلة اقليم كولخ و9 محاضرات اسلامية أخرى في مدينة روفسيك ضمن برنامج مخيم النساء، ووزعت الندوة 1253 كتابا اسلاميا ومواد دعوية شملت المجلات والمطويات والاشرطة السمعية والمرئية.

ونظمت قافلة دعوية زراعية وطبية استفاد منها 360 مزارعا في اقليم كولخ، بالاضافة الى علاج 2407 مرضى ومريضات. وكذلك علاج 265 من المواشي، ووزعت الندوة في هذا الاقليم ايضا كميات من البطاطين والاغطية والملابس.

الله القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿٣٧﴾ ق / صدق الله العظيم

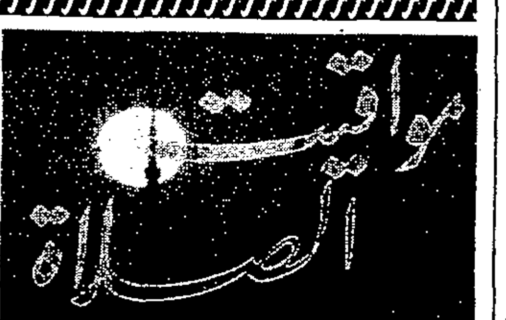
وما ينطق عن الهوى

عن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من نام عن حزبه، أو عن شيء منه، فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر، كتب له كأنما قرأه من الليل» رواه مسلم.

حزبه: هو ما يجعله الرجل على نفسه من قراءة أو صلاة أو غيرهما

دعاء اليوم

اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت، أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت على كل شيء قدير.



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.29	6.53	12.17	3.22	5.43	7.13
المدينة المنورة	5.34	7.00	12.18	3.17	5.38	7.08
القدس الشريف	5.06	6.33	11.38	2.22	4.41	6.02
الرياض	5.06	6.32	11.50	2.49	5.09	6.39
القاهرة	5.12	6.45	11.52	2.40	4.58	6.21
الخرطوم	4.45	6.15	11.47	3.58	5.26	6.36
الرباط	5.52	7.25	12.29	3.03	5.25	6.55
تونس	5.54	7.27	12.23	2.48	5.07	6.38
الكويت	5.11	6.36	11.44	2.34	4.53	6.15
ابوظبي	5.45	7.06	12.25	3.24	5.44	7.03
المنامة	4.57	6.19	11.34	2.30	4.49	6.09
الدوحة	4.44	6.14	11.37	2.36	4.50	6.20
مسقط	5.22	6.42	12.06	3.06	5.28	6.53

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.10	6.20	12.04	3.04	5.41	6.41
عمان	5.04	6.31	11.32	2.17	4.33	6.01
بغداد	5.30	7.00	12.07	2.34	5.04	6.24
اسطنبول	6.45	8.23	1.02	3.22	5.40	7.13
نيقوسيا	5.18	6.48	11.45	2.21	4.39	6.04
اثينا	6.01	7.35	12.23	2.52	5.10	6.39
لندن	6.32	8.02	11.58	2.02	3.53	5.23
باريس	6.58	8.38	11.58	2.12	4.54	5.50
روما	5.52	7.32	12.08	2.25	4.43	6.18
بروكسل	6.48	8.39	12.41	2.23	4.40	6.26
مدريد	6.54	8.32	1.13	3.34	5.53	7.25
جينيف	6.25	8.12	12.34	2.35	4.53	6.34
فيينا	5.51	8.39	11.53	1.46	4.04	5.47
برلين	6.18	8.12	12.05	1.39	3.56	5.43
فرانكفورت	6.28	8.19	12.24	2.09	4.27	6.11
ستوكهولم	6.35	8.40	11.46	12.42	2.51	4.48
كوبنهاجن	6.36	8.34	12.08	1.26	3.40	5.32
امستردام	6.52	8.45	12.39	2.14	4.31	6.18
نيويورك	5.36	7.14	11.54	2.14	4.33	6.05
واشنطن	5.46	7.21	12.07	2.32	4.51	6.20

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي





Business & Finance

انتخاب مجلس إدارة جديد لـ«السعودي الفرنسي»

جدة: «الشرق الأوسط»

انتخبت الجمعية العمومية للبنك السعودي الفرنسي في لجتماع غير عادي امس مجلس ادارة جديداً للبنك عن الجانب السعودي وتعديل مسمى الشريك الأجنبي. وقد أقر المساهمون في اجتماع امس انتخاب كل من ابراهيم عبد العزيز الطوق وعبد العزيز راشد العبد الرحمن الراشد وابراهيم محمد العيسى والدكتور حامد حامد مطبقاني وعبد الله عبد الظاهر ابو السمح وعبد الرحمن امين جاوه واحمد محمد سالم السري، وذلك كأعضاء لمجلس ادارة البنك عن الجانب السعودي خلال دورته المقبلة من 1998/1/1 حتى نهاية 2000/12/31، كما أقر المساهمون تعديل مسمى الشريك الأجنبي الى كريدت اكريكول اندوسويز.

وزير الصناعة والكهرباء السعودي هاشم يماني:

نظام الاستثمار الأجنبي في السعودية يعلن في 1998 صناعتنا مؤهلة للمنافسة ولا مخاوف من فتح الأسواق

جدة: من مجدي وعدو

توقع وزير الصناعة والكهرباء السعودي الدكتور هاشم يماني اعلان نظام الاستثمار الاجنبي الجديد في السعودية في 1998 مشيرا الى الاهتمام الذي توليه الحكومة السعودية للقطاع الصناعي ممثلا في الحوافز الكبيرة التي يتم منحها للمستثمرين. واشار الوزير السعودي الذي كان يتحدث في افتتاح معرض الصناعات الوطنية السادس عشر في جدة الى ان وزارة الصناعة السعودية تخطط لاقامة وانشاء مدن صناعية في كل من المدينة المنورة، وعسير، وحائل، والجوف، وتبوك، ومنطقة سدير وعرعر.

وذكر الوزير السعودي ان وزارة الصناعة السعودية تقوم حاليا باستكمال اجراءات طلب اراض لاقامة مدن صناعية في كل من جيزان، والقريات، وضبا والباحة موضحا ان اجمالي مساحة المدن الصناعية القائمة حاليا تصل الى حوالي 86,4 الف متر مربع.

وقال الدكتور يماني ان الوزارة اصدرت اخيرا 755 ترخيصا صناعيا يتوقع ان تبلغ جملة استثماراتها حوالي 17 مليار ريال مشيرا الى ان عدد المصانع المرخصة والمنتجة في جدة وصل الى 615 مصنعا منتجا تصل جملة استثماراتها الى اكثر من 22 مليار ريال. واضاف ان وزارة الصناعة السعودية تسعى الى زيادة الاستثمار الصناعي المتوازن من خلال توجيه المستثمرين الى الاستثمار في المشاريع الصناعية المختلفة وفقا للفرص الاستثمارية المتاحة.


الأمير ماجد بن عبد العزيز قام بجولة شاملة في ارجاء معرض الصناعات الوطنية بعد افتتاحه له أمس في جدة (تصوير: بطرس عياد)

واعتبر الوزير السعودي ان الصناعة السعودية التي شاهدها في المعرض مؤهلة تماما للمنافسة بعد فتح الاسواق العالمية لان تلك الصناعة تعمل في الوقت الحاضر في سوق مفتوح وتمتلك ميزتين ستسهلان من المنافسة في الاسواق الخارجية وهما الجودة والسعر التنافسي موضحا ان تاريخ التطور الصناعي في السعودية تاريخ جيد لأن الصناعة السعودية غير محمية بمعنى الحماية التي توفرها دول اخرى لصناعتها مثل الهند ومصر من ارتفاع الجدار الجمركي الامر الذي يجعل من الصناعة السعودية مؤهلة وبارزة في الاسواق الخارجية. وتشارك وزارة الصناعة والكهرباء السعودية بجناح في المعرض يتم من خلاله عرض تطور قطاع الصناعة والكهرباء وجناح آخر يتم فيه عرض عينات لبعض المصانع ذات التقنية الحديثة التي لم تشارك في المعرض.

وكان الأمير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة قد افتتح صباح امس معرض الصناعات الوطنية السادس عشر في جدة بحضور الدكتور هاشم يماني وزير الصناعة والكهرباء السعودي. يشار الى ان هناك 2660 مصنعا سعوديا منتجا حاليا في السعودية بجملة استثمارات تصل الى حوالي 205 بلايين ريال.

بنك الرياض يخفض القيمة الاسمية للسهم إلى 50 ريالا سعوديا

الرياض: من بدر الخريف

اصبح في مقدور فئة عريضة من جمهور المتعاملين في سوق الاسهم السعودية الحصول على عدد من الأسهم في بنك الرياض بعد الاجراء الاخير الذي اتخذه مجلس ادارة البنك بتخفيض القيمة الاسمية لسهم البنك الى خمسين ريالاً وسيترتب على هذه التجزئة مضاعفة عدد اسهم بنك الرياض لتصبح 80 مليون سهم.

وقد قرر مجلس ادارة بنك الرياض في جلسته التي عقدت اخيرا التوصية الى الجمعية العامة العادية للمساهمين بالموافقة على ان تصبح القيمة الاسمية لسهمه 50 ريالاً بدلاً من 100 ريال على ان يسبق هذا الاجراء الحصول على الموافقة النظامية من الجهات الرسمية المختصة.

وأشار البنك في بيان وزعه امس الى ان هذا القرار ياتي في اطار التوجه العام لبنك الرياض للبحث عن افضل السبل التي تضمن مصلحة المساهمين اولا وجمهور المواطنين المتعاملين في سوق الاسهم المحلية ثانيا، وسيكون في مقدور فئة عريضة من الجمهور بعد تخفيض قيمة السهم الاسمية للبنك الحصول على اسهم البنك مما يؤدي الى مضاعفة عدد العاملين بشكل عام. ويذكر ان اسهم بنك الرياض تعتبر الاكثر تداولاً في السوق.

«سامير» تستورد آخر شحنة من النفط العراقي

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

تتوقع شركة تكرير النفط «سامير» بأن تصل شحنة تقدر بحوالي 120 الف طن من النفط الخام العراقي الى ميناء المحمدية، قرب الدار البيضاء الواقع على المحيط الاطلسي.

وقال مسؤول بوزارة الطاقة بأن «هذه الشحنة هي الاخيرة ضمن عقد مغربي ـ عراقي يتعلق بشراء 600 الف طن من الخام العراقي في الفترة ما بين اغسطس (آب) وديسمبر (كانون الاول) 1997».

ويدخل العقد ضمن الاتفاقية الاممية «النفط مقابل الغذاء» التي تسمح لبغداد ببيع حوالي مليار دولار من النفط لشراء حاجيات البلاد من المواد الغذائية والادوية.

وقد تم اقتناء النفط العراقي بأسعار توازي أسعار «البرنت» في الاسواق العالمية.

وللتذكير فإن شركة «سامير» التي تكرر 80 في المائة من حاجيات المغرب من المواد النفطية تم شراء معظم أسهمها من طرف المؤسسة النفطية السعودية «كورال هولدينغ» الموجود مقرها بالسويد وذلك في بداية صيف هذه السنة.

«الأهلي المصري» و«المصريين بالخارج» يؤسسون صندوقين للاستثمار برأسمال 400 مليون جنيه

القاهرة: من يوسف شاكر

قرر البنك الأهلي المصري وشركة المصريين في الخارج تأسيس صندوقين للاستثمار برأسمال 400 مليون جنيه اولهما برأسمال 300 مليون جنيه، ويتم تأسيسه من البنك الأهلي المصري و3 شركات مصرية قطاع أعمال عام تمت خصخصتها بهدف توظيف السيولة لدى هذه الشركات في الاستثمار داخل البورصة.

وقال المدير التنفيذي لصناديق استثمار الأهلي المصري الدكتور عصام خليفة أنه تم الانتهاء من الاجراءات التأسيسية للصندوق والحصول على موافقة الهيئة العامة لسوق الأوراق المالية تمهيدا لطرح وثائقه للاكتتاب العام في مطلع العام المقبل، موضحا ان الأوضاع الحالية في البورصة غير مستقرة ومن الخطورة طرح وثائق الصندوق حاليا.

ومن جهته اشار مستشار الأوراق المالية لشركة المصريين بالخارج نشأت عبد العزيز الى أن الشركة انتهت من اجراءات تأسيس صندوق استثمار من نوع العائد الدوري بحجم 100 مليون جنيه قابلة للزيادة الى 150 مليون جنيه، وان الشركة اتفقت مع شركة لازار است منجمنت المصرية على ادارة الصندوق الذي سيتم طرح وثائقه خلال الربع الأول من العام المقبل بسعر 100 جنيه للوثيقة، مشددا على حاجة السوق لصناديق استثمار جديدة تستوعب الاسهم والأوراق المالية التي سيتم ضخها في السوق من خلال خصخصة شركات قطاع الاعمال العام واتجاه البنوك والشركات الخاصة لاصدار سندات مالية وطرحها في البورصة للحصول على تمويل متوسط وطويل الأجل اقل تكلفة من البنوك يساهم في تغطية استثمارات مشروعات التوسعة التي تنفذها.

وكشف نشأت عبد العزيز عن ان الشركة اتفقت مع شركاء مصريين واجانب على تأسيس شركة لادارة الأوراق المالية برأسمال 3 ملايين جنيه، موضحا انه تم الحصول على موافقة الهيئة العامة لسوق الأوراق المالية على تأسيس الشركة، ويتم الانتهاء من بعض لجراءات فنية توطئة لبدء ممارسة الشركة لنشاطها مع مطلع العام المقبل , 1998 يذكر ان السوق المصرية للأوراق المالية تضم حاليا 17 صندوقا استثماريا بحجم يصل لنحو 3 مليارات جنيه بعد دخول صندوقي استثمار بنك مصر اكستريور وصندوق استثمار البنوك التجارية العامة الاربعة للسوق الشهر الحالي، ومن المتوقع ان يزداد عدد الصناديق العام المقبل الى نحو 21 صندوقا.

الكويت تعلن قرارات خاصة بتنظيم العمالة الوافدة في نهاية الشهر

الكويت: من طلال الشمري

كشف وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الكويتي احمد الكليب عن وجود قرارات خاصة بتنظيم سوق العمالة في بلاده وكافة الامور المرتبطة بالوافدين سيتم الاعلان عنها رسميا في نهاية الشهر الحالي.

واكد الوزير عقب افتتاحه امس معرض الكويت الدولي للغذاء ان الحملة الحالية على الوافدين مخالفي شروط الاقامة ستستمر حتى تستقر اوضاع هذه العمالة الوافدة على حد تعبيره.

وكانت الكويت قد حددت منذ الشهر الماضي مهلة انتهت اول من امس لمخالفي شروط الاقامة من اجل مغادرة البلاد دون اي غرامات مالية او عقوبات قانونية. وتاتي هذه الخطوة ضمن الاستعدادات الامنية المشددة لعقد القمة الخليجية الثامنة عشرة في 20 من الشهر الحالي.

واعلن الوزير الكليب ان اجمالي حجم العمالة الوافدة حاليا في الكويت يقدر بنحو 620 الف عام ليغطي سوق العمالة في البلاد.

وكانت اعداد كبيرة من العمالة الوافدة من مخالفي شروط الاقامة قد غادرت هذا الشهر الكويت الى بلادها دون دفع غرامات مالية وحسب المهلة المحددة اليها من وزارة الداخلية. ولم تعلن الجهات الرسمية حتى هذه اللحظة عن الاعداد الحقيقية للعمالة المغادرة، وتضاربت الصحف المحلية في ما بينها في الاعلان عن حقيقة هذه الارقام والاعداد العمالية.

شركة أردنية قابضة يساهم برأسمالها مستثمرون عرب لمعالجة تخصيص «الملكية الأردنية»

عمان: «الشرق الأوسط»

قال سليمان الحافظ وزير المالية الأردنية ان الحكومة تحترم التزاماتها التعاقدية مع الشركات صاحبة الامتيازات ولا يوجد توجه حكومي لاعطاء امتيازات جديدة.

وأضاف الوزير الحافظ في محاضرة بعنوان السياسة المالية في الاردن ألقاها بدعوة من نادي الفيحاء الرياضي الثقافي الاجتماعي ضمن نشاطه الثقافي في مقره بعمان ان الامتيازات التعاقدية مع هذه الشركات تنتهي بانتهاء عقودها مع الشركات التي منحت لها تلك الامتيازات.

وكشف الحافظ عن خطة لمعالجة اوضاع الخطوط الملكية الاردنية «عالية»، تتضمن دراسة لاعادة هيكلتها من خلال انشاء شركة خطوط جوية جديدة تابعة للملكية الاردنية يساهم في رأسمالها مستثمرون اردنيون وعرب واجانب. وقال انه لن تكون على هذه الشركة الجديدة اية التزامات مترتبة على الملكية الاردنية وان مسألة ديون الملكية الاردنية تتم معالجتها بالاتفاق ما بين الحكومة والملكية الاردنية.

واكد ان الحكومة عازمة على السير في مشروع قانون تشجيع المنافسة ومنع الاحتكار وعرضه على السلطة التشريعية، مشيرا الى وجود وجهات نظر مختلفة حول هذا المشروع، وابدى الوزير استعداده لتلقي الملاحظات والاراء والمقترحات حول هذا المشروع ليصار الى دراستها.

واكد على ضرورة تكاملية القطاعين العام والخاص في العملية الاستثمارية، مبينا ان استئثار القطاع العام بالنشاط الاقتصادي الاستثماري بشكل واسع في الحقبة الماضية اوجد اختلالات ادت الى سوء استغلال الموارد، موضحا ان التوجه العام لا يؤيد هذا الوضع بل يرسخ مرتكزات تكامل القطاعين.

وقال الحافظ اننا مستمرون في هيكلة القطاع العام لتعمل مؤسساته الانتاجية والخدمية على اسس تجارية، مشيرا الى ان التكوين الرأسمالي في السياسة الاردنية على مدى 25 سنة الماضية افرز هذا النشاط الاقتصادي الذي اسهم في هذا التقدم الصناعي والزراعي والتكنولوجي.

وأضاف ان الحكومة عازمة على تصويب الاوضاع المالية للمؤسسات العامة المستقلة وتطوير الموازنة العامة بحيث لا تحتوي خطة الحكومة في الانفاق فقط وانما الانجاز الفعلي المرافق للانفاق واعتبار ذلك الاساس في تخصيص الموارد وتوجيهها.

واشار الى ان موازنة الحكومة لا تشمل موازنات المؤسسات العامة المستقلة التي ستبلغ حوالي ثلث الموازنة العامة للدولة، مؤكدا على وجوب عدم الاستمرار على هذا الوضع الذي نحن عليه الان دون النظر الى التكلفة الحقيقية لتقديم منتجاتها او خدماتها على اساس اقتصادي. وقال اننا بصدد استحداث وسائل جديدة للقضاء على التهرب الضريبي باعتباره داء يتوجب استئصاله من جذوره، مؤكدا على وجوب اتباع اسلوب برنامج الاداء في اعداد الموازنة العامة للدولة وليس رصد المخصصات دون النظر الى النتائج المترتبة على هذا الانفاق.

واشار الى ان الحكومة اعتمدت برنامجا للاصلاح الاقتصادي حينما ظهر عندنا ان هناك مشكلة اقتصادية كان من ظواهرها عدم قدرة الحكومة على الوفاء بالتزاماتها الخارجية وانخفضت نسبة نمو الناتج المحلي الاجمالي واصبحت سالبة وارتفعت المديونية الخارجية واصبح الاقتصاد غير قادر على تحملها واصبح الانفاق الاستهلاكي اعلى من الانفاق الراسمالي.

وقال وزير المالية ان هذه الاختلالات في الاقتصاد الوطني يتوجب اصلاحها من خلال الاعتماد على الذات حيث اتفق على المستوى الوطني على الاصلاح الاقتصادي وان ذلك لا يتم بدون الاستعانة بالمساعدة الخارجية مثل اعادة جدولة الديون الخارجية والحصول على قروض ميسرة. وتناول مفهوم عملية الخصخصة فقال انه يواجه تناقض اربعة تيارات وان نجاح هذه العملية في اي دولة او حكومة يتطلب التوازن بين هذه التيارات المتناقضة، وان المرتكز الاساسي في انجاح عملية الخصخصة في الاردن هو كيف توازن الحكومة بين هذه التيارات المتناقضة.

واكد الحافظ على استمرار الحكومة بسياسة الدعم للمواطنين وايصاله الى مستحقيه، موضحا ان الدعم لا يقتصر على دعم المواد الاساسية بل يتعداه الى دعم الجامعات الرسمية والخدمات الصحية والكهرباء والوقود والمياه.

واشار الوزير الى ان 53 في المائة من كميات المياه المضخوخة الى المواطنين تذهب باتجاهين: الاتجاه الاول نحو التسرب والثاني نحو اساءة الاستخدام، وهذه القضية وطنية يتوجب معالجتها.

مجموعة إيطالية تشتري حصصاً في سوق الأدوية المغربية

ميلانو: من مدحت شفيق

تتوقع مجموعة «اليانسا سالوتي» الايطالية الكبرى لصناعة العقاقير الطبية ان تجني ارباحا في المغرب، مع خطوات لتأسيس نظام للرعاية الطبية يسمح برد تكاليف الادوية او جزء منها لاصحاب الدخل المحدود في المغرب مع مطلع العام المقبل.

وقالت مصادر المجموعة الايطالية القابضة لمجموعة «اليانس سانتيه» الاوروبية بلوكسمبورغ، ان الشركة تتجه الى التوسع جنوبا بعد صفقة البرتغال الناجحة مع «أونيكم» الايطالية، والتي هيمنت بموجبها على نصف صناعة انتاج الادوية في البرتغال. وتتمثل الخطوة التالية في التحرك على صعيد المغرب، حيث تسعى الشركة منذ بضع سنوات الى اقتناء مزيد من الحصص من الشركات المغربية المنتجة للعقاقير الطبية.

واتمت المجموعة فعلا شراء 30 في المائة في شركة «صوفاسود» الوطنية، كبرى هيئات انتاج الادوية بالمملكة المغربية، والتي تقوم بانتاج 350 دواء محليا فيما يبلغ نسبته نحو ثلث مجموع العقاقير المبيعة في السوق المغربية. ومن جانبها حققت عمليات «صوفاسود» التي تراهن عليها «اليانسا سالوتي»، نموا بمقدار 20 في المائة بالسوق المحلية في غضون عام 1996 وحده.

وحسب مسوحات السوق المغربية، مما افادته المجموعة الايطالية، فان متوسط نمو صناعة الادوية بالمغرب لا يقل بحال عن 9 في المائة. ويذكر ان المجموعة الايطالية تسجل ارباحا تبلغ في المتوسط 110 ملايين دولار، وتستحوذ على نسبة 11 في المائة من السوق الاوروبية باسرها.

وتتجه المجموعة الى التوسع في منطقة البحر المتوسط بالذات، حيث تملك وجودا محسوسا لدى كل من اسبانيا وفرنسا واليونان.

المغرب: الوطنية للاستثمار ترفع رأسمالها

الرباط: «الشرق الأوسط»

اعلنت الشركة الوطنية للاستثمار في المغرب انها سترفع من راسمالها المصدر الى 1,09 مليار درهم (حوالي 113,5 مليون دولار) من 990 مليون درهم من خلال اصدار اسهم جديدة.

وقالت الشركة التي تعتبر ثاني شركة قابضة خاصة في المغرب في بيان صحافي انها ستصدر مليون سهم بقيمة اسمية قدرها 100 درهم للسهم وسيكون سعر البيع 475 درهما، وتمتد فترة الاكتتاب من 16 الى 31 ديسمبر (كانون الاول).

وذكرت انها شهدت عمليتين كبيرتين خلال الاشهر العشرة الاولى من السنة الحالية، الاولى تهم الدخول مع شركة «كارنو» للحاويات المعدنية التابعة لشركة «كروان كورك انسيل» للتعبئة، والثانية تتضمن شراء 20 في المائة من شركة «صوناسيد» للصلب في اطار برنامج التخصيص.

واضافت ان الزيادة في راسمالها تهدف اساسا الى تمويل عملية تملك 20 في المائة من «صوناسيد» وشراء 12 في المائة من «كارنو» المغربية قبل تأسيس شركة مشتركة.

العراق يتطلع إلى البحر لتنشيط التجارة

عمان: «الشرق الأوسط»

تقول الحكومة العراقية انها ستستغل النقل البحري والتجارة البحرية في العراق لزيادة موارد الدولة التي تعاني من شحة كبيرة من جراء الحظر الدولي المفروض على البلاد منذ عام 1990 وبدات اجراءات تنظيم اعمال النقل البحري وتطوير التجارة البحرية. واكد رئيس لجنة التطوير للموانئ البحرية ومستلزماتها اتخاذ اجراءات تعزيز اعمال النقل البحري وتدشين «حملة تبرع» تشمل تبرعات لا تقل عن 5 آلاف دولار من تجار وصناعيين ومصارف وأصحاب شركات عراقية. وتبدأ الحكومة العراقية فرض وجود أجهزة اتصالات وإنذار وحماية على كافة السفن التي تفوق حمولتها عن 300 طن للمحافظة على حياة اطقمها وممتلكاتها.

ويفرض ظهور فئات من التكنوقراط في العراق واصحاب رؤوس الأموال ادخال اجراءات تنظيمية، وطبقاً لمصادر حكومية يتوقع تدشين إجراءات واسعة لتحسين شروط الجمارك والاستيراد والتراخيص وضمان حماية القطاع الخاص.

وتقول مصادر مالية حكومية إن عوائد الحكومة العراقية من التجارة البحرية في جنوب العراق في العام المنتهي في اول اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بلغت 76 مليون دولار، فيما تقول مصادر ملاحية عراقية ان الحكومة بدات تشغيل اجهزة ملاحية جديدة لاستقبال اشارات معلومات السلامة البحرية والاحوال الجوية حول العالم.

وتسعى الحكومة العراقية الى تنظيم الاتصالات البحرية بنظام اتصال انتقائي رقمي يسرع ارسال واستقبال اشارات الراديو وقنوات البث العالي الذبذبة بين الساحل والبواخر واستخدام سفن الحاويات الضخمة بغاطس عمقه 14,5 متر وزوارق قطر مجهزة بمراوح دفع متحركة.

لكن يحتاج العراق للحصول على موافقات وترتيبات دولية لادخال هذه الانظمة بسبب حظر الامم المتحدة. لكن وكيل وزارة النقل العراقية قال إن بغداد «تستعد لمرحلة ما بعد رفع الحظر وتجري اتصالات مع الامم المتحدة حولها وستبدأ تحسينات وتطويرات في القسم التجاري في اكاديمية الدراسات البحرية في البصرة». وفتحت عدة شركات خليجية مكاتب تمثيل لها في ميناء البصرة فيما تاسست مؤخرا شركات عراقية وعربية بدون حصص حكومية.

ويتيح تنشيط العمل البحري في العراق استغناء شبه كامل عن ميناء العقبة الاردني الذي استخدمه العراق منذ اندلاع الحرب العراقية - الايرانية في عام 1981 لكن لا يتوقع تمكنها قبل بعد رفع الحظر أو الحصول على إمكانية تفتيش للبضائع في موانئ العراق.

تشغيل 472 مصنعا جديدا في لبنان منذ مطلع العام

بيروت: «الشرق الاوسط»

ارتفع عدد المصانع اللبنانية التي انشئت منذ بداية العام الحالي، 473 مصنعا من 427 مصنعا في نفس الفترة من العام الماضي، وارتفع عدد العاملين في المصانع الجديدة الى نحو 4 الاف عامل من نحو 3 الاف عامل في العام الماضي، ويبلغ راس المال الموظف في المصانع الجديدة 70 مليون دولار مقابل 60,2 مليون دولار في العام الماضي بزيادة قدرها 16 في المائة.

واستقطبت مصانع المواد الكيماوية اكبر حصة في استثمارات العام الحالي قدرها 13,2 مليون دولار اي نحو 19 في المائة من اجمالي الاستثمارات، وتلتها مصانع المواد الغذائية بحصة قدرها 11,1 مليون دولار أي نحو 15,9 في المائة من الاجمالي. ومن ناحية عدد المصانع المقامة في العام الحالي احتلت مصانع المواد الغذائية والمشروبات ومصانع المعادن الاساسية المرتبة الاولى وبلغ عددها 102 مصنع، وتلتها مصانع الخشب والمفروشات التي بلغ عددها 73 مصنعا.

وجاءت مصانع المواد الغذائية في المرتبة الاولى من ناحية عدد العمال (727 عاملا) وتلتها مصانع النسيج والملبوسات (576 عاملا) ومصانع الخشب والمفروشات (559 عاملا). وبلغ عدد المصانع التي أنشئت في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) وحده 42 مصنعا مقابل 30 مصنعا في نفس الشهر من العام الماضي و51 مصنعا في اكتوبر (تشرين الاول) 1997 وبلغ عدد عمال المصانع الجديدة المقامة في الشهر الماضي نحو 300 عامل مقابل نحو 180 عاملا في نوفمبر 1996 و843 عاملا في اكتوبر ,1997 وبلغ راس المال الموظف في القطاع الصناعي في نوفمبر 6,7 مليون دولار مقارنة مع 2,5 مليون دولار في نوفمبر من العام الماضي و6,3 مليون دولار في اكتوبر ,1997 واحتلت مصانع المواد المنجمية والمعدنية المرتبة الاولى من ناحية قيمة راسمال الموظف في نوفمبر استحوذت على 47,5 في المائة من اجمالي رؤوس الاموال الموظفة في الصناعة في نفس الشهر، وتلتها مصانع منتجات الورق بنحو 15,4 في المائة من اجمالي رؤوس الاموال الموظفة. وجاءت مصانع المواد المنجمية في المرتبة الاولى من ناحية تشغيل العمال الذين بلغ عددهم 73 عاملا. لكن قيمة واردات الآلات في الاشهر الـ 11 الاولى من العام الحالي هبطت الى 141,3 مليون دولار من 303 ملايين دولار في نفس الفترة من العام الماضي بتراجع قدره 53 في المائة.

مدير عام البنك الأهلي الأردني:

التخصيص ضرورة تجارية وليس مجرد فلسفة اقتصادية

عمان: «الشرق الأوسط»

دعا واصف عازر مدير عام البنك الاهلي الأردني ونائب رئيس غرفة صناعة عمان لاعتبار التخصيص ضمن ادوات السياسة الاقتصادية للخروج من حالة الركود الاقتصادي وليس فلسفة اقتصادية.

وقال في محاضرة بعنوان «الخصخصة ما لها وما عليها» في «جمعية وادي العرب الخيرية» في عمان الى تطور أعمال التخصيص حول العالم، مضيفا انها «موجودة ومعروفة لكن تطبيقها تعزز بعد انهيار الاتحاد السوفياتي».

وقال ان الخصخصة «اصبحت من المحاور الرئيسية للسياسة الاقتصادية للدول خاصة التي يساعدها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي في تخطي الصعوبات الاقتصادية».

واضاف أن حكومات الدول الاوروبية ما زالت تملك مؤسسات انتاجية كما هو الحال في فرنسا وبريطانيا مثلا وان الاردن اعتمد نظام السوق وانه لولا دخول الحكومة في النشاط الاقتصادي بامتلاك وسائل الانتاج في أوائل الخمسينات لما أسست بعض المشاريع الانتاجية الحالية بسبب عدم وجود قطاع خاص قادر على الاستثمار فيها وأن هذا الدور شجع القطاع الخاص على المشاركة فيها.

وقال لا يوجد في الاردن احتكار حكومي للمشاريع الاستثمارية ونظرنا الى 70 شركة و15 مرفقا رئيسا لم نجد فيها اي عملية احتكارية بل ساهم القطاع العام بتوفير بنية استثمارية لمشاريع تحتاج الى رأسمال ضخم لا يتوفر للقطاع الخاص خاصة في مشاريع نقل وتوليد الطاقة الكهربائية.

وقال ان المبررات التي تقدم لتخصيص مؤسسات القطاع العام نشأت عن اعتراف بضعف ادارة هذه الاستثمارات، اذ جاءت الدعوة للتخصيص لمواجهة التطورات التكنولوجية الحديثة.

واضاف ان الاردن بحاجة الى قطاع عام «يضع البذرة لتحريك العجلة الاقتصادية» وان دخول الحكومة في النشاط الاقتصادي لم يكن بديلا عن القطاع الخاص بل محفزا له ومثلا جاء دخول الحكومة في مصفاة البترول بدعوة من القطاع الخاص. وقال «اذا حدث فشل في بعض الشركات العامة فلا يعود ذلك لملكيتها وانما الى الادارة لان النمط الاداري هو المسؤول عن الفشل».

وطالب باصدار قانون تشجيع المنافسة ومنع الاحتكار قائلا «اين هي الاحتكارات في انتاج الطاقة ومن هي الجهة المؤهلة لبناء محطات كهربائية بتكلفة 300 مليون دينار وهل يمكن استبعاد احتكار الحكومة في هذه الاعمال؟».

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

السهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	357	358	357	358	30550	357	358	5000	33522
بنك الجزيرة	206	206	206	206	13551	205	206	20620	653
بنك الاستثمار	328	331	329	331	18100	330	331	1500	10150
البنك الهولندي	730	750	745	750	100	731	750	225	2754
البنك الفرنسي	362	363	362	362	7174	362	363	100	1820
البنك البريطاني	771	780	771	779	4007	776	780	139	2225
البنك العربي	577	585	581	585	4000	581	584	500	1635
البنك الاميركي	746	751	747	751	4000	746	750	500	20
الراجحي	1500	1504	1500	1502	1951	1502	1504	49	120
البنك المتحد	373	376	374	374	2817	374	375	379	180
سابك	480	482	481	482	3195	482	483	95	3543
الاسمدة	651	655	654	655	2065	655	657	15	500
المصافي	368	370	370	370	200	370	399	200	132
الخزف	220	0	0	0	0	221	235	124	250
صافولا	571	571	570	570	198	570	573	342	207
التصنيع	86	85	84	84	3853	84	86	7557	4500
الدوائية	200	202	197	198	92175	197	198	20371	3642
الغاز والتصنيع	152	0	0	0	0	152	153	740	27
الجبس	410	415	415	415	300	410	420	35	35
الغذائية	107	108	106	106	7054	106	108	4004	2500
الكابلات	121	121	121	121	800	121	122	300	1000
المتطورة	73	0	0	0	0	72	73	115	115
صدق	93	93	92	93	7345	93	93	1000	849
الاحساء للتنمية	112	113	112	113	3267	112	114	812	500
زجاج	161	0	0	0	0	153	0	3829	0
اميانتيت	120	0	0	0	0	121	124	200	890
اللجين	123	0	0	0	0	123	125	1300	1952
الاسمنت العربية	148	0	0	0	0	148	149	6131	9070
اسمنت اليمامة	380	383	382	382	3189	380	383	1867	500
اسمنت السعودية	212	213	212	212	31133	212	213	86	7081
اسمنت القصيم	386	388	387	387	1160	386	387	570	275
اسمنت الجنوبية	360	363	363	363	121	362	365	400	1500
اسمنت ينبع	256	257	255	255	5469	255	256	1054	450
اسمنت الشرقية	373	376	373	374	3932	374	379	3	1000
اسمنت تبوك	140	141	140	140	5763	140	141	13666	7105
السعودية للفنادق	154	0	0	0	0	154	155	180	2193
العقارية	145	0	0	0	0	145	147	825	1538
النقل البحري	63	63	63	63	12459	63	64	21041	19614
النقل الجماعي	115	115	115	115	5360	114	115	20628	1140
خدمات السيارات	40	41	41	41	8400	41	42	600	27961
مواشي مكيرش 100	87	87	85	86	16392	86	87	800	7951
تهامة للاعلان	69	74	72	74	9000	70	73	3600	2600
عسير	76	76	76	76	2400	76	77	4516	7850
طيبة للاستثمار	47	47	46	47	22610	47	48	4800	61698
مكة للانشاء	270	271	269	269	9857	269	270	6780	2250
مبرد	70	71	70	71	2580	71	72	140	20131
العزيزية بندة	140	0	0	0	0	139	141	720	1000
الباحة	69	70	69	70	3555	70	71	3542	8570
الصادرات	152	0	0	0	0	141	167	100	1077
التعمير	93	94	93	94	49160	94	95	2600	27100
ثمار	68	0	0	0	0	62	68	50	4808
كهرباء الوسطى	113	113	112	112	6878	112	113	3254	2308
كهرباء الغربية	112	0	0	0	0	112	113	6400	4973
كهرباء الشرقية	112	0	0	0	0	113	114	1945	312
كهرباء الجنوبية	111	0	0	0	0	105	112	550	68
كهرباء تبوك	100	0	0	0	0	97	110	3100	131
كهرباء عرعر	55	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	114	0	0	0	0	114	115	14924	11822
القصيم الزراعية	22	22	22	22	136	22	23	24822	32511
حائل الزراعية	62	0	0	0	0	62	63	7300	4804
تبوك الزراعية	108	110	108	110	271	108	109	1213	83
الأسماك	207	0	0	0	0	207	212	300	370
الشرقية الزراعية	23	24	23	24	17573	24	25	580	21955
الجوف للزراعية	71	71	71	71	1110	71	72	12800	8780
بيشة الزراعية	76	0	0	0	0	77	0	500	0
جازان للزراعية	67	67	66	67	4339	66	68	12700	18170

المصدر: البنك السعودي للاستثمار - اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية امس

البحرين تستأثر بأعلى حصة في ملكية العقارات عبر دول التعاون والإمارات تتصدر قائمة التراخيص الصناعية

الرياض: من بدر الخريف

يشكل مواطنو البحرين النسبة الاكبر في عدد مواطني دول مجلس التعاون الخليجي المتملكين لعقارات في دول المجلس الاخرى ويليهم مواطنو الامارات والسعودية وقطر والكويت وسلطنة عمان.

وتفيد بيانات بان عدد مواطني الامارات الذين تملكوا عقارات في دول مجلس التعاون الاخرى بلغ 3168 مالكاً حتى عام 1995 فيما وقف رقم البحرين عند 4390 والسعودية عند 1084 وعمان عند 189 وقطر عند 364 والكويت عند 383 واجمالي عدد المتملكين للعقارات في دول خليجية اخرى عند 9578 مالكاً.

ويقول تقرير سنوي اصدرته الامانة العامة للمجلس ان عدد التراخيص الصناعية الممنوحة لمواطني دول المجلس لممارسة الانشطة الاقتصادية بالدول الاعضاء الاخرى بلغ 4600 ترخيص منها 4022 ترخيصاً لانشطة و136 ترخيصا لمهن و437 ترخيصاً لحرف. واحتل مواطنو الامارات المرتبة الاولى بحصة 2531 ترخيصا ويليهم مواطنو السعودية 786 ترخيصاً والكويت بحصة 513 ترخيصاً والبحرين بحصة 281 ترخيصاً وقطر بحصته 274 ترخيصاً وعمان بحصة 203 تراخيص.ووضعت دول مجلس التعاون الخليجي خطوات للعمل الاقتصادي المشترك لكن لم يتم الاتفاق عليها بعد وما زالت تخضع لمناقشات اللجان المختصة في اطار مجلس التعاون. وتشمل الخطوات التعرفة الجمركية الموحدة مع العالم الخارجي وقانون جمركي موحد لدول المجلس والسماح باعادة تصدير السلع الاجنبية بين دول المجلس دون موافقة الوكيل المحلي وتنسيق السياسات النقدية لعملات دول المجلس والسماح لمواطني دول المجلس بممارسة نشاط التامين وتملك وتداول اسهم الشركات وممارسة جميع الانشطة الاقتصادية والمهن بالدول الاعضاء والوكالات التجارية والسماح لبنوك دول المجلس التجارية وبفتح فروع لها في الدول الاعضاء والسماح للناقلات الوطنية بالبيع المباشر في الدول الاعضاء بدون وكيل عام او كفيل محلي.

ويقول التقرير ان دول المجلس تحرص على العمل على «اقامة كيان اقتصادي خليجي قوي قادر على دخول الاسواق المفتوحة في وجة المنافسة الحادة مستفيدة من التجارة الحرة وتنظيم وتنويع وتوسيع استفادة مواطني المجلس من مزايا التعاون الاقتصادي من خلال قرارات لتطوير التعاون الاقتصادي في اطار تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الموحدة»، ومن بين هذه القرارات ما يلي:

● النظر في الامكانيات المتاحة لاستيعاب الزيادة المستمرة في عدد طالبي العمل من مواطني دول المجلس في جميع القطاعات الانتاجية والخدمية واتخاذ ما يلزم من اجراءات لتسهيل توظيف وانتقال الايدي العاملة الوطنية.

● زيادة مساهمة الصناعة الوطنية في الاقتصاد الوطني بتوطين الصناعة وتوسيع مراحل التصنيع المحلي بهدف زيادة القيمة المضافة وتعظيم استفادة القطاعات الاقتصادية من الانشطة الصناعية بتشجيع مشتريات الصناعات الوطنية في كل دولة وتشجيع ظهور مجالات استثمار اقتصادية وتجارية وصناعية وخدمية بجدوى اقتصادية.

● تشجيع استخدام الصناعات الناشئة لاحدث التقنيات وافضل معايير الجودة ومساعدة المستثمرين في ما يحتاجونه من التراخيص اللازمة في الدول المصدرة للتقنية وذلك لتعزيز قدرة منتجات دول المجلس لمواجهة المنافسة العالمية.

● تعزيز استخدام مراكز البحوث العلمية لاجراء البحوث لمساعدة القطاع الخاص على تطويع التقنيات المستوردة مع متطلبات الطلب المحلي والخارجي.

● تنشيط مؤسسات الدراسات الاقتصادية والفنية الخليجية لاجراء دراسات جدوى اقتصادية لمشاريع صناعية وخدمية واتاحة الاطلاع عليها للأوساط التجارية في كل دولة عضو لتشجيعها على اقامة ما تراه مناسباً منها.

● استكمال اجراءات توحيد انظمة الشركات في دول المجلس لتسهيل انتقال الملكية واقامة المشاريع المشتركة وجذب الاستثمارات الاجنبية.

● تنسيق جهود الاعضاء في مكافحة التستر التجاري والصناعي.

● تطوير اداء البنوك الخليجية على اسس بنكية لتتفق مع تطبيقات البنوك العالمية بهدف كسب ثقة مواطني دول المجلس بقوة مركزها المالي وجدارتها ومستوى ادائها وزيادة الودائع المحلية لرفع موارد البنوك الخليجية لتمويل مشاريع في دول المجلس.

● استكمال مناقشات توحيد التعرفة الجمركية

● وضع الاجراءات اللازمة لتسهيل التبادل التجاري وانتقال السلع بين الدول الاعضاء وتحسين الترتيبات الحدودية.

● مراجعة الاجراءات التي اتخذتها كل دولة لتنفيذ قرارات مجلس التعاون في المجالات الاقتصادية بهدف توحيدها.

واقرت قمة قادة دول مجلس التعاون الخليجي السادسة عشرة في مسقط عام 1995 السعي لتوحيد التعرفة الجمركية تجاه العالم الخارجي واستكمال خطوات تاسيس اتحاد جمركي بين دول المجلس لتعزيز التكامل، والسماح لمواطني دول المجلس بممارسة النشاط الاقتصادي في المجالات التعليمية. واقر المجلس ايضا توصية لتطوير العمل المصرفي في دول المجلس وزيادة قدرته على المنافسة على الصعيدين الاقليمي والدولي بالسماح من حيث المبدأ للبنوك الوطنية بفتح فروع عبر دول المجلس وربط شبكات الصرف الآلي الوطنية وتوظيف وانتقال الايدي العاملة الوطنية.

المغرب يصدر حامض الفوسفور للصين

الرباط: «الشرق الأوسط»

في اطار التعاون بين المغرب والصين وقع مراد الشريف مدير «المكتب الشريف للفوسفات» ورئيس «الشركة الصينية للتصدير والاستيراد - سينوشيم» 3 اتفاقيات، الاولى لتصدير 150 الف طن من حامض الفوسفور بين ديسمبر (كانون الاول) 1997 وفبراير (شباط) 1998 بقيمة 30 مليون دولار، والثانية لتجديد توكيل الشركة الصينية التي تمثل المكتب الشريف للفوسفات في الصين، والثالثة لاطلاق حملة اعلانية لاعمال المكتب في 3 مدن صينية لانعاش صادرات الأسمدة وحامض الفوسفور. ويستاثر المغرب بنحو 75 في المائة من الاحتياطي العالمي من الفوسفات ويقوم بانتاجه في خريبكة وبنجرير واليوسفية وبوكراع بطاقة قدرها 30 مليون طن سنويا. ويتم تحويل 11 مليون طن سنويا الى حامض الفوسفور والأسمدة بالوحدتين الصناعيتين في أسفي والجرف الأصفر.

وتقول مديرية الاحصاء ان انتاج المغرب ارتفع الى 16,914 مليون طن في التسعة اشهر الأولى من العام الحالي من 15,155 مليون طن في نفس الفترة من العام الماضي.

هيئة التنمية الدولية تستثمر 630 مليون دولار في اليمن العام الحالي

صنعاء: من عادل السعيد

يقول تقرير صادر عن مكتب البنك الدولي في صنعاء ان عدد المشروعات الجاري تنفيذها بدعم من هيئة التنمية الدولية التابعة للبنك في اليمن منذ اكتوبر (تشرين الأول) الماضي يبلغ 26 مشروعاً بدعم قدره 630 مليون دولار، تتركز بصفة اساسية حول دعم ترسيخ الاصلاحات الهيكلية للاقتصاد اليمني والاجراءات الوقائية لحماية المجتمع من انعكاسات الاصلاحات على المستوى المعيشي والاقتصادي ودعم مشروعات التنمية المستدامة وادارة المياه والتعليم والتدريب والنمو السكاني وتحسين البنى التحتية.

وقال ان هيئة التنمية الدولية ستقوم خلال السنوات القليلة المقبلة بتقديم المزيد من الدعم لتعميق الاصلاحات البنيوية في اليمن بتشجيع تنمية القطاع المالي واصلاح الادارة العامة وتعزيز اللامركزية الادارية. واضاف ان اليمن تتمتع بشراكة قديمة مع مجموعة البنك الدولي تعود الى عام 1971 عندما قامت هيئة التنمية الدولية بتقديم قروض ميسرة لأول مرة لليمن لتمويل مشروعات الطرق. وقدمت الهيئة منذ عام 1971 دعماً لنحو 112 مشروعاً وبلغ اجمالي قروضها حتى اكتوبر الماضي 1,3 مليار دولار اضافة الى 630 مليون دولار لمشروعات قيد التنفيذ. وقال ان هيئة التنمية الدولية عملت من خلال شراكة مع مانحين رئيسيين في الصناديق العربية كصندوق ابوظبي والصندوق العربي والصندوق السعودي والكويتي لاقامة مؤسسات اساسية في اليمن منها البنك المركزي اليمني والبنك اليمني للانشاء والتعمير والبنوك الزراعية والصناعية.

واضاف ان هيئة التمويل الدولية تقوم بتمويل استثمارات في اعمال النفط والزراعة والثروة الحيوانية والأطعمة في اليمن وتسعى من خلال زيادة النشاط التجاري والاقتصادي في السنوات المقبلة لاقامة استثمارات في صناعات الاسمنت والسياحة والطاقة والغاز. وفي هذا السياق قالت ان القسم الاستشاري للاستثمار الأجنبي التابع لهيئة التمويل الدولية والذي يساعد حكومات الدول النامية في توفير مبادرات لجذب الاستثمار الأجنبي يقوم باجراء دراسات استثمارية لصالح اليمن الذي أصبح عضواً في وكالة ضمان الاستثمار «ميجا» التابعة لمجموعة البنك الدولي منذ مارس (آذار) 1996. لكن الوكالة لم تقم حتى الآن باصدار ضمانات للمستثمرين في اليمن.

هبوط إنتاج «أوبك» 210 آلاف برميل يوميا في نوفمبر

لندن - رويترز: اعلنت امس امانة منظمة «اوبك» ان النفط في الدول الاعضاء (12 دولة) 210 الاف برميل يوميا في نوفمبر (تشرين الثاني) الى 25,74 مليون برميل يوميا من 25,95 مليون برميل يوميا في اكتوبر (تشرين الاول).

ويقول تقرير شهري للمنظمة ان اجمالي عرض خامات المنظمة في الاسواق في الشهر الماضي هبط ايضا الى 25,55 مليون برميل يوميا من 25,80 مليون برميل يوميا في اكتوبر. وقالت وكالة انباء «اوبكنا» التابعة للمنظمة امس ان سعر سلتها المؤلفة من 7 خامات قياسية تستخدم لمتابعة اتجاهات الاسعار ارتفع الى 16,70 دولار للبرميل في اغلاق الثلاثاء في بورصة البترول الدولية في لندن من 16,66 دولار في اغلاق اليوم السابق. وتضم السلة خام «صحاري» الجزائري و«ميناس» الاندونيسي و«بوني لايت» النيجيري والعربي الخفيف السعودي و«دبي» و«تيا خوانا» الفنزويلي و«ايستموس» المكسيكي.

وفي لندن هبطت ايضا امس اسعار خام مزيج «برنت» القياسي من بحر الشمال والسولار للعقود الاجلة في معاملات مبكرة في بورصة البترول الدولية بعد كشف معهد البترول الاميركي عن ارتفاع مخزونات الولايات المتحدة بمستويات محفزة لهبوط الاسعار.

وقال متعاملون ان السوق ستتابع رد فعل بورصة البترول في نيويورك «نايمكس» حول المخزون التي صعدت هبوط معنويات السوق.

ووقف سعر «برنت» عند ظهر امس في لندن عند 17,33 دولار [illegible] السولار لعقود يناير (كانون الثاني) [illegible] الى 158,25 دولار للطن.

وقال تقرير المعهد ان مخزونات الخام الاميركية ارتفعت في الاسبوع المنتهي في 12 ديسمبر (كانون الاول) بنحو 5 ملايين برميل [illegible]



تويوتا «كورولا» مرشحة لمصنع فالانسيين جنباً الى جنب مع «الفينسيس» الجديدة (ارشيف «الشرق الاوسط»)

«سويفت» من سوزوكي... تصنع في المجر (ارشيف «الشرق الاوسط»)



استراتيجية تويوتا الاستثمارية في أوروبا أعادت فتح الجرح الفرنسي ـ البريطاني

لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

تعد صناعة السيارات من اهم الصناعات الثقيلة في العالم، واعظمها استثمارات. ولذا قيل في الماضي «كل ما يخدم جنرال موتورز... يخدم اميركا». وما زال هذا القول يصدق الى حد ما على الولايات المتحدة، وما زالت النجاحات في ميدان صناعة السيارات مؤشرا مهما للنمو الصناعي وبالتالي الاقتصادي للدول الصناعية.

اليابان تتنازع مع الولايات المتحدة حاليا المركز الاول بين الدول الصانعة، وكانت ارقام عام 1996 في الحقيقة لصالح اليابان التي انتجت 8,058,479 وحدة مقابل 6,842,312 وحدة للولايات المتحدة. وفي اليابان نفسها تصدرت شركة تويوتا العملاقة الترتيب بحوالي 3 ملايين وحدة في مصانعها اليابانية فقط اي ان هذا الرقم يستثني مصانع تويوتا العالمية خارج اليابان والشركات الاخرى التي تملكها او تسيطر عليها مثل دايهاتسو وهينو. وحسب ارقام 1996 انتجت تويوتا (في مجموع عملياتها العالمية) 3,853,930 وحدة بزيادة مقدارها 9,1 في المائة عن انتاجها عام 1995. ثم عززت الشركة اليابانية ـ التي تنافس حاليا شركة فورد الاميركية على المركز الثاني بين اكبر شركات السيارات العالمية بعد جنرال موتورز ـ نموها، فباعت خلال سنة 1997 المالية 4,559,515 وحدة (اكثر من مليون 200 الف وحدة في اميركا الشمالية) وبلغ مردود صافي مبيعاتها 98,7 مليار دولار. وتوظف الشركة حاليا خارج مركزها الرئيسي بمدينة تويوتا، القريبة من مدينة ناغويا (وسط اليابان)، اكثر من 150 الف موظف وعامل.

التنافس الفرنسي ـ البريطاني

في اوروبا، تتمتع مصانع السيارات اليابانية بوجود مرموق. وكما هو معروف، احتدم الصراع طيلة الاشهر الماضية بين فرنسا وبريطانيا على اجتذاب المصنع الجديد الذي اعلنت تويوتا عن نيتها تشييده في اوروبا الغربية، قبل ان تكسب فرنسا المعركة وتختار تويوتا له منطقة قريبة من مدينة فالانسيين والحدود البلجيكية.

خيار تويوتا هذا، جاء نكسة موجعة لبريطانيا التي كانت خلال العقدين الماضيين المستفيد الاوروبي الاكبر من الاستثمارات الصناعية اليابانية في قطاع السيارات، وذلك بفضل سياسة التحرير الاقتصادي المعتمدة ابان الحكم المحافظ السابق. وخلال السنوات الماضية تاسست في بريطانيا ثلاثة مصانع لشركات تويوتا، في برنستون (مقاطعة دربي شاير بوسط انجلترا)، ونيسان، قرب مدينة سندرلاند (بشمال شرق انجلترا)، وهوندا في سويندون (بجنوب انجلترا). وكانت بريطانيا تامل حقا بان تختار تويوتا توسيع قاعدتها البريطانية وتشييد المصنع المستقبلي المتوقع منه صنع طراز «الفينسيس» الجديد بديل طراز «كارينا إي» العائلي، بجانب طراز «كورولا» ذي الشعبية العالمية الواسعة. إلا ان تردد بريطانيا في اللحاق بركب العملة الاوروبية الموحدة (الـيورو) اقلق تويوتا. وفي وقت سابق من العام الحالي صدرت تصريحات عن مسؤولي الشركة اليابانية تشير الى ان الشركة تجد مصلحتها في عملة اوروبية واحدة.

وكانت هذه التصريحات جزءا من جملة من تصريحات مسؤولين في شركات سيارات عالمية اخرى تصب في الاتجاه نفسه. الا ان الجدل السياسي داخل بريطانيا ابقى حكومة العمال الجديدة في دوامة التردد، بينما كانت الحكومة الفرنسية ماضية قدماً في سعيها النقدي التكاملي ضمن اوروبا. وهكذا يوم 9 ديسمبر (كانون الاول) الحالي اتخذت تويوتا قرارها، واختارت فرنسا.

أبعاد قرار تويوتا

تويوتا تطمح بطبيعة الحال عبر مصنعها الفرنسي الجديد في فالانسيين الى ان تصبح «لاعبا اوروبيا» رئيسيا في سوق السيارات. ولا شك في ان خطوات التكامل الاوروبي المؤدية الى توسيع «الاتحاد الاوروبي» ومزيد من إسقاط الحواجز الاقتصادية والسياسية يجعل من اوروبا سوقا ضخمة إن لجهة المبيعات او لجهة التصنيع، وخاصة في اوروبا الشرقية، حيث الاكلاف المنخفضة نسبيا.

الا ان تويوتا حققت وستحقق عبر مصنع فالانسيين تقدما اوسع عن منافساتها اليابانيات في السوق الاوروبية، اذا تخلفت منافساتها عن اقتفاء اثرها، وخاصة نيسان التي تتمتع حالياً بمكانة اوروبية طيبة. وهذا يعني حسب خبراء المال والاعمال انها تهدد الآن الشركات الاوروبية المحلية ومنافساتها اليابانيات في وقت واحد.

نيسان باعت في اوروبا خلال العام الماضي وحده 460 الف سيارة وانتجت نحو 350 الف سيارة، تلتها تويوتا بمبيعات بلغت 410 الاف سيارة وانتاج 117 الف سيارة. الا ان الخبراء لا يتوقعون ان تقدم نيسان على بناء مصنع آخر لها في اوروبا في المستقبل المنظور، والشيء نفسه ينطبق على هوندا. كذلك يستبعد الخبراء ان تزيد شركتا ميتسوبيشي ـ التي تنتج بالشراكة مع فولفو سيارة «كاريزما» في هولندا حالياً ـ ومازدا حجم استثماراتهما في القارة قريباً.

مصانع الشركات اليابانية في اوروبا حالياً

بريطانيا:
نيسان، نحو 213800 سيارة عام 1996
تويوتا، نحو 117000 سيارة عام 1996 (يتوقع ان ترتفع الى 220000 سيارة عام 1999)
هوندا، نحو 106000 سيارة عام 1996 (يتوقع ان ترتفع الى 150000 سيارة عام 1999)

هولندا:
ميتسوبيشي (مشروع مشترك)، 44400 سيارة عام 1996 (يتوقع ان ترتفع الى 140000 سيارة عام 1998

اسبانيا:
نيسان، 107100 سيارة عام 1996

المجر:
سوزوكي، 50000 سيارة عام 1996

فرنسا:
تويوتا، يتوقع ان يصنع المصنع الجديد 100000 سيارة اعتبارا من عام 2001

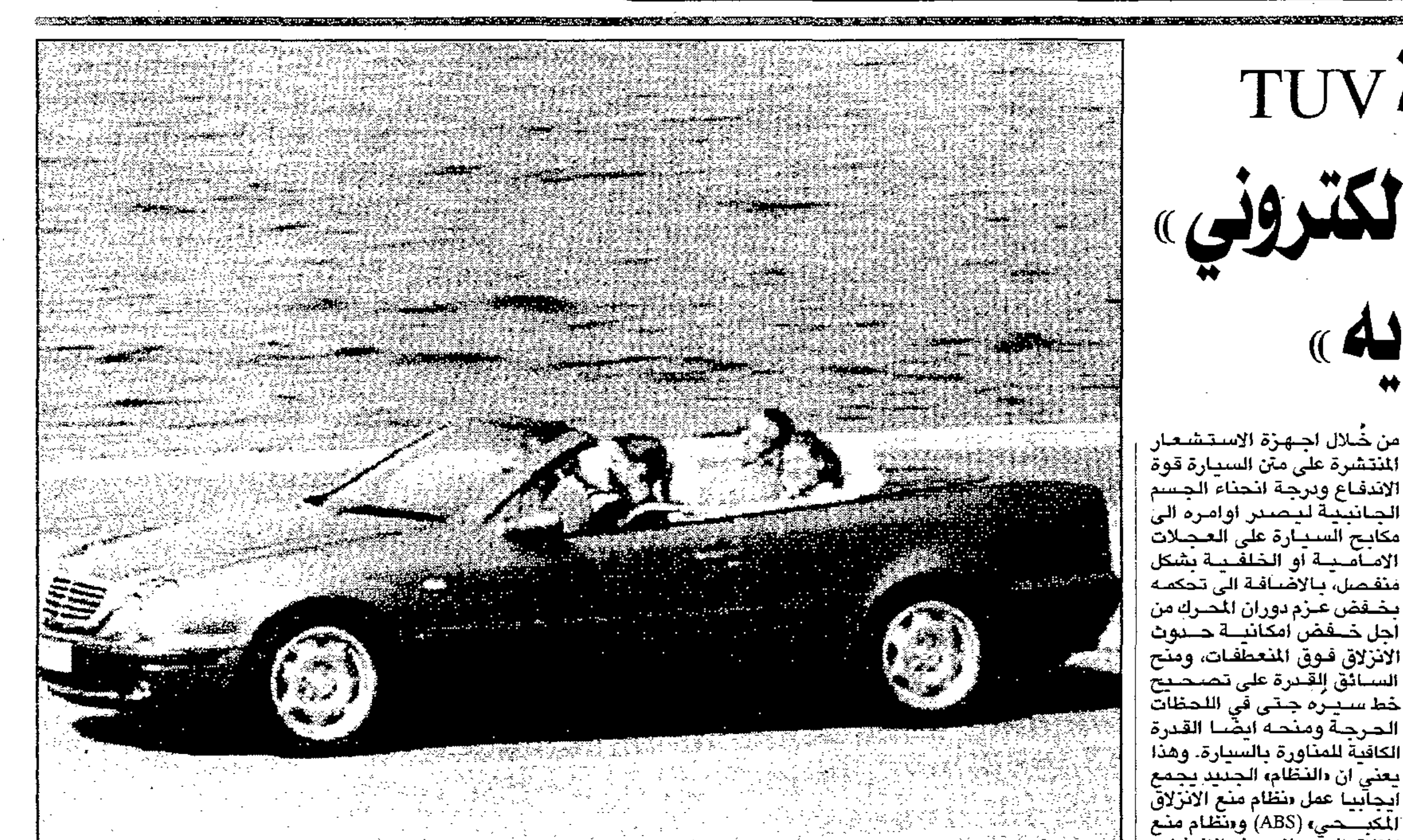
هيئة التفتيش التقني الألمانية TUV مرتاحة لنظام «برنامج الثبات الإلكتروني» عند مرسيدس ـ بنز «الفئة أيه»

لندن ـ شتوتغارت (المانيا): «الشرق الأوسط»

اعلن مهندسو هيئة التفتيش التقني الالمانية (TUV) الذين اجروا اخيرا تجارب واختبارات على فعالية نظام «برنامج الثبات الالكتروني» ESP، الذي وضع في سيارة مرسيدس ـ بنز «الفئة ايه» كفاءة هذا النظام وفعاليته الايجابية، في رفع مستوى الثبات العام والتحكم في السيارة تحت ظروف قيادة استثنائية وفي مناورات قيادة شديدة على سرعات عالية. والجدير بالذكر ان مرسيدس ـ بنز كانت قد سحبت الطراز الجديد من السوق واضفت عليه تعديلات تقنية بعد انقلاب السيارة في اختبار تجريبي. ففي تجارب قيادة تعرجية بين عوائق اصطناعية تبلغ المسافة الفاصلة بينها 18 مترا حافظت سيارة «الفئة ايه» على ثبات وتحكم بشكل مريح بحيث لم تظهر اي ردود فعل حساسة قد تؤثر على امكانية السائق في قدرته على المحافظة على خط سيره بالسيارة، وبهذا حسب هيئة التفتيش ـ «اثبت «برنامج الثبات الالكتروني» سلامة التماسك والثبات الايجابي او تغيير الاتجاه واثبت كفاءته في مساعدة السائق في المواقف الحرجة التي قد يتعرض لها اثناء القيادة».

وبهذه المناسبة اعلنت الشركة ان هذه الخطوة تؤكد حرصها على ان تكون السباقة عالميا في تزويد سياراتها بهذا النظام الديناميكي المتطور للمحافظة على الثبات والتماسك وتوفير مستويات اعلى من السلامة والحماية للركاب.

وأردفت في بيان لها ان «نظام الثبات الالكتروني» سيكون من التجهيزات القياسية الاساسية التي ستعتمد لكافة طرازات «الفئة أيه» والتي ستجهز به ابتداء من شهر فبراير (شباط) المقبل دون اي زيادة في السعر الاجمالي للسيارة، وبهذا سيسبق الانزال الفعلي لـ«النظام» الجديد موعد تقديمه المقرر سابقا في خريف العام المقبل، وستكون كل نماذج عام 1998 من «الفئة أيه» مجهزة به عند انزالها للاسواق. الانزال الفعلي لـ«النظام» الجديد «نظام الثبات الالكتروني» الجديد الذي ابتكرته مرسيدس ـ بنز يقيس من خلال اجهزة الاستشعار المنتشرة على متن السيارة قوة الاندفاع ودرجة انحناء الجسم الجانبية ليصدر اوامره الى مكابح السيارة على العجلات الامامية او الخلفية بشكل منفصل، بالاضافة الى تحكمه بخفض عزم دوران المحرك من اجل خفض امكانية حدوث الانزلاق فوق المنعطفات، ومنح السائق القدرة على تصحيح خط سيره حتى في اللحظات الحرجة ومنحه ايضا القدرة الكافية للمناورة بالسيارة. وهذا يعني ان «النظام» الجديد يجمع ايجابيا عمل «نظام منع الانزلاق المكبحي» (ABS) و«نظام منع انزلاق العجلات عند الاندفاع» (ASR) ويمكن من التوصل الى افضل معطيات السلامة الايجابية الفعالة للسيارة.



مرسيدس ـ بنز «الفئة أيه» (ارشيف «الشرق الاوسط»)

أخبار سريعة

أرباح پورشه تضاعفت ثلاث مرات خلال السنة الفائتة

● اعلنت مجموعة پورشه الالمانية للسيارات نتائجها المالية للسنة الفائتة 1996 ـ 1997 وتبين منها انها زادت ارباحها بنسبة ثلاثة اضعاف تقريبا عن السنة السابقة 1995–1996. فخلال اجتماع المجلس الاشرافي للمجموعة الذي انعقد في اواخر الشهر الماضي حققت المجموعة ككل ارباحا سنوية بلغت 139.4 مليون مارك الماني، مقابل 48,1 مليون مارك في السنة السابقة، كما سجلت شركة پورشه ايه جي ـ وهي جزء من المجموعة ـ أرباحاً بلغت 119,4 مليون مارك سنة 96–97 مقابل 43,2 مليون مارك لسنة 95 ـ 96. وتشير المجموعة ان حجم عملياتها شهد توسعا كبيرا بفضل طراز «بوكستر» الجديد، وسجلت مبيعاتها من السيارات ارتفاعا بلغت نسبته 68 في المئة اذ باعت سنة 96 ـ 97 ما مجموعه 32383 سيارة، وازداد حجم عملياتها بنسبة 46 في المائة اذ بلغ 4,1 مليار مارك.

تويوتا ومازدا في منافسة رياضية حادة

● تدخل شركتا تويوتا ومازدا اليابانيتان منافسة جديدة في شريحة السيارات الرياضية الصغيرة. اذ طورت مازدا اخيرا طرازها الناجح المعروف بـ«إم إكس 5» (مياتا في اميركا الشمالية) وان بصورة محدودة حاولت عبرها المحافظة على معظم النواحي التي كفلت له النجاح.

الطراز المطور من مازدا سيباع في السوق البريطانية بسعر يتراوح بين14500 و18500 جنيه استرليني وهو مزود بنفس محرك الـ1,8 ليتر (قوته 140 حصانا كبحياً) الموجود في طراز مازدا 323، وبين اهم فروقاته عن سابقه تغير تصميم المصابيح الامامية والخطوط الاكثر استدارة وانسيابية وخاصة في مقدم السيارة.

اما تويوتا فطورت بجدية طراز «إم آر 2» وخرجت بسيارة رياضية جميلة تشبه واجهتها الى حد واجهتي سيارتي پورشه «بوكستر» و«911»، وهي مزودة بمحرك سعة 1.8 ليتر أيضا يولد قوة 138 حصانا كبحياً، ويقدر انها ستباع بحوالي 18000 جنيه.

جنرال موتورز وفورد وكرايسلر ضائعة بين متطلبات البيئة والسوق

بيترويت: من ابرل ايلدريدج وميشلين ماينارد *

تواجه شركات صناعة الاميركية الثلاث الكبرى، جنرال موتورز وفورد وكرايسلر، ازمة بيئية عسيرة لعلها اسوأ ما واجهته من مشاكل منذ عقد السبعينات. فقد اقلقت الصيغة التوافقية التي انتهت بها القمة البيئية المنعقدة اخيرا في مدينة كيوتو اليابانية الشركات الثلاث، التي تعتمد مبيعاتها حاليا على ازدهار شريحة السيارات (المركبات) الوعرية الرياضية. ذلك ان هذه الشريحة تشكل في ان معا اكبر مصدر ارباح لها .واوضح مصدر تهديدها للبيئة بسبب استهلاكها العالي نسبياً من الوقود.

ومما يذكر ان جنرال موتورز وفورد وكرايسلر كانت تقول صراحة، حتى قبل القمة، انها لن تستطيع الاستجابة لمعدلات نفث العوادم التي كانت مقترحة، والتي ادت التسوية التوافقية الى إقرارها. بموجب تسوية كيوتو ـ التي تحتاج لموافقة الكونجرس الاميركي لكي تتقيد بها الولايات المتحدة ـ يتوجب على الولايات المتحدة خفض معدلات ملوثاتها من الملوثات الغازية المساعدة على الانحباس الحراري بنسبة 7 في المائة من معدلات عام 1990. والمعروف ان غاز ثاني اوكسيد الكربون هو المسبب الاول للاحتباس الحراري، وتعتمد نسبة ما تنفثه عوادم السيارات من ثاني اوكسيد الكربون على حجم استهلاكها من البنزين. وحسب الاحصائيات العلمية الثابتة فإن سيارة تبلغ نسبة استهلاكها 27 ميلاً لجالون البنزين تنفث كمية اقل من ثاني اوكسيد الكربون من مركبة رياضية نسبة استهلاكها 20 ميلا للجالون. ومن اجل التقيد بالمتطلبات البيئية التي ستصبح سارية المفعول عام 2012 سيتوجب على جنرال موتورز وفورد وكرايسلر خفض انتاجها من المركبات الوعرية الرياضية والشاحنات الخفيفة مع انها شديدة الشعبية في السوق الاميركية.. ومورد القسط الاربح للشركات الصانعة.

ولكن، وكما لو كانت تسوية كيوتو وحدها غير كافية، تواجه الشركات الثلاث مزيدا من التضييق في ولاية كاليفورنيا. ففي كبرى الولايات الاميركية التي سبق لها ان فرضت شروطا صارمة على الشركات بالنسبة لاجبارها على بيعها داخل الولاية سيارات نظيفة النفث، ينوي «مجلس مورد الهواء» في كاليفورنيا ادراج المركبات الرياضية والوعرية والشاحنات في نفس الخانة مع سيارات الركوب العادية المطلوب ان تكون نظيفة النفث. والجدير بالاشارة الى ان كاليفورنيا تسمح للمركبات الرياضية والشاحنات بنسبة نفث تبلغ ثلاثة اضعاف النسبة المسموح بها للسيارات العادية. ومع ان الولاية تامل في تطبيق هذا البند عام 2204 فإن الشركات الصانعة تقول انها ستتحداه. في هذه الاثناء يبدو ان الميل الشعبي ما زال في صف الشركات الصانعة. فالدليل الناطق هو ان معدل مبيعات وتاجير سيارة ساتورن إي في 1 الكهربائية (من انتاج جنرال موتورز) كان ادنى بكثير من المعدل المتوقع له في ولايتي كاليفورنيا واريزونا، في حين سجلت مبيعات مركبة فورد «اكسبيديشن» الوعرية الرياضية ذات السعر نفسه ارقاما مرتفعة جدا قاربت 225 الف وحدة في الولايات المتحدة ككل.

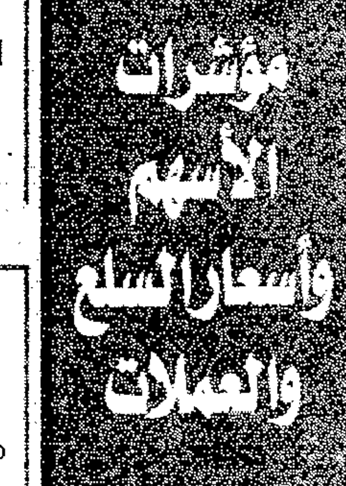
(خدمة «يو إس إيه توداي» ـ «لوس انجليس تايمز»)

جيب «جراند شيروكي» القوية ... من كرايسلر (ارشيف «الشرق الاوسط»)

حصاد الاسبوع

سرقة تحت أنظار القانون القاصر

● تشير تقارير في الولايات المتحدة الى ان التقنية المتقدمة في مجال معدات مكافحة سرقة السيارات حولت انظار اللصوص الى شاحنات القطر لاستخدامها في جرائمهم. ومع ان اجهزة الامن وشركات التأمين الاميركية لا تملك احصائيات دقيقة على الصعيد الوطني، فإن اجهزة الامن تقدر الآن ان حوالي 20 في المائة من السرقات التي تحدث في مناطقها تُستخدم فيها شاحنات قطر، مع العلم ان القوانين الحالية لا تجبر مؤسسات التكسير التي تحيل السيارات المسروقة الى كتل مضغوطة من الحديد على الحصول على وثائق ملكية السيارة قبل تكسيرها وضغطها.



النفط
خام برنت تسليم فبراير

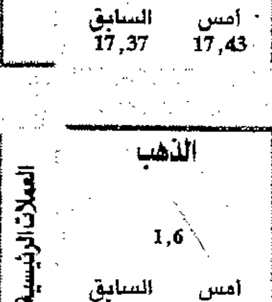
	امس	السابق
0,06	17,43	17,37

الذهب

	امس	السابق
1,6	287,70	286,10

الأسهم العالمية

	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
المؤشر	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
التغير	555,9	3,3	12,6	74,71
	16541,06	7972,85 افتتاح امس	5190,80	4158,68



العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 71,78	الين 209,84	الاسترليني 0,0079	الين 127,08
الدولار 0,5648	الدولار 1,6511	الدولار 0,0078	الاسترليني 0,6056
الاسترليني 0,3421	المارك 2,9223	المارك 0,0139	المارك 1,7704

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,9625	6,000
درهم اماراتي	5,5000	5,6250
دينار بحريني	5,9375	5,9375
ريال قطري	5,6875	5,6875
دينار كويتي	7,2500	7,1250

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,1535
ريال قطري	3,6405	5,9722
ريال عماني	0,3850	0,6313
درهم اماراتي	3,6730	6,0256
دينار بحريني	0,3770	0,6185
دينار كويتي	0,3045	0,4995
دينار اردني	0,7090	1,1631
جنيه مصري	3,4030	5,5826

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,5500
شلن نمساوي	12,47
فرنك فرنسي	5,9355
فلورين هولندي	1,9973
ليرة ايطالية	1737,00
ايكو	1,1137
دولار كندي	1,4228
بيزيتا اسبانية	150
فرنك سويسري	1,4389
دراخما يونانية	279,35
كرونة دنماركية	6,7527

تدخل بنك اليابان يخفض الدولار بحدة مقابل الين وبيانات بريطانية تعزز الاسترليني

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

تكبد الدولار خسائر كبيرة امس بعد ان ارتفعت اسعار الاسهم والعملة اليابانية مدعومة باعلان اليابان المفاجئ خفضا كبيرا في ضريبة الدخل لدعم النمو الاقتصادي وبتدخل البنك المركزي الياباني ببيع الدولار لاول مرة منذ 5 اعوام. وتعزز الجنيه الاسترليني امام الدولار والمارك بصدور بيانات اظهرت حجما اكبر من المتوقع لمبيعات التجزئة البريطانية. وتباين اداء البورصات الاوروبية حيث واصلت غالبيتها اداءها القوي الذي بداته امس الاول متاثرة بارتفاع اسواق الاسهم في آسيا وصعود وول ستريت الليلة قبل الماضية. وارتفع سعر الذهب امس في تعاملات هادئة حيث تأثر بالخفض المفاجئ في ضريبة الدخل اليابانية.

وتركز الاهتمام على اسواق الصرف. فقد انخفض سعر الدولار بنحو اربعة ينات بالمقارنة بمستويات اغلاقه امس بسبب تدخل بنك اليابان المركزي في السوق بائعا للدولار لاول مرة منذ خمس سنوات بعد اعلان خفض الضريبة. وارتفعت اسواق طوكيو بعد ان قال رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو ان الخفض الضريبي الذي تبلغ قيمته تريليوني ين (15,7 مليار دولار) سيكون من بين الاجراءات المقترحة لميزانية تكميلية للعام المالي الحالي الذي ينتهي في مارس (آذار). وفاجأ اعلان خفض الضريبة المتعاملين مما اثار ارتفاعا كبيرا في مؤشر نيكي الياباني ودفع الدولار الى الهبوط بشدة امام الين.

ومما اثر على سعر الدولار بالخفض كذلك بيع بنك اليابان له بسعر يبلغ نحو 129 ينا. وبحلول الظهر كان الدولار قد هبط الى 126,20 ين بالمقارنة مع 130,78 ين عند اقفاله السابق. ودفع اول تدخل لبنك اليابان ببيع الدولار منذ خمسة اعوام سعر العملة الاميركية الى ادنى مستوى له منذ ثلاثة اسابيع ليبلغ 125,80 ين.

وقال نيك بروبرت رئيس التعاملات الفورية في بنك اوف اميركا «التدخل كان كبيرا جدا واتوقع ان يظل الحد الاقصى لارتفاع الدولار مقابل الين محدودا». وزادت تصريحات ايسوكي ساكاكيبرا نائب وزير المالية الياباني من ضعف الدولار بعد قوله اليوم ان اليابان اتخذت خطوات حاسمة لعلاج الضعف المفرط لقيمة الين واضاف «لن يكون هناك تغير في موقف اليابان في اسواق الصرف الاجنبي».

وقال اقتصاديون ان الدولار قد يظل معرضا للهبوط في الاجل القصير لكنه قد يرتفع مرة اخرى على المدى الطويل بعد ان تتبدد اثار التدخل وخفض الضريبة. وتاثر سعر الدولار مقابل المارك كذلك فانخفض سعر الدولار بمقدار فنيجين اثنين عند الظهر. وبلغ سعر الدولار مقابل العملة الالمانية 1,7643 مارك.

وتعزز الجنيه الاسترليني مقابل الدولار والمارك الالماني في التعاملات الاوروبية بعد الاعلان عن مبيعات تجزئة بريطانية اكبر من المتوقع. فقد اظهرت احصاءات رسمية ان مبيعات التجزئة البريطانية انخفضت 0,4 في المائة في نوفمبر (تشرين الثاني) وهي نسبة اقل من المتوقع وارتفعت 4,8 في المائة عما كانت عليه في الشهر نفسه من العام الماضي. وقال مكتب الاحصاءات الحكومي ان هناك ادلة على اتجاه متباطئ لنمو مبيعات التجزئة وان المبيعات ارتفعت 0,2 في المائة خلال الثلاثة الاشهر الاخيرة عن الثلاثة التي سبقتها وهو اقل معدل نمو منذ اكتوبر (تشرين الاول) عام 1995. وهبط معدل العاطلين في نوفمبر (تشرين الثاني) 21100 شخص.

وفي اسواق الاسهم الاوروبية واصلت البورصات مكاسب امس الاول فارتفعت بورصة فرانكفورت بنسبة 1,3 في المائة مدعومة بمكاسب وول ستريت الليلة قبل الماضية. وفي لندن ارتفعت الاسهم مدعومة بصعود اسواق اسيا ولكن بعض مكاسبها المبكرة تبددت في وقت لاحق. ولاحظ المتعاملون اقبال المؤسسات الاستثمارية على ضخ الاموال في سوق الاسهم قبل مراجعة المراكز المالية في نهاية العام. وكانت بورصة باريس الاضعف اداء بين البورصات الاوروبية. وفتحت الاسهم على ارتفاع مدعومة بصعود وول ستريت ولكنها هبطت مع تراجع ثقة المستثمرين.

وفتح سعر الذهب على ارتفاع في التعاملات الاوروبية بالمقارنة مع اقفاله السابق في لندن. وقال تجار ان سعر الذهب ارتفع متاثرا بالخفض المفاجئ في ضريبة الدخل اليابانية امس الامر الذي دعم سعر الين في الاسواق الخارجية ولكن السوق اتسمت بالهدوء ومن المرجح ان يتراوح سعر الذهب بين 285 و 290 دولارا للاوقية (الاونصة).

وفتح سعر الذهب على 288,75/289,25 دولار للاوقية بالمقارنة مع 284,90/285,40 دولار عند اغلاقه في لندن امس الاول. وقال المتعاملون ان اهتمام السوق تركز على معادن نفيسة اخرى ارتفعت اسعارها كذلك مدعومة بصعود الين وتحسن افاق الاقتصاد الياباني بعد ان اعلنت الحكومة عن خفض ضريبي كبير يهدف الى تحفيز النمو الاقتصادي.

وبحلول التعاملات المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1,7643 مارك و 126,90 ين مقارنة مع 1,7846 مارك و 130,84 ين في اواخر المعاملات الاوروبية امس الاول. وسجل الاسترليني 2,9135 مارك و1,6501 دولار مقارنة مع 2,9090 مارك و1,6302 دولار امس الاول.

وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فايننشيال تايمز في بورصة لندن 2,2 نقطة الى 5205,60 نقطة. وصعد مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 74,71 نقطة الى 4158,68 نقطة. غير ان مؤشر بورصة باريس انخفض 2,80 نقطة الى 2909,38 نقطة.

وبلغ سعر الذهب 286,10 دولار للاوقية (الاونصة) في جلسة القطع الصباحية في لندن مقارنة مع 285,50 دولار في جلسة القطع المسائية امس الاول. وبلغ سعر الفضة 6,035 دولار للاوقية مقارنة مع 5,96 دولار امس الاول.

موجز

انخفاض عدد العاطلين في بريطانيا

● افادت احصاءات رسمية بريطانية صدرت امس ان اعداد العاطلين انخفضت الى ادنى مستوى لها منذ عام 1980 في بريطانيا وهبطت مبيعات التجزئة بنسبة 0,4 في المائة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.
وافادت البيانات ان معدل البطالة بلغ 5,1 في المائة بعد ان انخفض عدد العاطلين بمقدار 21100 في نوفمبر بالمقارنة مع انخفاضه بمقدار 10600 في اكتوبر (تشرين الاول) ليبلغ حجم البطالة 1,442 مليون عاطل في نوفمبر وهو اقل مستوى منذ اغسطس (آب) عام 1980 بالمقارنة مع 1,463 مليون عاطل في اكتوبر.
وهبطت مبيعات التجزئة بنسبة 0,4 في المائة في نوفمبر بالمقارنة مع ارتفاعها بنسبة 2,7 في المائة في اكتوبر وارتفعت بنسبة 4,85 في المائة في نوفمبر بالمقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي.
وكانت توقعات السوق تشير الى انخفاض بنسبة 0,8 في المائة في مبيعات التجزئة في نوفمبر والى ارتفاع بنسبة 4 في المائة خلال العام.

ارتفاع مخزونات النفط الأميركي

● قال معهد البترول الاميركي ان مخزونات النفط الاميركي المحتفظ بها في الخزانات الرئيسية زادت 5,08 مليون برميل في الاسبوع المنتهي في الثاني عشر من ديسمبر (كانون الاول) الى 320,32 مليون برميل.
واضاف المعهد في تقريره الاسبوعي الذي صدر اول من امس ان مخزونات نواتج التقطير ارتفعت بمقدار 277 الف برميل على مدى الاسبوع الى 135,18 مليون برميل.
وزاد انتاج البنزين 232 الف برميل في اليوم على مدى الاسبوع الى 8,27 مليون برميل في اليوم.
وارتفعت مخزونات البنزين بمقدار 1,85 مليون برميل الى 200,07 مليون برميل.
وقال المعهد ان واردات النفط الخام هبطت بمقدار 1,07 مليون برميل في اليوم الى سبعة ملايين برميل في اليوم.

كوريا الجنوبية تتخذ إصلاحات إضافية لإقناع صندوق النقد بتسريع دفع القروض

لندن: «الشرق الاوسط»

اعلنت كوريا الجنوبية اخيرا عن اتخاذ سلسلة من الاصلاحات المالية تهدف الى اقناع صندوق النقد الدولي للمسابقة على صرف شريحة جديدة خلال هذا الاسبوع من قروضه لسيول وذلك مع سعي السلطات المالية لتجنب حدوث ازمة محتملة في تسديد الديون. وقد رحب صندوق النقد الدولي والمسؤولون الاميركيون بالاجراءات الجديدة ووصفوها بانها خطوة مهمة نحو استعادة الثقة في الاقتصاد الكوري. وقال الرئيس الاميركي، بيل كلينتون، انه «تشجع جدا» بخطوات سيول، ولاحظ ان جميع المرشحين الثلاثة للانتخابات الرئاسية في كوريا الجنوبية قد عبروا عن دعمهم لبرنامج الانقاذ الذي دعمه صندوق النقد الدولي.

وعبر مسؤولو صندوق النقد عن تفاؤل حذر بان تؤدي الاصلاحات الاخيرة الى دعم استقرار الاقتصاد لكنهم طالبوا سيول بان تستمر في تنفيذ برنامج الاصلاحات. ومن المقرر ان يطلق الصندوق الشريحة الثانية البالغة قيمتها 3,6 مليار دولار من اجمالي قرضه البالغ 21 مليار دولار خلال هذا اليوم (الخميس) اذا اعتبر مجلس ادارة الصندوق بان الاجراءات التي اتخذتها كوريا الجنوبية حتى الان تستحق ذلك. وكان الصندوق قد منح حتى الان شريحة اولى قيمتها 5,6 مليار دولار من قرضه الى كوريا الجنوبية.

وفي خطوة مشجعة اخرى لكوريا الجنوبية، قال مسؤولون انه من المتوقع للبنك الدولي ان يعلن يوم غد (الجمعة) عن صرف اول دفعة من قرضه البالغة قيمته 10 مليارات دولار الى البلاد.

ولا تزال سيول تتطلع الى اقناع صندوق النقد الدولي بالاسراع في صرف اموال اضافية بهدف خفض مخاطر اخفاق كوريا في تسديد ما بذمتها من ديون اجنبية قصيرة الامد يستحق موعد تسديدها في نهاية الشهر الجاري. غير ان مسؤولين في صندوق النقد الدولي اشاروا امس الاول الى ان امكانية الاسراع في تقديم القروض معدومة، مؤكدين على أن شروط برنامج الانقاذ واضحة مثلما تم الاتفاق عليه في البداية.

من جهته قال روبرت روبن، وزير الخزانة الاميركية، ان الولايات المتحدة ليست لديها طارئ بتقديم قرض طارئ الى كوريا الجنوبية يهدف الى مساعدة البلاد في الايفاء بالتزاماتها خلال الايام القليلة المقبلة. ولكن في استجابة الى تقارير ذكرت ان بنك اليابان المركزي قد يدرس تقديم شكل من اشكال التمويل الطارئ، قال الوزير الاميركي ان الولايات المتحدة لن تعارض بلدانا اخرى اذا ارادت مثل هذا الدعم. وتوجه روبن باللوم الى السلطات الكورية الجنوبية على محاولاتها المتكررة للحصول على مزيد من الدعم المالي الدولي من خلال التاكيد على الصعوبات المالية التي تواجهها.

وجاءت الاجراءات الاخيرة التي اتبعتها كوريا في اعقاب قرارها المفاجئ بتعويم العملة الكورية (الوون) اعتبارا من يوم امس الاول وذلك التزاما بمطالب صندوق النقد الدولي بموجب خطة الانقاذ البالغة قيمته 57 مليار دولار. وارتفع سعر الوون امس الاول بنحو 9 في المائة الى 1,424 وون الى الدولار، في حين ارتفعت بورصة سيول بنسبة 4,8 في المائة الى 404,26 نقطة.

وتتضمن الاجراءات الجديدة رفع سقف معدلات الفائدة من 25 في المائة الى 40 في المائة، وخفض ميزانية الدولة، وتخفيف قواعد الاندماج والسيطرة، وتخفيف حدة القيود المفروضة على اصدارات الاسهم من قبل المؤسسات المالية، وتنفيذ تعليمات تخص عمليات سيطرة اجنبية على البنوك الكورية خلال النصف الاول من عام 1998.

وكانت كوريا قد بدأت بداية متعثرة في مسيرة الايفاء بمطالب صندوق النقد الدولي، عندما رفضت اغلاق ابواب بنكين يشارفان على الافلاس وعمدت في الاسبوع الماضي الى فرض سيطرة الدولة عليهما بدلا من ذلك. وكبديل عن الاغلاق عرضت سيول هذا الاسبوع بيع واحد من البنوك التي تواجه مشاكل، وهو بنك «كوريا فيرست اند سولبانك» الى مستثمرين اجانب. غير ان قلة قليلة جدا من مستثمرين الاجانب ابدت اهتمامها. واقترحت سيول اصدار ما قيمته 10 مليارات دولار من السندات السيادية لمستثمرين محليين واجانب بهدف تعبئة اموال اجنبية تساعدها على تغطية التزامات الديون قصيرة الاجل خلال العام المقبل. ومع ذلك ثمة مؤشرات مستمرة على تردد السلطات الكورية في تنفيذ الشروط الاخرى للاتفاق مع صندوق النقد الدولي، بما في ذلك تبني حسابات اوضح للشركات.



20% من أسرة المستشفيات في سورية يشغلها ضحايا حوادث المرور

● ذكرت دراسة قدمت اخيرا ضمن فعاليات الندوة الوطنية حول تعزيز السلامة للوقاية من اصابات الحوادث التي اقيمت في دمشق، ان الاحصائيات بينت ان اصابات حوادث المرور في سورية تشكل 20 في المائة من أسرة المستشفيات. وهذه نسبة عالية خاصة ان هذه الاصابات تصيب الفئة العمرية الاكثر انتاجا في المجتمع اي ما بين 15 و35 سنة كما تشكل نسبة اصابات الاطفال 50 في المائة بسبب اهمالهم في الشوارع وعدم تقيدهم بانظمة السير.

(عالم الشرق الاوسط)

الأمين العام الجديد للمجلس الأعلى للآثار في مصر:

ما زلنا نبحث عن أحمس والإسكندر الأكبر ولن «نقص» أبو الهول

ذكر الامين العام الجديد للمجلس الاعلى للآثار في مصر الدكتور جاب الله علي جاب الله انه لن يتم فتح بطن هرم خوفو الهرم الاكبر من اهرامات الجيزة ولن يقص تمثال ابو الهول الشهير من قاعدته. وقال في حوار مع «الشرق الأوسط» اجراه جمال توفيق السكري من القاهرة ان الكلام عن ان الهرم يحوي مجوهرات الملك خوفو داخله وان ابو الهول يحتاج للحفاظ عليه نقله الى قاعدة جديدة «خزعبلات» ليس لها اساس علمي.


ابو الهول لن يزحزح عن قاعدته (ارشيف «الشرق الأوسط»)

قال الدكتور جاب الله ان عملية تامين متحف القاهرة في ميدان التحرير ضد السرقة توضع لها اللمسات النهائية حاليا وان المتحف آمن ولن ينقل من مكانه، وانه لن يمل ولن يكل في المطالبة بعودة قطع الآثار المصرية الموجودة في متاحف اوروبا والعالم الخارجي كله، وربما يتغير القانون الدولي الخاص بالآثار ويسمح باستردادها. واوضح ان الترميم في تمثال ابو الهول دخل مرحلة التشطيبات النهائية بعد عمل استمر 9 سنوات.

وقال الامين العام للآثار ان الدكتور فرفوني الايطالي الذي يقوم باعمال ترميم في مصر «كان عندي اخيرا وتحدث معي عن عمله هنا، ولو كان له رأي علمي يتقدم بمشروعه وندرسه وليس لدينا الآن مشكلة مياه جوفية في منطقة ابو الهول، والكلام عن ان الهرم الاكبر من اهرامات الجيزة هرم خوفو يحوي مجوهرات في حجرة مغلقة وسطه كله «خزعبلات».. من ايام اليونانيين والرومان ونحن نعمل على علم في مصر ونتعامل مع علماء في الخارج ولغتنا لغة مشتركة واي واحد يخرف ليس لنا به علاقة ولن يتم فتح بطن الهرم وكله «كلام فارغ» لا علاقة له بالعلم ولا نعمل في الشعوذة».

اما عن تسجيل الآثار المصرية يقول الدكتور جاب الله: ان التسجيل بدأ منذ فترة طويلة.. انا اقصد الآثار الموجودة في المخازن جزء كبير منها مسجل، وكانت هناك خطة تسجيل امر بها وزير الثقافة المصري ونعمل فيها وما يحدث ان التسجيل له اكثر من طريقة هناك تسجيل في كشوف اي في السجلات الرسمية وهناك تسجيل بـ«البطاقات» ونحن نريد الى جانب هذا ان نسجل الآثار بالكومبيوتر بمعنى ان يكون هناك وصف كامل للأثر والمادة المصنوع منها واين ومتى عثر عليه وابعاده واذا كان نشر عنه ام لم ينشر والبعثة التي عثرت عليه مع صورة تفصيلية ورسم بكود وشفرة بحيث يكون في المحصلة النهائية تسجيل كامل لكل الآثار المصرية الموجودة في المخازن والمتاحف على الكومبيوتر بحيث يمكن الحصول على اي المعلومات عن أي اثر دون فتح المخازن.

وقال: لدينا اماكن اثرية معروفة وهي المناطق الاثرية القديمة وهناك التلال الاثرية وهذه المناطق تنطبق عليها المواصفات والقواعد التي ينقب عن الآثار بمقتضاها وهي ان الباحث يجب ان يكون متخصصا وتابعا لجهة علمية ويتقدم بطلب يتضمن اعضاء الفريق من مهندسين وفنيين كاملا ونوافق له بالتنقيب والى جانب هذا لا بد ان تذكر ان مصر كلها منطقة اثرية وبالفعل هناك مناطق غير معروفة يكشف عنها بطريق الصدفة فمثلا فلاح يحرث حقلة وعثر على شيء نوقفه وتتم معاينة للموقع والكشف عما يحتويه من آثارا وكذلك شخص اراد بناء بيت وحفر ووجد آثاراً نتبع نفس الاسلوب وترفع هذه الاماكن الى خرائط وكل منطقة في مصر بها آثار والعمل في الآثار «لا وطن له» طالما ان من يريد البحث عن آثار جاد في مسعاه وملتزم نحن لا نسأل من اين جاء خاصة ان البحث عن الآثار بدأ في القرن الماضي وليس مشكلة ولا حساسية مع الاجانب وهم علماء محترمون ونعمل معهم وفقا للاصول والقواعد العلمية ومن يخالف يعاقب.

وأضاف: لم تكن هناك مشاكل بل كان هناك قانون مصري يسمح بان من الممكن اعطاء البعثة الاجنبية جزءا من الآثار المكتشفة والغي القانون ويحصلون فقط على قيمة الاكتشاف العلمي وخلال وجودهم في مصر يتحملون نفقاتهم. من يريد ان يأتي ويعمل في التنقيب عن الآثار نرحب به وفي حالة البعثات المشتركة أي عندما يأتي منقب عن الآثار من الخارج ويريد الاشتراك معه نتحمل نفقات الجانب المصري العامل معه فقط وتعمل البعثة من خلال عقد وهو شريعة المتعاقدين.

وقال الدكتور جاب الله: المفروض ان اي شخص يريد البحث عن آثار يحصل على اذن لكي نطبق عليه القواعد المنصوص عليها في القانون 117 لسنة 1983 وهو المنظم لعملية البحث والتنقيب عن الآثار والمخالف يعاقب.

وان خريج الآثار يكون على علم بالمبادئ انما لا يمكنه البدء في البحث عن الآثار الا بعد التدريب اي يعمل في مناطق اثرية فيها من هم اقدم منه يتعلم على ايديهم ويحصل على الخبرة العملية لأنها حرفة ومهنة وهو تعلم التاريخ واللغة والفن لكن العمل الاثري كممارسة يومية يتوفر له بالتدريب والخبرة العملية وغير متاح لأي شخص ان ينقب عن الآثار، لا بد ان يكون لديه الخبرة السابقة وان يكون لديه تاريخ في العمل يعرض علينا قبل بدء العمل وانا كأمين على الآثار لا بد ان ألتزم بقواعد القانون المحكمة.

ولا نستطيع ان نمنع التلصص على الآثار المصرية نهائيا وهناك قوانين للمخدرات واحكام بالاعدام ومع ذلك توجد مخدرات وقوانين لمعاقبة القاتل وهناك قتل وهناك آثار موزعة في مصر كلها ونتوقع ان يكون هناك لصوص ومن حسن الحظ ان لدينا جهازا يحمل اسم «شرطة السياحة» يقظ جدا ويكشف هذه الحوادث واذا لم تكن هناك حوادث ضبط محاولات تهريب الآثار وسرقتها اقلق لأنه توجد آثار والآثار مطمع وهناك حرامية اذا لم تكشف الشرطة يكون هناك شيء غلط لأني متأكد ان هناك محاولات دائمة لسرقة الآثار وهذا مصدر اعتزاز بشرطة الآثار التي تضبط هؤلاء والقانون يعاقبهم.

وعن الاستفادة الكاملة بالآثار المخزنة يقول الدكتور جاب الله: ان وزير الثقافة اكد حديثا اننا الى عام 2006 سنقيم 30 متحفا جديدا ولدينا خطة لاعادة تصميم المخازن بحيث تكون «مخازن متحفية» اي يخزن الاثر على رف ولا توضع القطع فوق بعضها بحيث يمكن الاستفادة منها مخزنة ومعروضة للباحثين على الاقل وليس للسائحين لان المتاحف التي تفتح امام السائحين لا بد لها من مواصفات معينة.

ونحن لن نملّ ولن نكف عن المطالبة بالقطع الاثرية المصرية الموجودة في الخارج هذا مع العلم بان الآثار المصرية الموجودة في الخارج خرجت بطريقة غير قانونية، وهناك آثار خرجت منذ ايام الرومان اي في القرنين الاول والثاني الميلادي وآثار خرجت ايام النهب في كل آثار العالم ولم يكن هناك قانون والقانون بدأ تطبيقه منتصف القرن الماضي. وما خرج بعد ذلك بطريقة غير قانونية لنا الحق فيه بالاضافة الى ذلك هناك آثار خرجت بطريقة قانونية عن طريق «القسمة» اقتسام ما عثر عليه ونحن نطالب بكل الآثار التي خرجت بطريقة غير شرعية ان تعود الينا مرة ثانية. ربما القانون الدولي الآن لا يسمح لنا ولكننا لا نكف عن المطالبة حتى لو كان القانون لا يسمح الآن فاننا لا نعلم ماذا يمكن ان يحدث في المستقبل ربما يتغير القانون الدولي وانا لا اصادر على حق ابني أو حفيدي بالمطالبة بحقه واصر على أن هذه الآثار خاصة ما خرج منها بطريقة غير شرعية ان يعود الى مصر ونحن نخاطب عندما تحدث سرقة مثلما حدث في الآثار التي سرقت الى بريطانيا اخيرا، نبلغ الانتربول الدولي ونخاطب الجهات المسؤولة في الدول التي سرقت اليها الآثار وفي قضية الآثار التي هربت الى بريطانيا مؤخرا حدثت قضية وحكم محكمة واستردناها والآثار التي نهبها الاسرائيليون رجعت لنا بحكم القانون الدولي والقواعد الدولية تقول لكل الدول اذا وصل اليها اثر مسروق عليها ان تعيده لكن يجب ان تتخذ الاجراءات القانونية لاستردادها.

ولدينا آلاف مؤلفة من حراس الآثار ومثل اي وظائف هناك من هو غير امين وعندما يكون هناك الف حارس او الفان ونكتشف منهم 10 غير امناء هذا شيء طبيعي لأن الآثار مغرية بسرقتها. وما يزال هناك عمل ترميمي في تمثال ابو الهول ولكن وصل مرحلة التشطيبات والترميم تم على اعلى مستوى وتضمن تصحيحا للاخطاء التي ارتكبت في الماضي. ونعمل فيه منذ 9 سنوات، ضمن خطة تطوير هضبة الاهرامات والتي تتضمن تنظيفها وفتح مقابر جديدة وتمهيد طرق جديدة لتسهل الزيارة.

وعن الآثار المشدودة على اخشاب منذ زلزال اكتوبر (تشرين الاول) عام 1992 يقول الدكتور جاب الله هذه الآثار او المناطق يمكن ان تكون تبعيتها لمحافظة القاهرة او وزارة الاوقاف ويمكن ان تكون كلتاهما منحتا تراخيص ونحاول ايجاد صيغة للتعامل مع الجهات الرسمية لأن هذه الجهات لها قوانين لا بد من احترامها سواء مع محافظة القاهرة او وزارة الاوقاف وهذه المحلات مؤجرة لكن المجلس يشرف عليها اثريا لحين التوصل لهذه الصيغة.

وأضاف: نحن نقول ان الآثار المصرية ملك وتراث للانسان المصري ومن باب اولى ان تكون الآثار الاسلامية الموجودة في مصر ملك وتراث للمصريين والاخوة العرب والمسلمين في كل مكان وهذه لها قيمة تاريخية وقيمة حضارية وقيمة دينية ونحن نبذل اقصى جهد لكن الباب مفتوح لكل اخواننا العرب والمسلمين من يريد ان يأتي للعمل معنا ويعطينا جهدا يعطينا خبرة يعطينا معدات لأثر من الآثار اهلا وسهلا ونحن مستعدون للتعاون معه لاقصى درجة يأخذ الأثر من اوله لآخره ويعمل في ترميمه وصيانته ويمكن ان يأتي بمعدات ويسجل له ترميم الإثر والحفاظ عليه.

واعتقد ان هذه الطريقة هي احد السبل التي يمكن ان نعمل بها متعاونين متكاتفين لانقاذ تراثنا الاسلامي وهناك خلافات سطحية من الناحية السياسية لكن ليس لها قيمة مقارنة بانقاذ هذه الآثار لأننا اخوة ولا بد ان نتعامل على هذا الاساس ونحافظ على تراثنا في الوقت نفسه. اي اخوة اثريين في بلد عربي او اسلامي يحتاجون لأي خبرة من عندنا نحن مستعدون للتعاون.

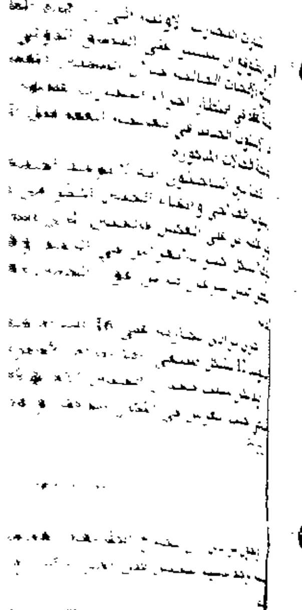
للأسف لا يوجد تعاون عربي دولي رسمي في مجال الآثار، ولكن كانت هناك حاجة في شكل لجنة تنظم مؤتمرات عن الآثار وهناك تنسيق لكنه ليس على مستوى ما نبتغيه وما يجب ان يكون ولا يعطي النتائج المرجوة.

ونريد ان نطور الاماكن الاثرية دائما ودائما توجد مشاكل ونحلها وفي الاسكندرية لدينا المتحف الروماني لكننا رأينا انها المدينة الثانية بعد القاهرة ولا بد ان يكون بها متحف للآثار المصرية مثل متحف القاهرة وبالفعل اشترينا قصرا يسمى «قصر بارسيلي» وهو قصر قديم وتحفة اثرية لانه نفسه اثر وسنحافظ عليه ونحوله الى متحف نعرض فيه نماذج لآثار العصور المصرية المختلفة. وهناك منطقة «كوم الدكة» التي يجري تطويرها وكذلك هناك عمل في منطقة الساحل الشمالي والعمل بلا حدود في مجال الآثار بمصر. وفي الاقصر يجري استكمال طريق ابو الهول الذي يربط بين معبد الكرنك ومعبد الاقصر. وعمل في وادي الملوك في البر الغربي ونعتقد ان هناك تخزينا للمياه داخل الجبل المنحوتة فيه المقابر بفعل الامطار وبدأت تظهر آثار سلبية على جدران بعض المعابد وبدأنا التعامل مع الميل للحفاظ على هذه المقابر والتعامل لا بد ان يتم بسرعة.

وقال عن مشكلة أمن المتحف المصري الكبير وسط القاهرة: انها انتهت تماما ويتم تامين المتحف على اعلى مستوى واحدث وسائل واجهزة الامان التكنولوجية وتجري لمسات نهائية فقط.

ولن ينقل المتحف من مكانه، «نحن في حاجة الى متاحف جديدة وعند انشاء متاحف جديدة نفرغ منه بدلا من التكديس الاثري داخله ومبنى المتحف نفسه اثر لانه منشأ عام 1900».

واكد ان المومياوات في حالة جيدة جدا ومعروضة بشكل ممتاز وسط جو ملائم مكيف نقيس لها درجة الحرارة والرطوبة على مدى 24 ساعة يوميا والآن طريقة عرض المومياوات تليق بها وبمكانتها ولم تخرج أية مومياوات بخلاف مومياء الملك رمسيس وكان للعلاج لأن التحنيط معروف وليس سرا من الاسرار والمواد الكيماوية المستخدمة فيه معروفة ونحن على استعداد لتحنيط اي شخص يريد الاحتفاظ بجثته محنطة بعد وفاته على الطريق المصرية القديمة ولا يقلق لكن ما يثار جزء من خرافات العصر الحديث.



نوري السعيد أصر على مقابلة عبد الناصر حاملا مسدسه



صفحات من سيرة حياة نوري السعيد السياسية والشخصية 6

إعداد راسم الجميلي ❖

ويحكي ناصر الدين النشاشيبي ـ مرة اخرى ـ في كتابه «ماذا جرى في الشرق الأوسط» عن رأي نوري السعيد في زعماء الثورة العربية في مصر، فيقول:

أريد ان اكشف عن ناحية مجهولة من آراء نوري السعيد... فمنذ عام 1952 حتى عام 1958 لم يسمع احد رأي نوري السعيد في زعماء الثورة المصرية... ثورة 23 يوليو 1952.

ولكنني استطعت ان اسمع هذا الرأي، ومن نوري السعيد بالذات، في صباح يوم 20 اغسطس عام 1954... في مدينة سرسنك الكردية العراقية... على اقصى الحدود التركية.

قال لي، وهو يتناول طعام فطوره في فندق سرسنك الكبير:

أنا سعيد بهذا النوع من الرجال... فقد سنحت لي الظروف ان اعرف جميع زعماء مصر السابقين. قابلتهم في مصر وفي الخارج، عرفتهم في مناصبهم الوزارية وخارجها. وكان بعضهم يفتح لي قلبه ويصارحني باشياء كثيرة. وكان بعضهم يشكو الي اوضاع بلاده، وبعضهم يسرون الي بآمالهم وآلامهم. وكان البعض يواجهني بآرائه الصحيحة التي يحرص ـ مع غيري ـ على كتمانها... ولكنني لم ألمس فيهم جميعا الايمان الصحيح بما كانوا يرددونه على مسامعي من آراء واقوال. كانت قضية انفسهم مثل قضية بلادهم. كان هتاف الجماهير أعز عليهم وأهم عندهم من مصلحة مصر. كانوا يحرصون على اسمهم وشعبيتهم قبل حرصهم على اسم مصر وسمعتها ومستقبلها... ولهذا رأيت في شباب الثورة المصرية، شيئا جديدا لم اره في رجال مصر السابقين.

محمد حسنين هيكل

ويحكي محمد حسنين هيكل في كتابه «عبد الناصر والعالم» قصة حفلة العشاء التي اقامها انطوني ايدن في مقر رئاسة الوزارة البريطانية تكريما للملك فيصل الثاني، وموقف نوري السعيد من تأميم جمال عبد الناصر قناة السويس، فيقول:

أخذ جمال عبد الناصر بثأره في ليلة 26 يوليو (تموز) 1956 في ميدان المنشية في الاسكندرية، وفي تلك الليلة ايضا كان انطوني ايدن يقيم حفلة عشاء في مقر رئاسة الوزارة البريطانية برقم 10 داوننغ ستريت، تكريما للملك فيصل عاهل العراق. وحضر الحفلة عدد من السياسيين والقادة العسكريين البريطانيين. وبالطبع حضرها نوري باشا السعيد مع ملكه.

ورواية ما حدث في حفلة العشاء تلك، مستمدة من تقرير قدمه نوري السعيد ذاته الى حكومته، عندما عاد الى بغداد حيث نقله فورا الى الرئيس جمال عبد الناصر، صديق له في الحكومة العراقية. اجتمع نوري السعيد وايدن مع فريق صغير من المستشارين في مكتب رئيس الوزراء البريطاني قبل العشاء، وتحدثوا عن الشرق الأوسط وكان ايدن بالغ الرضا عن نفسه، اذا كان يتوقع المتاعب في لجنة غلاة حزب المحافظين بشأن سياساته في الشرق الأوسط، عندما اجتمع اليها قبلا، ذلك المساء، لكن الاجتماع دار وفق هواه وشكرته اللجنة ـ على الطريقة التي يؤدي بها مسؤولياته الجسام... وتناول الحديث ردود فعل عبد الناصر المحتملة حيال سحب قروض مساعدة السد العالي، وكان مقتنعا بأن مناورته قد غلت يد عبد الناصر على أمره، فلم يستطع ان يفعل شيئا.

ودخلوا قاعة العشاء في نحو الثامنة، وكانوا لا يزالون يتحدثون عن الشرق الأوسط عامة، وعن عبد الناصر خاصة. وكان الملك فيصل يكتفي بالاستماع الى السياسيين وهم يتحدثون عن مدى شعبية عبد الناصر في العالم العربي، وعن البديل الذي يحلونه محله حالما يقلبونه ويزيحونه عن الحكم... وكان ايدن شديد المرارة والحقد في حديثه عن عبد الناصر، لكنه ظل مقتنعا بأن عبد الناصر قد انتهى!

وقبل نهاية العشاء دخلت احدى السكرتيرات وسلمت ايدن قصاصة من الورق. ولما قرأها، امتقع وجهه غضبا، وابلغ ضيوفه ان عبد الناصر اعلن تأميم قناة السويس، ثم فقد اعصابه، وراح يصرخ غاضبا.

كيف يستطيع ان يفعل ذلك؟ كيف يستطيع؟ ولما طلب مشورة نوري السعيد ورأيه قال له (على ما ذكره في روايته الى مجلس الوزراء العراقي):

لم يبق امامكم سوى سبيل واحد للعمل هو: اضربوه الآن، واضربوه بشدة، وإلا فسيفوت الأوان.

ومن ثم اعطى نوري السعيد تقديرا دقيقا لتأثيرات التأميم لدى العرب، متكهنا ان شعبية عبد الناصر سترتفع الى عنان السماء.

وانقضت حفلة العشاء في شيء من الفوضى. وكان على ايدن الكثير مما يجب عمله، ولم يعد مزاجه الشخصي يسمح له بالاستمرار في المأدبة.. وهكذا انصرف ضيوفه دون ان يتناولوا الحلوى.

وانهمك ايدن في سلسلة من الاجتماعات مع زملائه في الحكومة، ومع القادة العسكريين بعد انصراف الضيوف. وكان نوري السعيد هو الذي اجمل افكار اصدقاء بريطانيا في الشرق الأوسط عندما دعا الى ضرب عبد الناصر «لأنه اذا ترك وشأنه سوف يقضي علينا».

وصحت نبوءة نوري السعيد بعد عامين، عندما هب شعب العراق ثائرا يوم 14 يوليو (تموز). وبعد ثلاثة ايام من ذلك قتل نوري السعيد، وهو يحاول الهرب متنكرا في زي امرأة، وسحل في شوارع بغداد.

وفي 26 يوليو (تموز) 1958، في ذكرى تأميم قناة السويس وذكرى مأدبة ايدن التي لم تكتمل، جاء احد العراقيين الى القاهرة، واهدى الى عبد الناصر علبة ملفوفة بعناية. وكان هذا العراقي، الذي يعرف ان نوري السعيد كان مع ايدن تلك الليلة، قد جاء الى القاهرة لحضور احتفالات ذكرى التأميم، وحمل معه العلبة كهدية خاصة الى الرئيس عبد الناصر، وقال للرئيس إذ قدمها اليه: ان فيها شيئا سوف يروق لك... ولما اصر على ان يفتحها عبد الناصر بالذات، قال له الرئيس: بكل سرور... فتح عبد الناصر العلبة ووجدها محشوة بالقطن، فسأل: ما هذه..؟ ورد العراقي: انها احدى اصابع نوري السعيد. لقد كانت موضع عناية شديدة، وقد حفظناها بالكحول.

وتضايق الرئيس عبد الناصر. فربما لم يكن نوري السعيد صديقا له، بل انه من كبار مصممي حلف بغداد، وكان سندا للأنظمة القديمة ولسلطة بريطانيا الاستعمارية، وقد ابتهج ذات مرة لأن الاسرائيليين هاجموا مواقع الجيش المصري في غزة، وكان قد اقر سحب عرض المساعدة في بناء السد العالي، وبالتالي فقد كان عرضة للهجمات الشديدة من الرئيس عبد الناصر، باعتباره من اذناب الاستعمار واعداء الثورة العربية.

صلاح الشاهد

ويحكي صلاح الشاهد ـ كبير الامناء في القصر الجمهوري في عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ـ في كتابه «ذكرياتي في عهدين» عن الاجتماع الذي تم بين جمال عبد الناصر ونوري السعيد في القاهرة... فيقول:

حضر نوري السعيد باشا رئيس حكومة العراق الى القاهرة... وفي 15 سبتمبر (ايلول) 1954 اجتمع بالرئيس جمال عبد الناصر والدكتور محمود فوزي وزير الخارجية... وقبل مجيء رئيس الوزراء العراقي، كان الرئيس عبد الناصر قد اوفد الصاغ صلاح سالم الى العراق لاجراء محادثات تمهيدية مع نوري السعيد بقصد تقوية *اتفاقية الميثاق العربي*، وهي ما عرفت بمحادثات سرسنك.

وحضر نوري السعيد دار الرئاسة بصحبة الصاغ صلاح سالم، واستقبلتهما على سلم مجلس الوزراء مرحبا، ولكن لاحظت ان دولة نوري السعيد يحمل مسدسا بجيبه الخلفي، وتعمد ابرازه... فاوقفته وقلت له:

يا دولة الرئيس... ارجوك ان تترك المسدس مع ياورك... فنظر الي قائلا: لماذا...؟! قلت: لقد جرى العرف الدولي على الا يدخل احد لمقابلة رئيس دولة مسلحا... ولكنه اصر على، ان يظل محتفظا بالمسدس... بل بالعكس رفع الجاكتة من الخلف ليجعل المسدس بارزا ظاهرا، مما اثار انتباه المصورين، وأخذت له عدة صور وهو يصافح عبد الناصر وسلاحه ظاهر فيها.

توفيق السويدي

ويحكي توفيق السويدي ـ من رؤساء الوزارات السابقين ـ في مذكراته، انطباعاته عن نوري السعيد وابنه صباح، وعن رأيه في حكم نوري الطويل للعراق، ووزارته الأخيرة... فيقول:

والحق يقال ان وزارة نوري السعيد الأخيرة التي بقيت في سدة الحكم ما يقرب من الثلاث سنوات، قد وضعت مقدارا كبيرا من التشريع الفخم، حتى ان مجموعة القوانين العراقية التي نشرت في اثناء ولاية وزارته امتازت بالصحافة التي لم يسبق لها مثيل في السنين التي سبقتها... ولولاية وزارة نوري السعيد حسنات كثيرة، تقابلها سيئات قد لا تعد لها، ولكنها سيئات تفوق في انتشارها وتناقلها الكثير من الحسنات. لقد وصلت سلطة نوري السعيد اوج قمتها من النفوذ في البلاد، فاستغلها الانتهازيون من المقربين اليه، واستغلوا ابنه صباح، فاثروا غاية الثراء، وجمعوا كل ما يمكن جمعه من قوة وشأن وسادة باخلاصهم المزيف وصداقاتهم النفعية له ولولده، ذلك الولد الذي كان نقمة على والده، وحملا ثقيلا على عائلته باساءته السمعة وتقريب الاشقياء والسفلة وحشرهم في جو والده.

واذا كان لنوري السعيد من مثالب، فمعظمها كان يتأتى من مزاولة ابنه صباح امورا لا يرتضيها والده، ومن مخالطته اوباشا يجلبون شكوى الناس وتنمراتهم. وقصة خليل لالو وقصص الجوكيين وقصص بعض المستوزرين كانت تدور على ألسنة الناس وفي افواه الجميع. اما قصص تبذل صباح في علاقاته النسائية فقد اصبحت مشهورة ايضا لدى الجميع.

خليل كنه

ويحكي خليل كنه في كتابه «العراق... أمسه وغده» قصة اعتزاله السياسة وخروجه عن سيطرة نوري السعيد ـ فيقول:

واتضح لي ان نوري السعيد قد استسلم للأمير عبد الاله، وارتضى ان ينفذ *سياسته الرامية الى السيطرة* على السياسة العراقية، كما تجلت لي الأخطار الكامنة وراء هذا الاستسلام، فلم ار بداً من اعتزال السياسة، لأنذر بذلك نوري السعيد والنظام القائم، بخطورة الموقف.

وفي الساعة الثانية والنصف من ظهر ذلك اليوم ـ يوم تقديم الاستقالة ـ زارني نوري السعيد، واعرب عن دهشته لخطوتي، واعتبرها طعنة له.

ثم اضاف قائلا: اني كنت أعلم بامتعاضك، ولكن لم اتصور ان يبلغ بك الأمر الى حد اتخاذ هذا الاجراء!

قلت: انني لم اقرر اعتزال السياسة *لأنفت النظر في الاجحاف* الذي اصابني، او لأطلب نجاح بضعة مرشحين للنيابة، او لأنني ارغب في الوصول الى مركز أعلى مما وصلت اليه، وانني لو أردت أحد هذه الأمور لاستطعت تحقيقه عن طريق ارضاء البلاط وارضائك، إلا انني اعتقد اعتقادا جازما، ان الوقت قد حان لك ان تقلع عن سياسة ارضاء الأشخاص، وتتبنى سياسة مبادئ وعقائد.

قال: اننا لسنا في بريطانيا...

قلت: انن ليس لي طلب أو رجاء، سوى السماح لي باعتزال السياسة لشعوري *بتردي الأحوال الداخلية*، وبضرورة اتخاذ اجراءات جذرية.

وعندما رأى اصراري على موقفي، انتقل الى استغلال العاطفة، وبكى ملحا علي بالعودة عن قراري، ثم تركني على ان يعود الى محاولته في اليوم التالي.

ويستطرد خليل كنه في حكايته عن نوري السعيد قائلا:

وسألته مرة... لماذا لا يتبنى سياسة الغاء المعاهدة، ويعلي شجبه للتكتلات الاقليمية وتمسكه بالحياد، ثم يقوم بتأميم النفط وعندها يصبح رجل الساعة...؟ اجاب... انه لا يؤمن بجدوى هذه السياسة، وان السياسي المسؤول عن بلاده، لا يحق له التفريط في سلامتها، وانه اذا جاز له المجازفة بماله ومستقبله وبسلامته الشخصية، فلا يجوز له مطلقا ان يجازف بكيان بلاده، ويعرض سلامتها للخطر، وانه يفضل خسارة الشارع على لعنة التاريخ!

ويعدد خليل كنه، الاخطاء والمآخذ التي تؤخذ على نوري السعيد، وهو القريب منه والمحسوب عليه، والذي كان في يوم من الأيام ساعده الأيمن وسكرتيرا عاما لحزبه فيقول:

1 ـ كان نوري السعيد ينظر الى العراق، كما ينظر الوالد الى طفله القاصر، ولذلك أعتبر من مسؤوليته تربية الطفل، ورعاية مصالحه، وتأديبه اذا لزم الأمر... فلم يلتفت الى رأي عام، ولا حرص على كسبه الى جانبه، او اهتم في افهامه سياسته.

2 ـ اعتداد بالنفس، وعناد في الرأي، لأنه يرى ان القائد الناجح هو الذي يوجه اركان حزبه، ولا يتأثر برأيهم وان القائد الناجح هو الذي يضحي بما يتيسر لديه من امكانات.

3 ـ حبه للسلطة، وهذا ما اضعفه، حتى لو اضطره للمساومة مع انه في مركز لا يحتاج الى مساومة.

4 ـ جموده على اساليبه ومناوراته، التي تهتم بارضاء الأشخاص، وتهمل العقيدة.

5 ـ اطلاق يد الطامعين في سبيل استغلال ضعفهم، واخضاعهم الى سياسته، مع انه عرف بالاستقامة والأمانة.

6 ـ قناعته بما يمكن عمله، بدلا مما يجب عمله، وشجبه للثورة مع انه بدأ ثائرا، واتخذ من الثورة سبيلا لتحقيق اهدافه القومية.

7 ـ ثقته ببريطانيا، وقناعته بأن سلامة العراق لا يمكن ضمانها إلا مع حليف قوي، واصراره على هذه *السياسة*، على الرغم من قيام اكثر من دليل على عقم هذه السياسة، مما حمل الرأي العام على اتهامه بالمسايرة الطيعة لبريطانيا.

8 ـ اهماله للشباب بصورة عامة، واخفاقه في تقديره لدورهم الفعال في توجيه الرأي العام، مما حملهم على اليأس في الاصلاح الدستوري، وبالتالي ارتمائهم في احضان الدعوة المتطرفة.

اللورد بير وود

يحكي اللورد بير وود في كتابه «نوري السعيد»، الذي نشره في نهاية عام *1959*، فيقول:

ان الكثيرين يرون ان سياسة نوري السعيد ومواطن فشلها تكمن في ان حكومته قد استغرقت في المشاريع الطويلة الأمد، على حساب المشاريع القصيرة الأمد، التي تتطلبها الوضع الداخلي في العراق، كمشروعي وادي الثرثار والحبانية، هذان المشروعان رغم انهما جوهريان غير انهما غير منتجين، إذ ان هذين المشروعين قد ينقذان الأرض، ولكن لا يطورانها. كما ان المشكلات التي واجهتها حكومة نوري السعيد وهي الآلاف المؤلفة من الاكواخ التي يسكنها *الألوف* من العراقيين في حالة يرثى لها، والتي كانت حياة هي اشبه ما تكون بحياة اللاجئين في مناطق تقع شرق بغداد، وكذلك البطالة التي كانت متفشية وعدم وجود عمال ووظائف لمن كان يبحث عنها، كانت من أهم اسباب ذلك.

وعلى أية حال، فان المحللين الغربيين عقب مصرع نوري السعيد بدأوا يدركون، ولو جانبا من جوانب اخفاق سياسته في العراق. ويدل على ذلك ما اشار اليه اللورد بير وود من ان نقاشا حادا وواسعا كان قد اثير عقب مقتله في عدد كبير من النوادي، وفي داخل مجلس العموم البريطاني حول الأسباب والدواعي التي أدت الى سقوط حكومته وانهيارها ذلك الانهيار الشامل السريع!

احمد فوزي

اما احمد فوزي الصحافي والكاتب المعروف فيقول:

اما حكاياتي عن نوري السعيد... فهي كثيرة وعديدة... فعلى مدى السنوات الطويلة، التي مارست فيها الصحافة، والتي ولجتها من باب السياسة الواسع... كنت اسمع وأرى هذه الشخصية العامة التي حكمت العراق طوال سنوات عهده الملكي.

فكم من مرة حضرت له مؤتمرا صحافيا... وكم من مرة شاهدته، وهو يلقي كلمة في حفلات استيزار وزارته. ولكني في كل مرة أرى فيه شيئا جديدا رهيبا! كانت الهالة الصارخة التي تحيط بشخصية نوري السعيد مخيفة... وجه صارم، فيه عينان ثاقبتان، فوقهما حاجبان كثيفان عريضان غزا الشيب شعرهما، ونظراته تنفذ الى الاعماق بكل قوة، وصوته العميق ذو البحة يدخل الى سمعك بلا استئذان، بل انه اقرب الى الأوامر العسكرية!

ويمكنني ان احكي بعض ما حدث مع الباشا السعيد حكايات فيها من الطرافة الشيء الكثير:

ففي المؤتمر الصحافي الذي عقده في الساعة العاشرة من صباح يوم الأحد 9 تشرين الثاني عام 1952 في مقر حزبه الاتحاد الدستوري الذي حضره مندوبو الصحف، ووكالات الأنباء الأجنبية، ولفيف في اركان الحزب، استهل الباشا كلامه بالتحدث عن الأوضاع الراهنة، وموقف حزبه منها. ولم يخرج عن *اقواله السابقة* التي رددها في مناسبات مختلفة، في المجلس النيابي، وفي المؤتمرات الصحافية وفي مناهجه الوزارية الكثيرة العدد وكان من بين ما قاله مرتجلا:

ان سياستنا الخارجية للحزب ترى ان ليس للعراق مصلحة في هذه الحرب الباردة بين الشرق والغرب... وان لا ناقة لنا فيها ولا جمل!!

وبعد ان انهى الباشا كلامه الارتجالي، وزع السيد خليل كنه سكرتير عام الحزب، بيانا مطبوعا على الصحافيين... واستأنف الباشا كلامه قائلا:

من لديه سؤال... فنحن حاضرون للاجابة عليه.

فانهالت الاسئلة من الصحافيين... وكان يجيب عليها باسلوبه، الذي يطغى عليه الفرح والمرح، وتتخلله النكتة، وباللهجة البغدادية احيانا... بكل صراحة.

وسألته، بعد ان قدمت نفسي من انني امثل صحف حزب الاستقلال.

اجابني باسما، ونبرة من السخرية تمتزج بكلماته: اي... والنعم!

قلت: لدي يا فخامة الباشا سؤالان... الأول يتعلق بقولك حول الحرب الباردة، ان ليس لنا ناقة فيها ولا جمل... فهل يعني ذلك ان حزب الاتحاد الدستوري يتبنى سياسة الحياد الايجابي المطروحة في ساحة الدول العربية المتحررة؟!

ولم اكد انهي سؤالي، وابدأ بطرح السؤال الثاني، حتى رأيت وجه نوري السعيد يمتقع، ويلتفت الى بعض كبار حزبه الذين يجلسون الى جانبه وقال بعصبية ممزوجة بالغضب والاستنكار:

انا قلت نحن ليس لنا في هذه الحرب ناقة ولا جمل... ففسروها انتم كما تشاؤون... وعندما أردت ان ارد عليه، اجابني مقاطعا:

هذا كفاية... وما أريد اي سؤال حول هذا الموضوع... الاسئلة يجب ان تكون حول البيان المطبوع الذي وزع عليكم الآن!

رفعت يدي للسؤال الثاني.

قال الباشا: هما... بعد شكو عندك؟!

قلت: يا باشا سؤالي الآن حول ما ورد في بيانكم المطبوع!

قال بامتعاض: تفضل... لكن لا تطولها.

قلت: لقد وردت في بيان الحزب، الجملة التالية:

واعتبار المعاهدة العراقية ـ البريطانية، لا تأتلف مع تطور العراق والتطور العالمي، ولا مع ميثاق هيئة الأمم المتحدة... فهل يعني ذلك ان حزب الاتحاد الدستوري يدعو الى الغاء المعاهدة، ام الى ابدالها بغيرها؟!

فلم يجب فخامته على هذا السؤال، بل خرج مسرعا من قاعة المؤتمر وهو يقول:

ارجع الى المحاضرة التي القيتها سابقا.

فلم افهم ماذا يريد فخامة الباشا من ذلك، ولم يفهم الآخرون ايضا.

وهكذا... خرجنا من الاتحاد الدستوري لنشاهد عشرات الصبيان من باعة الصحف وهم ينادون بأعلى اصواتهم، على الملحق الذي اصدرته جريدة الحزب: بيان خطير لنوري السعيد!!

خرجت من ذلك المؤتمر الصحافي الخطير، لانشر في جريدة «اليقظة» المسائية في عددها المرقم 1569 الصادر مساء ذلك اليوم تقريرا (ريبورتاجا) عما دار في مؤتمر نوري السعيد الصحافي، والذي علق الاستاذ سلمان الصفواني ـ رئيس تحرير «اليقظة» عليه قائلا:

يحامل فخامة السعيد ان يلتحق بالقافلة، ويسير معها، ولو عن طريق الكلام والخطب والبيانات، ولكن انى له بهذا، انى له ان يطلب الغاء المعاهدة، المسألة ان يرفض شيئا صريحا من هذا النوع بغير اللف والدوران.

المعاهدة البريطانية ـ العراقية، لا تتآلف وتطور العراق... الخ. طيب. فماذا يريد السعيد بعد هذا، أيريد الغاءها أم تعديلها؟! وما هو نوع التعديل؟! نتحداه ان يصرح برأيه بذلك!! ويذكر ذلك المرحوم احمد فوزي قائلا:

وشاهدت الباشا السعيد... رئيس وزراء الاتحاد العربي (العراق والأردن) في المطار المدني (القديم) ببغداد، وهو يستقبل وفدا اردنيا، على مستوى وزاري رفيع برئاسة ابراهيم هاشم نائب رئيس وزارة الاتحاد العربي (من الجانب الأردني)، وكان الوقت عصر يوم *10 تموز 1958*.

وكان الباشا يرتدي قميصا ابيض، وبنطلونا ابيض، وحذاء ابيض (كيوة كردية)، وكان الشيب يكلل رأسه، وطغى على حاجبيه الكثيفين كذلك... فكان البياض من قمة رأسه حتى اخمص قدميه، وقد وقف في ساحة المطار، وكبار رجال الدولة من حوله، هذا يسلم عليه بحرارة، وذاك شيخ العشيرة منحنيا يحاول تقبيل يده... والآخر متطلعا بانبهار لزعيمه السعيد.

وكان الباشا مرحا ـ كعادته ـ يطلق النكتة هنا وهناك، والكل من حوله مغتبط وفرح، ما دام الباشا السعيد بخير! وعندما هبط الوفد الأردني من الطائرة، تقدم اليهم وقبلهم واحدا بعد الآخر، مداعبا والقهقهات تنطلق من افواه الجميع، وسعادة اللقاء، ترفرف فوق الهامات! كانت هذه... هي المرة الأخيرة، التي ارى فيها نوري السعيد، حيا، منتصب القامة، يمشي على رجليه.

* كاتب عراقي

الملك فيصل الثاني (اليمين) والأمير عبد الاله ورئيس الوزراء اللبناني سامي الصلح في قصر الضيافة في بيروت

الحلقة المقبلة
محاولة انقلابية لم تنفذ

ردا على موضوع البكار «أسلمك شعبا فيه خمسة ملايين زعيم» (3-3)

القوتلي لعبد الناصر: أقول كان الله في عونك

مطيع النونو ❖

من المسلم به ان عمل الكاتب والصحافي المتمرس، انما يقوم اساسا على قلمه فهو سلاحه الوحيد، ومن قلمه ينطلق بخطوات متئدة فيتجاوب مع عقله وتفكيره المتزن، منسجما مع اخلاقه وسمعته الطيبة، لذلك يتوخى صاحب القلم النبيل الصدق والنزاهة والعدالة في اداء مهمته الشريفة ناقلا كل حقيقة تاريخية لأن التاريخ لا يمكن ان يزوره الا اصحاب النوايا السيئة. لذلك يتجنب صاحب *القلم* نشر *الامور التي* تتعارض مع *المعلوم من الدين او العلم* بالضرورة لئلا يؤدي قلمه الى اشاعة الدجل والخرافة او البدع، او تجاوز حدود العمل في شخصه ويسبح في خياله سعيا وراء التملق والمداهنة ليحقق الشهرة لنفسه، وينشر اكاذيبه على المجتمع. فعمل الكاتب الصحافي الالتزام بقيم سلوك المهنة وبالقواعد التي حددتها لوحة الشرف الصحافي وهي المقدمة من رجال الادب والفكر والاعلام المعتمدة من الجهات الحكومية.

وحاولت ان اكون رصينا في ردودي على كل مقالات المنبع السوري عبد الهادي البكار والتي حاول المداخلة في شؤون لا تعنيه، ولكن وجدت ان هذا الاسلوب لا يفيد مع البكار الذي بدأ بحملة عنيفة على كل مقالاتي ووجه لي كل التهم الباطلة، ولم يكتف بذلك بل حاول تجريدي من اعمالي الصحافية التي تمتعت بها عن حق بالممارسة الفعلية لهدف اجهله، علما بأني لم يسبق ان اصطدمت معه في امر ما في حياتي لان عمله الاذاعي لا يتعارض مع عملي الصحافي فكل واحد منا له طريقه الخاص واسلوبه، فهو يحمل المذياع فقط وانا احمل القلم ودفتر المذكرات لتسجيل ملاحظاتي، فلماذا تنطح وجعل نفسه طرفا في مقالات اوضحت فيها وجهة نظري على مقارنة ابداها الزميل الكاتب اللبناني فؤاد مطر، وكان من حق الزميل مطر ان يرد على وجهة نظري لانه لا يحتاج لمحام ناصري يدافع عنه.

ان الشعب السوري رفض المبدأ الناصري لسببين: اولهما ان تلك السياسة حرمت سورية من نظامها الديمقراطي الدستوري، والغت الوجود السوري من خارطة العالم وجعلته محافظة تابعة لسيادة القاهرة بهدف اعادة التاريخ الى الوراء عندما كان الوالي محمد علي باشا حاكم المنطقة ومقره القاهرة وان دمشق او ما كان يسمى بر الشام ملحقا بالوالي وترجع كل الامور اليه.

والامر الثاني هو: لأن عبد الناصر طبق المبدأ «الثوري» و«الاشتراكية الثورية» بدلا من العدالة الاجتماعية، لذلك كانت تجربة الوحدة من اساسها فاشلة فرفضها الشعب السوري محاولا تصحيحها، ولكن عبد الناصر يرفض مبدأ المعارضة لحكمه وقراراته ولا يقبل ان يتدخل اي شخص في شؤون الحكم مهما بلغ مستوى الناقد لقراراته.

والدليل على ذلك ان الرئيس شكري القوتلي وهو الشريك الاساسي في قيام الوحدة المصرية السورية حاول جاهدا مع الرئيس عبد الناصر لتصحيح مسيرة الوحدة ولكن رفض عبد الناصر كل مواقف الرئيس القوتلي طالبا منه عدم التدخل في قضايا الحكم التي اصبحت من اختصاصات عبد الناصر لوحده. ما اضطر الرئيس القوتلي لمغادرة دمشق واقام خارج سورية طيلة عهد الوحدة مقيما في مدينة بادن بادن احتجاجا على تعنت الرئيس عبد الناصر وانفراده بالسلطة حتى ولو كان الامر على حساب ومصالح الوطن السوري.

كما ان الشعب المصري رفض السياسة الناصرية بسبب فرض الحكم الديكتاتوري على مصر باستثناء ازلام المبدأ الناصري، ولكن بعد وفاة عبد الناصر يوم 28 ايلول (سبتمبر) 1970 وتسلم الرئيس محمد انور السادات سلطاته تمكن الشعب المصري من نفض غبار الحكم السلطوي الذي سيطر على الشعب المصري. لذلك كان عام 1970 مرحلة انتقالية هامة في تاريخ المنطقة العربية وبخاصة في مصر بسبب نهاية الحكم الناصري وايضا في سورية بزوال الحكم اليساري المتطرف وقيام الحركة التصحيحية بقيادة الرئيس حافظ الاسد. وعندها زالت الصراعات الايديولوجية العقيمة بعد ان كانت كابوسا مسلطا على رقاب الشعوب. وافرز عام 1970 انظمة حكم جديدة للتصحيح ما افسده المفسدون من زعماء وحكام فرضوا وجودهم وسلطانهم بقوة الجيش وبالاسلحة التي دفع قيمتها المواطنون.

وفي الحقيقة ان الشعب العربي قد رفض المبادئ الديكتاتورية، لأن هذه الشعوب تواقة للحرية والديمقراطية السياسية، وقد كان الامام احمد ملك اليمن رحمه الله اول زعيم عربي يتنبه لهذه السياسة التي فرضها عبد الناصر في دولة الاتحاد الثلاثي المصري والسوري واليمني بعد ان لمس بأن نظام دولة الاتحاد يطبق الديكتاتورية السياسية، وايضا فرض «الاشتراكية الثورية» ضمن نظام الحزب الواحد الذي يقوم على الاتحاد القومي فقط لذلك اعلن الامام احمد انسحابه الفوري من الاتحاد الثلاثي مما فرط الاتحاد، وقد ثبت للعالم بأن تلك الشخصية الذكية والواعية انما تعمل لمصلحة بلادها، بينما كان هدف عبد الناصر هو تكبيل دولة اليمن وجعلها تسير في ركاب القاهرة.

واشار العماد مصطفى طلاس نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع السوري في الصفحة 765 من العقد الثاني «مرآة حياتي» بقوله: «لم يكن عبد الناصر بحاجة لإفهام اميركا بانه السيد المطاع في المنطقة، لأن ذلك لا يمكن ان يتم الا تحت مظلة التضامن العربي، التي ادرك اهميتها عبد الناصر في آخر ايامه وبخاصة بعد نكسة عام 1967».

كما انتقد الدكتور بشير العظمة وزير الصحة المركزي في دولة الوحدة حيث مثل الاقليم السوري في الوزارة في كتابه «جيل الهزيمة بين الوحدة والانفصال»، فقال: «ان الرفاق الوزراء السياسيين يتذمرون يحاولون معرفة ما وراء ابعادهم رهائن في القاهرة، والوحدة كما نراها عملية ضم واحتضان للاقليم السوري.. وبعد الاشهر الستة في عملي الوزاري بلغت مرحلة اليقين بأني والمركب على ضلال.. حاول عبد الناصر تحقيق الوحدة بالخطابات والشعارات ونسي في نشوة الاهازيج أن المتربصين الاستعماريين لا يقبلونه الا عميلا لهم من خلال الهتافات المنظومة التي ترددها الاذاعات الرسمية» وبهذا يعني الدكتور العظمة الهتافات التي يرددها «البكار» لوحده في الشارع العربي ـ وهي: «ناصر.. ناصر.. ناصر».

وتابع الدكتور العظمة القول: «يقول الفلاسفة: اذا بدأت باليقين فسوف تنتهي بالشكوك، واذا بدأت بالشك فانك تصل بعد الصبر الى اليقين».

لذلك فضل الدكتور العظمة تقديم استقالته من الوزارة المركزية بعد ان قيد بعدم القيام بأي نشاط يتعلق بمهنته الاساسية وهي الطب وممارسة اختصاصاته الصحية في وزارته المركزية، بل كان يقضي كل اوقاته الرسمية في قراءة الصحف والمجلات وتبادل الزيارات مع زملائه الوزراء السوريين، لذلك فضل العودة الى وطنه دمشق ومتابعة عمله الشريف واستقبال مرضاه في عيادته الخاصة بدمشق رحمه الله، وهذا نموذج عن الشخصيات السورية التي اتهمها «البكار» زورا وبهتانا بالتمسح بالرئيس عبد الناصر وبالمبدأ الناصري ـ استغفر الله.

وفي عام 1975 اصدر الرئيس انور السادات قرارا بالغاء الرقابة على الصحف والمجلات في مصر والتي فرضها الرئيس عبد الناصر خلال عهده وبدأت الصحف المصرية بنشر مقالات كشفت فيها النظام الناصري وجرائمه الوحشية التي ارتكبها مدير السجن الحربي، كما طالبت الصحافة باعادة القضاة والمستشارين الذين فصلوا في عهد عبد الناصر في مذبحة القضاة المشهورة لان فصلهم كان ظلما بحقهم.

واستوضح الرئيس السادات من مصطفى امين احد رؤساء تحرير «جريدة اخبار اليوم» عن سبب تلك الحملة على نظام عبد الناصر فاجابه «يا ريس لكي تمنع التعذيب يجب ان تشهر بالتعذيب حتى يشعر كل مسؤول بأنه اذا عذب الابرياء اليوم فسوف يفضح غدا، اما اذا تسترنا على التعذيب فسوف يتكرر صلاح نصر ويتكرر حمزة البسيوني كل يوم». وعندها قرر السادات مهاجمة التعذيب رسميا في خطاباته وحمل الجلادين مساوئ تصرفاتهم وتعذيبهم للمواطنين الابرياء، واستمرت الحملات الصحافية على نظام الرئيس عبد الناصر من كل الجوانب.

وكشف عضو قيادة الضباط الاحرار في مصر الرائد حسن التهامي انذاك ثم رفع درجات عالية في عهد حكم عبد الناصر في حديث مع مجلة «اكتوبر» المصرية نشر في مطلع العام الحالي عن اسباب قيام الوحدة مع سورية، فقال: «في عام 1957 جاء مايز كوبلاند عميل المخابرات الاميركية خصيصا الى القاهرة ووضع خطة تعاون واتفاق مع البكباشي جمال عبد الناصر حول العمل في سورية وليسير عبد الناصر في الخط الذي رسمته المخابرات الاميركية والبنتاغون الاميركي لمستقبل المنطقة، وأن الوحدة التي حققها عبد الناصر مع سورية، لم اكن مستبشرا منها خير بسبب الاسلوب الفكري الذي اعتبره الناس ورقة عمل ناجحة يمكن ان تقود بها مصر المجتمع العربي وفقا للمخطط الاميركي، ووفقا لتصورات عبد الناصر وهتافات الشعب (ناصر.. ناصر.. ناصر) وقد كانت تلك العبارات الهتافة من اخراج جهاز المخابرات الاميركية».

لقد اشار «البكار» في العدد 6864 من جريدة «الشرق الأوسط» لحديث وهمي جرى بين الرئيس شكري القوتلي وجمال عبد الناصر على ضريح صلاح الدين وفحواه اسلمك شعبا فيه خمسة ملايين زعيم.

واود ان اوضح تلك الواقعة بأنها غير صحيحة اذ شملت جميع سكان سورية وهم كلهم زعماء وقد شمل «البكار» نفسه بين الزعماء السوريين المزعومين.

وفي الحقيقة كنت حاضرا تلك المناسبة وموجودا الى جانب الرئيس شكري القوتلي رحمه الله داخل مقام البطل صلاح الدين الايوبي لأقوم بواجباتي الصحافية ممثلا لوكالة انباء الشرق الأوسط الرسمية في دولة الوحدة التي جردني «البكار» في مقالاته من هذه المهمة خلال عهد الوحدة، واسمح لنفسي ان انشر ما قاله الرئيس القوتلي وما تبادله من حديث مع جمال عبد الناصر وكان الآتي:

«نتعاهد الله وبكل صدق على قيام تعاون وسلام وتوطيد مبادئ العدل والحرية والديمقراطية وقيام وحدة عربية مؤتلفة مع الدول العربية الاخرى وممارسة الحق العربي الكامل في السيادة الوطنية». ثم قرأ القوتلي وعبد الناصر سورة الفاتحة على قبر صلاح الدين الايوبي.

ولكن ترددت شائعات في دمشق روجتها بعض الاوساط الحزبية عن حديث تم في خلوة سياسية خاصة عقدت بين الرئيس القوتلي وجمال عبد الناصر بعد ايام قليلة من الزيارة الاولى لعبد الناصر لمدينة دمشق بعد قيام الوحدة وبعد ان فرغ رئيس دولة الوحدة من استقبال وفود المهنئين. وكانت تلك الخلوة مغلقة لم يشارك فيها اي مسؤول سوري او مصري حيث حرص الرئيس القوتلي على اعطاء عبد الناصر صورة حقيقية وواضحة المعالم عن الكيان السوري والمواقف السياسية للاحزاب الممثلة في سورية.

الا ان الرئيس القوتلي رحمه الله قد اوجز مضمون حديثه مع عبد الناصر لبعض اخوانه المقربين اليه ولكنهم قلة قليلة، وبدوري كشفت هذا الموجز في مؤلفي الذي صدر عام 1994 بمناسبة مؤامرة صدام حسين على حرمة الخليج العربي عام 1990 واحتلاله لدولة الكويت، وكان عنوان مؤلفي: «اسلام عفلق» الذي اعلنه صدام حسين يوم 24 يونيو (حزيران) 1989 بعد وفاة مؤسس البعث. وهذا الموجز كنت قد سمعته من شخصية سياسية مقربة من الرئيس القوتلي. فقال القوتلي لعبد الناصر: ستجد يا فخامة الرئيس من الشعب السوري كل حب وولاء وايمان بالوطن والعروبة والدفاع عن كيان الامة العربية، لكن هذا الحب على درجات ثلاث:

الاولى: ايمان الاكثرية بعقيدتهم الاسلامية مع ايمانهم المطلق بوجود الله العلي القدير وبكتابه الكريم وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، وان حب هؤلاء لوطنهم ليس له حدود وهم يبذلون كل جهد في هذا السبيل دون هدف شخصي، بل من تمسكهم وحبهم لهذا الوطن والدفاع عنه.

الثانية: فئة انما تنظر في علاقاتها بالوطن لمصلحتها الشخصية في الدرجة الاولى دون تقديم تضحيات من جانبها، فاذا تحققت لها مصالحها القريبة اعلنت التزامها بالعهد وتأييدها للحكم عندما تشارك فيه، والا عارضته مهما كان وطنيا.

الثالثة: فهي فئة غامضة لا تعلن رأيها بوضوح لانها تبحث عن منفعة خاصة ولا يهمها سوى تلك المنفعة، حتى اذا شاركت في السلطة اعلنت انسجامها مع سياسة الحكم، واذا لم يتحقق لها ذلك، فانها تقف في صفوف المعارضة، عاملة على نشر الخلافات بين صفوف الحكم محرضة الشارع على التمرد والعصيان».

وشرح الرئيس القوتلي رحمه الله للرئيس عبد الناصر ايضا طبيعة التركيبة السكانية للشعب السوري فقال: «ستجد في سورية كثيرا من الاصول البشرية.. ستجد جميع الاديان السماوية.. ستجد جميع الطوائف والملل والاقليات في هذا الشعب.. وو... الخ. وستجد جميع المعتقدات السياسية والافكار والمبادئ المستوردة من خارج الوطن.. ان هذه الصورة الحقيقية الواضحة عن الشعب السوري يجب ان يكون فخامتكم على اطلاع على حقيقتها. وأجد من الواجب بعد ان سلمت الامانة لفخامتكم ان اصارحكم بحقيقة الامر ليقف فخامتكم على وضع التركيبة السكانية في هذا البلد.. ولا يسعني الا ان اقول كان الله في عونك».

وفي حوار آخر جرى بين الرئيس شكري القوتلي والبانديت جواهر لال نهرو رئيس وزراء الهند عام 1956 خلال زيارة قام بها نهرو لسورية وقبل قيام الوحدة المصرية ـ السورية، اذ كان الرئيس نهرو من كبار اصدقاء الرئيس جمال عبد الناصر كما كان من كبار زعماء دول عدم الانحياز في مؤتمرهم الذي عقد في باندونغ في ربيع عام 1955.

ملاحظة: في العام الميلادي 1956 الذي زار فيه نهرو سورية كان عدد سكان سورية قد يزيد على اربعة ملايين نسمة، ومع ذلك كان النشاط السياسي السوري يوازي عشرة اضعاف امثال عدد السكان الاصليين وكانت هذه هي النظرة السائدة في تقدير الزعامات السياسية في العالم الخارجي وبخاصة في شرق آسيا.

قام الرئيس نهرو بزيارة سورية بدعوة رسمية من الرئيس القوتلي خلال عهد الرئاسة الثالثة للرئيس القوتلي وبعد نهاية الانقلابات العسكرية التي اصابت سورية بهزات سياسية متلاحقة، وفي جلسة عقدت بين الزعيمين السوري والهندي بحضور اعضاء الوفدين وجه الرئيس نهرو سؤالا لمضيفه عن عدد سكان سورية؟ فقال له القوتلي: ما هو تقديركم الشخصي؟ اجاب نهرو: اربعون مليونا!!

وعندها قال القوتلي: «ان هذا التقدير لعدد سكان سورية لكبير جدا! وهو يمثل عشرة اضعاف سكانها الحقيقيين».

وامام هذا الرقم المتواضع الذي ذكره الرئيس القوتلي لضيفه الهندي، بهت نهرو من الحقيقة فقال للرئيس القوتلي: «ان هذا العدد المتواضع للسكان قد استطاع بمواقفه السياسية الوطنية ان يخلد اسم بلدكم المناضل وجعله في مصاف الدول الاخرى مما جعل اسم سورية العربية يتردد في كل عاصمة وفي كل مدينة في العالم». وقد ذكرت هذا الحوار ايضا في مؤلفي عن «اسلام عفلق».

وأقيمت للرئيس الهندي حفلة تكريمية كبرى في العاصمة بدمشق اشرفت عليها امانة العاصمة السورية وكان مكان الحفلة في حديقة المتحف الوطني، ومنح الدكتور بشير القضماني امين العاصمة آنذاك حفظه الله الرئيس نهرو المفتاح الذهبي لمدينة دمشق تعبيرا عن الصداقة القائمة بين سورية وجمهورية الهند.

والحقيقة ان الرئيس القوتلي رحمه الله كان رحب الصدر في كل حياته ومع جميع القادة العرب ومع زعماء الدول التي زارته في سورية او الذين زارهم شخصيا في اوطانهم كما كان رحب الصدر مع معارفه داخل الوطن السوري، اذ كان يشرح لهم الامور بكل وضوح وواقعية، ويفسح المجال مشجعا على السؤال والاستفهام مع جميع زواره وايضا مع افراد اسرته رغم شخصيته القوية التي كان يهابها الجميع ويحترمها، واحتفظ لنفسي بوقائع تاريخية من خلال عهود الرئيس القوتلي وفي فترات تخليه عن منصب الرئاسة من خلال قربي ومعرفتي القوية بهذه الشخصية الوطنية الصادقة رحمه الله وكلها تعبر عن مكانته الكبيرة في سورية والعالم العربي والدولي، واحتفظ بها شخصيا وعسى ان انشرها في ذكريات خاصة اذا سمحت لي الظروف. ولولا ادعاء «البكار»، ونشره اقوال الرئيس القوتلي مع الرئيس عبد الناصر امام ضريح البطل صلاح الدين الايوبي، لما تعرضت في هذه الحلقة لتلك الوقائع التاريخية المحدودة.

وهنا لا بد من الاشارة لتصحيح اورده البكار في ردوده عندما اوضح بأن اسم المرافق الخاص لعبد الناصر هو علي الجيار وليس محمود الجيار كما قال «النونو» واقول للبكار ما هو هذا الخطأ الكبير اذا حدث بالنسبة للاسم الصغير لمرافق الرئيس عبد الناصر، وهل القارئ العربي يهتم بهذا. الاسم ان كان علي او محمود، ، وهل مرافق الرئيس عبد الناصر قد دخل التاريخ العربي حتى نضطر لتصحيح اسمه الصغير وليس اسم عائلته لذلك كفانا تهريج وضياع الوقت في سبيل الشهرة.

ان سبب ما قدمته من ايضاح في مقالاتي كان بسبب ما اشار اليه الزميل فؤاد مطر بأن الوحدة المصرية ـ السورية قامت بالحاح من القيادة السورية الممثلة بالرئيس شكري القوتلي ولكن اوضحت للزميل عكس ذلك بأن الوحدة قامت بالحاح من عبد الناصر بعد ان حرض القيادات العسكرية السورية المتناحرة على ان تطلب الوحدة، واكدت بأن الرئيس القوتلي اعتبر ذلك بمثابة انقلاب عسكري على النظام البرلماني الديمقراطي في سورية. ولا يمكن التشابه بين الوحدة المصرية والسورية وقيام مجلس التعاون الخليجي كما اشار اليه الكاتب فؤاد مطر.

ان تجربة مجلس التعاون الخليجي قامت باتفاق سياسي شرعي بين قادة دول مجلس التعاون الست تحقيقا لارادة الشعب الخليجي، وقامت على الحرية السياسية والشرعية الاسلامية السمحة حيث التقت دول المجلس ضمن اطار واحد وداخل العمل الجماعي المشترك، لذلك كانت تلك التجربة الخليجية الرائدة في نظر دول العالم بمثابة تنظيم دولي اقليمي يحقق التضامن الاخوي مع شعوبها الواحدة وما تجمعها الطبيعة السكانية.

كما ان عضوية مجلس التعاون الخليجي محددة العضوية، كما نصت المادة الرابعة من النظام الاساسي تلك العضوية التي تقوم على مبدأ السيادة *والمساواة القانونية* بين الدول الاعضاء، حيث ان لكل دولة عضو صوتا واحدا ايا كانت مساحتها او كثافتها السكانية او مواردها الطبيعية وثرواتها الاقتصادية. ونصت المادة الثامنة من نظام مجلس التعاون الخليجي بصراحة على المعاملة بالمثل وعلى قدم المساواة بين مواطني دول المجلس دون تفريق او تحييز في ممارسة الحقوق والواجبات.

فأين واقع الشبه والمقارنة بين الوحدة المصرية السورية التي قامت على الديكتاتورية السياسية وبين اتحاد دول مجلس التعاون الخليجي الذي قام على الحرية السياسية ضمن الشريعة الاسلامية، لذلك هذا التشابه ترفضه الاعراف الدولية.

وبعد ان فندت في مقالاتي الثلاثة مزاعم «البكار» حسب المستطاع، وكشفت للقارئ العربي بعض الحقائق التاريخية بلغة الارقام والوثائق اردد ما قاله شاعر عربي بارز:

«ليت هندا انجزتنا ما تعد
وشفت انفسنا مما تجد»
«لقد كان فينا الظلم فوضى.. فهذبت
حواشيه.. حتى صار ظلما منظما»
«فما شاب رأسي عن سنين تتابعت
طوال ولكن شيبته الوقائع»
«ايها العاشقون قوموا جميعا
نشتكي ما بنا للرحمن»

* كاتب وصحافي عربي

يرفع نسبة حدوث الحمل من 24% إلى 75%

تجارب على أسلوب جديد لمعالجة العقم

أوكسفورد: من اسماعيل الخطيب

يقوم الاطباء بتجربة طريقة جديدة لمعالجة العقم لدى النساء اللواتي تجاوزن الـ35 سنة من العمر بالولايات المتحدة. تدعى الطريقة الجديدة «نيست» Nest، وهي مختصر للكلمات الأجنبية المعبرة عنها وهي: Nonsurgical Embryonic Selective Thinning and Transfen اي بمعنى اختيار وترقيق ونقل الجنين بطريقة غير جراحية.

ويقول الاطباء الأميركيون ان هذه الطريقة تزيد من نسبة حدوث الحمل بمعدل ثلاثة اضعاف الطرق العادية.

ففي المعالجات التقليدية «IVF» للعقم فان نسبة نجاح زرع الجنين داخل الرحم وحدوث الحمل لا تتجاوز 24 في المائة، ويحتاج الأزواج الى اجراء اكثر من ثلاث محاولات للحصول على مولود. أما هذه الطريقة فقد تزيد نسبة حدوث الحمل الى 75%.

وقال الدكتور ستيفن برودي، مبتكر هذه الطريقة في مركز الاخصاب الصناعي بمستشفى «Alvarado» في سان دييغو، ان طريقته نجحت في اخصاب ثلاث نساء من بين اربع، لم تنجح الوسائل التقليدية في اخصابهن سابقا.

نجاح طريقة «نيست» تعتمد على عوامل متعددة لكن اهمها:

1 - يتم تلقيح البيضة صناعيا ضمن وسط جديد من السوائل، وهذا الوسط من شأنه ان يحفظ البيضة الملقحة مدة اطول.

2 - اعادة زرع البيضة الملقحة في الرحم في اليوم الثالث من التلقيح الخارجي، عوضا عن اليوم الثاني في الطرق التقليدية.

ويقول برادي ان الأجنة التي تعيش في الأوساط الخارجية لمدة 72 ساعة تكون هي المناسبة لكي تتابع الحمل داخل الرحم، وهي المفضلة لنقلها من الاوساط الزجاجية الى الأوساط الحية.

3 - تتضمن الطريقة اجراء ترقيق لاحدى حواف البيضة الملقحة قبل زراعتها في الرحم، لأن بيوض النساء الكهلات تكون سميكة وعملية الترقيق تزيد من نسبة نجاح انغراس البيضة في جدار الرحم من 14% الى 40% على الأقل.

تجارب

أشارت التجارب الاولية الى ان هذه الطريقة فعالة في معالجة العقم، ومن المتوقع ان تنتشر على النطاق الدولي قريبا. لكن ليس قبل ان تنشر نتائج الأبحاث الحالية خلال السنتين المقبلتين. ويقول برادي ان هناك 60 حالة عقم في انتظار اجراء التجارب عليها، ولن يحصل على تصريح لنشر هذا الأسلوب الجديد في معالجة العقم قبل الحصول على نتائج مشجعة في معالجة الحالات المذكورة.

كما بين الباحثون انه لا توجد اختلاطات تذكر من استخدام هذا الأسلوب العلاجي وابقاء الجنين اكثر من يومين في الأوساط المخبرية لا يؤثر عليه، بل على العكس فالجنين الذي يستطيع العيش لفترة اطول يكون مؤهلا بشكل اكبر للانغراس في الرحم. وهذا على عكس ما كان يعتقده البعض الذين سرعان ما يزرعون الجنين بعد يومين من التلقيح خوفا من فقدانه.

اجرى برادي تجاربه على 16 امراة حيث حدث الحمل لدى 13 منهن، وتم توليد 12 بشكل طبيعي. اما المراة الأخيرة فقد فقدت طفلها اثناء الحمل. ولم يكن سبب فقدان الجنين الاجهاض، انما بسبب توضع الجنين الخاطئ، حيث انغرس في المكان الخطأ او ما يدعى بالحمل الهاجر (Ectopic Pregrancy).

قواعد مهمة

ويقول برادي، ان نجاح الطريقة يعتمد على تأهيل المراة والتاكد من قابلية الرحم لديها للحمل قبل اجراء الزرع وذلك اضافة للأسباب المذكورة سالفا.

فعندما تصل المراة الى قسم الاخصاب، يقوم الاطباء باجراء ثلاثة اختبارات متتالية لمعرفة نوعية الاضداد الموجودة في باطن الرحم. فاذا كانت اضدادا مساعدة على الحمل «Helper» يتابع الأطباء التلقيح، وتكون امكانية انغراس الجنين في باطن الرحم كبيرة، أما اذا كانت الأضداد صادة «Blocking» عندها تعطى المرأة ادوية مثل الأسبرين والهيبارين وتزال الطبقة الداخلية للرحم المنغرسة في الجدار بواسطة الليزر.

وبعدها يفحص الرحم للتاكد من ان المكان الذي سينغرس فيه الجنين بحالة جيدة.

البروفيسور إيان كريفت في مركز لندن لمعالجة العقم والاخصاب هذه النتائج، وعبر عن وجهة نظر تختلف عن تلك التي أبداها الاطباء الاميركيون. وقال انه رغم ان هذه النتائج مشجعة إلا انها قد تكون غير دقيقة. فمن الصعب جدا الحصول على نسبة حمل تصل الى 80% لدى النساء حاليا. فهناك 30% من الأجنة المزروعة تحتوي على مورثات شاذة وغالبا لا تستطيع العيش طيلة فترة الحمل وهناك 15% من الأجنة تموت بعد نقلها مباشرة نظراً لعدم قدرتها على الانغراس داخل طبقات الرحم.. الخ. وعلق كريفت ايضا انه يتم في الطرق التقليدية زرع ثلاث الى اربع بيوض ملقحة في الرحم لكي تزيد احتمالات حدوث الحمل، لكن في طريقة نيست يتم استخدام بيضة واحدة. هذا يعني اذا كان احتمال الحمل في الطرق التقليدية 30% رغم استخدام ثلاث بيوض، فان احتمال الحمل في الثانية يمكن ان يكون اقل او مشابها.

وعلق ايضا آلان ورنر ان مبدأ طريقة «نيست» يعرفه الاطباء منذ زمن طويل في بريطانيا، لكن اغلب الأزواج لا يخاطرون بابقاء الجنين اكثر من يومين خارج الرحم خوفا من فقدانه، لأنه ليس من السهل الحصول على البيوض في كل مرة. واذا أراد الاطباء الحصول على جنين بعمر ثلاثة ايام فهذا يعني ضرورة اجراء التلقيح على بيوض متعددة.

في أي حال ترك الحكم على هذه الطريقة حتى يتم اختبار الـ60 حالة المتطوعة للمعالجة. وطالما ان الدراسة المقدمة حاليا صغيرة، ولا تضم سوى 16 امرأة، فيمكن ان تكون النتائج غير دقيقة.

العقم لدى الرجال

يطلق على الزوج بانه عقيم اذا لم يحصل حمل خلال السنتين الأوليين من الزواج ولقد وصلت نسبة العقم في الولايات المتحدة الى واحد من بين خمسة ازواج. وقد ثبت ان الزوج يكون سببا للعقم في 40% من الحالات ويعود ذلك الى اسباب متعددة أهمها:

1 - يشكو 85 في المائة من الذكور العقيمين من نقص او خلل في احدى مراحل تكون النطفة ونضوجها. وقد يعود ذلك الى اسباب غدية مثل قصور الغدة النخامية، والقصور الخصوي البدئي أو التهاب الخصية، وخاصة النكافية منها عند الصغر (ابو كعب).

2 - وقد يعود السبب الى تعرض الخصيتين للأذيات الحرارية او الشعاعية لأمد طويل. فلكي يتم نضج النطف يجب ان تتطور في وسط تبلغ حرارته 35 درجة مئوية، اي اقل من درجة حرارة الجسم بدرجتين، وهذا ما يفسر هجرة الخصية الى خارج الجسم لتوفير هذا الشرط.

3 - انسداد الاقنية الناقلة للنطف وقد يحدث ذلك نتيجة للالتهابات المتكررة لما في الطرفين، او بسبب غياب قسم منها اثناء فترة التشكل الجنيني.

4 - وتعتبر العوامل التي سنذكرها في هذه الفقرة من الأسباب المؤدية للعقم لدى الرجال لكثرة مشاهدتها عند المصابين، ولتحسن انتاج النطف بعد معالجة او ازالة هذه الأسباب:

أ - دوالي الحبل المنوي

ب - نقص نشاط الغدة الدرقية

ج - فرط نشاط الغدة الكظرية

د - استعمال السراويل الضيقة التي ترفع الخصية نحو الأعلى قريبا من جوف البطن لمدة طويلة.

العقم لدى النساء

اسباب العقم لدى النساء كثيرة ومتعددة ويمكن ان نتطرق الى بعضها باختصار:

1 - الأسباب المتعلقة بالغدد المفرزة للهرمونات، ومنها قصور الغدة النخامية، وفرط نشاط غدة قشر الكظر، وقصور غدد المبيض، واضطراب الهرمونات الانثوية، وفرط برولاكتين الدم.

2 - تشوهات الرحم في مرحلة التكون الجنيني مثل: الرحم المضاعف او الرحم الثنائي القرن، او الرحم الوحيد القرن، او الرحم الثنائي الحجرة، او الرحم المسطح.

3 - اسباب تتعلق بالطرق الناقلة للبيوض مثل: انسداد قناتي فالوب، وهما طريقان تنقلان البيوض من المبيضين الى الرحم. ويحدث الانسداد نتيجة الالتهابات الحوضية المتكررة، او الحمل الهاجر، او سبب التصاقات بطنية وحوضية نتيجة عمل جراحي سابق.

4 - الاضطرابات النفسية: قد تسبب الاضطرابات العاطفية قلة في دم الطمث، او انقطاعا كاملا للدورة الطمثية لمدة اشهر او سنوات، خاصة الكآبة، حيث تتوقف الدورة المبيضية ويحدث العقم.

5 - تشكل بعض النساء اضداداً للنطف الذكرية في الرحم والمهبل.

أول عملية ناجحة «لزرع» اللسان من عضلات الرقبة في ألمانيا

كولون: من ماجد الخطيب

استطاع فريق من علماء جامعة لوبيك الطبية في شمال المانيا التوصل الى طريقة جديدة لتعويض الناس عن السنتهم التي فقدوها من جراء السرطان او الحوادث المختلفة. وقال البروفيسور شتيفان ريميرت الذي ابتكر التكتيك الجديد انه استطاع زرع السنة جديدة لأناس فقدوا السنتهم باستخدام عضلات من الرقبة، ولن هؤلاء المرضى استطاعوا الابتلاع والكلام بعد فترة قياسية من اجراء العملية لا تتجاوز الثلاثين يوما.

وقد استخدم الاطباء اوتار عضلتين في الرقبة تغطيان الحنجرة والغدة الدرقية لتعويض اللسان واضطروا في العملية الطويلة التي تستغرق 14 ساعة من العمل الى فصل الفك السفلي للمريض عن جمجمته كل مرة. كما يتم خلال العملية فصل العضلتين المذكورتين من الاسفل فقط مع الاحتفاظ بصلتهما بالرقبة في المنشأ القريب من الفم. ثم يجري سحب العضلتين الى الفم وخياطتهما معا لتكونا اللسان. ولاستكمال وظيفة بشرة اللسان المخاطية تم اكساء اللسان الجديد بطبقة جلدية مستخلصة من الذراع.

ويقول البروفيسور ريميرت ان مزية الطريقة الجديدة على الاساليب المعتادة التي تعتمد زرع اللسان باستخدام عضلات من الصدر او الظهر هي ان العضلات هنا لا يجري نقلها ولنما تغيير وضعها فقط، انها تحافظ على علاقتها باجزاء العنق الاخرى والدورة الدموية ذاتها. هذا اضافة الى انتفاء ضرورة قطع الاعصاب ومصادر الدماء عن العضلة الامر الذي يساعد اللسان الجديد على استهلال نشاطه بعد فترة وجيزة. والاهم هو ان العملية الجديدة لا تضطر الاطباء الى استئصال الحنجرة كما هو الحال في العمليات الاخرى.

وقد تم علاج 70 مريضا حتى الآن بالطريقة الجديدة استطاع 85% منهم تناول الطعام بشكل مستقل، ودون استخدام الانبوب. كما استطاعوا الحديث بعد مضي شهر ولحد فقط علما ان اللسان كان مفقودا تماما في 11 حالة من هذه الحالات، في حين تراوحت الحالات الاخرى بين بقاء منشأ اللسان فقط او فقدان جزء كبير منه. ولضطر الاطباء في ثلثي الحالات الى استئصال الجزء الباقي من اللسان واستخدم الثقب المعهود في القصبة الهوائية لاعانة المرضى على التنفس خلال العملية.

احد المرضى الذين خضعوا للعلاج بهذه الطريقة يعمل ميانيكيا للسيارات في مدينة كاسل عمره 40 عاما. ويعتبر اول من اجريت له العملية قبل اربعة اعوام. وقد استطاع الحياة بشكل طبيعي حتى الآن بلسانه الجديد. وتوفرت الفرصة لهذا العامل منذ اكثر من سنتين تلت اجراء العملية من العودة الى العمل والاكل والحديث بشكل اعتيادي.

ومعروف ان سرطان اللسان يصيب 15 الف انسان سنويا في المانيا، ولن الرجال يتعرضون الى خطر هذا السرطان ضعف تعرض النساء. ويشير البروفيسور ريميرت الى ان 90 في المائة من مرضى سرطان اللسان هم من المدخنين. اذ يتفاعل النيكوتين مع الكحول لزيادة خطر الاصابة به لدى الجنسين.

الف باء الطقس

درجات الحرارة من الارض الى الفضاء

الطبقة المنخفضة من جو الارض حيث تحصل معظم الاحوال الجوية، تبرد تدريجيا وتبتعد قليلا عن دفء الارض. لكن عمليات اخرى تحدد درجات الحرارة في طبقات الجو العليا.

3 آلاف درجة فهرنهايت على ارتفاع 180 ميلا عن سطح الارض

3,000 درجة فهرنهايت

ثيرموسفير
يمتص الاشعة الشمسية. بعض الجزئيات تنقسم الى ذرات مطلقة الطاقة

ميسوسفير
تفاعلات كيمياوية قليلة لتوليد الحرارة. الحرارة تنخفض

ستراتوسفير
اشعة الشمس ما فوق البنفسجية تتفاعل مع الاوزون لتولد الحرارة

تروبوسفير
يسخن من الاسفل بواسطة سطح الارض

180 ميلا
50 ميلا
30 ميلا
7 أميال
130- درجة فهرنهايت
30 درجة فهرنهايت
70- درجة فهرنهايت
130-100-50- 0 50 100 130-
درجة فهرنهايت
درجات حرارة الجو الخارجي

تزداد ارتفاعات درجات الحرارة
ثيرموسفير
1- ميسوسفير
2- ستراتوسفير
3- تروبوسفير
الارض

يو اس ايه توداي - «الشرق الاوسط»

«الشرق الأوسط» تستطلع آراء المتخصصين حول مشكلة «كومبيوتر 2000»

المشكلة في خانتي السنة الماضية والأصعب تتمثل بعدد البرامج

لا بد من أيجاد حل لمشكلة «كومبيوتر عام 2000» (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الرياض: «الشرق الأوسط»

كل يوم يقترب من حلول القرن المقبل تحتبس انفاس العالم مما يمكن ان يحدثه دخول عام 2000 من هذا القرن. والمشكلة هي ان لا نتوقع حدوث كارثة ونترك الامور تسير كما تشاء دون ايجاد حلول متكاملة لما يمكن ان نتوقعه من كارثة تكنولوجية تحل بالعالم. اذ ان جميع الانظمة التي تسير عليها عجلة الحياة في عصرنا الحالي مرتبطة بشكل او باخر باجهزة كومبيوتر مثل محطات تحلية المياه ومحطات توليد الكهرباء ومصانع الادوية والبنوك ومحطات القطارات والطائرات وشبكات الصواريخ المحملة برؤوس نووية وشبكات الاتصالات الى آخر الاشياء التي تعتمد في تشغيلها على انظمة وبرامج الكومبيوتر.

«الشرق الأوسط» اجرت عدة مقابلات حول حجم هذه المشكلة وكيفية السيطرة عليها قبل وقوع الكارثة:

يقول محمد مبارك باخشوين مدير عام ادارة النظم والمعلومات بشركة السلام للطائرات (احدى شركات التوازن الاقتصادي بوزارة الدفاع) ان المشكلة تقع في التاريخ. فاي جهاز كومبيوتر يشتمل نظام التاريخ فيه على خانتين لليوم وخانتين للشهر وخانتين للسنة، ويبدأ عمل الكومبيوتر على هذا الأساس.

واشار الى ان الحلول المقدمة لمشكلة عام 2000 هي ان تجري عملية الدخول على قاعدة المعلومات (Data Base)، كما تجرى تعديل على خانتي السنة بدلا من ان تكون خانتين تصبح اربع خانات. واذا امكن ادخال هذا الحل على قاعدة المعلومات والبرامج التي تتعامل معها اصبح بالامكان التغلب على هذه المشكلة. لكن المشكلة هي في عدد البرامج التي سوف يجرى عليها التعديل، وكم عدد ملفات قاعدة البينات التي تريد تعديلها.

وأوضح ان ما سبق يتعلق بالنظم التطبيقية، اما ما يتعلق بالنظم التشغيلية، وهي تشغيل الحواسب نفسها وما يسمى بـ«نظام التشغيل» (OPERATING SYSTEM)، فان الشركات المصنعة لهذه البرامج اصدرت برامج تتعامل مع مشكلة عام 2000. اذا ان المشكلة تقع في النظم التطبيقية وليست النظم التشغيلية. مشيرا الى ان الشركة تتعامل مع مشكلة عام 2000 من خلال ثلاثة تطبيقات: الاول متخصص في صيانة الطائرات، والثاني متخصص في الشؤون المالية والادارية، والثالث متخصص في شؤون الموظفين والرواتب. والنظام الذي يعمل في سلامة الطائرات (AS 400 IBM) - ويسمى في عرف الكومبيوتر (BABY MINI FRAME) - الذي يحتوي على التطورات التي ادخلت على البرامج التي تستخدم الرسوم والصور البيئية.

ويبين محمد باخشوين انه اصبح من المتطلب حاليا امام التقدم التكنولوجي استخدام الحاسبات الشخصية، بمعنى استخدام جهاز كومبيوتر كبير على اساس انه خادم، والكومبيوتر الصغير الذي يبدأ بالتخاطب مع الكومبيوتر الكبير. هذه الخطة بدأت دراستها والعمل بها منذ بداية 1997 وتنتهي في نهاية عام 1998.

ومن جهته اكد سلطان معيض الثبيتي مدير ادارة النظم والمعلومات، ان ما يتعلق بسلامة الطائرات ومشكلة عام 2000 على الصعيد العسكري منها، تم بجهود وسواعد سعودية كاملة. والمشكلة كما هو معروف حاليا هي ان التاريخ وضعت له خانتان والمفروض ان تكون له اربع خانات. وبحلول عام 2000 تصبح المشكلة ان خانتي التاريخ تصبحان (0 - 0).

واوضح ان المشكلة تتلخص في ان «برنامج صيانة الطائرات برنامج قديم تعاملنا معه، وان صيانة الطائرات دخلت حديثا الى السعودية ومن اجل ذلك لا تتوفر معلومات كبيرة لدينا. لكن اكثر من نصف المشكلة تم تقديم حلول له، اما النصف الآخر فقد استخرجنا له البيانات الموجودة لدينا وبدانا بتعديلها من كل الجوانب من برامج واجهزة، ولكن واجهتنا مشكلة وكانت الاصعب في التغلب على المواد ذات الصلاحية. اذ ان البرامج بدأ مع بداية عام 1997، وهناك مواد صلاحيتها تنتهي في عام 2002.

وقد تم ادخال المعلومة على انها صالحة الى عام 1999 لكن في نظام آخر ذكرنا ان المادة صالحة لمدة عامين آخرين وعلى هذا الاساس بدانا العمل».

وفي المقابل يؤكد الدكتور يسار بن عثمان الحقيل المدير العام للشركة التطبيقية لخدمات الحاسب الآلي، ان مشكلة عام 2000 بدأت عندما تم تصنيع اجهزة الكومبيوتر وكان للذاكرة الواحدة ثمن كبير وكلفة عالية عند تصنيعها، وكانا يؤثران كثيرا على اداء الجهاز وسرعته والتعامل مع المعلومات. مصممو الكومبيوتر في تلك الفترة نظروا الى تقليص كلفة الاجهزة وباي صورة ممكنة فاكتفوا بدلا من كتابة التاريخ باربع خانات ان يكتب في خانتين فقط. فمثلا بدلا من 1974 يكتفى بكتابة 74. وهنا يتم توفير حيز تخزين. واستمر هذا النظام حتى مع انخفاض اسعار التخزين. والآن مليارات وحدات التخزين لا تشكل قيمة تذكر. لكن هذه مشكلة قضت مضاجع مديري تقنية المعلومات اذ ان البنك الذي يعتمد على الكومبيوتر يصاب بالشلل تماما وتلحقه خسارة كبيرة، وهذا ما ينطبق ايضا على جميع الشركات والمؤسسات.

وفسر الدكتور يسار المشكلة في ان الاجهزة في عام 2000 ستصبح بخانتي تخزين فقط للرقمين المعدتين اصلا صفر صفر (0 - 0) وهنا تحدث الكارثة. وبدأت المشكلة تظهر عند كثير من الشركات التي تعمل بميزانيات تقديرية وتوقعات لحركة المستودعات مع اعمار افتراضية للمخزون. الآن نحن في عام 1997 واذا ارادت احدى هذه الشركات ان تعمل ميزانية لمدة خمس سنوات مقبلة فهذا يعني انها سوف تصل الصفرين وهنا تكمن المشكلة. كما ان مخزون السلع طويلة الأمد مثل الادوية سوف يتأثر بعدم قدرة الانظمة على تخزين التاريخ الصحيح.

وبين ان المشكلة لا تنحصر في الاجهزة والبرامج فقط ولكن تتعلق بالبيانات المخزنة عن السنوات السابقة ايضا، اذ يتطلب حل المشكلة تطوير الاجهزة والبرامج وتعديل البيانات الخاصة بالاعوام السابقة. وتقوم شركته حاليا بحل هذه المشكلة اضافة الى حل مشاكل البرامج. ولم يزل هناك وقت امام الشركات للاسراع في تغيير انظمتها قبل وقوع الكارثة.

ويلخص سعيد الغامدي مدير ادارة المساندة الفنية بشركة الراجحي المصرفية للاستثمار، مشكلة عام 2000 في ان عددا كبيرا من الاجهزة التي تحتوي على شرائح كمبيوترية لن تستطيع العد بعد انقضاء عام 1999 حيث ستعتقد ان عام 2000 هو عام 1900. والبنوك هي كغيرها من الشركات والمؤسسات التي سوف يكون تاثير عام 2000 بها شديد جدا حيث ان التكنولوجيا في الوقت الحاضر هي الاساس في العمليات المصرفية، من مكائن صرف آلي ونقاط بيع وخدمات بنكية عبر الفروع وبطاقات صرف آلي وبطاقات ائتمان. ويكمن حل المشكلة في توزيعها على ثلاث فئات: الاجهزة (Hardware) التي توجد عليها برامج الشركات (Firmware)، والبرامج التشغيلية (software)، والبرامج التطبيقية (Applications). واوضح ان الجهات المعنية تبذل جهودا كبيرة بالتعاون مع الشركات المصنعة للاجهزة والبرامج لسباق الزمن واختبار هذه الاجهزة والبرامج لعام 2000، بالاضافة الى البرامج المطورة محليا في الشركة او البنك.

وأشار الغامدي الى انه في ما يتعلق بشركة الراجحي فقد بدأت في اتخاذ خطوات كبيرة لحل هذه المشكلة وذلك بالتالي: حصر جميع الاجهزة على مستوى الشركة، حصر جميع البرامج التشغيلية. وحصر جميع البرامج التطبيقية، فضلا عن وضع خطة لتغيير الاجهزة ورفع البرامج التشغيلية لتوافق عام 2000. كذلك فان البرامج التطبيقية والمطورة في الشركة او المنشأة سوف يتم تطويرها واختبارها عام 2000.

وأوضح ان هناك مشاكل اخرى منها ان عام 2000 هو سنة كبيسة، بمعنى ان فبراير(شباط) 29 يوما، ويجب ان يؤخذ في الاعتبار، وبعض البرامج سنوية او نصف سنوية. فالنصف سنوية يجب الانتهاء منها قبل منتصف عام 1999 حتى يتم اختبارها في منتصف عام 1999، والسنوية يجب الانتهاء منها في نهاية عام 1998 حتى يتم اختبارها ايضا.

بعد 8 سنوات على الكارثة الكبيرة

موسكو تحاول التخلص من عقدة تشيرنوبل

موسكو: «الشرق الأوسط»

تم تشغيل وحدة الطاقة الأولى في محطة كورسك الكهرونرية بعد اعادة بنائها باشراف ايريك بوزنيشيف مدير مؤسسة «روس انيرغو اتوم» وهو المهندس الذري نفسه الذي اشرف على اعمال ازالة آثار الحادث الرهيب في محطة تشيرنوبل ولم يتركها الا بعد اعادة تشغيل وحدة الطاقة الأولى فيها وانجاز بناء «التابوت الخرساني» في الوحدة الرابعة فيها.

وفي ابريل (نيسان) 1989 حين صعق العالم أجمع لحادث تشيرنوبل تعالت الأصوات الداعية الى ايقاف بناء المحطات الكهرونرية، حتى ان الوكالة الدولية للطاقة الذرية اصدرت توصيات بهذا الشأن. لكن لم يعرف العالم حتى الآن ماذا حدث في تشيرنوبل بالذات. وهكذا بدأت المعركة بين انصار المحطات الكهرونرية وخصومها..

والمقصود بالأمر ليس جميع المحطات، بل تلك التي تستخدم المفاعلات من «طراز تشيرنوبل».

وقد شنت جماعات «الخضر» حملة لذلك في مختلف البلدان، وبحث الأمر في اجتماع «السبعة الكبار» الذي طلب اغلاق محطة تشيرنوبل بسبب عدم ضمان سلامتها.

وفي هذه الأجواء جاءت الأنباء عن تشغيل مثل هذه المفاعلات بالذات في محطة لينينجراد الكهرونرية ثم في محطة كورسك الكهرونرية، ولم يعجب هذا النبأ العديد من المنظمات والبنوك الدولية التي تقدم القروض الى روسيا من اجل ازالة المحطات الكهرونرية بالذات. إلا ان علماء الذرة الروس يعتقدون ان مستقبل انتاج الطاقة الكهربائية في روسيا يرتبط بالذرة، وينبغي قبل كل شيء زيادة ضمانات استخدامها في الأغراض السلمية.

وقد درس الخبراء الروس بامعان مأساة تشيرنوبل وأسباب وقوع الحادث، وخلصوا الى استنتاجات تختلف تماماً عما اوردته اللجنة الحكومية الرسمية بهذا الشأن.

وفي رأيهم اظهر تحليل كارثة تشيرنوبل ان كبير المهندسين المصممين والفنيين العاملين في المحطة ارتكبوا أخطاء كثيرة لدى تصميم المنطقة الفعالة للمحطة، واضعين في الاعتبار العوامل الاقتصادية وتوفير النفقات. اما الفنيون فقد خرقوا القواعد والتعليمات.

وهكذا اعلن كبار خبراء الذرة ان المسؤولية في كارثة تشيرنوبل تقع على كبير المصممين والهيئة التي كانت مشرفة على بناء المفاعلات الذرية. واكد الخبراء ان ذنب كبير المصممين يتمثل في ما يلي: «لقد دمر المفاعل كلياً بالرغم من منظومات حماية تحول دون انتشار المواد الاشعاعية وتلويثها للجو».

وذكرت جريدة «ترود» ان اللجنة الحكومية اشارت في تقريرها الى ان نسبة 95 بالمائة من الوقود الذري بقيت في المفاعل ولم تتسرب الى الجو سوى نسبة 5 بالمائة. لكن علماء الذرة الذين تولوا تشغيل محطة لينينجراد اكدوا على ان نسبة التلوث تعادل 80 بالمائة وليس 5 بالمائة.

وهكذا اضحت البلاد امام خيار صعب بعد كارثة تشيرنوبل، وهو اغلاق محطات لينينجراد وسولنسك وكورسك وتشيرنوبل نفسها نهائياً بسبب العيوب الكثيرة في ذلك الطراز من المفاعلات المستخدمة فيها. وهذا يعني في الواقع حرمان القسم الأوروبي من البلاد من نصف الطاقة الكهربائية.

علماً بان الخسائر المتاتية عن ايقاف تشغيل 11 مفاعلاً ستعادل حوالي 20 مليار دولار، وفي ما بعد بمعدل 15 مليار دولار سنوياً. وفي الواقع ان الاقتصاد الروسي سيصاب باضرار لا يمكن التعويض عنها على مدى عشرات السنين. وكانت الحكومة مستعدة للاقدام على مثل هذه الخطوة، لولا قيام خبراء الذرة بطرح البديل الآخر الداعي الى تحديث المفاعلات الذرية المذكورة. لقد ابدى العلماء الغربيون شكوكهم في جدوى ذلك، واعتبروا الأمر مغامرة أخرى من قبل الروس، لكنهم بدأوا يغيرون رأيهم بعد ورود اولى التقارير الى وكالة الطاقة الذرية الدولية التي تراقب عمل المحطات الكهرونرية الروسية، فبعد مرور 20 عاماً على تشغيل محطة لينينجراد، استحدثت فيها الآن الضمانات لعدم تسرب «التلوث الاشعاعي» الى خارج المفاعل لدى وقوع اي حادث مؤسف، وهكذا تم خطوة فخطوة تحديث جميع وحدات الطاقة في المحطة التي تزود منطقة شمال غربي روسيا بحاجتها من الطاقة الكهربائية..

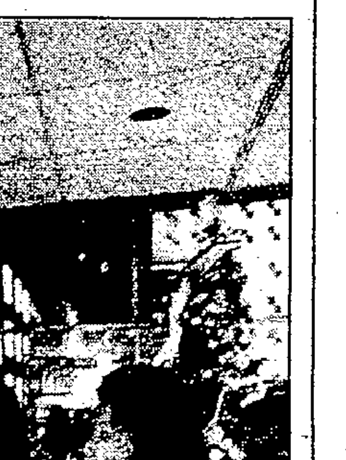
وفي نهاية المطاف اكدت هذه المنظمات الدولية ان المفاعلات الروسية اصبحت تتجاوب مع متطلبات السلامة والوقاية من الحوادث، وبالتالي لن تتكرر كارثة تشيرنوبل.

والآن رشح الخبراء والمهندسون الذين انجزوا اعمال تحديث المفاعلات الذرة لنيل جوائز الدولة في روسيا، وصار المسؤولون في وزارة الطاقة الذرية يتحدثون الآن عن ان المستقبل سيكون لصناعة توليد الكهرباء باستخدام الذرة.. وبذلك زالت «عقدة تشيرنوبل» الى الأبد!

ولا احد يدري؟ الأيام كفيلة باثبات ذلك.

صورة وخبر

إصابة أطفال يابانيين بحالة صرع إثر برنامج كرتون



طالبات يابانيات يتطلعن على صورة القط على شاشة تلفزيونية كبيرة سببت اضطرابات في النظر، وحالات من الصرع، وغثيانا وتقيؤا بين الاطفال (رويترز)

طوكيو - رويترز: اثارت لقطات لفأر ينطلق من عينيه ضوء احمر في برنامج رسوم متحركة عرض باليابان الليلة الماضية هلعا عاما عندما اصيب مئات من الاطفال بحالة تشبه الصرع اثناء مشاهدته.

وصرح هيروناري موري مدير قسم البرامج في تلفزيون طوكيو للصحافيين امس بأن 650 طفلا على الاقل نقلوا للمستشفيات بعد مشاهدتهم برنامج الكرتون امس.

اما شبكة ان. اتش. كي التلفزيونية فقالت ان 729 طفلا نقلوا للمستشفيات، وان نحو 120 منهم تبدأ اعمارهم من الثالثة فاكثر ما زالوا بالمستشفى بعد اكثر من 24 ساعة من مشاهدة البرنامج.

وقال موري ان التلفزيون استدعى اطباء وأطباء نفسيين وخبراء في افلام الرسوم المتحركة في محاولة لمعرفة سبب ما حدث.

واضاف ان حالة من التشنج اصابت الاطفال بعد حوالي 20 دقيقة من بدء البرنامج.

وقال ان تلفزيون طوكيو ووحدات الاسعاف بدأت تتلقى اتصالات هاتفية من مختلف انحاء اليابان من آباء اصابهم الهلع لما لحق بابنائهم.

وأصيب الاطفال بهذه الحالة الغريبة بعد مشهد يصور انفجارا تبعه ضوء احمر متوهج انطلق من عيني مخلوق اشبه بالفأر هو اشهر شخصيات البرنامج. واستمر هذا الضوء لخمس ثوان. ونقلت صحيفة «يوميوري» عن طبيب متخصص في الصرع ان الاعراض التي ظهرت على الاطفال تشبه النوبات التي تصيب بعض الاطفال اثناء ممارسة العاب الفيديو.

وقال الاطباء المعالجون ان الاطفال اصيبوا بحالة تشبه غيبوبة التنويم للفناطيسي ويضيق في التنفس وغثيان وضعف في الرؤية عندما انطلق الوهج الاحمر.

أزياء السياسيين وزوجاتهم أصبحت... محنة!

لندن: من انيمته كلينكبي - سيلفر

اصبح السياسيون وما يرتدونه موضع اهتمام كبير. فالجميع مشدودون، الآن، الى كاميرات التلفزيون والحملات الاعلانية، وعليهم ان يتاكدوا من ان الطريقة التي يظهرون بها تتوافق مع ما يتوقعه الجمهور الذي يتمتع بمهارة فائقة في قراءة الصور التي يبدو فيها الناس. وعليهم ان يتوصلوا الى تسوية معينة مع الازياء شاءوا ام ابوا، جاعلين منها تفعل فعلها في رسم ايقونة شخصية تجسد النفوذ، والاداء، وجانبية الشخصية، وعدالة القضية.

وقد شهد هذا العقد من السنوات، ايضا، اهتماما اكبر بزوجات رجال السياسة اللواتي لم يعدن كائنات غير منظورة، وانما نساء نشطات يلقين ضوءا من الاضواء على الصور السياسية لازواجهن. فقد حققت هيلاري كلينتون وشيرلي بلير النجاحات من خلال الظهور وهن يتابطن انرع ازواجهن وهن متالقات في اناقتهن. وبالنسبة للمراة في عالم السياسة يعتبر اختيار خزانة للملابس مهمة دقيقة.

ويعتبر الارتداء من اجل خلق اناقة متميزة ليست طائشة او محافظة، وانما محتشمة ولائقة من دون ان يعوزها البريق، يعتبر توازنا دبلوماسيا عسيرا، يختلف الوصول اليه بشكل دقيق من بلد الى اخر. ولا بد ان تؤدي الاخطاء في هذا المجال، الى تحمل نتائج عقوبة شديدة. فتصوير زوجة السياسي وهي ترتدي ملابس غير انيقة امر سيئ بما فيه الكفاية، والاستهلاك المنافي للذوق السليم في الملابس الجميلة يوفر سلاحا بين الخصوم السياسيين، كما اكتشفت نانسي ريجان ورايسا جورباتشوف.

وغالبا ما تستهدف زوجات السياسيين كدليل واضح على صورة ازواجهن. وبدون استثناء تقريبا يتوقع من النساء السياسيات ان يظهرن امام الجمهور في ملابس تجسد انتماءهن الى بلدهن.

ولكن حتى الطريقة العملية في التوجه الى مصممي الازياء المحلية يمكن ان تثير الغيرة والحسد، وكذلك اسئلة حول زيادة الانفاق، او الاقاويل حول الفساد في اماكن حيث قبول الازياء مجانا يعتبر ممارسة تثير الريبة.

وحتى الوقت الاخير بقي البريطانيون بريئين من هذه القضايا. فكل ما يطلبه البريطانيون من النساء في عالم السياسة هو ان يرتدين الوان الحفلات في المناسبات الهامة. ويمكن للمراة ان ترتدي الاحمر بطرق مختلفة كثيرا جدا. فالوان ملابسك لا تغير قناعاتك كما قالت مسز كينوك ذات مرة. وعلى الرغم من ان ثاتشر اختارت ان تكون دقيقة - ليست مهمتي ان اكون زعيمة ازياء - فقد كانت البلاد بعيدة عن التغافل عن تقدمها في الموضة. وعلى الرغم من ان البريطانيين قد يستحسنون المظهر الانيق لزعمائهم السياسيين، فان عادات الانفاق الزائد على ملابس المصممين ما تزال مدعاة للمساءلة.

وفي فرنسا تسود اخلاقية سياسية مختلفة تماما. وكما انه ما من مصدر ربح يمكن الحصول عليه من العلاقات الزوجية للسياسيين (كما يتوقع كل امرئ)، فان ارتداء الملابس الباهظة الثمن من قبل النساء السياسيات لا يثير اشكالا. انه امر يدخل في باب قواعد السلوك وتعتبر الملابس الجاهزة، او ملابس دور الازياء النسائية من الصادرات الكبرى. ويعتقد ان الناس الرفيعي المستوى لا بد ان يرتدوا ازياء المصممين. وبينما يمكن في بريطانيا ان تخضع القناعة السياسية للشخصية العامة الى التساؤل بشان مظهرها، توجد في فرنسا ديمقراطية الموضة الرفيعة المستوى التي يمكن ان يرتديها سياسيو اليسار واليمين.

ويسمح للسيدات الأول في الولايات المتحدة من خلال اجماع عام غير رسمي، ان يخترن ارتداء ازياء المصممين، غير انهن يجب ان يكن مستعدات لتحمل التبعات اذا ما تجاوزن الحدود. ووجدت نانسي ريجان ملابسها موضوعا اسهمت فيه، بحيوية، مؤسسة «وير ديلي» للازياء النسائية، والصحافة العالمية، والمصممون العالميون. وفي عام 1981 وضعت «لوس انجليس هيرالد» عنوانا حول نانسي يقول «المراة التي ستصبح ملكة»، منتقدة حصولها على بدلة يبلغ ثمنها 5 آلاف دولار. وقد اصدر البيت الابيض بيانا اشار فيه الى ان ملابس السيدة ريجان كانت، في الواقع، مستعارة، فقد «قبلت البدلات لتقديم المساعدة الى صناعة الازياء الاميركية».

وقد وقف مؤيدوها موقفا ثابتا، وفي تلك السنة ذاتها منحت جائزة خاصة للسيدة ريجان ونساء اخريات لاثارتهن اهتمام النساء في مختلف انحاء العالم بموضات كاليفورنيا الفاخرة ولكن غير الرسمية. وظل الرئيس كلينتون والسيدة كلينتون شديدي العناية في تقديم صورتهما المتالقة من خلال صور غير رسمية عديدة مع ابنتهما تشيلسي. وعرفت رايسا جورباتشوف، الدكتورة في الفلسفة والمحاضرة في جامعة موسكو، باعتبارها امرأة تعتني بمظهرها الانيق. وكما لخصت «الصنداي تايمز» صورتها اذ قالت «ان افضل الخدمات التي قدمتها رايسا لبلادها هي انها قوضت، بمفردها، تلك الصورة التقليدية التي يعرفها العالم عن المراة السوفياتية باعتبارها بدينة ورجولية المظهر، ترتدي لفافا مربوطا تحت ذقنها».

اما السياسيون في العالم الثالث، في الشرقين الاوسط والاقصى، فيتمتعون بمواقف متناقضة تجاه الازياء الغربية. فالدرجة التي يختارون عندها الظهور بملابس غربية تصور، مباشرة، تعاطفاتهم مع انظمة القيم الغربية. ويجب على ارتداء السياسيين للملابس ان ياخذ بالحسبان الاحساس بالاعتزاز الوطني، والتمسك بالتقاليد الدينية، واللياقة الاجتماعية، ومفاهيم التقدم، ومكانة النساء في المجتمع.

وقد ادين الكثير من زوجات السياسيين «وتعرضن الى المذابح» في الصحف بسبب الطريقة التي يرتدون بها ازياءهن. والمثال الاخير على هذا نورما ميجر، زوجة رئيس الوزراء البريطاني السابق، التي كانت سيئة الحظ الى حد ما، ذلك انها صورت ذات مرة الى جانب المصورين «المتعطشين الى الفضائح» وهي ترتدي البدلة ذاتها في ثلاث مناسبات مختلفة. وقد تحدثوا عن هذه البدلة باعتبارها «صناعة وطنية»، الامر الذي يكشف عن سمة سلبية في هذا الاطار. ولكن هل يتعين على زوجة رئيس الوزراء ان تكون رمزا من رموز الازياء، أم ترتدي ازياءها على نحو مناسب؟

رايسا جورباتشوف وصفتها «الصنداي تايمز» قائلة: «ان افضل الخدمات التي قدمتها رايسا لبلادها انها قوضت، بمفردها، تلك الصورة التقليدية التي يعرفها العالم عن المراة السوفياتية باعتبارها بدينة، ورجولية المظهر، ترتدي لفافاً مربوطا تحت ذقنها»

«إيجنير» تعرض تصميمات جذابة في تشكيلة واسعة من السلع الجلدية

لندن: «الشرق الأوسط»

تقدم تشكيلة «ايجنير» في الموسم الحالي تصميمات عصرية جذابة، ممتزجة مع بعض الموضة الكلاسيكية. فالاشكال المنسابة ذات الحواشي الانيقة هي السائدة مع اللون اللازوردي الاخاذ، اضافة الى الالوان الساحلية والرملية، سوية مع تلك الالوان المتميزة المرغوبة في الموسم الماضي، وهي الوان التبغ والعنبر، وكذلك الاحمر والشكوكولاتي والاسود. وتؤكد العودة الى زركشات الاشرطة الذهبية الفتنة والاناقة الرفيعة المستوى. وتتواصل لمسة «ويفز» الانيقة من خلال اضافة الاشكال المستطيلة مع اشرطة على الكتف نحيفة وطويلة. وتبقى المتسوقة كلاسيكية مع حقيبة الظهر. وتسود حقائب التسوق الاكثر انسيابا في تشكيلة النوعية العالية من الجلود من «ديلي بيسيز». وتقدم الاشكال المستطيلة خطوطا انيقة ذات اشرطة فضية. وتقدم، في الموسم الحالي، حقيبة اصغر من موضة السبعينات بشريط كتف عريض كبديل للحقيبة المتوسطة الحجم. اما النوع الانيق الآخر من الحقائب فهو الحقيبة ذات المقابض التي تتميز بوجود مقبض ذهبي اللون مقطوع جزئيا بحجمين مختلفين، وبخيار من الالوان.

وتواصل مجموعة «جالاكسي» تميزها بالخصائص العصرية، والاشكال المستطيلة الممتدة، والجلد الصقيل ذي النوعية العالية. وتقدم الحقيبة ذات المقابض في الالوان الساحلية والرملية. وتمنح حقائب التسوق العملية والانيقة، في الوقت ذاته، هذا المظهر الجديد باشكال نحيفة، ومقابض انيقة وماركة تجارية تحمل حدوة الحصان باللون الذهبي.

وتعتبر الحقيبة اليدوية الصغيرة الانيقة ذات الحزام الطويل الذي يعلق على الكتف مثالية مع ازياء السهرة. و«تيوت» هي تشكيلة النايلون مع لمسة قماش الجاكار، وتقدم بديلا خفيف الوزن للمجموعة الجلدية. وتجد الوان الشوكولاتة والكريم طريقها لتتفق سوية مع الازرق الكلاسيكي والاحمر. وتستكمل المجموعة بحقائب الكتف الصغيرة، والجزادين، وحقائب التسوق، وحقائب الظهر.

وتجسد التشكيلة الواسعة من السلع الجلدية الصغيرة التفاصيل الزينية والابزيمات، والالوان العصرية للموسم الجديد. وتتمتع «ويفز» بمجموعة مختارة واسعة من الجزادين، ومحافظ البطاقات والمفاتيح.

وتواصل «ديلي بيسيز» اغراءها من خلال محافظ الجيب ومحافظ البطاقات الانيقة، التي يتباهى معظمها بالفضة التي تتالق عليها.

أناقة الراشدين تسود أزياء الأطفال

فلورنسا: «الشرق الأوسط»

أزياء الوقت الحالي، اكثر من اي وقت مضى، ليست للكبار فقط. فموقف الاطفال تجاه الملابس يربك الآباء والأجداد. وتعرف «تودلرز» ما الذي يتعين على المرء ارتداؤه، وما هي الماركات التي يفضلها البعض.

وفي الموسم الحالي يتعلم المصممون من الشباب الاصغر وياخذون متطلباتهم على نحو اكثر جدية من السابق.

وهناك اماكن قليلة في لندن حيث يمكن للآباء ان يشتروا ذلك النوع من ملابس الاطفال الكلاسيكية الجيدة الصنع في موضات كانت ذات يوم جزءا مستقرا من خزانة ملابس الشباب، وهي، الآن، اكثر شيوعا من السابق بين الجيل الجديد من الاطفال والآباء.

ويبدو ان الاطفال يفضلون، في الوقت الحالي، الخيارات التي لا تبلى مع الزمن، مثل معاطف الشتاء الكلاسيكية، والجاكيتات الانيقة، وبدلات الحفلات من الاورجانزة وبدلات من الكنزات الطفولية الفضفاضة ذات الموتيفات المتنوعة التي هي موضات ازياء نموذجية. والشباب الصغار يرغبون في الارتداء بالطريقة التي يرتدي بها الأب والأم ملابسهما. فهم يريدون تلك البدلة التي ارتدتها الام وهي ذاهبة الى امسية مسرحية، وربطة العنق التي مع الصدرية التي ارتداها الاب في حفلة رأس السنة الميلادية. واطفال هذه الايام يرغبون في مظهر يشبه مظهر الشباب الراشدين. الاخوة والاخوات الاكبر سيرتدون الملابس على الصورة التي تعكس توجه اشقائهم. واناقة «الراشدين» شائعة جدا بين جيل الاطفال.

وتعتبر الملابس المريحة، الانيقة، مثل جاكيتات التويد، ومعاطف الدفيل، وقمصان وبنطلونات الفلانيلة جزءا من اناقة الراشدين. فالمعاطف ذات الطول الذي يبلغ ثلاثة ارباع، والياقات المربوطة تحمي من العوامل الجوية، في حين ان القمصان القطنية الناعمة، والكنزات الصوفية المحبوكة والبنطلونات الانيقة تعتبر ملابس ملائمة لوقت النهار في المدينة.

وعندما يحل وقت اللعب يحتاج الاطفال الى مجموعة من الملابس الفضفاضة التي توفر الدفء والراحة في الحركة، اضافة الى المتعة. وتوفر الجاكيتات المدروزة المريحة المقاومة للماء، وذات الجيوب الكبيرة الملتصقة، والياقات المختلفة، حماية كبيرة في ايام الشتاء الباردة. وتعتبر جاكيتات الصوف ذات القلنسوة المستقلة مثالية للخروج في الهواء الطلق. وتكمل هذه المجموعة المختارة الاناقة التي تتمثل في البنطلونات الفضفاضة من الصوف، او نسيج القيطان، او الدنيم (القطن الخشن)، وكذلك الكنزات المعرقة.




اناقة بناتية من «كونفيتي» للبنات اللواتي لا يرغبن في الارتداء على طريقة الاطفال

اناقة الراشدين للاولاد والبنات لموسم شتاء 98، وهي من «كونيفيتي» ايضا

أخبار الموضة

جديد «برونلي»: صابون غني ببذور الحنطة

● جديد «برونلي» هو «برونلي» للرجال، وهي مجموعة منتجات مكرسة، كلها، للرجال. وتشتمل المجموعة على الصابون الغني ببذور الحنطة لتكييف البشرة الجافة.

وتحتوي كولونيا بعد الحلاقة على خلاصة عشب المشتركة الفرجينية لتنظيف المسام، اضافة الى عطر التواليت وجل الاستحمام الغني ببروفيتامين B5 لصقل البشرة، وكذلك كريم الحلاقة، وبلسم الترطيب.

وتجسد كل منتجات «برونلي» للرجال رائحة عصرية رجالية، تجمع بين النكهة القوية المنعشة، والنكهة الاساسية للعنبر والمسك والخشب الذي يحمل نكهة التوابل.

مجموعة لتنظيف الوجه من «روك»

●● جديد «روك» هو «ديماكيلاج اكتيف»، مجموعة لتنظيف الوجه تساعد البشرة على التنفس.

وتضم المجموعة «كلينسينج ميلك» للبشرة العادية/ المركبة، وكذلك البشرة الجافة وقابض بشرة للبشرة العادية والمركبة والجافة و2 في 1 منظف/منشط لكل انواع البشرة. وتحل المنتجات الجديدة محل مجموعة التنظيف والقبض الحالية.

«ريجيوليتر بوسيتشين» من «ديور»

●●● من المنتظر ان تطرح «بارفيومز كريستيان ديور» مستحضر «ريجيوليتر بوسيتشين»، وهو كريم لتغذية البشرة للبشرة الجافة. ويحتوي على كوكتيل مركبات الليبدات العضوية للتعويض عن النقص الطبيعي الحاصل في البشرة، و«سيانوتيس» المرخص من كريستيان ديور، وخلاصة عشب صيني للمساعدة على اعادة تشكيل بنية البشرة بنوعية عالية. وهذا الكريم مركز جدا، وينتشر بسهولة، وتمتصه البشرة بسرعة. وسيتوفر ابتداء من يناير (كانون الثاني) المقبل.

هذا اليوم في التاريخ

18 كانون الأول (ديسمبر)

لامارك مؤسس علم الأحياء



في مثل هذا اليوم قبل 168 سنة، أي في 18 كانون الأول (ديسمبر) 1829، توفي في باريس العالم البيولوجي الفرنسي جان باتيست لامارك الذي يعد من أبرز علماء الطبيعيات في جميع العصور، ويمكن القول ان ليس ثمة من خدم العلم بقدر ما خدمه لامارك، ولم يكافأ أحد بأقل مما كوفئ به.

كان لامارك صاحب النظرية المشهورة، التي تنسب اليه، وتقول بأن الصفات المكتسبة في الحيوان والنبات يمكن ان تنتقل بالوراثة، وهي فكرة عرفت باسم (اللاماركية)، وخالفها العالم الانكليزي داروين. وهو الذي صاغ اسم «بايولوجي» لدراسة الحيوان والنبات.

ولد جان باتيست بيير انطوان دي مونيه لامارك في 1 آب (اغسطس) 1744 بمقاطعة بيكاردي بفرنسة وكان أصغر اخوته الأحد عشر، وكان أبوه «بارونا» وقائداً في الجيش، ينوي ان يجعل منه قسيساً ولكنه على أثر وفاة أبيه انتمى الى الخدمة العسكرية، وبعد ان خدم في الجيش بضع سنوات، انتقل الى العمل في أحد البنوك، ولكنه كان مولعاً بالنباتات، وسرعان ما تحول الى التاريخ الطبيعي، فبدأ بدراسة الطب، ثم علم النبات، ونشر كتاباً عن الأزهار في فرنسة (1788) وفي عام 1779 عين مديراً للحدائق الملكية التي أصبحت نواة «حديقة النبات» في باريس حيث كان يلقي المحاضرات طيلة سنوات عديدة عن «اللافقريات» حتى عام 1818، وفيه اضطره ضعف بصره الى التقاعد.

تميزت حياة لامارك الشخصية باضطرابها، وقد تزوج أربع مرات، وكانت له أسرة كبيرة وكان دائم المتاعب. ومع ذلك فقد أضاف الى علم الأحياء انجازات هامة خاصة فيما يتعلق بنظم التقسيم. ووضع النظرية التي عرفت باسمه، وهي تفسر التغييرات في الحيوان والنبات بأنها، تعود بالدرجة الأولى الى البيئة، وتنتهي الى القول بأن الصفات المكتسبة يمكن توارثها.

كان لامارك هو الذي أدخل تسمية «بايولوجي» - أو علم الأحياء - على اللغة، وجعل منها علماً قائماً بذاته، موحداً للحيوان والنبات، وهو يعد مؤسس علم «اللافقريات»، وكان لامارك في زمانه يعد شخصاً غريباً او متطرفاً في افكاره ولكن نظرياته في موضوع التطور أثارت اهتماماً علمياً عظيماً. ان أفكاره الخاصة بتوريث الصفات المكتسبة، قد دحضت الآن، وان كان العالم البيولوجي السوفيتي «ليسينكو» قد حاول اعادة اثبات صحتها.

توفي لامارك في 18 كانون الأول (ديسمبر) 1829 عن 85 عاماً.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

940 الخليفة الراضي العباسي
1111 وفاة حجة الاسلام الغزالي
1831 الشاعر الهولندي بيلدرديك
1914 اعلان الحماية على مصر
1932 برنشتاين: الاشتراكي الذي حارب ماركس
1940 عملية «بارباروسا»
1980 رحيل كوسيغين

أخي الحبيب محي الدين

كل عام وأنت طيب.

ولا أدري اذا كان قد بقي لنا أن نتمنى شيئاً لأصدقائنا.. أو نشاهد في النوم حلماً جميلاً... أو نكتب قصيدة أو مقالة لا تذهب للنيابة العامة، ولا يُفتح لها محضر تحقيق.

لا أزال غير متحمس في أن أودع عاماً.. وأستقبل عاماً جديداً.. فأعوام العرب، كقصائدهم العمودية، تتشابه الى حد الضجر والغثيان.

فمتى نخرج من الزمن العمودي.. الى زمن لا أعمدة له..

ومتى يمكننا أن نركض على الورقة البيضاء.. دون أن نلتفت الى ورائنا..

ودون أن تتخبطنا السيارات التي لا أرقام لها...

اني أطرح الاسئلة البلهاء.. أي الأسئلة الذكية.. ولا أطلب منك أن تجيب.. لأنك لا تعرف الجواب، ولا أنا أعرفه...

نحن نكتب.. لأن الجاذبية الشعرية تشدّنا.. لا لأننا أحرار..

ان تفاحة نيوتن أسعد منا بكثير... لأنها لا تحاول أن تصعد من الطابق الأرضي.. الى قمة الشيخ محي الدين

.. وبعد.. فهذه أجوبتي عن الصورة الشعرية، كتبتُها بنصف عمودي الفقري.. الذي لا يريد أن يستقيم.. تشبهاً بهذا الزمن غير المستقيم

فأرجو أن يكون فيها بعض الإضاءات المفيدة لأطروحتك..

وقد تحاشيتُ أن أرسلها في غمرة الأعياد.. لأن البريد الأوروبي في جنون الأعياد، يصاب بالجنون.

أرجو أن تطمئنني عن وصول رسالتي، راجياً لك وللعائلة العزيزة دوام الصحة والسعادة.

وأسلم للمحب.

نزار

رسالة نزار قباني الى محيي الدين اللاذقاني

رجل من ألفة وشاعر من كبرياء وياسمين

محيي الدين اللاذقاني

للحديث مع نزار قباني متعة تختلط فيها الجاردينيا الاسبانية بالعطر الدمشقي في تركيبة تجمع الألفة وذكاء الحوار، ودفء الحضور، وتقدم خلطتها بأناقة وبساطة نادرتي المثال.

ولأن نزار الذي اكتشف بعد عودته من غيبوبة طويلة ان حب الناس يشفي من جميع الامراض والعلل يتحرك وتاريخه الشعري على كتفيه، ويسكن في ذاكرة اكثر من جيل عربي طرب لايقاعاته الصاهلة، وأحب طريقته في الرسم بالافكار والكلمات، فإن ذلك الشاعر تحول بقدرة قوانين غير مرئية الى ضمير سري للعاشقين وصار رمزا عربيا موحدا، وقد كشفت فترة مرضه خلال الشهرين الاخيرين، واثناء نقاهته الحالية في شقته اللندنية التي تقع على بعد خطوات من «الهايد بارك» عن عمق ذلك الرمز، ومدى تغلغله في القاعدة والقمة على السواء.

وما ذاك الموقف العروبي الفريد الذي التف حول مقام العشق، الا دليل آخر على عظمة الشعر، وقدرته على القفز فوق قوانين الصراع الطبقي، وعلاقة الحاكم والمحكوم، والغاء الفوارق بين الذكورة والانوثة لتوحيد الجموع حول سرير شاعر أصغى للنبض العام، وصاغه نثرا وشعرا، وحبا وموسيقى على مدار سبعين عاما من الخصوبة والعطاء.

ولهذا الحديث مع نزار قباني قصة جديرة بأن تروى، فهو ليس للصحافة اصلا، انما اعد ليظهر في كتاب تأخر صدوره لأسباب عديدة سنأتي على شرحها لاحقا، وكان نزار من اول المشجعين على اصدار ذلك الكتاب الذي لم ير النور.

لقد اتصلت بنزار قباني اثناء وضع اللمسات الاخيرة على اطروحتي للدكتوراه، واخبرته انها ستظهر في كتاب بعنوان «الصورة والخيال في الشعر العربي» وأني اريد ان اضيف الى ذلك الكتاب شهادته، لتنشر مع ثلاث شهادات اخرى لكبار شعراء العربية في العصر الحديث.

وبعد ايام من تلك المكالمة الهاتفية كنا في مقهى عائم في بحيرة ليمان في جنيف نتسامر حول الشعر، وقضايا كثيرة اخرى، وفي ذلك اللقاء اخبرت نزارا بانطباعي العام بغلبة الرسام على الشاعر في شخصيته الغنية، واني اريده ان يتحدث في شهادته عن الصورة الشعرية فقط، واتفقنا على ان اترك له قبل مغادرتي جنيف مجموعة النقاط التي اريده ان يتطرق الى الصورة من خلالها، وهكذا كان.

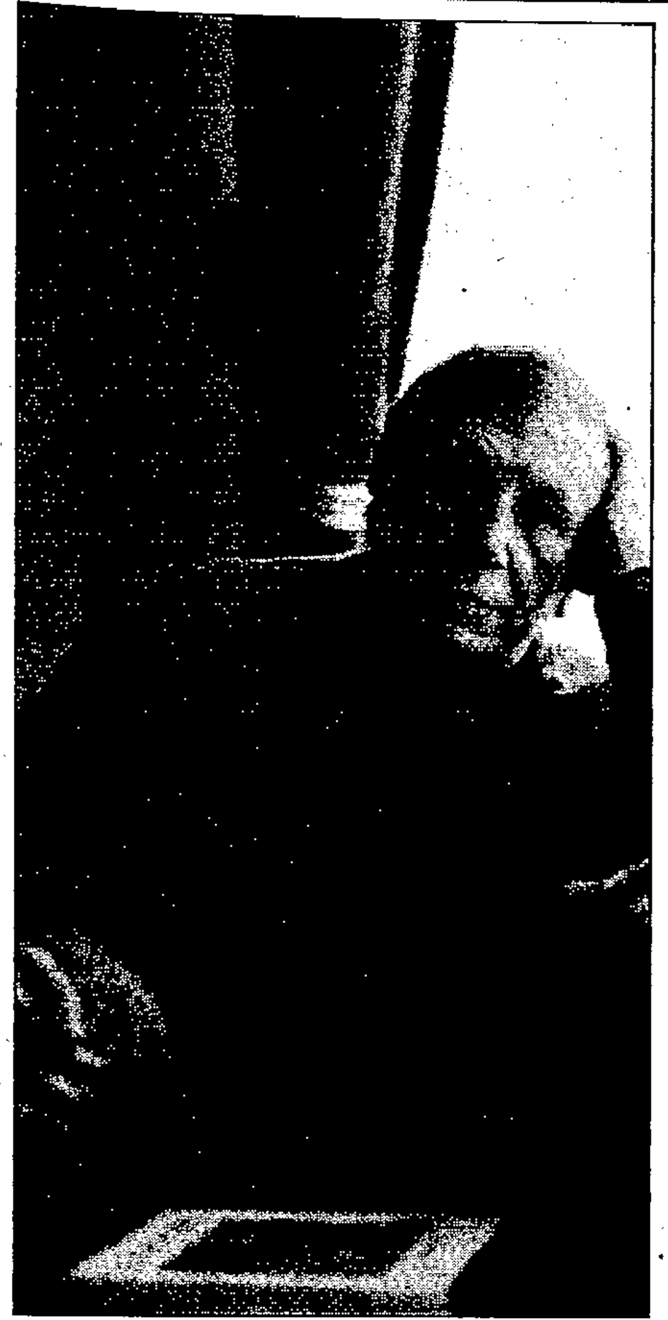
وغادرت سويسرا في مثل هذه الايام والناس يحضرون لأعياد الميلاد ورأس السنة، وتوقعت ان يتأخر نزار قباني بالكتابة، لانشغاله بالاعياد والتحضير لاصدار ديوانه «اوراق من مفكرة عاشق قرمطي» ولم يكن الشاعر قد استقر على اسم نهائي لتلك المجموعة الشعرية، وربما ساهمت النسخة التي اهديتها له - آنذاك - من كتابي «ثلاثية الحلم القرمطي» في ترجيح الاسم الذي صدر به ذلك الديوان الجميل.

ولدهشتي امام ذلك الشاعر الذي ما زلت اكبر فيه تنفيذه الدقيق لالتزاماته المعنوية وصلتني رسالة رقيقة منه بعد اسبوعين من مغادرتي لجنيف ومعها اجوبته عن النقاط التي أثرتها معه حول الصورة في ذلك الفن الذي كان وما يزال ايقاعا وخيالا وجنسا مختلفا من التصوير.

وقد قمت بوضع شهادة نزار قباني في سياقها في ذلك الكتاب الذي تراجعت عن نشره في اللحظات الاخيرة، لأسباب تتعلق بالعدالة الفنية، اذ يبدو ان كثرة الانشغال بالبحث عن العدالة السياسية وعدم ادراكها في اي شكل من اشكالها، تلفت انظارنا ومشاعرنا الى عدالات اخرى، فقد لاحظت، والكتاب قيد الطبع اني بنيت نظريتي المركزية عن ايقاعات الشعر، وصوره، وخيالاته حول امثلة مستقاة من شعر بلاد الشام والرافدين وأهملت عدة مناطق لها مساهماتها الشعرية التي لا يجوز اهمالها كمصر والمغرب، وبعض دول الخليج، وهكذا قررت ان اعيد صياغة عدة فصول من ذلك الكتاب توخيا للوصول الى وجهة نظر متوازنة تحقق بعض اشكال العدالة الفنية، واجلت كتاب «الصورة والخيال في الشعر العربي» بعد ان اعتذرت حينها للأصدقاء الكثر، الذين شجعوا على نشره وبينهم الشاعر الكبير نزار قباني، والدكتورة سعاد الصباح.

وفي غمرة انشغالات لا تنتهي غاص ذلك الكتاب وسط اكداس الورق وتراكماته المعروفة، وسبقته في الظهور كتب اخرى، ولم اتذكر شهادة نزار قباني النادرة والثمينة الا بعد ان سمعت خبر دخوله في غيبوبة في مستشفاه اللندني، فأخرجت «الحوار - الشهادة» وترددت في نشره طويلا منتظرا ان يعود الشاعر الكبير الى وعيه، وعافيته، ليقرأ سطوره القديمة بنفسه، ويلاحظ كما لاحظنا قدرتها على الاشعاع الدائم، فكأنها كتبت البارحة، وما يزال حبرها طريا بالرغم من مضي عدة سنوات على صياغتها بهذا الاسلوب الراقص وذلك الخط الانيق.

واليوم اذ تنشر «الشرق الأوسط» للمرة الاولى هذه الشهادة الفنية النادرة، احتفالا بخروج الشاعر الكبير من مستشفاه سليما معافى، فإننا نحيي من خلال هذا الاحتفاء كبرياء الشعر، وألفة الشاعر، ونهنئ محبيه في كل مكان بعودة الخافق المغرد ليملأ الدنيا العربية حبا، وشعرا، وعطرا دمشقيا يتقطر من قصائد كأنها أشجار ياسمين تشبه الياسمين الدمشقي، وتختلف عنه في هجرها لباحات المنازل، واختيارها ان تعرش عوضا عنها في العقول والقلوب.



جلسة حالمة لنزار وأمامه مجموعته الشعرية الكاملة

نزار قباني المشغول بحرائق الشعر قبل النقاهة وبعدها

شاعر الصوت والصورة والوجدان السري للعاشقين

● بدأت رساما وخطاطا وموسيقيا قبل أن اختار الرسم بالكلمات ● لغة شارلي شابلن الصامتة أكثر فصاحة من جميع الأفلام الناطقة ● الذاتية والنرجسية المفرطة هما الفضيلتان الضروريتان لكل عمل شعري متميز ● بيكاسو ودالي وميرو لم يرسموا أبدا خارج نظام الفن ● اكتشافي لديوان شعر بول جيرالدي دفعني للتطبيع مع القصيدة الفرنسية ● الصورة في القصيدة تأتي على شكل برق يصعب أسره وتعليبه ● كروتشه وايليوت يلفتان النظر نقديا ومن العرب جبرا والنقاش ● الشعر يحتاج إلى دهشة والا تحول إلى قطار يشتغل على الحطب

● المناخ النفسي للقصيدة يظهر مع خيوطها الأولى، هل تكثر من التعديل في صورك بعد التشكيل النهائي للقصيدة؟

- انني اؤمن بالولادة العضوية في كل أشياء الخلق. فكما تلد المرأة طفلاً مكتملاً بعينيه، وأنفه، وفمه، واصابع يديه وقدميه.. ولون بشرته، فان الصورة الشعرية فيها كل خصائص (الجينات) الوراثية.. أي انها تاتي بصورتها النهائية.. كما تولد الوردة بشكلها النهائي، والحمامة بشكلها النهائي.. وتأخذ شجرة الصفصاف طولها النهائي.

عمليات الرتوش، والماكياج، والمونتاج.. غير واردة في افلامي.. فانا أعرضها على الناس بلقطاتها الأولى.. ولا أعيد تصوير المشاهد.

● نستطيع ان نتحدث مجازياً عن صور «صائتة». ما علاقة الصور بايقاع القصيدة وكيف يتبادلان التأثير؟

- الصورة ليست شيئاً مجرداً او منفصلاً عن اللغة.. فالصورة لها لغتها ايضاً.. كما للعدسة لغتها.. وللكاميرا لغتها.. ونحن عندما نذهب لمشاهدة معرض لرسوم فنان تشكيلي فاننا نذهب لسماع لغته.

واعود مرة اخرى الى التشبيه السينمائي، فاقول ان افلام شارلي شابلن الصامتة.. كان لها لغة تخاطب البشرية كلها.. وربما كانت لغة شارلي شابلن اكثر فصاحة من كل الأفلام الناطقة التي نشاهدها اليوم.

بمعنى آخر ان الصورة الشعرية ليست خرساء.. فهي تاتي لابسة لغتها. ومن الصعب عليّ ان اتفاهم مع صورة لا تكلمني.

● هل تقلقك أدوات التشبيه حين ترد بوفرة بين صور قصائدك؟

- أنا شاعر (مُوَسْوَسْ) وانتقائي أمام عملي الشعري. والذي يقلقني حين (تهجم) الصور علي.. هو قرار الاختيار. انني أطرد دائماً التشابيه المعلوكة، والمألوفة، والتي أخذت شكل العادات (كتشبيه قامة المرأة بالرمح.. وفمها بالبرعم.. ووجهها بالبدر..) وأبحث عن (الشعر الغجري المجنون الذي يسافر في كل الدنيا...).

● أيهما يريحك اكثر، ان تبدو قصيدتك كعنقود مبعثر من الصور، أم تبدو كصورة واحدة متماسكة داخل اطار شديد الاحكام؟

- لا أؤمن بالصور الفلتانة.. او الفوضوية.. او المجانية.. بل اؤمن بالصورة التي تخضع لرقابة العقل، وتحترم الرسم، كفن له قواعده وأصوله.

الشعر نظام، والرسم نظام، والموسيقى نظام.. حتى بيكاسو، ودالي، وميرو.. الذين نتصور انهم يرسمون خارج النظام.. هم في الحقيقة في داخل النظام.. نظامهم. وظيفة الصورة الشعرية ان ترفع مستوى الناس حضارياً، وثقافياً، وجمالياً.. لا أن (تزغلل) عيونهم.

● كيف تولد الصورة، وكيف تتطور؟ ولماذا تترك بعض الصور المجهضة او ناقصة النمو، داخل بعض القصائد. أم انك تعتبر ان النقص من طبيعة بعض الصور؟

- عندما أكون في داخل الزلزال، فمن الصعب عليّ ان أتابع ما يحدث، وان أعرف ما يجري في داخل القصيدة، وفي داخلي...

أنا لا أفتش عن صوري، وأنا مطمور تحت الركام.. شرطة النجدة هي التي تفعل ذلك... والنقاد هم الذين يبحثون تحت الانقاض.. ويأخذون الى المختبر اجزاء القصيدة ليكتبوا تقريرهم.

وفي حالات الطوارئ - والقصيدة حالة من حالات الطوارئ - من الطبيعي ان تصاب صور كثيرة بالتشويه.. والكسور.. والرضوض.. والاجهاض.

لا كمال لشاعر.. ولا كمال لقصيدة. والخطأ الشعري هو خطأ انساني.. فاذا فشل الشاعر في بعض صوره.. او احترق الفيلم اثناء التصوير.. فازرعوها في ذقن الشعر.

● الصورة المدهشة تخلق معها لغتها المبتكرة التي قد تختلف عن بعض اجزاء القصيدة. كيف تفسر فجوات التركيب اللغوي بين الصور المدهشة والجزء العادي من القصيدة؟

- الدهشة في القصيدة تاتي على صور برق.. ولاننا لا يمكن (تعليب) البرق.. ولا يمكن تحويله الى (لمبة كهربائية) تشتعل ليلاً نهاراً.. تحدث الفجوات التي تكلمت عنها.

ان نسبة (المدهش) في القصيدة.. لا تتجاوز 5 بالمئة.. والـ95 بالمئة لغو.. و(طق حنك).

وقد اكتشف العرب، بذكائهم الفطري، هذا الخلل، فتحدثوا عن (بيت القصيد) في القصيدة العربية.. اي عن الـ5 بالمئة التي ذكرتها، والتي يكون فيها الشاعر في ذروة اضاءته.. اي قبل اختفاء برق الدهشة.

● هل مارست الرسم او النحت او أي شكل من اشكال الفنون التشكيلية الى جانب الشعر؟

- بدأت رساماً، وخطاطاً، وموسيقياً بين سن السادسة عشرة والعشرين، أي انني (ثلثت الكارات) كما يقولون.. قبل ان اختار نهائياً فن الشعر.

ولا تزال جرثومة الرسم متفشية في دمي حتى الآن.. حتى انني رسمت غلافات اكثر مجموعاتي الشعرية.. كما كتبت بخط يدي كل صفحات ديواني (قصائد متوحشة). وعنوان مجموعتي الشعرية (الرسم بالكلمات) يؤكد ان الشعر هو فن الرسم... بالكلمات.

● تتوزع مصادر الصور الحسية والمعنوية على مساحات شاسعة من التجربة والثقافة. ما هي المصادر التي تستعين بها اكثر من غيرها؟

- مصادري الرئيسية هي السفر.. والخوض في التجربة الانسانية حتى نهاياتها.. ومتابعة كل الفنون البصرية، والسمعية، والإطلاع على حركات الحداثة الشعرية والتشكيلية والثقافية في كل مكان.

عدسة الشاعر هي عينه.. وأنا عيناي مفتوحتان حتى حين أغمضهما.

● هل تتعامل مع صور القصيدة كحرفي، وتحاول اخفاء الصنعة والذاتية المفرطة، التي تفرض نفسها على بعض المقاطع والصور؟

- كل فنان يبدأ هاوياً.. ويتحول الى حرفي. وانا لا أخرج عن هذا القانون، نعم.. انني حرفي أعرف تفاصيل مهنتي، ودقائقها، وأسرارها.. وأعرف بالضبط ماذا أريد من القصيدة.

ثم انني ألعب لعبة القصيدة المكشوفة.. ولا اخفي اوراقي تحت الطاولة.. أما الذاتية المفرطة.. أو النرجسية المفرطة.. فهما الفضيلتان الوحيدتان والضروريتان لكل عمل شعري متميز... فلا خلق بلا نرجسية.. ولا أهمية لقصيدة لا تحمل فصيلة دم من كتبها.

● من قراءاتك الخاصة عن الصورة والخيال من هو الناقد العربي أو الأجنبي الذي تراه قريباً من وجهات نظرك في مسألة التشكيل الشعري؟

- من النقاد الأوروبيين، الفيلسوف والناقد الايطالي كروتشه، والشاعر والناقد الفرنسي جان كوكتو، والشاعر والناقد البريطاني ت. اس. ايليوت. ومن النقاد العرب، جبرا ابراهيم جبرا، ورجاء النقاش، ومحيي الدين صبحي.

● اهتمامك بالصورة من حيث دلالاتها النفسية كان واضحاً منذ البداية، من أين نبع هذا الاهتمام، خصوصاً انك نشأت في بيئة تقليدية أثناء كتابة البواكير؟

- في البدايات، كان التاثير ثقافياً. فقد وقع في يدي خلال دراستي الثانوية ديوان شعر فرنسي عنوانه «انت وانا Toi et Moi» لشاعر فرنسي اسمه بول جيرالدي، فاعجبتني واقعية صوره، وبساطتها، وجربت (تطبيع) الصورة الشعرية العربية مع الصورة الشعرية الفرنسية.. ثم تعرفت على شعراء اوروبيين آخرين كرامبو وبودلير ومالارميه وبول ايلوار، ولوركا، ونيرودا، وايليوت، والأميركي ويتمان.. فكان لا بد لقراءاتي لهؤلاء الشعراء من ان تترك آثارها على الصورة الشعرية عندي.

● لا بد ان صوراً كثيرة أعجبتك عند شعراء آخرين، وتمنيت لو انها لك. ما هي الصورة التي تتذكرها على هذا الصعيد، وما الذي يعجبك فيها؟

- أبيات كثيرة ومدهشة في شعرنا العربي أصابتني بالغيرة.. والانبهار منها بيت الشريف الرضي:

وتلفّتتْ عيني.. فمُذْ خَفِيتْ
عنّي الطلولُ.. تلفّتَ القلبُ

ومنها قول المتنبي:

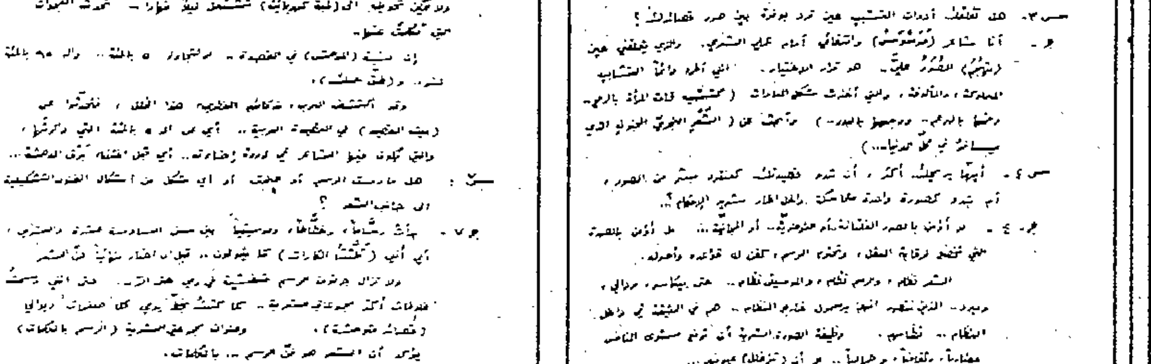
كفى بكَ داءً أن ترى الموتَ شافيا
وحسبُ المنايا أن يكُنَّ أمانيا..

وقول شاعر، لا اتذكر اسمه، يصوّر حالتَه النفسية، بعدما دخل طور الشيخوخة، وتخلّت عنه النساء:

وكُنَّ إذا أبْصَرْنَني.. أو سَمِعْنَ بي
أتَيْنَ فرقّعْنَ الكُوى بالمحاجر...

كلُّ هذه الصور.. أو الفلاشات الشعرية.. تحقق عنصرَ الدهشة.. الذي هو الشرط الأول من شروط الشعر.

فبغير الدهشة، يتحول الشعر الى قطار يشتغل على الحطب.. ويسير على القضبان ذاتها.. ويقف على المحطات ذاتها.. ويستعمل الصفّارة ذاتها... حتى تحيله الدولة الى التقاعد.



أجوبة نزار قباني بخطه الأنيق الذي يكشف عن هواجسه بالتشكيل

تشيكيا تواجه البرازيل في نصف النهائي غدا

خسارة ثقيلة وموجعة لمنتخب الإمارات في بطولة القارات

الرياض: من مساعد العصيمي

اكتسح منتخب التشيك نظيره الاماراتي بنتيجة كبيرة (1/6) في الجولة الأخيرة من منافسات المجموعة الثانية لبطولة الفيفا للقارات على كاس الملك فهد التي تقام فعالياتها حاليا في الرياض.

وبهذه النتيجة يكون منتخب التشيك قد حل ثانيا عن المجموعة ليقابل نظيره البرازيلي مساء غد (الجمعة) في نصف نهائي البطولة فيما سيكون المتصدر منتخب الاوروغواي معنيا بمواجهة استراليا ثاني المجموعة الاولى في اليوم نفسه.

التشيك قدموا عرضا كبيرا وزعت اهدافه بواقع 4 في الشوط الاول، سجلت بواسطة الاماراتي اسماعيل راشد خطا في مرماه نداد هدفين وسميتشر هدفا فيما احرز الأخير الهدفين الأخيرين في الشوط الثاني، وعدنان الطلياني هدف الامارات الوحيد.

يبدو ان لاعبي منتخب التشيك ادركوا مدى فداحة التفريط الذي كانوا عليه في لقاءيهما السابقين امام جنوب افريقيا والاوروغواي، الأمر الذي غير من حالهم الفنية الى اخرى وثابة ومقاتلة تسعى لاحراز الأهداف باجمل التقنيات.

وفي حساب تلك فانهم لم يمهلوا منتخب الامارات الى دقائق عشر ليبدأ مسلسل الأهداف الاربعة في هذا الشوط.

الأول بداه هورناك عند الدقيقة العاشرة ومن مراوغة ايجابية تجاوز خلالها الظهير عادل محمد، رمى بكرة عكسية لم يحسن المدافع اسماعيل راشد تقدير دورانها ليلكزها بقدمه الى داخل مرماه هدفا اولا للتشيك.

اما المتالق دائما في وسط الميدان التشيكي ندفيد فقد أطلق كرة كالصاروخ من خارج منطقة الجزاء لم يلحظ المشاهدون حركتها، الا وهي تهز شباك الحارس الاماراتي محسن مصبح هدفا ثانيا (21).

وحقيقة لم يكن هناك سواء خلال هذا الشوط في المباريات السابقة اجمل من الهدف الذي احرزه المهاجم المبدع سميتشر، حينما تلقى كرة نصف مرتفعة ووجهته الى الجانب وليس المرمى ليسددها طائرة وبحركة فنية كاجمل صاروخ استقر في المرمى الاماراتي (31).

الماهر ندفيد عاد للابداع حين تلاعب بالدفاع الاماراتي قبل أن يسدد مباشرة في المرمى هدفا رابعا.

الاماراتيون ورغم الاعياء النفسي الذي اصابهم من تلاحق الاهداف التشيكية الا انهم امسكوا بتوفر فرص تهديد لهم ولولا البراعة العالية التي كان عليها الحارس التشيكي سيرنيك حينما طار وببراعة لانقاذ مرماه من تسديدة علي حسن العنيفة و اعادها بيديه الى داخل الملعب (12) وايضا ظل في التالق حينما طار لراسية الطلياني العنيفة وابعدها باطراف اصابعه الى الركنية (39).

ومثلت الامارات التشكيلة التي فازت على جنوب افريقيا بهدف واحد باعتبار ان الورقة الرابحة لا تتغير ارقامها. كذلك خاضت تشيكيا اللقاء الحاسم بافضل تشكيلة لديها لان المخاطرة غير واردة. ولعب كل من الطرفين بطريقة 2/5/3 مع تراجع طرفي خطي الوسط الايمن والايسر في حال الدفاع لتصبح 2/3/5 هذا من الناحية النظرية، وكانت العبرة بالتطبيق وحده. ونال عادل محمد انذارا بداعي الخشونة، ومن الركلة الحرة وصلت الكرة الى هورناك وهو في مركز الجناح الايمن فلعبها عرضية واراد حمدون ابعادها فاذا به يحولها خطأ في مرمى منتخبه (11).

وما كان الاماراتيون يخشون منه في بداية البطولة حصل في نهاية الدور الاول منها، اي ان الخطأ كان في التوقيت فقط.

وبسبب الاهداف الاربعة لم تعد جنوب افريقيا تملك اي امل في بلوغ الدور نصف النهائي لان من واجبها حتى تخطف من تشيكيا البطاقة ان تفوز على الاوروغواي بفارق 5 أهداف في اخر لقاءات المجموعة الثانية.

وخرج حمدون مع بداية الشوط الثاني وتاخر محمد علي الجوكر من خط الوسط ليلعب مكانه وسبق ان كان مهاجما في المباراة الاولى ودخل عبد السلام جمعة، وخرج ايضا ياسر سالم الذي لم يلمس الكرة في الشوط الاول ولعب مكانه خميس سعد.

وسدد جمعة كرة قوية من خارج المنطقة ابعدها الحارس الى ركنية ببراعة (51)، ورد عليه سميتشر بكرة من داخل المنطقة بين يدي مصبح (53) واراد خميس سعد ان يعطي بدوره مثالا على الفارق بين المحترف والهاوي، وبدل ان يسدد براسه كرة في شباك سميتشر وهو منفرد تماما من مسافة 5 أمتار اثر تمريرة ممتازة من الجهة اليسرى رفعها الطلياني، فانه سددها على يمين القائم (59).

ووصلت الكرة اكثر من مرة الى المنطقة المحرمة لدى كل معسكر الى ان ضرب سميتشر ضربتين في الدقيقتين 68 و71 اثر تمريرتين من لاسوتا، رافعا رصيده من الاهداف الى خمسة وصار هدافا للدورة بفارق هدفين عن البرازيلي روماريو والمكسيكي كووتيموك بلانكو. وفي الدقيقة 78 استغل الطلياني الذي لعب حقيقة مباراة جيدة برغم الخسارة الفادحة خطا من قلب الدفاع سفويودا والحارس سرنيتشيك وسجل هدف الشرف الاماراتي وهو الذي نقل عنه انه سيودع المباريات الدولية بعد المسابقة الحالية.

جيري نيمك مهاجم منتخب التشيك (يمين) يحاول اقتناص الكرة من الاماراتي سعد بخيت في المباراة التي انتهت بهزيمة الامارات 6/1 (رويترز)

الأمير عبد الله بن عبد العزيز يستقبل بعثة المنتخب السعودي

الرياض - واس: استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في قصره بالرياض امس الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب ووكلاء الرئيس العام واعضاء الاتحاد السعودي لكرة القدم والجهازين الفني والاداري وافراد منتخب المملكة العربية السعودية الاول لكرة القدم بمناسبة تاهلهم الى نهائيات كاس العالم بفرنسا 1998.

في بداية اللقاء اثنى الأمير عبد الله بن عبد العزيز على تاهلهم للمرة الثانية على التوالي الى نهائيات كاس العالم وما بذلوه من جهود مشرفة اثناء التصفيات حيث تاهلوا بعد توفيق الله الى الوصول الى نهائيات كاس العالم، مهنئا اياهم بما حققوه من مستوى مشرف.

عبد الله الدبل رئيس لجنة المسابقات بالاتحاد الدولي

الوقت مبكر لتحديد مستضيف بطولة الفيفا الثانية للقارات

الرياض: «الشرق الأوسط»

صرح عبد الله الدبل عضو الاتحاد السعودي لكرة القدم رئيس لجنة المسابقات بالاتحاد الدولي رئيس اللجنة المنظمة لبطولة الفيفا للقارات على كاس الملك فهد لـ«الشرق الأوسط» بأن البطولة الثانية للفيفا للقارات لم يتم تحديد مكان اقامتها. وقال ان الوقت ما زال مبكراً لتحديد الدولة التي ستستضيف هذه البطولة الهامة. واضاف أن اللجنة التنفيذية في الاتحاد الدولي لكرة القدم ستقوم بتحليل هذه البطولة ودراستها ومعرفة جميع جوانبها، وسيتم بعدها تحديد الدولة الجديدة وموعد انطلاقها. وحتى الان يوجد لدينا ما نعلن عنه عن البطولة الثانية.

وعن مدى تقييم الاتحاد الدولي لكرة القدم على التنظيم الذي رعته السعودية في البطولة الاولى الذي بعده الفيفا، قال: «في الحقيقة ان السعودية حققت نجاحاً كبيراً في التنظيم لهذه البطولة واثبتت ان لديها قدرات ادراية وفنية وكوادر بشرية تستطيع ادارة واستضافة اكبر البطولات العالمية. وان جميع التقارير المقدمة للجنة المراقبة في الفيفا مرضية وجميع الوفود والفرق المشاركة في هذه البطولة راضية كل الرضا عن ما يقدم لهم من تسهيلات. واحب ان اشير الى ان الكوادر الوطنية في السعودية تستطيع ان تستضيف اكبر البطولات العالمية». وحول فرض عقوبات ضد الفرق التي ستحتذر عن البطولة المقبلة، قال الدبل: نعم ستكون هناك عقوبات من قبل الاتحاد الدولي ضد الفرق التي ستعتذر عن البطولة المقبلة. اما بالنسبة لمنتخب المانيا والذي اعتذر عن هذه البطولة وحل محله منتخب التشيك فقد قدم الاسباب الرئيسية التي حالت دون مشاركته، ونحن في الاتحاد الدولي قبلنا هذه الاسباب ولن تفرض عليه اي عقوبات. وعن المستوى الفني لهذه البطولة قال عبد الله الدبل ان الاتحاد الدولي راض كل الرضا عن المستوى الذي ظهرت به الفرق والجميع يعرف ان الفرق المشاركة هي ثمانية منتخبات منها اربعة ستلعب في كاس العالم المقبلة، وهي البرازيل والسعودية والمكسيك وجنوب افريقيا والاخرى لم تتاهل ولكن هي من افضل المنتخبات في العالم.

وأكد الدبل ان جميع قررات الاتحاد الدولي لكرة القدم تطبق في هذه البطولة ومنها الكشف على المنشطات حيث يتم اجراء تحاليل على لاعبين من كل منتخب بعد كل مباراة.

مباراة مقدمة من الجولة 14 من الدوري السعودي

الهلال يتطلع للمربع الذهبي أمام الاتفاق

الرياض: «الشرق الأوسط»

تجرى اليوم مواجهة كروية واحدة مقدمة من الجولة الرابعة عشرة من بطولة دوري المحترفين السعودي الممتاز (كاس دوري خادم الحرمين الشريفين) تجمع بين فريقي الاتفاق والهلال، وفقا لمشاركة الأخير يوم الأول من يناير (كانون الثاني) المقبل خارجيا في بطولة الأندية الآسيوية ابطال الدوري.

الهلال يدخل هذه المباراة وهو يعتلي هرم الترتيب برصيد 31 نقطة، وفي الواقع الحسابي فان فوزه اليوم يعني تاهله الى المربع الذهبي لا سيما أن 14 نقطة تفصله عن صاحب المرتبة الرابعة (النصر).

وفي ما يخص الاتفاق فهو في المرتبة السادسة برصيد 14 نقطة، واللقاء يدخل في اطار المنافسات الكبيرة في الدوري السعودي لا سيما ان الفريقين يملكان حظوة جماهيرية خاصة الهلال صاحب الرصيد البطولي الأكبر بين الفرق السعودية. المباراة ستجرى على ارض الاتفاق في مدينة الدمام والمدرب البرازيلي لويس البرتو اكد ان فريقه قادر على الحاق الخسارة الأولى بالمتصدر الهلال لا سيما ان الأخير قد لعب لحدى عشرة مباراة فاز في عشر منها وتعادل في واحدة، وينسب هذا النجاح الهلالي الى الحال الفنية المرتفعة لافراده تحت ادارة (الروماني) ايلي بلاتشي وفي ظل غياب 6 عناصر أساسية تشارك المنتخب السعودي ولم تدافع عن الوان الهلال في المنافسات المحلية في هذا الموسم.

العناصر الممثلة للاتفاق اليوم في معظمها من لاعبي الخبرة كسمير هلال وفؤاد المقهوي (حارس مرمى) وسعدون حمود وجمد النبيخي وعمر بلخشوين وهم يمثلون الركيزة الأساسية للفريق وسببا في اعادته خلال النصف الثاني من الدور الأول الى تحصيل النقاط بعد اخفاق في اوله كان نتاجه ابعاد المدرب السلوفاكي ريتشارد والاستعانة بلويس البرتو الذي اعاد لاعبي الخبرة الى القائمة. وفي ما يخص الهلال فقوة القاعدة لديه منحت الفريق توهجاً وحضوراً قوياً وبات لاعبوه الأبرز في الدوري السعودي كنواف التمياط وفيصل ابو اثنين وفهد المفرج وحسن العتيبي (حارس مرمى). اللقاء سيبدأ عند الساعة السابعة واربعين دقيقة ليلا في ملعب الشباب بالدمام.

برأ لاعبيه من الخسارة بستة أهداف أمام التشيك

ماتشاله يطالب العرب بالاحتراف

الرياض - ا.ف.ب: مع ان «ميكروفونا» نقيا وقويا وضع امام التشيكي ميلان ماتشاله المدرب المؤقت للامارات، خلال المؤتمر الصحافي الذي عقد بعد خسارة منتخبه امام تشيكيا 6/1 في بطولة القارات امس في الرياض، فانه صرخ متالما «هناك خطأ ما يتحمل مسؤوليته جميع المسؤولين عن كرة القدم العربية، واذا لم يطبق الاحتراف فانهم لن يتقدموا».

وللمرة الثانية راح ماتشاله يلهث، وكانت الاولى عندما خسر المنتخب امام الاوروغواي صفر/2. وهو لم يفرط في التفاؤل عندما فاز لاعبوه في مباراتهم الثانية على جنوب افريقيا، وحسنا فعل لانه حسب الحساب لخط الرجعة اي انه انتظر ما سيفعله الابيض أمام تشيكيا.

وكان انتظار ماتشاله في محله، وكان الفوز على جنوب افريقيا، الجديدة بدورها على الساحة الدولية، كان نوعا من الغشاوة.

واول ما تلفظ به ماتشاله انه برأ لاعبيه من الذنب وهم الذين خاضوا ثلاث مباريات في مدى 5 ايام فقط وهو أمر جديد عليهم كليا، واضاف «اللوم يقع على المسؤولين وحدهم وليس على اللاعب الذي لا يتدرب الا نادرا بدل ان يتدرب لساعات طويلة كل يوم والذي لا يمتلك اي خبرة امام المنتخبات المحترفة لانه لا يلعب ضدها الا نادرا».

وسيتذكر ماتشاله طويلا انه درب يوما ما منتخبا هاويا فاهتزت شباكه ست مرات في 90 دقيقة امام منتخب محترف، وهو بالتاكيد كان يتمنى الا يتضمن سجله هذه المباراة لأن مواطنيه بالذات اضافوا فقرة غير حلوة على هذا السجل.

زاجالو مدرب منتخب البرازيل

بطولة القارات خير استعداد لكأس العالم في فرنسا

الرياض: من عبد المجيد عبد الرؤوف

علق مدرب منتخب البرازيل العجوز زاجالو على تاهل منتخب بلاده الى نصف نهائي بطولة الفيفا للقارات على كاس الملك فهد بقوله ان تاهلنا الى الدور الثاني طبيعي بحكم ادائنا المتطور ولايعنينا من سيواجهنا في نصف النهائي. واضاف قائلا بان هذه البطولة التي نشارك فيها اعتبرها امتدادا لاستعدادنا لنهائيات كاس العالم المقبلة، حيث سنبذل كل جهدنا للمحافظة على اللقب مرة ثانية.

وعن المستوى الفني الذي قدمه لاعبو منتخب البرازيل في الجولتين الاوليين من البطولة، قال ان الاداء الذي ظهرنا به طبيعي، ولكن مباراتنا امام منتخب استراليا واجهنا احد عشر مدافعا فكان من المسلم به ان تظهر المباراة بتلك الاداء ولكن امام المكسيك قدمنا عرضا طيبا وكان فوزنا بكل جدارة واستحقاق.

واكد زاجالو ان المستوى الفني لفريقه في تطور مستمر منذ ان تسلم المهمة من سلفه السابق كارلوس البرتو بيريرا عقب نهائيات كاس العالم 94، وقال يجب ان يعرف الجميع اننا خضنا 51 مباراة منذ كاس اميركا 94، ولم نخسر سوى مباراة واحدة وهذا رد كاف على ان فريقنا في وضع فني جيد.

واختتم زاجالو تصريحه بقوله سوف يرى العالم باسره مستوى منتخب البرازيل في نهائيات كاس العالم المقبلة.

وسنثبت للعالم اننا ما زلنا المونديال، واشار زاجالو الى ان المجموعة الحالية التي تضمها قائمة المنتخب هي افضل العناصر الممتازة لتمثل البرازيل في المونديال المقبل.

الجوهري: المباراة فرصة جيدة للاطمئنان على تفهم اللاعبين لواجباتهم

اليوم أولى تجارب المنتخب المصري أمام توغو

القاهرة: من يسري حمدي

اليوم وفي الساعة الخامسة مساء على استاد اسوان يلتقي منتخبا مصر وتوغو لكرة القدم في اولى للمباريات التجريبية الاربع التي يلعبها منتخب مصر في الفترة من 18 الى 24 ديسمبر (كانون الأول) الحالي. وقد اعلن الجوهري المدير الفني لمنتخب مصر رضاءه على تفهم اللاعبين لاسلوبه وخططه مع التزامهم الكامل بكل شيء ضمن البرنامج الموضوع، وحاول الجوهري في فترة التدريب تثبيت اكثر من اسلوب لعب خاص في النواحي الهجومية لتجربتها في لقاء توغو الودي حتى تكون هناك اكثر من طريقة تميز المنتخب في مبارياته الرسمية مع زيادة الانسجام بين اللاعبين.

وسوف تشهد مباراة اليوم اشراك بعض البدلاء ضمن التشكيلة الاساسية نظرا لغياب الثلاثي المحترف هاني رمزي وياسر رضوان وحازم امام والمقر وصولهم لمصر يوم السبت المقبل ومرشح لشغل اماكنهم كل من مدحت عبد الهادي الذي سيلعب بجوار سمير كمونة في قلب الدفاع، ووليد صلاح الدين يلعب بدلا من حازم امام، ولاحمد عبد الله بدلا من ياسر رضوان، وهي تجربة مفيدة جدا لاطمئنان الجهاز الفني على البدلاء.

وقد شرح الجوهري للاعبين أخطاءهم في لقاء مصر وغانا والتي كانت تتمثل في عدم دقة التمرير او التسديد على المرمى، وكذلك رغبة الجهاز في ان يكون الانتشار في الملعب أسرع، وقد أبدى الجوهري سعادته بتجاوب اللاعبين معه مما اعطى شعورا برغبتهم في عمل شيء في كاس الامم الافريقية في ظل زيادة التفاهم والتجانس والتنفيذ الكامل لمهام كل لاعب. واعلن الجوهري ان المباراة والمباريات المقبلة فرصة جيدة للاطمئنان على تفهم اللاعبين لواجباتهم.

وكان منتخبا مصر وتوغو قد غادرا القاهرة صباح امس الى اسوان واديا آخر تدريب لهما مساء امس بالملعب الذي ستقام عليه المباراة.

وكان من المقرر ان يصل مساء امس (الاربعاء) منتخب الجزائر الى القاهرة ثم يتوجه اليوم الى اسوان، ويصل منتخب الكاميرون الى القاهرة يوم الجمعة للعب يوم 22 ديسمبر (كانون الأول) مع منتخب مصر.

وبالنسبة لأخبار كرة القدم المصرية فقد استقر النادي الاسماعيلي على قائمته الافريقية التي سيشارك بها في بطولة افريقيا للأندية ابطال الكاس وتضم القائمة 22 لاعبا هم: سعفان الصغير وسيد السويركي وحمزة الجمل وعطية صابر ورضا سيكا وكرم جابر واحمد رزق وزامل هليل واحمد سامي واحمد حسن وابو النصر الديب ومحمد بركات وايهاب جلال واحمد فكري ومحمد فكري الصغير وأيمن الجمل ومجدي الصياد وخالد بيبو وايمن رمضان ومحمد حمص وتايدي جوناسي ومحمد صلاح ابو جريشة. وحول تعاقد الزمالك مع لاعبين افارقة جدد فسوف يسافر رود كرول الى بوركينا فاسو اثناء بطولة الأمم الافريقية للاطلاع عن قرب على مستوى اللاعبين للتعاقد مع قلب دفاع ومهاجم للمساهمة مع الفريق في مشواره الافريقي في كاس الاتحاد.

وعن الكرة النسائية تستضيف مصر اول بطولة عربية للكرة النسائية في الفترة من 21 الى 25 ديسمبر (كانون الأول) الحالي ويقدم كاس البطولة الاتحاد العربي لكرة القدم ويشارك فيها 7 دول هي مصر وليبيا والمغرب وتونس والجزائر والأردن ولبنان.

انترناسيونالي يتطلع للثأر من شالكه في ربع نهائي كأس الاتحاد الأوروبي

جنيف (سويسرا): «الشرق الأوسط» - (أ.ف.ب)

يملك انترناسيونالي الايطالي فرصة للثار من شالكه الالماني حامل اللقب الذي توج بطلا على حسابه الموسم الماضي عندما يلتقيه في الدور ربع النهائي من مسابقة كاس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم بموجب القرعة التي سحبت امس في جنيف. وكان شالكه تقدم على انترناسيونالي 1/صفر ذهابا في جيلسنكيرشن، ثم فاز انترناسيونالي بالنتيجة ذاتها على ملعب «سان سيرو» قبل ان يحسم شالكه الامر في مصلحته بركلات الترجيح.

ويحتل انترناسيونالي بقيادة مهاجمه البرازيلي رونالدو المركز الاول في بطولة ايطاليا، في حين ياتي شالكه خامسا في الدوري الالماني. ويلعب اياكس امستردام الذي يحلق خارج السرب في الدوري الهولندي وحامل لقب المسابقة عام 1992 مع سبارتاك موسكو. وسيتوجب على استون فيلا الانجليزي مواجهة فريق اسباني اخر هو اتلتيكو مدريد بعد ان تخطى عقبة اتلتيك بلباو في الدور السابق.

يذكر ان اتلتيكو مدريد الذي يقوده المهاجم الايطالي كريستيان فييري وصانع الالعاب البرازيلي جونينيو تخطى بدوره فريقا انجليزيا اخر هو ليستر سيتي في الدور الاول.

اما المباراة الاخيرة في هذا الدور فتجمع لاتسيو الايطالي واوزير الفرنسي وتبدو الافضلية للاول. وتقام مباريات الذهاب في 3مارس (اذار) والاياب في 17 منه.

لقاء حاسم بين بيتيس وتشلسي

وسيكون لقاء بيتيس الاسباني وتشلسي في واجهة مباريات الدور ربع النهائي من مسابقة كاس الكؤوس الاوروبية بموجب القرعة التي سحبت امس في جنيف. ويصعب التكهن بهوية الفائز نظرا لتقارب مستوى الفريقين وان كانت الافضلية للفريق الانجليزي الذي يضم اكثر من ورقة رابحة في صفوفه ابرزها الايطالي جانفرانكو زولا.

ويلعب شتوتجارت الالماني احد المرشحين البارزين لاحراز اللقب مع سلافيا براغ التشيكي. وفي المباراتين الاخريين يلعب رودا كيركراده الهولندي مع فيتشنزا الايطالي، وايك اثينا اليوناني مع لوكوموتيف موسكو. وتقام مباريات الذهاب في 5 مارس (اذار) والاياب في 19 منه.

الانتخابات الجديدة على هامش المونديال الفرنسي

شق الصف الأوروبي قبل إعادة ترشيح هافيلانج لرئاسة الفيفا

الرياض: «الشرق الأوسط» - ا. ف. ب

لم يفاجيء اليك ماكجيفن، مدير الحملة الانجليزية للفوز باستضافة مونديال 2006، احدا عندما قال بالحرف الواحد: «دعم جواو هافيلانج جنوب افريقيا ويحثها على ترشيح نفسها لاستضافة مونديال 2006، ودعمه لا يعني الكثير الا اذا فاز بمنصب رئيس الاتحاد الدولي مرة سابعة. لقد اكد مرارا انه لن يرشح نفسه واعتقد ان العكس هو الذي يحصل».

وهناك من المراقبين من يعتقد بان الامين العام للاتحاد الدولي جوزيف بلاتر يطبخ ترشيحه بدوره على نار هادئة. وقد انتخب الداهية البرازيلي هافيلانج رئيسا للفيفا للمرة الاولى عام 1974 على هامش مونديال المانيا على حساب الانجليزي السير ستانلي راوس، وتم التجديد له خمس مرات، وسبق ان اعلن زهده بالمنصب عام 1993 ثم فاز بالتزكية على هامش مونديال الولايات المتحدة 1994.

وستتم الانتخابات الجديدة على هامش المونديال الفرنسي بعد اقل من سبعة اشهر، ووحده رئيس الاتحاد الاوروبي السويدي الجنسية لينارت يوهانسون اعلن انه سيترشح لمنصب رئيس الامبراطورية المترامية الاطراف التي تملك في خزائنها نحو 4 مليارات دولار مع العلم بان المهلة القصوى للتقدم بطلبات الترشيح هي شهران اثنان قبل ساعة الصفر.

ورأى اكثر من مصدر مطلع، خلال بطولة الفيفا للقارات الدائرة حاليا في الرياض ان باب المفاجآت مفتوح على مصراعيه وان العملية تطبخ على نار هادئة في الاروقة والغرف المغلقة.

واوحى هافيلانج في وقت من الاوقات بانه سيدعم رئيس الاتحاد الافريقي عيسى حياتو، لكن الاخير مل من الانتظار وقال بالحرف الواحد «لا احد يعلم ماذا يريد هافيلانج». واغلب الظن ان هافيلانج لن يلعب ورقة حياتو ابدا لان القارة الافريقية لن تنتزع مقدرات اللعبة في المدى المنظور.

وذكر مراقب مطلع «افريقيا هي مستقبل اللعبة فنيا لكنها ليست المستقبل ماليا، والمال هو عصب الرياضة عموما في القرن الحادي والعشرين».

وفي الفترة الأخيرة، دعا هافيلانج كلا من الالماني فرانتز بكنباور والفرنسي ميشال بلاتيني الى ترشيح نفسيهما، واذا اعلن الاخير زهده بالمنصب اعلاميا فانه تخلى عن هذا الزهد بين الاروقة.

ويؤكد المراقب نفسه «خلال بطولة الفيفا للقارات في الرياض اكد بلاتيني الذي يشغل منصب رئيس اللجنة الفرنسية المنظمة لمونديال 1988 ان زيارته ليست للمجاملة فقط وانما لجس النبض ايضا».

ومن دون مقدمات، اشاد هافيلانج في حديث على هامش سحب قرعة مونديال 1998 في الرابع من الشهر الحالي «سيكون الامين العام للاتحاد جوزيف بلاتر رئيسا مهما للفيفا في حال رشح نفسه ونجح».

وكشف مصدر لبناني «لقد اعلن هافيلانج جهارة خلال الزيارة التي قام بها الى لبنان قبل اسابيع قليلة ان مرشحه للرئاسة هو بلاتر».

وبالنسبة الى بلاتر نفسه فانه يلعب اغلب الظن اللعبة المعهودة في الانتخابات وهي جس النبض طويلا وتكثيف الاتصالات في الخفاء ثم الترشح في اخر لحظة عندما يكون ضامنا الفوز او شبه ضامن، باعتبار ان الترشح مبكرا قد يؤدي الى احتراق ورقته.

وعلى هذا الاساس فان علاقات بلاتر مع المسؤولين العرب جارية على قدم وساق بمباركة من هافيلانج، ولم «يقبض» احد قوله «انا مرتاح في منصبي تماما وقادر على التعامل مع اي رئيس».

ويهم بعض المسؤولين العرب، على غرار مسؤولين كثيرين اخرين، ان يضمن مقعدا مؤثرا في اي من اللجان التابعة للفيفا وان يكون له صوته في قيادة اللعبة مع بدايات القرن الحادي والعشرين، لذا فان رائحة تاييده لبلاتر تفوح.

وهكذا، ليس في الصورة حاليا، في الخفاء او العلن، سوى مرشحين اوروبيين. وربما يكون هذا الواقع هو ما يريده هافيلانج تحديدا، اي شق الصف الاوروبي على طريقة «فرق تسد»، وعندما تتوزع الاصوات الاوروبية يرشح نفسه في الثانية الاخيرة بعدما يكون قد ضمن الفوز بالانتخابات بفضل الاصوات التي سيحصل عليها من اميركا الجنوبية والكونكاكاف فضلا عن بعض الاصوات الآسيوية وكذلك الافريقية لانه يزال يعد بمساعدات بعشرات الملايين من الدولارات اي بثروات تنتظرها اتحادات كثيرة جدا بفارغ الصبر. وعلى هذا الاساس بنى اليك ماكغيفن اعتقاده بان هافيلانج ربما يترشح لولاية جديدة.

جوائز الاتحاد الآسيوي لشهر نوفمبر

السعودي أفضل منتخب والإيراني عزيزي أفضل لاعب

كوالالمبور - ا.ف.ب: اختار الاتحاد الاسيوي لكرة القدم منتخب السعودية افضل منتخب لشهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وكان المنتخب السعودي قد حجز بطاقته الى مونديال فرنسا 98 بفوزه على نظيره القطري 1/صفر في الدوحة في مباراة حاسمة وبلغ النهائيات للمرة الثانية على التوالي.

واختير مهاجم منتخب ايران وفريق كولن الالماني خداداد عزيزي افضل لاعب لتسجيله هدفين في مرمى استراليا في المباراتين الحاسمتين بينهما في طهران وملبورن (1/1 و2/2) على التوالي، وساهم في بلوغ منتخب بلاده الى نهائيات كاس العالم للمرة الثانية بعد عام 1978.

وكان لقب افضل مدرب من نصيب الياباني تاكيشي اوكادا لدوره في بلوغ اليابان الى النهائيات ايضا للمرة الاولى في تاريخها وهو الذي تسلم تدريبه خلفا لشو كامو في منتصف التصفيات.

ملعب اياكس أمستردام يستضيف نهائي دوري أبطال أوروبا

جنيف - (سويسرا) - (أ.ف.ب) سيكون ملعب «ارينا» الخاص بنادي اياكس امستردام الهولندي مسرحا للمباراة النهائية من مسابقة دوري ابطال اوروبا لكرة القدم المقررة في 20 مايو (ايار) المقبل بحسب ما اعلنه الاتحاد الاوروبي اول من امس من مقره في جنيف.

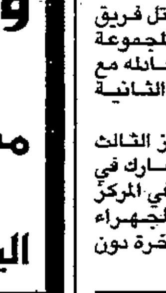
ويستضيف ملعب «رازوندا» في استوكهولم نهائي كاس الكؤوس في 13 مايو، وملعب «بارك دي برانس» في باريس نهائي كاس الاتحاد في 6 منه. يذكر ان الاتحاد الاوروبي ارتاى اقامة مباراة واحدة لمسابقة كاس الاتحاد ابتداء من الموسم الحالي بدل من مباراتي ذهاب واياب كما جرت العادة. وستجري قرعة الدور ربع النهائي للمسابقات الاوروبية الثلاث اليوم الخميس.

فينابلز: الإرهاق سبب تدهور مستوى لاعبي استراليا

تشجيع الأمير سلطان بن فهد يعيد البسمة للاعبي المنتخب السعودي

الرياض: من عبد المجيد عبد الرؤوف

اشاد الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم بالمستوى الجيد الذي قدمه لاعبو المنتخب السعودي الاول امام استراليا والذي توج بالفوز بنتيجة 1/صفر ضمن مباريات المجموعة الاولى في التصفيات الاولية لبطولة الفيفا للقارات على كاس الملك فهد.



وقال: ان هذا هو المستوى المطلوب للمنتخب ونطمح الى المزيد من التطور. ونحن الآن خارج التصفيات وسنبدأ من الآن الاعداد لنهائيات كاس العالم 98 خصوصا اننا استفدنا كثيرا من خلال المشاركة في هذه البطولة. وسنحاول ان نعالج جميع الاخطاء مع المدرب الجديد كارلوس البرتو بيريرا الذي وقعنا معه العقد اول من امس. واحب ان اشير الى ان المدرب الجديد يملك كامل الصلاحيات في استدعاء اي لاعب يرى المدرب انه يفيد المنتخب السعودي.

وعن المباريات الودية التي سيلعبها المنتخب السعودي قال: هناك عروض كثيرة للمنتخب السعودي من اجل لعب عدة مباريات ودية، ولكن هذا يمكن اقراره بعد الدراسة المستفيضة مع مدرب المنتخب السعودي كارلوس البرتو.

واعرب مدرب المنتخب السعودي (الالماني) فوستر عن سعادته بنتيجة مباراة الفريق وقال: ان اللاعبين كانوا رجالا بمعنى الكلمة وقدموا مباراة كبيرة جدا، اكدوا فيها انهم ممتازون جدا. وفي الحقيقة انا اشكر كل اللاعبين لانهم ساعدوني في النجاح في هذه المباراة حيث استطعت لخراجهم من جو المباراة السابقة التي تركت في نفوسهم اثراً سيئاً.

وقال: انني اجتمعت مع كل لاعب على حدة واستطعت بمساعدة كل لاعب اجتياز الوضع السيء الذي كنا فيه بعد المباراة الماضية امام المكسيك. واحب ان اوضح ان ضيق الوقت والارهاق كانا سببا رئيسيا في ظهورنا بمستوى غير جيد في هذه البطولة، فلو اتيحت لنا الفرصة في اخذ الوقت الكافي ولعبنا مباريات ودية على الاقل لاستطعنا ان نقدم مستوى جيدا وان نحقق نتائج ايجابية.

وقال اللاعب سعيد العويران: انني في الحقيقة سعيد لاننا اعدنا البسمة لجماهيرنا ولكن احب ان اشكر في البداية الأمير سلطان بن فهد الذي كان له الدور الاكبر في اعادة الثقة لنا بعد هزيمتنا القاسية امام منتخب المكسيك، ففي الحقيقة كان لكلماته المؤثرة دور كبير في نفوس جميع اللاعبين.

اما تيري فينابلز مدرب منتخب استراليا فقد قال: خسارة فريقي امام السعودية، اعتقد ان الارهاق الذي صاحب لاعبينا كان سببا في خسارتنا فنحن لعبنا ثلاث مباريات في خمسة ايام وكذلك كان الفريق السعودي فريقا قويا استطاع ان يفسد جميع محاولاتنا للتسجيل. واضاف: انني لم استهتر بالفريق السعودي ولعبنا بكل اصرار ولكن دون فائدة



ابراهيم ماطر نجم المنتخب السعودي يتقدم بالكرة تجاه المرمى الاسترالي (أ.ب)

خمس مباريات مع فرق تلعب بأسلوب منتخبات إنجلترا ورومانيا وكولومبيا

سلسلة لقاءات ودية للمنتخب التونسي استعدادا لمونديال فرنسا 98

تونس: «الشرق الاوسط»

اعلنت تونس امس برنامج لقاءاتها استعدادا لنهائيات بطولة كاس العالم لكرة القدم التي تقام في فرنسا في يونيو (حزيران) العام المقبل فضلا عن نهائي بطولة الامم الافريقية الذي يقام في فبراير (شباط) في بوركينا فاسو العام المقبل ايضا.

وقال هنري كاسبرزاك مدرب منتخب تونس في مؤتمر صحافي ان منتخب تونس يعتزم لعب خمس مباريات ودية امام فرق تلعب تقريبا نمط كرة القدم الذي تلعبه منتخبات انجلترا ورومانيا وكولومبيا وهي المنتخبات التي تتنافس مع تونس ضمن المجموعة السابعة في نهائيات كاس العالم.

واستعدادا لبطولة كاس الامم الافريقية لكرة القدم في العام المقبل يعتزم منتخب تونس لقاء منتخب دولة افريقية لم تتحدد بعد في لقاء ودي يقام في السابع من يناير (كانون الثاني) المقبل قبل دخول المنتخب في معسكر تدريبي في بلدة توزر الجنوبية في 20 من الشهر المقبل.

ويلعب المنتخب مباراة ودية اخرى امام منتخب مالي في باماكو في الرابع من فبراير المقبل قبل ان يتوجه الى منطقة كاستيلفرانكو في ايطاليا في لقاء ودي مع فريق فيتشنتسا الايطالي.

وسيتدرب المنتخب التونسي في البرتغال بساقوي من 22 الى 27 مايو (ايار) المقبل قبل ان يلعب مباراة ودية مع تشيلي او باراغواي في الثاني من يونيو (حزيران) المقبل في مونتليمار بفرنسا.

ويعتزم المنتخب لقاء ويلز في مباراة ودية في تونس في السادس من يونيو قبل ان يتوجه الى فرنسا لخوض نهائيات كاس العالم.

علي مروي: منتخب السعودية سيتألق في المونديال

السالمية يتصدر مجموعته في كأس ولي العهد الكويتي

الكويت: من صلاح رشدي

تصدر فريق السالمية المجموعة الثانية لكاس ولي العهد الكويتي لكرة القدم بعد فوزه على الساحل بهدفين مقابل هدف في ختام الجولة الثانية للبطولة.

وقد سجل الهدفين نجم الفريق علي مروي الذي صرح لـ«الشرق الأوسط» بانه بدا يستعيد مستواه بعد شفائه من الاصابة التي ابعدته عن المنتخب في التصفيات النهائية لكاس العالم.

واضاف مروي ان الكويت اضاعت منها فرصة لن تتكرر بعد ان خدمتها القرعة وحددت لها اربع مباريات متتالية على ارضها لم تتمكن من حصاد نقاطها كلها وضمان التاهل الى المونديال.

وقال ان نهائيات كاس العالم هي حلم لكل لاعب وان المنتخب الحالي اضاع فرصة تحقيق هذا الحلم بعد غياب 15 عاما عن نهائيات المونديال.

واشار مروي الى ان تاهل المنتخب السعودي للمرة الثانية ادخل السرور الى ابناء الخليج والدول العربية خاصة ان الوصول الى المونديال هو انجاز كبير في حد ذاته.

وتوقع مروي ان يحقق المنتخب السعودي الشقيق انجازات طيبة في مونديال فرنسا خاصة بعد تعاقدهم مع المدرب البرازيلي كارلوس البرتو بيريرا الذي سبق له قيادة منتخبات الكويت والامارات والسعودية ويملك الخبرة الكافية في قيادة المنتخبات الكبرى ويكفي انه قاد منتخب البرازيل الى الفوز بكاس العالم الاخيرة.

وعن تنظيم السعودية لبطولة القارات قال مروي انها مكسب كبير للمنطقة وسوف تحقق الكثير للكرة في المنطقة بعد التعرف على العديد من مدارس الكرة في العالم، وان منتخب السعودية هو المستفيد الاكبر بغض النظر عن النتائج التي تحققت حيث ان الضغط النفسي والحالة التي مر بها المنتخب السعودي في التصفيات وراء عدم ظهور اللاعبين بمستواهم المعروف بالاضافة الى مواجهة المحترفين، وهي دروس سوف يستفيد منها المنتخب السعودي في المرحلة المقبلة قبل الاعداد لنهائيات كاس العالم.

وعن الدوري الكويتي قال مروي ان هناك تضارباً في المسابقات وعدم اعطاء اللاعبين الراحة الكافية وقد نسيت لجنة المسابقات في اتحاد الكرة ان اللاعبين هواة ومعظمهم طلاب او موظفون وفي اشد الحاجة الى الراحة والعلاج بعد كل مباراة.

وعلل مروي انخفاض المستوى الحالي لمعظم الاندية بسبب خروج المنتخب الوطني من المونديال وغياب الجماهير عن الملاعب وتفضيل مشاهدة بطولة القارات التي تقام بالمملكة العربية السعودية.

وعن دوري الدرجتين قال مروي انه الافضل ويطبق في معظم دول العالم ويخلق نوعا من النية والحوافز. وتوقع ان تشتد المباريات اثارة خاصة في شهر رمضان المبارك والتعرف على المستوى لكل فريق.

وعن تجربة الاحتراف في الخارج مرة ثانية قال: انني اتمنى تكرارها خاصة انها تؤمن مستقبل اللاعب وتزيد من خبراته وعطائه نتيجة تفرغه الكامل للكرة وتحسين مستواه.

ومن ناحية اخرى احتل فريق الجهراء المركز الثاني في المجموعة برصيد اربع نقاط بعد تعادله مع اليرموك 2/2 في الجولة الثانية للبطولة.

وجاء النصر في المركز الثالث مع القادسية الذي لم يشارك في الجولة الثانية واليرموك في المركز الخامس بعد تعادله مع الجهراء والشباب والساحل في المؤخرة دون نقاط حتى الآن.

برامج الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 07:05 دين ودنيا 07:15 فترة اطفال «ضحك ولعب وجد وفن» 09.05 برنامج ما يطلبه المشاهدون/اعادة 11:00 برنامج وثائقي 11:30 نشرة الاخبار 12:00 جوائز على الهواء 14:05 المسلسل المدبلج 15:00 نشرة الاخبار 15:35 برنامج وثائقي 16:00 المسلسل العربي «صراخ الصمت» طلحت حمدي، سلوى سعيد 17:00 عناوين الاخبار 17:05 برنامج دنيا الموضة 17:30 بعيدا عن السياسة 18:00 الساعة الاخبارية 19:00 حفل غنائي ساهر 21:00 نشرة الاخبار 21:35 متابعة الحفل الساهر 22:30 تعليق وعرض لأهم اللقطات في مباريات كرة القدم 23:00 نشرة الاخبار 23:30 جوائز على الهواء/ اعادة 01:00 المسلسل المدبلج/اعادة.

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 مدن وحضارات الصين 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الأخبار 15,40 آفاق 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الاخبار 17,45 برنامج وثائقي 18,00 برنامج «بين السطور» 18,30 الاخبار 19,00 اخبار الرياضة 19,30 الاخبار 19,40 المستكشف (اعادة) 20,30 الاخبار 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21,00 اخبار الرياضة 21,05 الصور تتحدث 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الأخبار 22,30 موجز الاخبار 22,35 «هذه الدنيا» إعادة 23,05 «أشهر الجرائم والمحاكمات» إعادة 23,30 الاخبار 23,45 «فضائح العصر» 00,15 برنامج وثائقي 00,30 الاخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الاخبار 01,50 الصور تتحدث 02,00 «بين السطور» إعادة 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 03,40 برنامج «آفاق» (اعادة) 04,30 الاخبار 05,00 اخبار الرياضة

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 05,00 كيف وليش 06,00 برامج الطبخ 06,30 كابتن ماجد 07,00 فلشة زمانو 08,00 برامج الرياضة 08,30 نهاركم سعيد 10,50 طنجرة وغطاها 11,15 موجز الاخبار 11,30 مسرحية 13,30 سماع تشاع 14,15 موجز الاخبار 15,30 كيف وليش 15,45 مسار وقت النوم 16,00 فيلم اجنبي 18,00 الاخبار 18,45 بين الحياة والموت 20,00 أهلا بهالطلة 22,00 مسلسل مدبلج - ماريا مرسيدس 23,00 برامج الرياضة 23,30 فيلم مصري «فاعل خير» بطولة صباح ومحمد فوزي واسماعيل ياسين 01,00 نهاركم سعيد.

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

4,30 يوم جديد 06,00 فترة الاطفال 07,00 برنامج ثقافي 07,30 مجلة التلتكست 10,05 حول العالم 10,30 اسم ومكان 11,10 ساعة شباب 12,00 المسلسل التاريخي 13,15 من تراث الريف والبادية 14,00 عيون على الاردن 14,30 وقت الفرح 15,05 متابعة وقت الفرح 16,00 المسلسل الاجتماعي 17,00 تلفزيون زمان 18,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,35 اليوم وغدا (برنامج منوع) 19,05 المقهى الثقافي 21,00 نشرة الاخبار الاخيرة 21,20 مسرحية عربية.

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم انت اللي قتلت بابايا بطولة شويكار وفؤاد المهندس 02,00 فيلم وانتهى الحب بطولة محمود ياسين وميرفت امين 04,00 فيلم الرجل يحب مرتين بطولة محمود عبد العزيز وشهيرة 06,00 فيلم حتى لا يطير الدخان بطولة عادل امام وسهير رمزي 08,00 فيلم ولو بعد حين بطولة حسين فهمي وناهد يسري 10,00 فيلم امرأة حائرة بطولة نور الشريف وناهد شريف 12,00 فيلم الاونطجية بطولة سهير البابلي واحمد مرعي 14,00 فيلم عصفور من الشرق بطولة نور الشريف وسعاد حسني 17,45 الافلام الجديدة - ما وراء الشاشة 18,00 فيلم احترس نحن المجانين بطولة ناهد شريف ومصطفى فهمي 20,00 فيلم موعد من الحب بطولة نصير القرطباوي والسي فرنيني 22,00 فيلم ما كانش على البال بطولة راقية ابراهيم وكمال الشناوي

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ «مقبلات» 10,00 مسلسل الظهيرة - العاصفة تهب مرتين 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 أغنيات 13,00 برنامج جار القمر 16,00 برنامج فيديو كليب 16,30 برنامج حياة مع الفن - وردة 17,30 مسلسل - تل اللوز 18,30 برنامج «مقابلة شخصية» - مصطفى خليل 20,00 مسلسل المساء - اصابع من ذهب 21,00 سهرة منوعات - غالا 00,00 سهرة غنائية مع ام كلثوم «اروح لمين» 01,00 مسلسل - تل اللوز.

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي 01,00 اضواء على كأس الاندية الاوروبية 02,00 دوري الهوكي الاميركي: ديترويت - كولورادو (مباشر) 05,00 المركز الرياضي العالمي 05,30 برنامج جيليت الرياضي 06,00 دوري الهوكي الاميركي في اسبوع 07,00 المركز الرياضي (مباشر) 08,00 كأس الاندية الاوروبية 10,00 اضواء على كأس الاندية الاوروبية 11,00 سباق سيارات من اريزونا 13,00 كرة السلة الاميركية للجامعات 15,00 كرة السلة الاميركية للجامعات 17,00 المركز الرياضي 18,00 الكرة الأوروبية في اسبوع 19,00 الكرة اللاتينية في اسبوع 19,30 الدوري البرازيلي (الدور النهائي) 21,30 التمارين الرياضية 22,00 شاطئ اللياقة البدنية 22,30 سباق خيل اميركي 23,30 المركز الرياضي العالمي.

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12,10 برامج الاطفال 12,35 برنامج المسابقات 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,25 مسابقات 13,45 مسلسل عربي 14,30 النشرة الجهوية 14,40 منوعات غنائية 15,00 المسلسل العربي 16,30 الموسيقى الروحية 17,30 اغاني مصورة 17,40 رسوم متحركة 18,30 الاخبار بالفرنسية والاسبانية 18,50 اغاني مصورة 19,00 وثائقي دولي 19,30 مسلسل مدبلج 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 فيلم عربي «هارب من التجنيد» 22,45 احداث السنة الدولية 23,15 الاخبار الاخيرة.

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 11,00 مسلسل مصري: «القسمة والنصيب» بطولة: عفاف شعيب ومريم فخر الدين وابراهيم عبد الرازق وسوسن بدر وعلية عبد العزيز 12,00 خليك بالبيت: زيزي البدراوي 14,30 فيلم عربي «درب الرهبة» دراما اجتماعية من بطولة: نبيلة عبيد وصلاح السعدني واحمد بدير وحسن الاسمر 16,30 مسلسل عربي: الطريق الى القدس 17,30 الاخبار 18,00 مايلندر: مسلسل اميركي خيالي بطولة: ادريان بول وستان كيرش ورودي بيير واندريا روث وكين كامرو 19,00 برنامج «شو في ما في» 19,30 مسلسل برازيلي: اللوحة الجديدة 20,30 برنامج الليل المفتوح: عبد المنعم مدبولي 23,30 ظل القمر

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 اطباق منوعة 07,30 مسلسل: عم امين 08,30 اماكن لها تاريخ - حسناء 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 الليلة - اعادة 10,30 راحة القلوب 10,50 مسلسل ثروة - اعادة 11,50 شو اسمك - اعادة 12,50 مسلسل: ابو عمامة 13,45 مين يكسب مين - الحصن 14,50 حواريتا - فلكلور - اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 درب الفنون 17,00 قش خلقك 18,05 ساعة وبس 19,00 مسلسل ممتاز: خاتم من الذهب 20,00 مع حمدي قنديل 21,00 جسر المحبة 22,30 حواريتا - فلكلور 23,00 مسرحية: مبيس الريم 00,20 ساعة وبس - اعادة 01,00 مسلسل تاريخي: الفتوحات الاسلامية 01,55 افاق المعرفة 02,20 العلم والايمان 03,15 موسوعة السنة النبوية 03,45 درب الفنون - اعادة 04,15 حديث ودعاء 04,25 مسلسل تاريخي - اعادة 06,00 الموسوعة الصحية - اعادة.

قناة الافلام

01,10 فيلم تسجيلي 01,20 هنا القاهرة 03,00 فيلم اجنبي 06,30 ابو حديد 08,30 خلي بالك من زوزو 10,30 الفزورة - اعادة 11,00 البلطنية 13,00 انت حبيبي 15,00 عالم السينما 15,30 احترس من الخط 17,30 برنامج افيش 20,00 الفزورة 20,30 الوسادة الخالية 22,30 ضحكة على الماشي 23,00 لعل القمة

قناة الرياضة

03,30 نساء في الرياضة 04,00 استعراض مصور للبرامج 04,30 رياضة الصباح 05,00 خط النهاية 5,30 سباحة (سيدات) 06,30 بولينج 07,30 مباراة كرة قدم - الامارات × تشيكيا 09,00 فوتبول اميركا 10,00 اخبار ART - اعادة 10,30 مصارعة حرة 11,30 بقاء الاصلح - اعادة 12,00 اضواء على الدوري الاسكوتلندي 13,00 استعراض برامج + برومو 13,30 مباراة من الدوري الاسكوتلندي - اعادة.

فضائيات

أنس زاهد

بالأمس تحدثنا عن زياد الرحباني وقلنا بأنه ظاهرة فنية مهمة سواء كنت من مشجعيها أو من الرافضين لها.

لكنني لا أعتقد ان أكبر المحبين لزياد الرحباني يمكن ان يبرر او يتقبل الافكار التي طرحها في حواره مع تلفزيون (L.B.C).

طبعاً أنا لا اقصد بذلك اعتراف زياد بأنه شيوعي فهذا شأنه وحرية الفكر مكفولة للجميع، كما انني لا أقصد اعترافه بادمان الكحول لأن هذه مسألة شخصية تدخل في اطار المرض الذي نتمنى صادقين أن يتخلص زياد منه.

كل هذا لا يمكن ان يثير حفيظتنا على زياد، لكن الذي يثير الحفيظة والاستغراب والغضب، هو دفاع زياد عن الديكتاتور السفاح ستالين. أكثر من ذلك فقد حاول زياد ان يبرر قتل ستالين لعشرات الملايين وحاول أن يضفي صبغة الشرعية على هذا العمل.. وهنا لا يمكن الا ان نختلف مع زياد.. فكل شيء يمكن تبريره ما عدا القتل وسفك الدماء، فليس هناك غاية تبيح ذبح الأبرياء، والفنان كائن حساس جداً من هذه الناحية فليس هناك فنان يدافع عن الحروب فضلاً عن الدفاع عن القتل لأسباب سياسية محضة. أكثر من ذلك فان زياد قال بأنه لا يمانع أو بمعنى أصح، لا يرى ان هناك غضاضة في موت ملايين الأشخاص في سبيل تحقيق الغايات النبيلة!!

لا أعتقد ان هناك انساناً سوياً يقبل بهذا الكلام.

للحديث بقية.

قناة «شوتايم» تقدم برنامجا موسيقيا عربيا

منير مقدم برنامج «مشاوير» الموسيقي

لندن: «الشرق الأوسط»

بدأت قناة «شوتايم» الفضائية منذ الاسبوع الاول من الشهر الحالي تقديم البرنامج الموسيقي «ام تي في مشاوير» وهو اول برنامج موسيقي موجه لمنطقة الشرق الاوسط من قناة الموسيقى العالمية «ام. تي. في».

ويقدم برنامج «مشاوير» منير الذي قام برحلات عديدة لمختلف البلدان لاختيار الألحان والاغاني والموسيقى لهذا البرنامج الجديد. ويتضمن لقاءات مع مطربين ومطربات من الشرق الاوسط والخليج وافريقيا واسيا.

قناة أوربت «ميوزك ناو» تنظم مسابقة لاختيار «مذيعة المستقبل»

روما: «الشرق الأوسط»

بدأت قناة أوربت «ميوزك ناو» امس الاول مسابقة لاختيار «مذيعة المستقبل» في معرض بلانت يوث الذي سينظم في مركز دبي التجاري العالمي. وستشارك الفائزة في تقديم اليوم الأخير من مسابقة أخرى بين الفرق الموسيقية Battle of teen bands التي ستجري خلال أيام المعرض.

وبامكان الجمهور الحاضر في المعرض المشاركة في البرنامج الخاص بالاهداءات الذي تقدمه «ميوزك ناو». وسيسمح لهم باختيار ومشاهدة أغانيهم المختارة والمفضلة.

تشاهد هذا اليوم

اوربت الثانية

مؤتمر القمة الإسلامية «على الهواء»

● بعد اختتام المؤتمر الإسلامي الذي عقد أخيراً في العاصمة الإيرانية طهران، استضافت محطة أوربت مجموعة من شخصيات وكتاب ومفكرين عرب وايرانيين في برنامج «على الهواء» الذي يقدمه عماد الدين اديب. وكان من بين الضيوف في الحلقتين الماضيتين كل من مصطفى الفقي سفيرمصر بالنمسا حاليا وسكرتير الرئيس حسني مبارك للمعلومات سابقا، واكبر قاسمي رئيس رعاية مكتب المصالح الإيرانية في مصر، وكذلك الكاتب فهمي هويدي. ودار الحديث عن حقيقة التحولات في السياسة الإيرانية، والإختلافات بين المذهبين السني والشيعي وغيرها من القضايا العربية الإيرانية والإسلامية. وتعيد «اوربت» اليوم الحلقة الأخيرة من البرنامج في الحادية عشرة صباحا بتوقيت جرينتش.

«إم. بي. سي»

المطرب وليد توفيق نجم «سهرة الخميس»

● تبث محطة «إم.بي.سي» اليوم ضمن سهرات الخميس الغنائية، التي تقدمها المحطة أسبوعيا، حفلة المطرب وليد توفيق وخالد حسين ورامي عياش. الموعد في الساعة السابعة مساء بتوقيت جرينتش.

الكاتب الدرامي العراقي صباح عطوان:

الانتاج الخاص يخضع لشروط المستورد

عمان: «الشرق الأوسط»

قال الكاتب الدرامي صباح عطوان ان الدراما العراقية تمر الان بسبات أهل الكهف وما عادت تشكل هماً لأحد ما دامت محطتا تلفزيون العراق وتلفزيون الشباب تعرض وفرة لا تنتهي من المسلسلات الدرامية المصرية والسورية والخليجية.

وبرأي صباح عطوان - الذي عرف كاغزر كاتب دراما عراقي له اكثر من 500 عمل بين الاذاعة والتلفزيون والمسرح والسينما - ان لا احد من مسؤولي قطاع الانتاج في التلفزيون العراقي اجتمع منذ خمس سنوات بكتاب الدراما او حتى مخرجيها، ولم يتساءل احد: لماذا هذا التخلف في الدراما العراقية وأين أصبح روادها وما سبل انهاضها من سباتها الحالي؟

ويعتقد عطوان بأن الانتاج الدرامي في القطاع الخاص، لا يمثل امتداداً سليماً لتقاليد الدراما العراقية وانجازاتها، فهو غالباً ما يخضع لسياقات التسويق وشروط المستورد العربي، إذ يريده موضوعاً ساخناً دون ان يسبر غور الواقع.

إذاعة مونت كارلو تطلق برامج ومواد إذاعية جديدة

باريس: «الشرق الأوسط»

أعلنت محطة اذاعة «مونت كارلو» الدولية، وهي من اقدم الاذاعات العالمية الناطقة بالعربية، عن تنوع في برامجها للعام الجديد 98.

وكانت ملكية اذاعة مونت كارلو العربية قد انتقلت منذ عام 1996 الى اذاعة فرنسا الدولية مع محافظتها على تخصصها وخاصيتها واستقلاليتها، وضمت اذاعة مونت كارلو ومن خلال خططها التطويرية العديد من الصحافيين والمحررين والمتخصصين في كافة الأنشطة الاذاعية والاعلامية المتقدمة.

وقد شملت البرامج الجديدة التي أطلقتها مونت كارلو اخيراً، الاخبار والتحليلات والبرامج الثقافية والفنية والموسيقية والعلمية المنوعة، الى جانب اشراك المستمعين في العديد من البرامج من خلال فقرات ومواد عديدة، كما يقدم راديو مونت كارلو اضافة لنشراته العربية المتعددة ثلاث نشرات باللغة الفرنسية.

الكلمات المتقاطعة



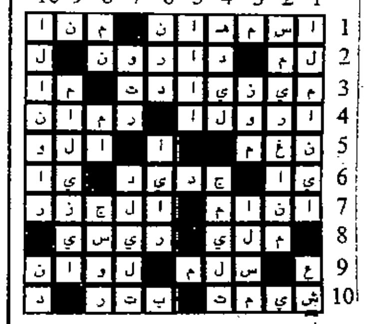
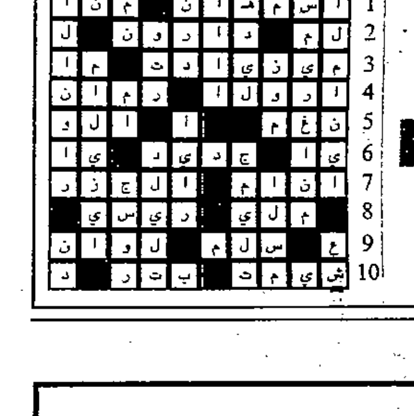
أفقياً

1- شاعر عباسي - للنفي .
2- عميد المسرح المصري(راحل) .
3- مكان عبادة - بقايا النار .
4- للتعريف - لب - للنهي .
5- منزل - ممثلة مصرية .
6- تغيير - حرف هجاء .
7- ثبور - ضد الطافي على الماء .
8- هرب - شكل - حرف جر "معكوسة" .
9- متشابهان - دولة آسيوية .
10- من اجزاء النبات "معكوسة" - قريب .

عمودياً

1- مطرب مصري .
2- للتمني - دولة افريقية .
3- تلف - ترشد .
4- ضد ثخين - نتعب .
5- قارب - نقود "معكوسة" .
6- هدم "معكوسة" - حرف نصب - لهو .
7- رمس - جب .
8- بحر - دولة افريقية .
9- من الزهور .
10- نهر اوروبي - للتفسير .

الحل السابق

أطفال مغاربة يموتون بسبب تدهور البيئة

الرباط: من حليمة لغبيب

اكدت الاحصائيات الواردة من وزارة الصحة المغربية ان اكثر من 20 في المائة من اسباب وفيات الاطفال مرتبطة بتلوث المياه خصوصا اذا علمنا ان 15 في المائة من المزابل العمومية تلتقي مع مجاري المياه، وان المغرب ينتج سنويا 476 مليون متر مكعب من المياه المستعملة يقذف بها في الشواطئ والوديان والمجاري.

اما في ما يتعلق بالتلوث الهوائي فالالتهابات التنفسية الحادة تعتبر السبب الثاني لوفيات الاطفال وانتشار الملوثات الغازية وغيرها مما له تاثير مضر بالبيئة وبجودة الهواء في المغرب الذي بلغت فيه كمية الغازات 44 مليون طن من غازات اوكسيد الكاربون اي 1,7 طن لكل مواطن في حين ان قدرة امتصاص والتقاط الغابات المغربية لا يتجاوز 4,6 مليون طن اي 14 في المائة فقط من مجموع اوكسيد الكاربون المنتشر في المغرب.

ومن مظاهر التلوث البيئي الاخرى حجم النفايات الطبية المتزايدة (100 طن يوميا) والتلوث الناجم عن الاستهلاك المتزايد للاسمدة والمبيدات مع ما يمثله ذلك من تلوث بكتريولوجي (جرثومي) وكيماوي للتربة.

وقد اكد احمد العراقي رئيس الجمعية المغربية للعلوم الطبية ان المغرب ملزم ببلورة استراتيجية عمل وبرنامج عمل قطاعي مدقق يستحضر الوعي والحرص البيئيين. وهذا ما يسعى اليه المؤتمر الطبي السادس عشر الذي سيعقد قريبا لمناقشة اثر البيئة على الصحة ومدى تاثير الممارسة الطبية الحالية في مكافحة الامراض وحول وضع مخطط للعمل المستقبلي.

واضاف ان موضوع المؤتمر املاه احتكاك اسرة الاطباء بالواقع الاجتماعي ودرايتهم الدقيقة بمدى حجم الاضرار الصحية التي يسببها التلوث واستمرار بعض السلوكيات المضرة بالبيئة والتي تعتبر الارقام المتوفرة افضل تعبير عن خطورتها.

السرعة وعدم إعطاء الإشارات الصحيحة أهم الأسباب

20% من أسرة المستشفيات في سورية يشغلها ضحايا حوادث المرور

دمشق: من هشام عدرة

ذكرت دراسة قدمت اخيرا ضمن فعاليات الندوة الوطنية حول تعزيز السلامة للوقاية من اصابات الحوادث التي اقيمت في دمشق، ان الاحصائيات بينت ان اصابات حوادث المرور في سورية تشكل 20 في المائة من اسرة المستشفيات. وهذه نسبة عالية خاصة ان هذه الاصابات تصيب الفئة العمرية الاكثر انتاجا في المجتمع أي ما بين 15 و35 سنة كما تشكل نسبة اصابات الاطفال 50 في المائة بسبب اهمالهم في الشوارع وعدم تقيدهم بانظمة السير.

كما ان هناك نتائج وخيمة تسمى عقابيل الاصابات وهي عبارة عن عاهة مستديمة او عجز كامل او جزئي اضافة للنفقات الباهظة لمعالجة الاصابات المرورية العديدة والرضية التي تحتاج لمكوث طويل ومتابعة مستمرة وبخاصة الكسور العديدة مما يتطلب وضع اجراءات وقائية اهمها التثقيف والتوعية بانظمة السير والمرور بدءا من الابتدائية ولكل المواطنين عبر وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة.

وتشير احصائية نشرت اخيرا الى ان عدد القتلى والجرحى في العام الماضي بسبب الحوادث المرورية بلغ 1386 قتيلا و8425 جريحا واجمالي عدد الحوادث بلغ 14297 حادثا مروريا.

وعلى الرغم من ان نسبة كبيرة من الطرق بين المدن السورية هي ذات اتجاه مزدوج ودولية وخاصة الطرق التي تربط دمشق بالساحل وبالشمال، كما ان الطرق داخل العاصمة دمشق جيدة وهناك مسافات كبيرة عبارة عن «اتوسترادات» وباتجاه وحيد، كما انه تم مؤخرا افتتاح المدخل الجنوبي لمدينة دمشق بطول 131 متر وعرض يصل الى 50 مترا، فان اسباب حوادث المرور تعود بشكل اساسي الى السرعة الكبيرة من قبل السائقين وهي اهم الاسباب تاتي بعدها عدم اعطاء الاشارات الصحيحة في اثناء السير سواء أكانت الاشارات باليد ام بالمنبهات الضوئية او انعدام المنبهات الضوئية والعاكسات. ومن الاسباب ايضا السير وراء سيارة اخرى من دون ترك مسافة امان كافية بينهما والتجاوز غير المدروس وقيادة السيارة الى يسار الطريق.

وتسعى الجهات المرورية المسؤولة في دمشق الى التقليل من حوادث المرور والحد من نتائجها السلبية وآثارها الضارة من خلال تخديم الطرق العامة وتقديم الخدمات المرورية وعمليات الاسعاف السريع حيث انجز 22 مركزا للطرق العامة.

وعقدت ندوات لتوعية شرطي المرور بهدف تبصير السائقين بالمخاطر الناتجة عن السرعة الزائدة. كما انجزت في مختلف المحافظات السورية حدائق مرورية تم تجهيزها بكافة وسائل الايضاح من اشارات ضوئية وشاخصات بمختلف انواعها من اجل تدريب تلاميذ المرحلتين الابتدائية والاعدادية على قواعد وآداب المرور. كما اقيمت العديد من جسور المشاة في مدينتي دمشق وحلب.

وتم وضع 29 رادارا من اجل ضبط المخالفات للسرعة الزائدة على الطرق العامة، حيث الزمت سيارات النقل الجماعي الاستثمارية - الحافلات - بتحديد سرعتها على الطرق العامة بالا تزيد على 90 كيلومترا في الساعة، خاصة ان حوادث هذه الحافلات كثيرة ومميتة وكانت تسير بسرعة عالية.

وفي السياق ذاته تبث يوميا تمثيليات في التلفزيون لتوعية المواطنين بعنوان (لحظة من فضلك) يقوم ببطولتها الفنان السوري دريد لحام مع مجموعة من الممثلين لتوعية الناس للتقيد بانظمة المرور والتخفيف من الحوادث. وتعمل وزارة التربية السورية على اصدار كتاب «دليل المعلم المروري» بقصد توعية وتوجيه طلاب ما قبل مرحلة التعليم الجامعي. كما يتم تخصيص زوايا في الصحف المحلية لنشر الوعي المروري وتثقيف الجمهور من خلال التحقيقات والدراسات.

أحد جسور المشاة في دمشق للتخفيف من حوادث المرور (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

ابيض واسود — خالد القشطيني

من أحداث الاسبوع

● انيع في اسرائيل ان سارة نتنياهو، زوجة رئيس الحكومة الاسرائيلية كانت تضرب خادمتها راحيل يعقوب بحذائها. المعروف عن سارة انها حادة المزاج وكثيرا ما تدخل في مشادات عنيفة مع زوجها. لا ادري، ولا اريد ان اتدخل في الشؤون الزوجية للناس. ولكنني لاحظت في احد التصاوير الفوتوغرافية بعض الانتفاخ في جانب من جبين الزعيم الاسرائيلي.

● ناشد السيد ميشال المر، وزير الداخلية اللبناني، وسائل الاعلام المرئية في لبنان تجنب بث الافلام التي تحتوي على اثارات جنسية قبل منتصف الليل. لم افهم ماذا كان يقصد الوزير في بيانه. هل يعني ان بث هذه الاثارات الجنسية مسموح به بعد منتصف الليل، او في اوائل الليل، او في النهار او اثناء الدوام الرسمي؟ بقدر معلوماتي المتواضعة في علم الجنس، ان الغريزة الجنسية تصل اوجها قبيل الفجر وليس قبل منتصف الليل. هذه معلومة للسيد الوزير لعله يصلح بيانه.

● انتهى مؤتمر البيئة في كيوتو في اليابان بتوصيات يشك الكثيرون في امكانية تطبيقها. ولكن التقارير كشفت ان المؤتمر بحد ذاته كان من اكبر الكوارث البيئوية. فقد تمخض عن ترك 12 طنا من القمامة وموت مئات الاشجار لصنع الورق اللازم لمجموع 6000 وثيقة من وثائق المؤتمر و2,6 مليون صورة فوتوغرافية، ونفث الوف الامتار المكعبة من الغازات لنقل 9000 مندوب وصحافي بالطائرات الى مكان المؤتمر. يبدو من ذلك ان احسن خدمة يقدمها البيئويون والخضر لنظافة الكرة الارضية وسلامتها هو ان يمتنعوا عن نشر كل هذه الكتب والمجلات والافلام التي تحث الناس على الاقتصاد في استهلاك الورق.

● مسكين آرثر سكاركل، زعيم حزب العمال الاشتراكي في بريطانيا. بعد ان القى خطابه لمؤتمر الحزب السنوي، انحنى باحترام وشكر وتقدير للحاضرين الذين وقفوا عند انتهائه من الكلام. اكتشف في ما بعد انهم وقفوا حدادا على موت احد المندوبين الذي اصيب بسكتة قلبية اثناء الخطاب، وربما بسبب ما سمع.

● تسبب المواطن الاسرائيلي شوكت قزاعة بمشكلة في اسرائيل بسبب ولادته مسلما ثم تهود ثم عاد للاسلام. وكله بسبب امرأتين وقع في حبهما. يا ليته سمع نصيحة القس يوسف في بغداد عندما جاءه شاب مسلم يريد ان يتنصر. سأله لماذا فأجابه لانه يحب فتاة مسيحية تريد منه ذلك. فقال له القس الحكيم: «يا ابني ما كو بالدنيا امرأة تسوى تغير دينك على شانها!».

«اليونيسف» تحذر الشباب من الوجبات السريعة

منى الهراوي: أطفال لبنان غير مهددين بسوء التغذية

بيروت: «الشرق الأوسط»

اوضحت عقيلة رئيس الجمهورية اللبنانية منى الهراوي ان اطفال لبنان لا يعانون من مشكلة سوء التغذية حتى في اوساط ذوي الدخل المحدود، فاللبنانيون حريصون على تامين الغذاء لأولادهم من خيرات الطبيعة. كلام الهراوي جاء لمناسبة اطلاق التقرير السنوي لمنظمة اليونيسف الذي يتناول هذا العام سوء التغذية عند الاطفال، وقد اشارت في كلمتها التي القتها في هذه المناسبة الى ان هذه الكارثة الغذائية «تطال اكثر من 183 مليون طفل في العالم، وتسبب اكثر من نصف الوفيات بحيث يموت ستة ملايين طفل من 12 مليونا دون الخامسة من العمر كل عام في العالم بسبب سوء التغذية وفق الاحصاءات الرسمية». ونبهت الهراوي الى «ان عدم وجود مشكلة سوء تغذية في لبنان لا يدعو الى الاسترخاء، بل يحفز على نشر الوعي للحفاظ على نمو طبيعي لأطفال لبنان جسدياً وفكرياً ونفسياً»، وشددت على ضرورة العمل بالتعاون مع منظمة اليونيسف والوزارات المعنية، لا سيما وزارتي الصحة والصناعة والقطاع الخاص «لتوعية الاهل بضرورة اعطاء اطفالهم الغذاء اللازم لتجنب الاعاقة العقلية، وتحديداً مادة اليود الضرورية، اضافة الى فيتامين A والطحين لتجنب ضعف البصر وفقدانه».

من جهته تحدث ممثل اليونيسف في لبنان توماس اكفال فقال: «سوء التغذية في لبنان ليس مشكلة كبيرة، ويكفي اتباع عدة وسائل لمواجهته، منها اعتماد الرضاعة الطبيعية لفترة طويلة، والرجوع الى العادات اللبنانية في التغذية، لان الطعام اللبناني منوع ويحتوي على الفيتامينات اللازمة للنمو». وحذر اكفال من الطعام الجاهز الذي يلجأ اليه الشباب، والمعروف «بالوجبات السريعة، لانه كثير الدهنيات وقليل الفيتامينات»، مضيفاً «ان التغذية السليمة لا تستوجب كلفة مادية اضافية، وهي اولاً في زيادة مادة اليود او الملح الذي يستعمل في لبنان ويحتوي على هذه المادة، وثانياً هي في زيادة مادة الفلور الى الملح لتفادي تسوس الاسنان».

منافق أفندي



عرب وعجم




مطر حميد الطاير

غسان تويني

● الشيخة فاطمة بنت مبارك آل نهيان عقيلة رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيسة الاتحاد النسائي العام وجمعية نهضة المرأة الظبيانية رعت امس محاضرة دينية للشيخ هلال سعيد مبروك امام مسجد الشيخ محمد بن زايد آل نهيان احتفالا بليلة النصف من شعبان واستقبالا لشهر رمضان المبارك، وذلك في مقر الجمعية فرع الوثبة.

● غسان تويني عميد دار «النهار» في لبنان والاديبة خالدة سعيد والدكتور نبيل خليفة والدكتورة زهية جبور والدكتورة كلوديا ابي نادر والمحامي حنا البيطار يتحدثون مساء اليوم في ندوة فكرية حول كتاب «لبنانيات» لمطران الروم الارثوذكس جورج خضر في مدينة البترون شمال لبنان.

● صبيحة المعاني اقام لها نادي صاحبات الاعمال والمهن في الاردن حفل استقبال في فندق الفورتي جراند بمناسبة صدور مرسوم ملكي بتعيينها عضوا في مجلس الاعيان الاردني، وحضر الحفل الدكتور محمد خير مأمر وزير التنمية الاجتماعية.

● مطر حميد الطاير وزير العمل والشؤون الاجتماعية في الامارات رعى الندوة المشتركة حول «دور منظمات اصحاب الاعمال في ظل المتغيرات الدولية» التي نظمتها منظمة العمل الدولية ومنظمة العمل العربية بالتعاون مع اتحاد غرف التجارة والصناعة بالدولة وغرفة تجارة وصناعة دبي بمبنى غرفة دبي.

● الدكتور محمد عبد الغفار سفير دولة البحرين لدى الولايات المتحدة اقام حفل استقبال بمناسبة العيد الوطني لدولة البحرين حضره عدد كبير من المسؤولين في الحكومة الاميركية واعضاء الكونغرس والسفراء العرب في واشنطن ومجموعة كبيرة من رجال الاعمال والصحافيين العرب والاميركيين والطالبات والطلاب البحرينيين المقيمين في واشنطن.

● الدكتور عبد الله صالح الجاسر وكيل وزارة الاعلام للشؤون الاعلامية في السعودية يرعى يوم الاربعاء الرابع والعشرين من الشهر الحالي معرض الصور الفوتوغرافي السعودي صالح الرميح الذي تقيمه الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون في صالة شركة الرياض للتعمير، ويحتوي المعرض على عدد كبير من الصور الملامسة التي التقطها الفنان الرميح خلال فترات متنوعة وتمثل جوانب عديدة من البيئات المختلفة.

● المهندس فؤاد نجيب ابراهيم، مدير مكتب شركة «اوجيه» في لندن، احتفى بنجلي رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري، بهاء، وسعد، فأقام على شرفهما حفلة عشاء في فندق «الفور سيزنس» حضرها عدد من المهندسين والمصرفيين ورجال المال والاعمال العرب والاوروبيين. وفي اليوم التالي استقل الجميع طائرة خاصة الى مدينة اغادير في المغرب.

● الدكتور محمد الرميحي رئيس تحرير مجلة «العربي» الكويتية اقام حفل غداء في فندق راديسون ساس للصحافيين الذين شاركوا في حفل افتتاح المبنى الجديد لمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية.

● احمد كرامي النائب اللبناني وسمير الجسر نقيب محامي الشمال اللبناني السابق يتحدثان مساء غد في حوار مفتوح حول الاوضاع العامة الراهنة في البلاد في مكتب الشباب الوطني بمدينة طرابلس بدعوة من الشباب الوطني والتجمع من اجل التنمية والتقدم.

● الدكتور سليمان عربيات رئيس جامعة العلوم التطبيقية في الاردن رعى حفل افتتاح معرض فلسطين الثاني للصور الذي نظمه مجلس طلبة الجامعة وذلك ضمن فعاليات اسبوع فلسطين الثاني الذي يتضمن صورا للعديد من المدن والقرى الفلسطينية.

● مليكة الصديقي الفنانة التشكيلية المغربية تقيم معرضا في البرتغال في الفترة ما بين 20 الجاري الى 14 الشهر المقبل يتضمن اعمالها الفنية الخاصة بالرسم على الجلد، وذلك في اطار التبادل الثقافي بين المغرب والبرتغال.

● صائب مطرجي المحامي اللبناني يقيم مأدبة غداء تكريما لنقيب المحامين المنتخب انطوان قليموس في 23 الجاري في مطعم «جردان بلازا - بيروت».

● فهد بن احمد الانصاري رجل الاعمال القطري محل حفاوة من قبل عدد من رجال الاعمال العرب والاجانب في عاصمة الاتحاد الاوروبي بروكسل التي يقضي فيها زيارة سياحية.

● عادل كركي الفنان التشكيلي اللبناني قدم اعماله الجديدة في معرض بقاعة رويال المنصور بالدار البيضاء. وحضر افتتاح المعرض العديد من الشخصيات اللبنانية والمغربية من بينهم الاميرة لمياء الصلح.

الأمير طلال خلال تسلمه جائزة شخصية العام الإنسانية:

تصور إمكانية عزلة العرب عن «العولمة» وهم قاتل

دبي: من عبد العزيز الصديقي

قال الامير طلال بن عبد العزيز ان برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية استطاع بمؤازرة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وقادة دول مجلس التعاون دعم 550 مشروعا تنمويا في اسيا وافريقيا واوروبا واميركا اللاتينية.

وقال في خطاب القاه خلال تسلمه جائزة شخصية العام الانسانية التي قدمها مركز راشد لرعاية المعاقين بدبي ان معونات البرنامج وصلت الى 17 منظمة دولية واكثر من 160 جمعية اهلية ومنظمة عربية واقليمية، بما يشكل شبكة دولية من العمل الاجتماعي التنموي الانساني الفريد.

واضاف انه انبثقت عن البرنامج ثلاث مؤسسات قومية مهمة، هي: المجلس العربي للطفولة والتنمية، ومركز المرأة العربية للتدريب والبحوث، والشبكة العربية للمنظمات الاهلية.

وتحدث الامير طلال عن تاثير التطورات التكنولوجية المتسارعة، وقال: اننا نعيش عصر العولمة الجديد، الذي هب علينا بقواعده الجديدة، وشروطه المختلفة غالبا، وبقدر ما في مناخ العولمة من ضغوط على الشعوب الصغيرة لصالح التكتلات الدولية الكبرى، بل بقدر ما فيها من سلبيات يتخوف منها كثيرون في عالمنا الثالث، بقدر ما فيها من ايجابيات واضحة يجدر بنا، خصوصا في هذه المنطقة الاستراتيجية المهمة، ان نستفيد منها الاستفادة القصوى، لنعيد بناء مجتمعاتنا على اسس سليمة، ووفق مبادئ قويمة، ندخل بها العصر الجديد.

وقال الامير طلال بن عبد العزيز: ان من الوهم القاتل، ان يتصور احد، أننا سنبقى بعيدين عن هذا كله، أو منعزلين عنه، لأن قانون التطور هو الغلاب على مر السنين والازمان، ولذلك ليس امامنا خيار، الا الدخول في الموجة الجديدة، والاستعداد للاندماج في حركتها، وتهيئة مجتمعاتنا للتعامل معها بندية، لا الوقوف امامها بذهول وبلادة واستسلام اعمى.

واشار الى ان ذلك هو الدافع للاهتمام بنشاط منظمات المجتمع المدني، بما تعنيه من عمل تطوعي ومشاركة شعبية، وارادة مستقلة لجماهير الناس، بعيدا عن بيروقراطية وروتين الحكومات التي تعودناه.

ووجهت قرينة الرئيس المصري حسني مبارك كلمة في حفل تكريم الامير طلال بن عبد العزيز، القاها نيابة عنها السفير المصري لدى الامارات، حيث تناولت الجهود العربية في مجال العمل التطوعي مع اشارة خاصة الى جهود العمل التطوعي في مصر، والتي قالت انها بدأت في القرن الماضي وكان من ابرز انجازاتها بناء جامعة القاهرة.

وتحدث في الحفل ايضا محمد العبار مدير الدائرة الاقتصادية بدبي ورئيس مركز راشد لرعاية المعاقين الذي قدم التهنئة للامير طلال على فوزه بلقب شخصية العام الانسانية، ووصف اختيار الامير طلال لنيل اللقب بانه الاختيار السامي لشخصية قدمت الكثير من اجل الانسانية والبشرية والقلب الكبير الذي يقدم ويعمل في صمت واليد العليا التي تقدم دون أن تدري يده الاخرى.

وتليت في نهاية الحفل رسالة من اطفال الامارات الى قادة العالم، وتضمنت الرسالة دعوة لوقف زراعة الالغام ووضع حد لظاهرة اطفال الازقة والشوارع وحماية الطفولة من السرقة والسلب، ومنع تشغيل الاطفال في المهن الشاقة، وحماية الطفولة من جرائم الرذيلة ومنع تعريض الاطفال لمخاطر الماء الملوث والغذاء الفاسد.

أخبارهم في كل مكان

● شعبة الترجمة بالمدرسة العليا للاساتذة بالرباط تنظم يوما دراسيا حول موضوع «ترجمة القرآن الكريم» وذلك يوم غد ويتضمن برنامج اللقاء الذي تشارك فيه مجموعة من الباحثين عروضا حول «دراسة مقارنة لبعض الترجمات للقرآن الكريم» و«المشاكل التي تطرحها ترجمة النصوص المقدسة».

● الشيخ خالد بن عبد الرحمن القريش حصل على شهادة الدكتوراه في فقه الدعوة من جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بمرتبة الشرف الاولى.

● علي طالب المصور الفوتوغرافي اقام معرضا شخصيا ثالثا في قاعة التشكيليين العراقيين في المنصور ببغداد حمل عنوان «شذرات بغدادية».

● عبد المنعم حسامي رجل الاعمال يقيم في فندق الميريديان بدمشق في 23 ديسمبر (كانون الاول) الجاري عرض ازياء تشارك فيه عارضات من دمشق وبيروت لعرض ازياء عربية وسورية.

● المنتدى العراقي ينظم حفلة ساهرة بمناسبة اعياد الميلاد يحييها احسان الامام وسعدي الموسوي وحنان وجواد كاظم وذلك بين الثامنة والنصف من مساء غد والثانية صباحا في قاعة بلدية هامرسميث في لندن.

أفراح

● وسط فرحة الأهل والاصدقاء، تمت خطوبة الشاب فوزي علي حسن والآنسة دعاء سيد.

● منيف ابو نوير تمت خطوبته على الآنسة نجوى عودة الطقاطقة في حفل عائلي حضره الاهل والاصدقاء.

● فراس محمد حسن المبيضين تمت خطوبته في حفل عائلي على الآنسة نسرين محمود المبيضين وسط فرحة الاهل.

مواليد

● خالد عباس انيجاتي السكرتير التنفيذي لمدير عام الخطوط السعودية رزق وحرمه بمولود سمياه «سلطان» انضم الى اخوته «بندر» و«نواف» و«ناريمان» وتمت عملية الولادة في مستشفى سليمان فقيه.

● سليمان شيحان وعقيلته رزقا بمولودة سمياها «لينا».

● بسام لمع وحرمه بيناتي رزقا بطفل هو باكورة زواجهما وتمت الولادة في احد مستشفيات المانيا.

وفيات

● توفي مصطفى حسني عبد القادر رجب عن عمر 51 عاما وتقبل التعازي في منزله في رأس العين بعمان.

مهرجان للأطفال في الرياض يتكلل بإنشاء مرسم دائم

الرياض: «الشرق الأوسط»

يختتم اليوم مهرجان الطفل الذي نظمته الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بالرياض ضمن انشطتها هذا العام بتطبيق الجانب النظري في مجال المسرح والفنون الجميلة للأطفال والممارسة الفعلية من على منصة المسرح وكذلك المحترف الفني «مرسم الطفل» بالمركز الثقافي بحديقة الغوطة تسبقه ندوة حول تاثير الرسم في خيال الطفل تلقيها الفنانة التشكيلية هدى العمر.

وقد وجه محمد الشدي رئيس مجلس ادارة الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بالابقاء على محترف الرسم للاطفال بالمركز الثقافي وتوفير المستلزمات الكفيلة بجعله مرسما مفتوحا للاطفال حيث سيتم تحديد اعمار الاطفال المستفيدين منه والاسلوب الاشرافي ليعطي المرسم نتائج افضل.

وكان مهرجان الطفل قد بدأ في الاسبوع الماضي وقدمت خلاله ندوة خاصة عن الطفل شاركت فيها مجموعة من الاديبات والمثقفات بحضور مجموعة من الامهات وسيدات المجتمع، كما تم تقديم عدد من المسرحيات الخاصة بالأطفال مثلتها مجموعة من الفتيات بمشاركة الاطفال، كما مارس الاطفال من خلال طرح فعاليات مزاولة الفنون الجميلة والرسم الحر في المحترف الذي اعد بهذه المناسبة من سن السابعة الى الثانية عشرة هواياتهم الخاصة مما ساعد في ابراز بعض التوجهات الفنية، وشاركت العديد من المكتبات ودور النشر من خلال المركز الثقافي بمجموعة من المطبوعات وكتب الاطفال وبعض الالعاب الذهنية المساعدة، بالاضافة الى اصدارات الجمعية في مجال ثقافة الطفل.

تحضيرات لمحكمة نسائية عربية ضد العنف

عمان: «الشرق الاوسط»

تبدأ اليوم في العاصمة الاردنية اعمال اجتماعات المكتب التنسيقي لمحكمة النساء العربيات المعنية بمناهضة العنف ضد النساء في الوطن العربي.

وقالت نائبة شمروخ نائبة رئيسة اتحاد المرأة الاردنية المنظم لهذه الاجتماعات التي تستمر حتى السبت المقبل ان هذه الاجتماعات تستهدف الاعداد والتنسيق لعقد محكمة النساء في مايو (أيار) المقبل دون ان تحدد البلد العربي الذي ستنعقد فيه هذه المحكمة. واوضحت ان محكمة النساء العربيات ضد العنف هي محكمة صورية من حيث الشكل الا انها هيئة نسائية يمثلها عدد من القضاة والمختصين القانونيين الذين سيرفعون توصيات الى الحكومات العربية بهدف مطالبتها بتعديل قوانينها التي تنتقص من حقوقها الدستورية. واكدت ان المشاركات في المؤتمر الذي يعقد في نهاية الاسبوع الجاري يمثلن منظمات غير حكومية في كل من الاردن ومصر ولبنان وسورية وفلسطين والجزائر والمغرب وموريتانيا والعراق واليمن. وقالت ان المشاركات سيناقشن تقارير عن واقع النساء في هذه الاقطار خاصة وبقية الاقطار العربية عامة. وكانت محكمة النساء العربيات قد تشكلت في المغرب عام 1996 بهدف المساهمة في الضغط بالوسائل السلمية والقانونية على الحكومات العربية التي تنتقص من حقوق المرأة في اطار الاحوال الشخصية والسياسية.

مصوران يقاضيان مخرج فيلم «باباراتزي» لسرقته الفكرة من كتابيهما

باريس: من بوعلام رمضاني

رفع المصوران برونو مورو وباسكال دوستان - اللذان يعملان في مجلة «باري ماتش» الاسبوعية الفرنسية المتخصصة في الاثارة وصحافة الصور - دعوى قضائية ضد المخرج آلان بربريان الذي شرع في تصوير فيلم بعنوان «باباراتزي» في باريس في السادس من اكتوبر (تشرين الأول) الماضي بمشاركة الممثلين فانسان لذان وباتريك تيمست.

وسيكون الفيلم جاهزا للعرض في القاعات الباريسية خلال الصيف المقبل. وحسب محامية المصورين مورو ودوستان المتخصصين بدورهما في اصطياد صور المشاهير والنجوم في حقول الفن والموضة والرياضة والصحافة، فان المخرج بربريان قد اخذ فكرة الفيلم من كتابيهما «باباراتزي» الصادر عن دار نشر ميشال لافو عام 1988 وسراق الصور» الكتاب الثاني الذي اثار اهتمام المخرجين والمنتجين السينمائيين الأميركيين - وعلى رأسهم المنتج طوني سكوتي زوج الفنانة سيلفي فارتان البلغارية الأصل، علاوة على المنتج الفرنسي كلود ديلون والمخرج فرنسيس فيبار والمنتج الان سارد.

وضمن هذا الأخير رسالته الموجهة الى المصورين مورو ودوستان دعوة بيار لسكور رئيس ومدير عام قناة «كانال بلوس» السينمائية الذي ابدى هو الآخر اهتمامه بكتابيهما المذكورين بهدف شراء الحقوق السينمائية.

كيف وصل هذا الاهتمام الى المخرج الان بربريان؟ انه السؤال الذي سيجمع الأطراف المعنية في محكمة باريس عن قريب.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الخميس 18 شعبان 1418هـ - 18 ديسمبر (كانون الأول) 1997م
. السنة العشرون - العدد 6960

London - Thursday - 18 December 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6960



المترجم كاتبا

قرأت في «حوليات» دراسة للدكتورة نهلة بيضون عن الدكتور عفيف دمشقية المترجم المبكر الرحيل. ولو كنت اعرف الدكتورة بيضون لتمنيت عليها ان اوقع معها هذه الشهادة على حياة مترجم ارتقى بالنص المنقول حتى غبطه الكتاب وتمنى مقدرته المترجمون. وكنت قد عرفت مترجما متقدما في العمر يدعى احمد دمشقية اوائل الستينات، فلما قرأت اعمال عفيف وترجماته قلت في نفسي لا بد ان هذا القلم من ذلك النبراس. وما اخطأ حدسي.

الترجمة في بلادنا عمل مهمل لانه غير خاضع لأي نوع من انواع الرقابة او التدقيق. فهي حرفة حرة منوطة بمترجم سريع ومهضوم الحقوق، وناشر محدود الدخل، او محدود القيم. ولم يعد لها من قيمة ادبية ما كانت لها في الماضي، ايام كان الكتاب الكبار هم الذين يترجمون الروائع الاجنبية، ولذلك فقدت الدافعين: المالي والمعنوي. لذا بدت اعمال عفيف دمشقية منارة على حافة العتم السائد. فقد اعطى النص المترجم من العناية اكثر مما يعطيه الكاتب نفسه، واعطى تقارب المضامين بين اللغتين ما يرفع من شأن النص العربي ومن احترام القارئ العربي وذكائه وثقافته ومعرفته بالاداب والثقافات الاخرى. وتقول الدكتورة بيضون: «الترجمة لا تقوم على مقارنة لغتين لاننا لا نترجم لغة بل نترجم دائما نصا وخطابا (...) انها عملية ثلاثية الابعاد تشمل الفهم والتأويل واعادة التعبير». وقد مكنت الكثافة الثقافية ومعرفة الفرنسية بعمق والتمكن من التراث العربي تمكنا نادرا شاملا موسوعيا - مكنت عفيف دمشقية من الظهور وكأنه يكتب نصا آخر متساويا مع النص الاصلي. واذا كان قد تحول، كمترجم لا ككاتب، الى موضع دراسات جامعية فذلك اولا لقيمة في ذاته وثانيا بسبب الاهمال الذي أغرق فيه قطاع الترجمة. وهذا الاهمال لا يسيء الى النصوص الاجنبية بقدر ما يسيء الى النص العربي نفسه. واعمد احيانا كثيرة الى شراء كتب مترجمة فقط من اجل المقارنة، وغالبا ما اصاب بالخيبة. نصان لا علاقة بينهما سوى النقل الحرفي الذي يصبح مضللا بين لغة واخرى، اذ ما لم يكن المترجم عارفا بالاداب التي ينقل عنها وبالثقافات التي ينتمي اليها نصه فسوف يقع في الخطأ. او بالاحرى في «الخيانة».

اذ يقال ان الترجمة، كما ذكرنا مرة، هي في حد ذاتها خيانة للنص، خصوصا للنص الشعري. لكن حتى الترجمات السياسية في العالم العربي تتعرض لوباء السرعة وتسلم عادة الى مشتغلين عارفين باللغة وليس بالقول او بالفكر.

وبقدر ما هي مهنة دقيقة بقدر ما هي مهنة عقوقة. ولذا ابتعد عنها الراغبون او القادرون. ولو اعطي عفيف دمشقية العمر لترك مدرسة جديدة خلفه ولجتذب الكثيرين اليها وعلم العاملين والمحترفين والدارسين ضرورات الغرف من الثقافات والتشدد في معرفة العربية. ففي العدد نفسه من «حوليات» نشر بعض الاساتذة نصوصا فرنسية وقبالتها الترجمة العربية. فماذا حدث؟ حدث نص حرفي بلا شك. لكنه سقط سقوطا من الفرنسية مجردا من واو العطف او من الافعال، فبان وكأنه نص خاطئ. عبقرية اللغة العربية واتساعها ورحابتها، في انها تحتمل استخدام الواو العاطفة. وبعكس الفرنسية لا بد لجملتها من فعل يؤكدها، الا في الجمل الاسمية. وقد التقط عفيف دمشقية هذه التورية بين اللغتين. اذ مقابل جملة مجردة من الافعال في النص الفرنسي يعطينا هذا الدفق الجميل من الافعال: «ثم ابرقت ودوى صوت الصاعقة وابرقت من جديد وارعدت رعدا شديدا وانهمرت علينا شآبيب المطر». ورحمك الله.













كلاب الرؤساء

الرئيس الأميركي بيل كلينتون (اليمين) يتمشى مع كلبه «بودي» في فناء البيت الابيض قبيل مؤتمره الصحافي الذي عقده في وزارة الخارجية الاميركية. وفي الوسط الرئيس الاميركي السابق جورج بوش وزوجته بربارة يتمشيان مع كلبهما «ميلي» في الحديقة الجنوبية من البيت الابيض في 24 اغسطس (آب) 1992. وتبدو نانسي ريجان وزوجها الرئيس الاميركي الاسبق رونالد ريجان سعيدين، وهي تحتضن كلبهما «ريكس» في الحديقة الجنوبية بالبيت الابيض، وذلك في ديسمبر (كانون الاول) 1986 (ا.ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

تحذير!

كتبت أمس عن مائدة الطعام التي اصبحت شبه خاوية بعد ان تكرر تحذير الاطباء والعلماء من أكل الدقيق والملح والسكر واللحوم الحمراء والدهون والبيض واخيرا اضافوا السمك أيضا.

وقد رأيت ان احذر الأمهات من الخضاع لبنائهن لقائمة الممنوعات هذه.. فالعلماء يؤكدون اهمية هذه الأطعمة كلها للأولاد والبنات في سن التكوين والمراهقة حيث يحتاجون في بناء اجسامهم الى هذه الأطعمة. ومن أسوأ النتائج التي تترتب على تحديد الغذاء بالنسبة للشباب ان يشبوا متبلدي العقول. فالذكاء هو الذخيرة الأساسية للنجاح. والأنظمة الغذائية (الريجيم) الذي يخضع الكبار له انفسهم لا يصح ان ينسحب على الشباب.. فالعلماء يقولون ان نقص الحديد والكالسيوم المتوفر في اللحوم الحمراء ومنتجات الألبان كاملة الدسم.. نقص هذين العنصرين هو السبب المباشر للأنيميا وضعف الذكاء.. وهم يوجهون هذا التحذير بالذات للفتيات الباحثات عن الرشاقة على حساب صحتهن.

ان الحديد على سبيل المثال يحتوي على انزيمات تعمل كمحفز بيولوجي لزيادة كفاءة الأعصاب الناقلة في المخ، وهو ما يزيد القدرة على التعلم والتفكير.. ولهذا فان نقص الحديد يسبب البلادة والكسل.. كما يجعل الفتيات اكثر عرضة للسمنة بسبب هذه البلادة وهذا الكسل. ان الأطفال والشباب في حاجة الى تغذية قوية في فترة التكوين.. وهذه التغذية يجب ان تكون متوازنة وحافلة بالبروتينات والأملاح والفيتامينات والمعادن حتى يشبوا أصحاء.

ومن المفيد في هذا المجال ان نقول ان الاتجاه العام الى الرشاقة هو اتجاه محمود.. ولكن هذه الرشاقة يجب الا تأتي على حساب الصحة.. فمن المهم للصغار والكبار على السواء ان تتوفر في غذائهم عناصر متكاملة من المواد الغذائية التي تساعد الجسم على أداء وظائفه.. وعندما نرى شابة رشيقة فيجب ان نسأل انفسنا اذا كانت رشاقة صحية ام رشاقة مرضية.. فالهياكل العظمية التي نراها داخل الفساتين قد يكون سببها الريجيم القاسي او نتيجتها المرض القاسي ايضا.. فالضعف الجسدي يضعف المناعة.. والمرض ينتظر هذه الفرصة للهجوم.

صحيح ان الكائن البشري خلق ليأكل النبات.. ولكن ملايين السنين من اكل اللحم حولته الى آكل لحوم.. وهي مفيدة بقدر ما هي ضارة، والقاعدة الذهبية هي الاعتدال.

اعتقال مسؤول شرطة بلجيكية سرق أسرارا من الكومبيوتر المركزي

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي

القت السلطات القضائية البلجيكية القبض على مسؤول مهم في الشرطة البلجيكية اعترف بسرقته معلومات سرية خطيرة يتضمنها الكومبيوتر المركزي الموحد الذي تعتمد عليه دول اتفاقية شينغن (بلجيكا وهولندا ولوكسمبورغ والمانيا وفرنسا واسبانيا والبرتغال وايطاليا والنمسا واليونان)، قبل اصدار اي تأشيرة دخول للأجانب الى اراضي الدول العشر.

واعترف المسؤول الأمني البلجيكي الذي لم يكشف عن هويته ببيعه كامل ما يتضمنه كومبيوتر شينغن المتمركز في مدينة ستراسبورج الفرنسية الى عصابات اجرامية هولندية مهتمة بمضامين تلك المعلومات. كما اكدت الدوائر القضائية البلجيكية التي رفضت الافصاح ايضاً عن القيمة المالية التي تقاضاها مقابل المعلومات التي سربها رجل الأمن البلجيكي الى المافيا الهولندية، التي تنشط بشكل خاص في مجالات الجريمة المنظمة والاتجار بالمخدرات والدعارة فضلاً عن سرقة السيارات، انه قد باع ما يقارب 4,5 مليون معلومة عن الأشخاص المطلوبين والمفقودين وقوائم اخرى بأسماء الأشخاص غير المرغوب فيهم في اوروبا وكذلك الجرائم الاقتصادية التي تتضمن اسماء الجواسيس الاقتصاديين الى جانب كشوفات عن السيارات المسروقة والمفقودة في اوروبا وجهات وجودها وخيوط شبكات تجار السلاح المحظورة وانتهاء بعناوين مصانع تقليد الماركات العالمية والأشخاص الذين يديرونها وشبكات تزوير العملة خاصة الصعبة والمسؤولين عن تصريفها في السوق الدولية.

وأوضحت جهات بلجيكية مهتمة بذلك الملف ان سرقة معلومات الكومبيوتر الأمني لدول شينغن قد جاء على شكل نسخ تام لتلك المعلومات على اقراص الكترونية وكذلك الكشف على مفاتيح المرور المعقدة للكومبيوتر ومراجعته في أي مكان من العالم دورياً من قبل العصابات الاجرامية.

يذكر ان الكومبيوتر الواحد لدول اتفاقية شينغن (SIS) هو اول نظام اوروبي موحد لجمع المعلومات الأمنية تشارك فيه مختلف اجهزة الشرطة والجمارك في الدول الأوروبية الأعضاء في اتفاقية شينغن، ومرتبط مع كامل نظم الكومبيوتر في أجهزة الأمن في الدول الـ10.

محاكمة سائق تاكسي بتهمة تهريب البشر عبر الحدود الألمانية

كولون: من ماجد الخطيب

أطلق حوالي 100 سائق تاكسي تجمعوا من برلين وهامبورغ وغيرهما أبواق سياراتهم مرة واحدة أمام محكمة مدينة جورلتز الحدودية في سكسونيا احتجاجاً على محاكمة زميل لهم بتهمة تهريب البشر عبر الحدود. وكانت محكمة لوباو - ستاو سبق أن حكمت على سائق التاكسي بيرند لوبفيج (46 عاماً) بالسجن لفترة سنة وأربعة اشهر لأنه قام بنقل أجنبي من قرية حدودية إلى محطة مدينة جورلتز.

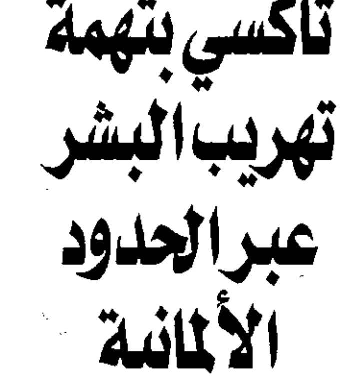
وفيما أعلن لوبفيج أنه لم يكن يعرف بان الشاب اليوغوسلافي متسلل وأنه أدى واجبه كسائق تاكسي بشكل لا يتعارض مع فقرات الدستور اتهمه الادعاء العام بالعمل على تهريب البشر عبر الحدود.

وقد استأنف كلا الدفاع والادعاء العام الحكم على سائق التاكسي بسبب اختلاف وجهات نظر الطرفين حول العقوبة، حيث يعتقد الدفاع أن العقوبة اثقل من المعتاد، لا سيما أن بعض مهربي الأسلحة إلى العراق تلقوا عقوبات اقل مع منحهم إمكانية الخروج الفوري من الحبس بكفالة، في حين يعتقد الادعاء العام أن العقوبة قليلة ويطلب زيادتها لردع سائقي التاكسي الآخرين. علماً أن محاكمة بيرند لوبفيج هي أولى حلقات سلسلة من دعاوى المشاركة في تهريب البشر اقامتها السلطات الألمانية ضد شركات وسائقي التاكسي العاملين على الحدود البولندية والتشيكية.

وكان مانفرد كانتر وزير الداخلية الألماني الاتحادي حذر شركات التاكسي العاملة على الحدود من المجازفة بنقل الأجانب المتسللين إلى المدن الألمانية الداخلية دون التأكد من احتفاظهم بجواز سفر سليم يحوي تأشيرة دخول اعتيادية إلى المانيا. كما اوصت السلطات الحدودية شركات التاكسي بضرورة قيادة المتسلل فوراً إلى مراكز الشرطة بدلاً من المناطق التي يستهدفونها وهددت بتقديم المخالفين إلى محاكمات بتهمة تهريب البشر في حالة عدم التعاون مع السلطات في هذا المجال.

وسبق لمحكمة لوباو - سيتاو في مارس (آذار) الماضي أن حكمت على سائق تاكسي آخر بالسجن لمدة سنتين وشهرين بتهمة العمل على تهريب البشر عبر الحدود. وتشير منظمة اللاجئين والهجرة الإنسانية إلى أن الدعوات المقامة ضد سائقي التاكسي جارية حالياً - 23 سائق تاكسي من اصل 70 يعملون في المنطقة الحدودية القريبة من جورلتز ولوباو - ستاو.

واضطرت نقابات سائقي التاكسيات في العديد من المدن الألمانية إلى تشكيل مبادرة اطلقوا عليها اسم «تصريح جورلتز» للدفاع عن حقوق سائقي التاكسي في المناطق الحدودية. وطالبت المبادرة في بيان لها صدر حديثاً بإنهاء ما يسمى بـ «واجب الرقابة» الذي تحاول شرطة الحدود الألمانية فرضه على سائقي التاكسي. وقالوا في البيان أيضاً إن الحدود الشرقية لحد الآن شهدت ما يكفي من حوادث موت المتسللين غرقاً وبرداً بفعل التشدد غير الاعتيادي على الحدود.



باريس: «الشرق الأوسط»

طعن تلميذ يبلغ من العمر 17 عاما معلمه امام مدخل ثانوية بول الويار بضاحية سان دونيه الواقعة شرق باريس، وتمكن التلميذ من اصابة المعلم في الظهر الامر الذي ادى الى توقفه عن العمل لمدة شهر انطلاقا من تاريخ الاعتداء. وحسب شهود عيان فإن التلميذ لم يتقبل دعوة استاذه الى تحسين هندامه وسيرته على النحو الذي يمكنه من التسجيل في دورة خاصة بالطبخ. ويتم هذا النوع من الدورات تحت اشراف مصلحة الحماية القضائية للشبيبة المراهقة التي تعاني من مشاكل اجتماعية تحول دون متابعتها الدراسة المقررة على مدار السنة في الثانويات.

ويذكر ان التلميذ سبق ان اعتقل بسبب اعتداءاته المتكررة على اشخاص من مختلف الاعمار، وثبت انه يعيش في عائلة بائسة ومنقسمة وشبه مشردة الشيء الذي انعكس على اضطراب سلوكه ونفسيته بوجه عام.



سيناتور أميركي يثير قضية استغلال الأطفال في سوق العمالة الأميركية

واشنطن: من مورين سليم

دعا السيناتور توم هاركن امس احدى اللجان في مجلس الشيوخ الأميركي الى عقد جلسات لمناقشة قضية الأطفال العمال في الولايات المتحدة الأميركية واستغلالهم والأخطار التي يتعرضون لها يومياً والظروف الصعبة التي يعيشونها مثل غيرهم في اي بلد من بلدان العالم الثالث.

فبعد صدور تقارير مفزعة تضمنت حقائق مؤلمة عن أوضاع العمال والأطفال وسوء استغلالهم في مختلف الولايات الأميركية خصوصاً ولايات الجنوب من ولاية كاليفورنيا الى ولاية فلوريدا، قال السيناتور هاركن: «ان غالبية الأميركيين يعتقدون ان الأطفال العمال واستغلالهم مشكلة لا وجود لها إلا في دول آسيا واميركا الجنوبية وافريقيا، ولكنني احث على مناقشة هذا الموضوع لاطلاع الرأي العام على ان هذه المشكلة موجودة في بيتنا هنا».

وقال: ان استغلال الأطفال العمال لا يعني فقط الأطفال الذين يعملون بشكل جزئي او أولئك الذين يساعدون أهاليهم في المزارع، وانما المقصود به عشرات الآلاف من الأطفال الذين يعملون خلافاً للقانون وفي اماكن وظروف خطرة لا يتحملها حتى العمال العاديون.

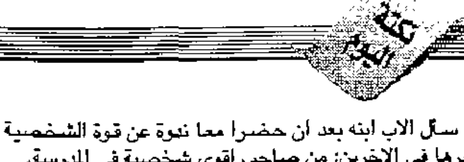
وأضاف السيناتور هاركن، ان الولايات المتحدة تعتبر نفسها الدولة القيادية في العالم التي تخوض الحرب ضد تشغيل الأطفال واستغلالهم وانهاء ذلك. ولكن الحقيقة المعروفة تقول ان افضل وسيلة للقيادة هي ان يكون القائد مثالاً يقتدى به، وقال انه سيطرح على المجلس في دورته الجديدة الشهر المقبل مشروع قانون لمحاربة تشغيل الاطفال واستغلالهم، يفرض عقوبات مشددة على من يرتكبون ذلك. وزيادة الميزانية المخصصة في وزارة العمل لتطبيق القوانين المتعلقة بالموضوع.

وجاءت صرخة السيناتور هاركن وحثه على محاربة هذه المشكلة التي يعتقد الكثيرون ان لا وجود لها في الولايات المتحدة، بعد دراسات ميدانية وتقارير اظهرت حقائق ان اكثر من 300 ألف طفل دون الرابعة عشرة من العمر جرى استغلالهم في ظروف عمل صعبة وسيئة في المصانع والمزارع، وان شركات كبرى ذات اسماء معروفة تشارك في عملية الاستغلال، وان عدد الاطفال الذين يذهبون الى مواقع العمل في الصباح بدلاً من الذهاب الى المدرسة في ازدياد مستمر، وحقيقة انتشار امراض فتاكة بين الأطفال العمال في المزارع بسبب المواد الكيماوية المستخدمة في الزراعة، وان طفلاً يموت كل خمسة ايام نتيجة الحوادث في مواقع العمل خصوصاً المصانع التي لا يسمح بالعمل فيها الا للكبار، وحقيقة ان الحكومة الفدرالية تلقي بالمسؤولية على الأطفال بتقصيرها في القيام بما يجب عليها.

وأوردت التقارير روايات مفزعة عما يجري من استغلال للأطفال العمال وما يتعرضون له من مشاكل في المواقع التي يعملون فيها مع العمال الأكبر منهم سناً بالاضافة الى الأمراض النفسية والاجتماعية التي تترتب على ذلك. وبينت الدراسات والتقارير ان الفقر والعوامل الاقتصادية هي السبب الرئيسي الذي يدفع الأطفال للعمل، فان بعضهم يريد الالتحاق بالمدرسة والتعلم لكن أهله لا يقدرون على ذلك بل ان الطفل يضطر للعمل لمساعدة عائلته على توفير لقمة العيش.

ووصف فنسينت جاري من جامعة منيسوتا الأميركية الأعمال التي يقوم بها الأطفال العمال مثل «الكاميكازي» وهي العمليات الانتحارية التي اشتهر بها اليابانيون في الحرب العالمية الثانية، مع الفارق في الدوافع والاهداف.

وانتقد العديد من الأطباء والمختصون الجهات المسؤولة على تقصيرها وعدم القيام بمسؤولياتها وقالوا: اننا نعلن كل يوم ان حماية صحة اطفالنا هي في اولوية اولوياتنا.



سأل الاب ابنه بعد ان حضرا معا ندوة عن قوة الشخصية وتأثيرها في الآخرين: من صاحب اقوى شخصية في المدرسة.
فأجاب الابن: زميلي مجدي.
الاب: لماذا؟
الابن: عندما اصيب بالانفلونزا لصابتنا العدوى جميعا.

السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب ٣دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 150جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية.